

في علم اللسان

لأبي حيان الأندلسي

(٦٥٤ - ٧٤٥ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه

د/ الحسيني محمد الحسيني القهوجي

أستاذ اللغويات المساعد في كلية اللغة العربية بالمنصورة

جامعة الأزهر

رقم الإيداع :

٩٧/١٠٤٣٦



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المتقين وسيد الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد

فحين كنت أقوم بإعداد رسالة الدكتوراه وموضوعها : ﴿ قضايا الخلاف النحوى بين ابن مالك وأبى حيان ، دراسة ونقد ﴾ عايشت الكثير من مصنفات أبى حيان الأندلسى ، وهى مصنفات كثيرة منها المطول ومنها المختصر ، بعضها شروح على مصنفات أخرى ، وبعضها مختصرات لمصنفات لغيره، وبعضها مصنفات مستقلة بذاتها، وجميعها مفيد وجديد، يدل على مكانة أبى حيان السامية ، ومنزلته العالية ، فقد حوت مؤلفاته آراء سديدة ، واختيارات كثيرة ، وتوجيهات حسنة، وتعليلات جيدة ، ومناقشات واستدلالات أغلبها موفق .

وقد استرعى انتباهى أن بعض آراء أبى حيان فى بعض هذه المصنفات يخالف آراءه فى بعضها الآخر ، فوجدته يختار رأياً ما فى كتاب ثم يرده ويختار غيره فى كتاب آخر ، ولاحظت أن أكثر هذه الكتب مخالفة لسائرها هو كتاب (النكت الحسان فى شرح غاية الإحسان) ، وهو ليس كتاباً مستقلاً بذاته ، وإنما هو حاشية على

كتاب آخر له وهو (غاية الإحسان فى علم اللسان) ، فهـــو لم يـــورد نص (غاية الإحسان) كاملاً ، ولكنه أورد منه ما خصّـــه بالشـــرح أو التعليق ، وأغفل ذكر الباقى .

ولما كان فى الكتاب كثير مـــن الآراء والاختيـــارات المخالفـــة لاختيارات أبى حيان فى غيره ؛ كانت له أهمية خاصة عندى وأنا أقوم بدراسة قضايا الخلاف بين الرجلين ، فكان اهتمامى به شديداً ، وتتبعى له دقيقاً ، لكنـــه استغلق علىّ فهم الكثير منه ، وذلك لأن الكتـــــاب كما ذكرت حاشية ، والمحقق لم يورد المتن المشروح عنـــد تحقيقـــــه الكتاب ،كما أن بالكتاب كثـــيراً مـــن التصحيفـــات والتحريفـــات والأخطـــاء ، وقد بدا الكتاب بسبب غياب المتن المشـــروح مفككـــاً مبتوراً فى بعض المواضع، وتداخلت فيه بعض الموضوعات ، وكـــثرت فيه التعليقات التى لا تدرى المراد منها ، أو فى أى الأبـــواب هـــى ، وتداخلت فيه بعض الأحكام حتى إنك لتقف أمام بعـــض نصوصـــه مكتوفاً حائراً ، لما فيها من اللبس والغموض .

ولقد حفزنى ذلك على البحث عن المتن المشروح لتتم الإفادة من الشرح ، حتى هيّأ الله تعالى لى ذلك ، فعثرت على مخطوطـــــة لـــه ، فكانت سعادتى بها بالغة ، وعزمت على تحقيق الكتاب ونشره لـــيرى النور ، ولتتم الإفادة من الشرح ، وحاولت العثور على نسخة أخـــرى للكتاب فلم أوفق ، ولما تصفحت النسخة التى عثرت عليهـــا رأيـــت

صعوبة بالغة فى قراءة بعض كلماتها ، فصرفت النظر عن تحقيقه إلى أن ييسر الله لى العثور على غيرها ، وظلت تلك النسخة حبيسة الأدراج إلى أن فقدت الأمل فى العثور على غيرها فاستخرت الله وعزمت على تحقيق الكتاب معتمداً على تلك النسخة ومسترشداً بكتاب (النكت الحسان) الذى ورد فيه كثير من متن الكتاب .

وقد جعلت البحث قسمين ، قسم للدراسة ، وقسم للتحقيق .

أما قسم الدراسة فجاء فى مبحثين :

المبحث الأول : وعنوانه (أبو حيان الأندلسى حياته وآثاره) ذكرت فيه نبذة مختصرة عن أبى حيان ومصنفاته ، و لم أطل لشهرة الرجل وكثرة ما كتب عنه .

والمبحث الثانى : وعنوانه (مع غاية الإحسان فى علم اللسان) تحدثت فيه عن الكتاب فبينت موضوعه، وزمن تأليفه، وما دار حوله من مصنفات .

وأما قسم التحقيق فأوردت فيه النص محققاً متبعاً فى ذلك قواعد التحقيق المعروفة ، بعد أن قدمت له بمقدمة شملت : توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه ، ووصف المخطوطة ، وبيان منهج التحقيق .

وختمت ذلك بذكر قائمة المصادر والمراجع التى اعتمدت عليها فى إخراج الكتاب ، ثم فهرست للموضوعات الواردة فيه.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم الدين ، وأن ينفع به ، اللهم آمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

دكتور / الحسيني محمد القهوجي

القسم الأول : الدراسة

المبحث الأول : أبو حيان الأندلسي حياته وآثاره

المبحث الثاني: مع (غاية الإحسان في علم اللسان)

المبحث الأول

أبو حيان الأندلسى حياته وآثاره

اسمه ونسبه[1] :

هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى ، أثير الدين أبو حيان الأندلسى الجيانى النفزى .

وترجع كنيته (أبو حيان) إلى أن ولده يسمى (حيان) ، والجيانى نسبة إلى موطن أهله ، والنفزى نسبة إلى قبيلة نفزة البربرية التى ينتمى إليها .

---

(١) انظر فى ترجمة أبى حيان: الدرر الكامنة ٧١/٥ ونفح الطيب ت د / احسان عباس ٥٣٥/٢ وطبقات الشافعية ٣١/٦ والبغية ٢٨٠/١ وشذرات الذهب ١٤٥/٦، وغاية النهاية ٢٨٥/٢ والوافى بالوفيات ٢٨٢/٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ١٥٣/١ وأبو حيان النحوى د / خديجة الحديثى ومقدمة المبدع المخلص من الممتع ومقدمة الارتشاف والمدارس النحوية ص ٣٢٠ ونشأة النحو ص ٢٠٥ والمدرسة النحوية فى مصر والشام ص ٢٧٥ ومقدمة النكت الحسان ص ٥ ومقدمة شرح البرمادى على اللمحة ص٩ ومقدمات أجزاء التذييل والتكميل ١٣/١ ، ١/٢ وما بعدها و٦/٣، و٧/٤ ، و٥/٦ ، وقضايا الخلاف النحوى بين ابن مالك وأبى حيان (رسالة دكتوراه) للمحقق ص ١١ .

مولده ونشأته :

وكان موطن أهله مدينه جيان ، ولكنهم تركوها قبل مولـــده إلى غرناطة التى ولد فيها ، وكان مولده فى أواخر شـــوال ســـنة أربـــع وخمسين وستمائة من الهجرة(١) .

وبدأ أبو حيان يتلقى تعليمه فى غرناطة ، مسقط رأســـه ، ثـــم غادرها سنة ٦٧٨ هـــ أو سنة ٦٧٩ ، وطاف بالبلاد ، فذهـــب إلى فاس لكنه لم يطل بها مكثه فغادرها إلى سبتة وبجاية وتونس، وهكـــذا ظل ينتقل فى مدن المغرب وشمال أفريقيا إلى أن وصـــل إلى القـــاهرة حيث استقر به المقام فيها .

يقول أبو حيان معدداً البلاد التى طوف بها:" سمعت بغرناطـــة ، ومالقة وبلشن والمرية ، وبجاية ، وتونس ، والإسكندرية ، ومصـــر ، والقاهرة ، ودمياط ، والمحلة وطهرمس ، والجيزة ، ومنية بنى خصيب ، ودشنا ، وقنا ، وقوص ، وبلبيس ، وبعيذاب من بلاد السودان ، وبينْبع فى مكة شرفها الله تعالى ، وجدة ، وأيلة " أ .هـ(٢)

---

(١) ينظر : أبو حيان النحوى ص ٣٢ ومقدمة المبدع ص ٣ ومقدمة التذييل ١/٢ .

(٢) نفح الطيب ٥٦٠/٢ .

شيوخه :

لم يشتهر أحد من النحاة بكثرة الشيوخ كما اشتهر أبو حيان ، إذ كان يرى ضرورة أخذ العلم عن المشايخ ، وأنه لا يصح أخذه عن الصحف وحدها ، ويكفى الرجل عيباً عنده ألا يكون له شيوخ مشهورون ، وأن يكون قد اكتسب علمه من الكتب وحدها ، يقول : " وهكذا وجدنا كل من نظر وحده من غير شيخ وإن كان ذكى الفطرة يزل فى أكثر مباحثه ويفهم غير ما أراده ذلك الفن، ويكثر طعنه على أئمته وازدراؤه عليهم ، وما ذلك إلا لأن فى غضون الكتاب (يريد كتاب سيبويه) أشياء تقصر عنها دلالة اللفظ، فيحتاج إلى عالم بذلك الفن يزيل لبس ذلك اللفظ ويعين ما أبهم ويفصل ما أجمل" أ.هـ[١]

وقد أنشد شعراً فيمن ينظر فى الكتب وحده فقال :

يظن الغمر أن الكتب تهدى	أخافهم لا دراك العلوم
وما يدرى الجهول بأن فيها	غوامض حيرت عقل الفهيم
إذا رمت العلوم بغير شيخ	ضللت عن الصراط المستقيم
وتلتبس الأمور عليك حتى	تصير أضل من توما الحكيم[٢]

---

(١) التذييل ٩٠١/٦ وانظر : البحر المحيط ١٥٩/٣ .

(٢) ينظر : التذييل ٩٠١/٦ .

وقد ساعدت أبا حيان ظروفه على الإكثار من الشيوخ ، حتى بلغ عدد شيوخه نحو أربعمائة وخمسين عالماً ، يقول مفاخراً بكثرة شيوخه : " وجملة الذين سمعت منهم نحو أربعمائة شخص وخمسين ، وأما الذين أجازونى فعالم كثير جداً من أهل غرناطة ومالقة وسبتة وديار أفريقية وديار ومر والحجاز والعراق والشام " أ.هـ[١]

وقد ذكر هو بعض هؤلاء الشيوخ فقال[٢]:" وممن أخذت عنه من النحاة أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخشنى الأُبذى[٣]،وأبو الحسن على بن محمد بن على بن يوسف الكتامى بن الضائع[٤]،وأبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن الزبير الثقفى[٥] ، وأبو جعفر أحمد بن يوسف بن على بن يوسف القهرى اللبلى[٦]، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن نصر الحلبى بن النحاس " أ.هـ

---

(١) انظر: نفح الطيب٢/٥٥٢ والوافى بالوفيات ٥/٢٧٨ وشذرات الذهب ٦/١٤٥.

(٢) انظر: نفح الطيب ٢/٥٥١ والوافى بالوفيات ٥/٢٧٧ وانظر فى شيوخه شذرات الذهب ٦/١٤٥ والبغية ١/٢٨٠ وأبو حيان النحوى ٧٠ - ٧٢ .

(٣) توفى سنة ٦٨٠ هـ ، وانظر : ترجمته فى البغية ٢/١٩٩ .

(٤) لازم الشلوبين وبلغ الغاية فى النحو توفى سنة ٦٨٠ هـ ، انظر: البغية ٢/٢٠٤.

(٥) كان محدثاً جليلاً ناقداً نحوياً أصولياً،توفى سنة ٧٠٨ هـ ، انظر: البغية ١/٢٩٣.

(٦) سمع من ابن خروف وأخذ عنه الدباج والبطليوسى والأعلم.توفى سنة٦٩١ هـ ، انظر: البغية ١/٤٠٢ .

ثقافته ومكانته العلمية :

كان أبو حيان إمام عصره الأوحد فى كثير من الفنون ، فلم يكن يرى إلا وهو مشتغلاً بالعلم ، يقول الصفدى : " و لم أر فى أشـــياخى أكثر اشتغالاً منه لأنى لم أره قط إلا يسمع أو يشتغل أو يكتـــب ، و لم أره غير ذلك " أ.هـ[١]

فكان إمام عصره فى النحو والصرف ، والتفسير ، كما كانت له اليد الطولى فى الحديث وعلوم الدين واللغة والأدب والتراجم وطبقات العلماء ، وخصوصاً المغاربة ، كما كان له إلمـــام بكتـــب المتصوفـــة والكتب السماوية الأخـــرى كما كان له معرفة باللغـــات الأخـــرى مكنته تلك المعرفة من التأليف فى قواعد هذه اللغات وهى الفارســـية والحبشية والتركية ، يقول أبو حيان : " وقد اطلعت على جملة الألسن كلسان الترك ولسان الفرس ولسان الحبش وغيرهم ، وصنفـــت فيهـــا كتباً فى لغاتها ونحوها وتصريفها ، واستفدت منها غرائب " أ.هـ[٢]

هكذا تنوعت معارف أبى حيان وشملت ثقافته كثيراً من الفنـــون لكنه كان ينفر من الفلسفة والمنطق وعلم الهيئة ، صرح بذلك فى بعض كتبه .[٣]

---

(١) نفح الطيب ٢/٥٤٠ ، وانظر : البغية ١/٢٨١ .

(٢) منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ص ٢٣١ .

(٣) انظر : أبو حيان النحوى ص ٦٨ .

ويقول المقرى فى ثقافة أبى حيان : " وله اليد الطولى فى التفسير والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وحوادثهـــم ، خصوصاً المغاربة ، وتقييـــد أسمائهم على ما يتلفظون به مـــن إمالـــة وترقيق وتفخيم ، لأنهم يجاورون بلاد الإفرنج وأسماؤهم قريبـــة مـــن لغاتهم وألقابهم كذلك " أ.هـ[(١)]

وقال السيوطى : " وكان ثبتاً قيماً عارفاً باللغة ، وأمـــا النحـــو والتصريف فهو الإمام المطلق فيهما ، خدم هذا الفن أكثر عمره حتـــى صار لا يدركه أحد فى أقطار الأرض ، فيهما غيره ، وله اليد الطـــولى فى الحديث والتفسير وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم خصوصاً المغاربة، وأقرأ الناس قديماً وحديثاً ، وألحق الصغار بالكبار ، وصارت تلامذتـــه أئمة وأشياخاً فى حياته " أ.هـ[(٢)]

مؤلفاته :

صنف رحمه الله فى التفسير والحديث والفقه والنحو والصـــرف، والأدب واللغة والتاريخ والتراجم ، وفى اللغات الأخرى ، وفى البلاغة والعروض والقوافى والتصوف والأديان الأخرى .

---

(١) نفح الطيب ٥٤١/٢ .

(٢) بغية الوعاة ٢٨١/١ .

وقد كانت مؤلفاته فى هذه الفنون تنم عن عبقرية نادرة ومقدرة علمية فائقة وثقافة واسعة ودراية ملمة بجوانب الموضوعات التى يتناولها.

وقد بلغت مصنفات أبى حيان سبعة وستين مؤلفاً[١] طبع بعضها وما زال البعض مخطوطاً وفقد أكثرها .

فمن مصنفاته المطبوعة : تفسير البحر المحيط[٢] ، والنهر الماد من البحر المحيط[٣] وارتشاف الضرب من كلام العرب فى النحو[٤] واللمحة البدرية فى علم العربية[٥]، والنكت الحسان فى شرح غاية اللسان [٦] والمبدع الملخص من الممتع [٧] وتقريب المقرب[٨]

---

(١) انظر : مقدمة التذييل ١/٤٠ ، وانظر : مقدمة المبدع ص ١٨ .

(٢) طبع فى ثمانى مجلدات وله طبعات عديدة منها طبعة دار الفكر .

(٣) طبع بهامش البحر المحيط .

(٤) قام بتحقيقه أ.د/مصطفى أحمد خليل النماس وطبع فى ثلاثة أجزاء نشر الخانجى.

(٥) شرحها ابن هشام الأنصارى ، كما شرحها البرماوى ، وطبع الشرحان، حقق شرح ابن هشام د/ هادى نهر طبع بغداد سنة ١٩٧٧ وله تحقيق آخر ، وحقق شرح البرماوى د/ عبد الحميد الوكيل ط١ سنة ١٤٠٦ هـ .

(٦) حققه د/ عبد الحسين الفتيلى ، وطبع بمؤسسة الرسالة ببغداد ط (١) ١٩٨٥ .

(٧) حققه د.عبد الحميد السيد طلب، ونشرته مكتبة دار العروبة سنة ١٤٠٢ هـ، وحققه د/ مصطفى النماس ونشرته مكتبة الأزهر ١٤٠٣ هـ .

(٨) حققه د/ عفيف عبد الرحمن ، طبع دار المسيرة ، بيروت .

والتدريب فى تمثيل التقـــريب[١] ومنهج السالك إلى ألفية ابن مالك[٢] وتذكرة النحاة[٣] وإتحاف الأريب بما فى القـــرآن مـــن الغريـــب[٤] والارتضاء فى الفرق بين الضاد والظاء[٥] وكتـــاب الإدراك للســـان الترك[٦] ، وديوان أبى حيان[٧] .

ومن مصنفاته المخطوطة: التذييل والتكميل[٨] وغاية الإحسان فى علم اللسان[٩] والهداية فى النحو[١٠] ودالية فى تفضيـــل النحـــو[١١]

---

(١) حققته د/ نهاد فليح حسن ، طبع مطبعة الإرشاد ، بغداد سنة ١٩٨٧ م .

(٢) لم يتمه أبو حيان ونشره سدنى جليزر ، أمريكا سنة ١٩٤٧ وقام بتحقيقه فى جامعة الأزهر د/ محمود عيد ونال به درجة العالمية الدكتوراه .

(٣) طبع منه جزء بتحقيق د/ عفيف عبد الرحمن ، طبع مؤسسة الرســـالة. بـــيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـــ ، ١٩٨٦ م .

(٤) طبع بحماة . سوريا سنة ١٣٤٥ هـــ .

(٥) وهو اختصار لكتاب ابن مالك الاعتضاد فى الفرق بين الظاء والضاد وطبع ببغـــداد سنة ١٩٦١ م ، انظر : أبو حيان النحوى د/ خديجة الحديثى ص ١٦٢ .

(٦) طبع بالقسطنطينية سنة ١٣٠٩ هـــ ، انظر : أبو حيان النحوى ص ١٨٣ .

(٧) حققه د/ أحمد مطلوب ود/ خديجة الحديثى ، بغداد سنة ١٩٦٩ م .

(٨) نشر منه جزء بمطبعة السعادة بمصر، وقام بتحقيقه نخبة من علماء الأزهر ، وقســـموه ثمانية أجزاء ، ونالوا به درجة العالمية الدكتوراه .

(٩) وهو موضوع الدراسة .

(١٠) حققـــه الأستاذ / محمود محمود السيد الدرينى ، ونال بـــــه درجـــة التخصـــص الماجستير .

(١١) يوجد منه مخطوط فى مكتبـــة بـــرلين ونسخة بالخزانة العامة تحت رقم ٣٢٩ .

والمحصور والمقصور المحدود والمقصور[١] والموفور من شرح ابن عصفور[٢] وله مصنفات عديدة غير هذه لكنها مفقودة[٣] .

تلاميذه :

كان لثقافة أبي حيان وغزارة علمه ،وكثرة ما حفظ ووعى من العلوم وسعة اطلاعه وكثرة مصنفاته الأثر العظيم في كثرة تلاميذه ومريديه فأخذ عنه أكابر عصره ، وتقدموا في حياته ، **ومنهم :**

إبراهيم السفاقسى (ت ٧٤٢ هـ) وابن أم قاسم المرادى (ت ٧٤٩ هـ) وابن مكتوم (ت ٧٤٩ هـ) والشيخ تقى الدين السبكى (ت ٧٥٥ هـ) والسمين الحلبى (ت ٧٥٦ هـ) وابن هشام الأنصارى (ت ٧٦١ هـ) والصفدى (ت ٧٦٤ هـ) وابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) والجمال الاسنوى (ت ٧٧٢ هـ) وناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، وابن مرزوق التلمسانى (ت ٧٨١ هـ) وتقى الدين البغدادى (ت ٧٨١ هـ)[٤] .

---

(١) مختصر لتحفة المودود فى المقصود والممدود لابن مالك ، ومنه نسخة بدار الكتب برقم ٥١٧٣ هـ . انظر : مقدمة التذييل ٣٦/١ .

(٢) رسالة ماجستير بجامعة القاهرة . تحقيق د/ عيد مصطفى درويش .

(٣) انظرها : فى : أبو حيان النحوى ص ١٠١ وما بعدها والتذييل والتكميل ٣٤/١ - ٤٠ من المقدمة . ونفح الطيب ٥٥٢/٢ .

(٤) انظر : البغية ٢٨٠/١ وما بعدها ٧٦/٢ وشذرات الذهب ٤٧/٦ وأبو حيان النحوى ص ٤٥ والمدرسة النحوية فى مصر والشام ص ٢٩٠ .

وفاته :

وبعد هذه الحياة الحافلة بالقراءة والتأليف والدراسة والتدريس كانت المنية واللقاء المحتوم ، وكان ذلك فى الثامن والعشرين من صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة ،ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر ، وصلى عليه فى الجامع الأموى بدمشق صلاة الغائب[١] .

---

(١) انظر : نفح الطيب ٢/٥٣٨ .

المبحث الثانى

مع (غاية الإحسان فى علم اللسان)

أولاً : موضوع الكتاب .

موضوع الكتاب هو النحو الشامل للصرف ، فقد تناول فيه المصنف الموضوعات النحوية والصرفية وحروف المعجم والضرورة الشعرية .

بدأ المصنف كتابه بتعريف النحو والكلمة ، ثم بين أقسام الكلام ، وقسم النحو إلى قسمين ، أحدهما : الأحكام الإفرادية ، وموضوعها علم الصرف ، والثانى : الأحكام التركيبية ، وهى موضوعات علم النحو .

وبدأ بالحديث عن الأحكام التركيبية ، وجعلها قسمين : إعرابية ، وغير إعرابية وهى البناء ، وشرع فى بيان الأحكام الإعرابية ، فعرف الإعراب وألقابه وعلاماته ، ثم تناول النكرة والمعرفة ، وتحدث بعد ذلك عن المرفوعات ، وأدخل فيها الحديث عن الاشتغال والنواسخ، ثم تناول المنصوبات وأدخل فيها الحديث عن العوامل ، ثم تناول المجرورات ، وتحدث بعدها عن التوابع ، ثم تكلم عن الفعل وأفعال المدح والذم والتعجب ، وأفعل التفضيل ، ونواصب المضارع وجوازمه، ثم الممنوع من الصرف .

وبعد ذلك تناول القسم الثانى من الأحكام التركيبية وهو البنـــاء، فتكلم عن الحكاية وتأنيث الفعل ، والعدد وكناياته ، والإدغـــام فـــى كلمتين ، والتقاء الساكنين ، ونقل حركة الهمزة ، والتقاء الهمزتـــين ، والوقف ، والإخبار .

ثم شرع فى القسم الثانى من أقسام النحـــو ، وهـــو الأحكـــام الإفرادية، وجعله قسمين : أحدهما : ما يلحق الكلمـــة فـــى أولهـــا وآخرها، والثانى : ما يكون لها فى نفسها ، وهو التصريف .

ثم بدأ بالقسم الأول ، وتحدث فيه عن همزة الوصل ، والمثنـــى ، والجمع المسلم ، والنسب ، وتاء التأنيث ، ونون التوكيد .

وبعد ذلك شرع فى القسم الثانى من الأحكام الإفرادية ، وجعله قسمين : **أحدهما** : تغيير يجعل الكلمة على صيغ مختلفة لمعان مختلفة ، **والثانى** : تغيير لغير معنى .

وبدأ بالقسم الأول فتحدث فيه عن التصغير ، وجمع التكســـير ، والمصادر ، واسم الآلة ، وصيغ المبالغة ، والمقصور والممدود ، واســـم الفاعل واسم المفعول .

ثم أتى بالقسم الثانى ، وتناول فيه المجرد والمزيد ، وأبنية الفعـــل ، والميزان الصرفى ، والزيادة ، والإدغام فى كلمة ، والحـــذف والبـــدل والقلب .

ثم تناول حروف المعجم ، والإمالة ، وتفخيم الراء وترقيقها ، وتغليظ اللام وترقيقها ، ومخارج الحروف وصفاتها .

ثم عقد باباً للقسم الثالث من أقسام الكلم وهو حروف المعانى، تحدث فيه عن الحروف العاملة والمهملة ومعانيها .

ثم عقد باباً فى آخر الكتاب للشعر والسجع ، تحدث فيه عن الضرورة الشعرية وما يجوز للشاعر فى الضرورة وقسمها إلى : زيادة وحذف وبدل وتقديم وتأخير .

كل ذلك ذكره المصنف بإيجاز شديد وإلمام واسع بكثير من الأحكام معتمداً فى ذلك المذهب البصرى مجتنباً ذكر الخلاف إلا فى القليل النادر .

ثانياً : زمن تأليف الكتاب .

بين لنا المصنف فى آخر الكتاب زمن تأليفه ،فذكر أنه فرغ من تصنيف الكتاب فى الحادى عشر من رمضان سنة تسع وثمانين وستمائة،حيث قال: "كتبها بخطه أبو حيان مصنفها عفا الله عنه وكان الفراغ من تصنيفها يوم الأحد حادى عشر رمضان المعظم من سنة تسع وثمانين وستمائة بالقاهرة المحروسة من ديار مصر حرسها الله".

فالكتاب يعـــد من أوائل مصنفاته إن لم يكن أولها ، فلا نعلـــم أن له كتاباً ألف قبل هـــذا، وقـــد كتب عليه بعـــد ذلك (النكـــت الحســـان)، وقـــد أشار المصنف إلى (النكت الحسان) فى التـــذييل والتكميـــل[١] والبحـــر المحيـــط[٢] ومنهج السالك[٣] .

ثالثاً : ما ألف حول الكتاب .

لم يؤلف حول الكتاب فيما أعلم إلا مصنفـــان ، أحدهمـــا للمصنف وهو (النكت الحسان فى شرح غاية الإحســـان) والثـــانى : منظومة لأحد تلاميذه .

أولا : النكت الحسان .

عاد أبو حيان إلى غاية الإحســـان فكتب عليه حواش سماهـــــا (النكت الحسان فى شرح غاية الإحسان)، قام فيها بالتوضيح لغامضها، والتمثيل لقواعدها ، وزاد فيهـــا بعـــض الخلافـــات والتفصيـــلات والاستـــدلالات ، وقـــد بين ذلك فى المقدمة حيث قال[٤] :

---

(١) انظر : ٥٨١/٦ .

(٢) انظر : ٣٣٠/١ .

(٣) انظر : ١٦١ .

(٤) النكت الحسان ص ٣١ .

" هـــذه النكت أمليتها على مقدمتى المسماه : (غاية الإحسان فى علم اللسان)، فتحت فيها مقفلها ، وأوضحت مشكلها ، وأكثرها إنما هو إبداء حكم فى صورة مثال ، وربما ألممت بزيادة حكم ، أو ذكـــر خلاف أو استدلال ، و لم أقصد إرخـــاء العنان فى هذا المضمار، بـــل آثرت الإيجاز على الإكثـــار ، وسميتهـــا (النكت الحسان فى شـــــرح غايـــة الإحسان) وهى وإن كان جـــرمها ضئيلاً ، وما تضمنته بالنسبة إلى الفـــن العربى قليلاً فربمـــا اشتملت على فوائد لا تقتبس إلا منها ، وفرائـــد لا تؤثـــر إلا عنها ، والله أســـأل أن يجعل ذلك مرقـــاة إلى فهم كتابـــه ومنجـــاة من عذابـــه ، وموجبـــاً لجزيل ثوابـــــه بمنـــه وكرمه " [1].

والكتاب يعد حاشية على (الغاية) وليس شرحاً كما يوهم اسمـــه، وقد ذكر المصنف أنه (نكت) وضعها على (الغاية) ، فلم يورد المصنف فى الكتاب كل متن الغاية ، بل كان يورد بعض عبارات الغاية ثـــــم يشرحها ، ويمثل لها ويعلق عليها بما يراه مميزاً بين متن الغاية والنكـــت بكلمة (قوله) قبل متن الغاية ، ثم يذكر عبارة أخرى ويشرحها ويعلق عليها ، وقد يترك بين العبارتين عبارات لم يذكرها و لم يتعرض لها ، **من ذلك** :

(١) النكت الحسان ص ٣١٤ .

١- متـــن الغاية المذكـــور فى النكت الحسان ص ٣٥ - ٣٦ :

- " والمعـــرب : الاســـم المتمكـــن والمضـــارع غير المباشر بنون توكيد أو إناث إلا ما جمع بألف وتاء مـــزيـــدتين فنصبـــه بكســـرة " .

بينما المتن فى الغاية " والمعرب : الاسم المتمكن والمضارع غـــير المباشر بنون توكيد أو إناث ، فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة ، إلا ما جمع بألف وتاء مزيدتين فنصبه بكسرة " .

٢- المتن فى النكت ص ٣٨ : " أو مثنى فيرفع بالألف ، وهكذا جمع السلامة فى المذكر ، ويجران وينصبان ، وما فى حكمهما "

والنص فى الغاية هكذا: " أو مثنى فيرفع بالألف ، أو جمعاً مذكراً سالماً ، فيرفع بواو ، ويجران وينصبان بياء ، وما فى حكمهما كهما " .

٣ - كل ما ذكره فى متن الغاية فى باب المنصوبات ص٨٩-٩١ هو: " أو بهما ، إلى اثنين .. أمر ، وسمع المعلقة بعين ، وغير متصرف ، والقلبى ، اقتصاراً واختصاراً ، إلا أحد مفعولى (ظن) " .

والنص فى الغاية : " باب المنصوبات : المفعول به غير النـــائب ، وعامله فعل ، واسم فاعل ومثال ومصدر واسم فعل .

الفعل متعد إلى واحد بنفسه، أو بحرف جر ، أو بهما ، ومتعد إلى اثنين أحدهما بنفسه والآخر بحرف جر، نحو: أمر، وإليهما وثانيهما غير الأول ، نحو:كسا ، وإليهما وثانيهما خبر فى الأصل، وهى:زعم وحجا

وجعل وعلم ووجد وألفى ودرى وظن وحسب وخال ورأى وصـــير وردِ وتـــرك واتخذ وسمع المعلقة بعين ، فى رأى ، وغـــير متصـــرف : وهب وتعلم بمعنى اعلم ، والقلبى منها من أحكامه التعليق والإلغاء .

وإلى ثلاثة: الأول فاعل فى المعنى والاثنان مبتدأ وخبر فى الأصل، وهى: أعلم وأرى ونبأ وأنبأ وأخبر وخبر وحدث .

ويجوز حذف كل مفعول اقتصاراً واختصاراً ، إلا أحد مفعـــولى (ظن) أو أحد مفاعيل (أعلم) فلا يحذف اقتصاراً " .

بل إن المصنف أشار إلى أنه لم يورد النص كاملاً يتضح ذلك فى نحو قوله : " قوله (إلى اثنين .. إلى أمَرَ) " فدل بذلك على أنه لم يورد كل النص[١] .

وقد حقق الكتاب الدكتور / عبد الحسين الفتلى ، وصدر عـــن مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٥ هـــ - ١٩٨٥ م .

وذكر الدكتور/ عفيف عبد الرحمن فى مقدمة تذكرة النحاة[٢] أنه يقوم بتحقيقه ، وأنه سينشره قريباً ، لكنى لم أره حتى الآن.

والكتاب وإن كان مهماً لأنه يمثل طوراً من أطوار حيـــاة أبـــى حيان، لما فيه من الآراء والاختيـــارات التـــى خـــالف بعضهـــا آراءه

---

(١) النكت الحسان ص ٨٩ وانظر ص ٥٩ .

(٢) ص ٢٠ .

واختياراتـــه فى بعض كتبه الأخرى التى ألفها بعد ذلك، ولأنه بحـــق كما قال مؤلفه اشتمل على فوائد لا تقتبس إلا منه ، وفرائد لا تؤثر إلا عنه ، فقد نشر فى صورة أفقدته الكثير من قيمته[1] ، **وذلك لأمور** :

أولها : أن الكتاب يعد حاشية ، والواجب فى تحقيق الحواشى أن يورد المتن المشروح ، أو تذكر النصوص المتروكة فى حاشية التحقيـــق حتى لا يبدو الكتاب مفككاً مبتوراً فى بعض المواضع ، و لم يفعل ذلك المحقق ، و لم يشر إلى ذلك من بعيد ولا من قريب .

ثانيها : أنه وقع فى الكتاب كثير من الأخطاء التى دفـــع إليهـــا غياب النص المشروح فالتبست الأمور علـــى المحقـــق ، وتداخلـــت الموضوعات والأحكام بعضها فى بعض ، حتى إنك لتقف أمام بعـــض نصوص الكتاب حائراً لما فيها من لبس وغموض ، **من ذلك**:

١ – ما جاء فى باب (عمل اسم الفعل) ص ٩٣ : " (ولا يقـــدم معموله) خلافاً للكسائى فى إجازته : زيداً ضـــراب ، (ولا ينصـــب المضارع) مثاله : ضراب زيدا فيغضب عمرو ، خلافاً له أيضاً " .

واسم الفعل لا ينصب المضارع والنص كما فى الغايـــة : " ولا ينصب المضارع بإضمار (أن) بعد الفاء فى جوابه " .

---

(١) حتى تمنيت أن يفى الدكتور / عفيف بوعده وينشر الكتاب .

٢ – ما جاء فى باب الممنوع من الصرف ص١٥٥: " (والعجمة) تحوز من الجنسية ، نحو : ديباج وابريسم .. "

والكلام غير واضح ولا يفهم المراد منه لغياب المتن ، كما أن فيه خطأ مطبعياً ، والنص بعد التصويب : " (والعجمة الشخصية) تحرز من الجنسية " .

٣ – ما جاء فى باب النواسخ ص ٦٥ : " وهـــى : (كـــان وإن وأخواتها وما وإن عند من يعملها ، ولا إن عملت عمـــل ليـــس ، أو عمل إن ، وظننت وأخواتها) وقوله (بلا شرط) أى لا يشترط فيها مـــا اشترط فى الباقى " .

وحين تقرأ لا تدرى أى الأدوات التى ذكر أنها لا يشترط فيهـــا مـــا شـــرط فى الباقى ، فإذا نظرنا فى الغاية وجدنا النص فيها هكذا: " النواسخ : كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليـــس بلا شرط، ودام صلة لما الظرفية " ففهم المراد ، كما يلاحظ أنه أدخل كلاماً بين الأقواس فأوهمنا أنه من المتن ، وهو فى الحقيقة ليس مـــن المتن .

٤ – ما جاء فى باب الإدغام ص ١٧٨ : " قولـــه (النـــون فى من ..) ويـــريد (وجوبـــاً إن سكنت) نحـــو : من وال ، ومـــــن يقول " .

ومهما وقفت أمام النص لتفهمه فلن تصل إلى المراد منه ، لكن إذا رجعنا إلى الغاية استطعنا تصويب النص ، فيكـــون هكـــذا : " قولـــه (والنون فى (يرمل) وجوباً إن سكنت) نحو : من وال ، ومن يقول ".

٥ - ما جاء فى ص٩٧ تحت عنوان (الصفة المشبهة) وهو:" قوله (بالأصالة) تحرز من اسم الفاعل ، فإنه (اسم دال على معنـــــى قـــائم بالفاعل لا بالأصالة) بل لكونه مشتقاً من المصدر " .

فأوهمنا أن الكلام فى باب الصفة المشبهة ، وليس الأمر كذلـــك بـــل الكلام فى باب (المصـــدر) يوضح ذلك ما جاء فى الغاية وهو : " المصدر اسم دال بالأصـــالـــة على معنى قائم بفاعل " ، كما أوهمنا المحقق أن تعريف اسم الفاعل مـــن متن الغايـــة إذ وضعه بين قوسين ، والصحيح أنه ليس من متن الغاية بل هو من الشرح[1] .

ثالثها : أن المحقق خلط بين المتن المشروح والشرح فى مواضـــع كثيرة ، فوضع نصوصاً من النكت بين قوسين وهى ليست من الغاية ، وأخرى لم يضعها بين قوسين وهى من الغاية ، وقد مرت بنا نمـــــاذج لذلك ، **ومن ذلك** :

- مـــا جـــاء فى ص ٩٥ وهو : " ويقال : يا لزيـــد لعمـــرو ، فعمـــرو مستغاث من أجله ، والمندوب إما علم ، نحو : وازيداه ، أو

---

(١) وانظر:ص٧٣ حيث أدخل (ما ولا) العاملتين عمل (ليس) فى باب أفعال المقاربة.

موصول دون أل ، تحرز مما فيه أل ، مثل الذى والتى ، نحو: وامن حفر بئر زمزماه ، أو مضاف مثل : واغلام زيداه " .

وفى هذا النص كلمات كثيرة من متن الغاية لكنها لم توضع بين أقواس و لم تميز من الشرح ، وفى الغاية: "وحرف المندوب (يا) و(وا) وهـــو إما علم أو موصـــول دون (أل) أو مضافاً إلى معرفة " [(١)].

رابعها : أن الكتاب حوى الكثير مـــن التصحيـــف والتحريـــف والأخطاء المطبعية والخطأ فى الضبط، ولا أكون مبالغاً إذا ادعيت أنه لا تكاد تخلو من هذه الأخطاء صفحة من صفحات الكتاب ، **ومن ذلك**:

- جاء فى ص ٩٦: " أو قبل آخره حرف مدٍ ولين زائد حرفا" . والصواب : " حُذِفَا " .

- جاء فى ص ١٠٢ : " (وإن كان عن تمام الاسم ينون) نحـــو : عشرون " . والصواب : " بنون " .

- وجاء فى ص ١١٢ : " (والباء فى كليهمـــــا) أى : المظهـــر والمضمر " والصواب : " والباقى كليهما " .

- وجاء فى الصفحة ذاتها : " قوله (والباء فى كليهما) أى : الله والرب " والصواب : " والتاء كليهما " .

---

(١) وانظر النكت الحسان ص ١٢٠ .

– وفى ص ١٦٩ : " قوله (ويعتبر هو) يعنى معطوفه،وقد مثّل ".
والصواب : " ويفسِّر هو " .

– وجاء فى ص ١٧٧:" قوله (وستــة من) يعنى بالســــــتة ".
والصواب : " قوله (وستتهن) يعنى بالستة ".

– وجاء فى ص ٥٢ : " أ مضافاً إليه المصدر " . والصـــواب: " أو مضافاً " .

– وفى الصفحة ذاتها : " وتحرز من غير المنصرف ، وهو ما لزم المصدرية " . والصواب : " من غير المتصرف " .

– وفى ص ٥٤ : " ويتعين الأول عند اجتماعهما " . والصواب : " عند اجتماعها " .

– وفى ص ٦٢: " إنه منصوب بضربـــت هذه الناحية لضميره ".
والصواب : " هذه الناصبة لضميره " .

– وفى الصفحة ذاتها : " وإذا جاز العامل فى متعلق المبتـــدأ " .
والصواب : " وإذا جاز للعامل " .

– وفى ص ٨٠: " ما صلح اسماً لكأن نصبته وخـــبراً رفعتـــه " .
والصواب : " ما صلح اسماً لكان " ، وتكرر الخطأ فى الفقـــرة ذاتها .

– وفى ص ٨٣: " ولا على معموله ". والصواب حـــذف (لا).

– وفى ص ٩٢ : " ألا لا يصغر ". والصواب:" أن لا يصغر ".

– وفى ص ١٤٣: "ويجوز تقديم منصوب منصوبها عند التمييز".
والصواب : " غير التمييز " .

– وفى ص ١٧٠ : " والمعطوف تدل (أل) على كلٍ من المعطوف .. " . والصواب : " تدخل (أل) على كل . " .

– وفى ص ٢٠٠ : " فإن لم يكن باليـــاء كتميـــم وقريـــش " . والصواب : " بالتاء " [1] .

ومن الخطأ فى الضبط قوله فى ص ٩٣: " أو إطعام أحدَكـــم ". والصواب : " أحدُكم " بضم الدال .

وما ورد فى ص ٩٩ وهو : " أقبل زيـــد طويـــلُ الأنـــف " . والصواب : " طويلَ " بالنصب .

وما جاء فى ص ١٤٦ : " ما كان الله ليذرُ ".والصواب: " ليذرَ " بالنصب[2] .

ثانياً : نظم غاية الإحسان:

ذكر السيوطى[3] أن عبد الرحمن بن أحمد بن على الواسطى تقى الدين البغدادى المتوفى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة،وهو من تلاميـــذ أبى حيان نظم (غاية الإحسان) وعرضها على أبى حيان فأعجبتـــه ، وقرّظها.

---

(١) وانظر المزيـــد فـــى ص: ٤٢،٥٠،٥٩،٦٣،٧٧،٧٩،٩٠،٩٣،١٠٠،١٠٤،١٠٨، ١١١،١١٥،١٤٦،١٧١،١٧٢،١٧٥،١٧٨.

(٢) وانظر المزيد من أخطاء الضبط فى ص : ٥٣ ، ٥٧ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٤ .

(٣) انظر : بغية الوعاة ٧٦/٢ وأبو حيـــان النحـــوى د/ خديجـــة الحديثـــى ص ١٤٤ وخصائص مذهب الأندلس النحوى ص ٢٥٦ .

القسم الثاني : التحقيق

أولاً : توثيق نسبة الكتاب

ثانياً : وصف المخطوطة

ثالثاً : منهج التحقيق

رابعاً : نماذج من المخطوطة

مقدمة التحقيق

أولاً : توثيق نسبة الكتاب :

كتاب (غاية الإحسان فى علم اللسان) من تصنيف أثير الدين أبى حيان الأندلسى ، ونسبة الكتاب إليه لا يتطرق إليها الشك ، فقد نسب إليه فى الكتب التى ترجمت وعرفت بالشيخ [1] ، ونسب إليه فى فهارس دار الكتب المصرية ، كما نسب إليه فى صفحة العنوان ، ففيها : " غاية الإحسان فى علم اللسان تأليف أبى حيان " ، كما نسب إليه فى أول المخطوطة ، وآخرها ، فقد جاء فى آخرها : " غاية الإحسان فى علم اللسان ، كتبها بخطه أبو حيان مصنفها - عفا الله عنه - وكان الفراغ من تصنيفها يوم الأحد حادى عشر رمضان المعظم من سنة تسع وثمانين وستمائة بالقاهرة المحروسة من ديار مصر ، حرسها الله " .

وفى صفحة العنوان إجازة من أبى حيان لابنه حيان نسب فيها الكتاب إلى أبى حيان ، وفى آخره إجازة أخرى من أبى حيان نسب فيها الكتاب إليه .

---

(١) انظر : بغية الوعاة ١/٢٨٢ وأبو حيان النحوى ص ٤٥ والمدرسة النحوية فى مصر والشام ص ٢٩٠ .

ونسبت الغايـــة لأبى حيـــان فى مقدمة النكت الحسان ، حيث قال:" هذه النكت أمليتها على مقدمتى المسماة بـــ (غاية الإحسان فى علم اللسان) فتحت فيها مقفلها وأوضحت مشـــكلها " [١] .

وإذا كان كتاب (النكت الحسان) من تصنيف أبى حيان ، وصحة نسبته إليه إذ أشار إليه فى بعض مصنفاته[٢] ، فهو حواش على (غايـــة الإحســـان) له أيضاً ، وفى صحة نسبة (النكت الحسان) إليه تـــأكيد لنسبة الغاية إليه .

ثانياً : وصف المخطوطة التى اعتمد التحقيق عليها .

اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على نسخة خطية وحيدة – هى نسخة المؤلف كتبها بخطه ، و لم أستطع الحصول على غيرهـــا ، مـــع حرصى الشديد على ذلك لصعوبة قراءتها ، واستعنت على قراءتهـــا بكتاب (النكت الحسان) إذ هو حواش على الغاية ، فقد أورد فيه كثيراً من متن الغاية .

وهذه النسخة موجودة بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة أولهـــا (غاية الإحسان) ثم (المبدع الملخص من الممتع) ثم (الموفور من شـــرح ابن عصفور) ، وكلها لأبى حيان، تحت رقم: ٢٤ نحـــو ش ، وهـــى مكتوبة بخط المؤلف .

---

(١) النكت الحسان ص ٣١ .

(٢) أشار إليه فى التذييل ٥٨١/٦ بما هو موجود فى النكت الحسان ص ١٤٦ .

ويوجد منها مصورة فى معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية .

وتقع هذه النسخة فى إحدى وأربعين صفحة ، فى كل صفحة خمسة عشر سطراً ، متوسط كلمات السطر عشر أو إحدى عشر كلمة، يوجد بين أسطر بعض صفحاتها تعليقات .

مكتوب على صفحة العنوان اسم الكتاب منسوباً إلى أبى حيان، ونصه : " غاية الإحسان فى علم اللسان تأليف أبى حيان " .

وتحت العنوان تمليك هذا نصه : " ملكه بفضل ربه وكرمه محمد محمود بن التلاميد التركزى نسباً بالمدينة المنورة ثم وقفه على عصبته بعده فمن بدله فإثمه عليه فى ١٢٨٩ " .

وتحت التمليك إجازة من أبى حيان لولده (حيان) وهذا نصها : "قرأت جميع هذه المقدمة رواية على مصنفها والدى- -فى مجلسين: آخرهما يوم الاثنين العشرين لجمادى الأولى سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بمنزله من باب البحر بظاهر القاهرة المحروسة ، كتبه حيان ".

وبعد ذلك جاء تصديق من أبى حيان لما ذكره ابنه ، وهذا نصه: " ما ذكره ابنى حيان صحيح ، وأجزت له أن يروى عنى جميع مروياتى ومصنفاتى ومختصراتى ومنشآتى وجميع ما يجوز لى وعنى روايته بشرطه لفطنته بذلك ، كتبه أبو حيان " .

وفى ظهر صفحة العنوان بدأ الكتاب ، وأوله : " بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن حيان الأندلسى : الحمد لله والشكر على ما ألهمنا من الثناء وأسبغ علينا من النعماء " .

وفى الصفحة الأخيرة من الكتاب : " غاية الإحسان فى علم اللسان ، وكتبها بخطه أبو حيان مصنفها ، عفا الله عنه ، وكان الفراغ من تصنيفها يوم الأحد حادى عشر رمضان المعظم من سنة تسع وثمانين وستمائة بالقاهرة المحروسة من ديار مصر حرسها الله".

وبعد ذلك إجازة من أبى حيان لأحد تلاميذه ، جاء فيها:" قرأت جميع هذا الكتاب المسمى بغاية الإحسان فى علم اللسان على مصنفه الشيخ الفقيه الإمام العلامة الحافظ الحجة ، عمدة النحاة والمفسرين زين الحفاظ والمدربين ، سيبويه الزمان أثير الدين أبى حيان محمد بن يوسف بن على بن حيان الأندلسى الجيانى النفزى ، عرضاً من صدرى عن ظهر قلب وبحثاً لجميعها مستوفىً فى نحو من سنتين ، وكان الفراغ من بحثى لها يوم الاثنين الثالث والعشرين لجمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وأجاز لى ما يجوز له روايته وما أنشأه وصنفه ولخصه . كتب ذلك طه بن محمد بن رضا الأمرسى المطلبى النابلسى . والحمد لله رب العالمين ".

ثالثاً : منهج التحقيق .

لما كان الغرض من تحقيق النصوص هو إخراجها سليمة وفق ما أراد مؤلفها ، وتيسيرها على القارئ وتوثيق ما جاء بها **فقد تلخص منهجي في التحقيق فيما يلي :**

– تحرير النص وفق قواعد الإملاء المتعارف عليها الآن ، و لم أتقيد برسم المخطوطة .

– أشرت إلى بداية ونهاية كل صفحة من صفحات المخطوط ، ووضعت رقمها بين خطين مائلين عند بدايتها .

– حاولت الحفاظ على النص و لم أتدخل فيه إلا عند الحاجة ، وصوبت ما جاء به من تحريف أو تصحيف ، وأشرت إلى ذلك في الحاشية ، وجعلت الزيادات بين معقوفين هكذا [ ] .

– وضعت عناوين لما احتاج إلى عنوانات،وجعلتها بين معقوفتين.

– علقت على النص بما يحتاجه من تعليق ، وشرحت غامضه ، وفصلت مجمله وبينت مراده،وأتيت بشواهد وأمثلة عند الحاجة، معتمداً في ذلك كله على ما تيسر لي من المصنفات النحوية والصرفية وخصوصاً مصنفات أبي حيان ، فحاولت شرح كلامه بكلامه .

– رجعت إلى مؤلفات أبي حيان الأخرى لأبين مذهبه فيها ، ومدى موافقته أو مخالفته لما ذهب إليه في هذا الكتاب ، وخصوصاً أن له آراء كثيرة في هذا الكتاب تخالف آراءه في كتبه الأخرى .

رابعاً : نماذج من المخطوطة .

وهذا كتاب المطول من شرح مسعود

غاية الأذهان

في علم البيان

خصوصية ٢٤ بلاغة عمومية ٤٢٧٦٩

المفتاح ... التفتازاني

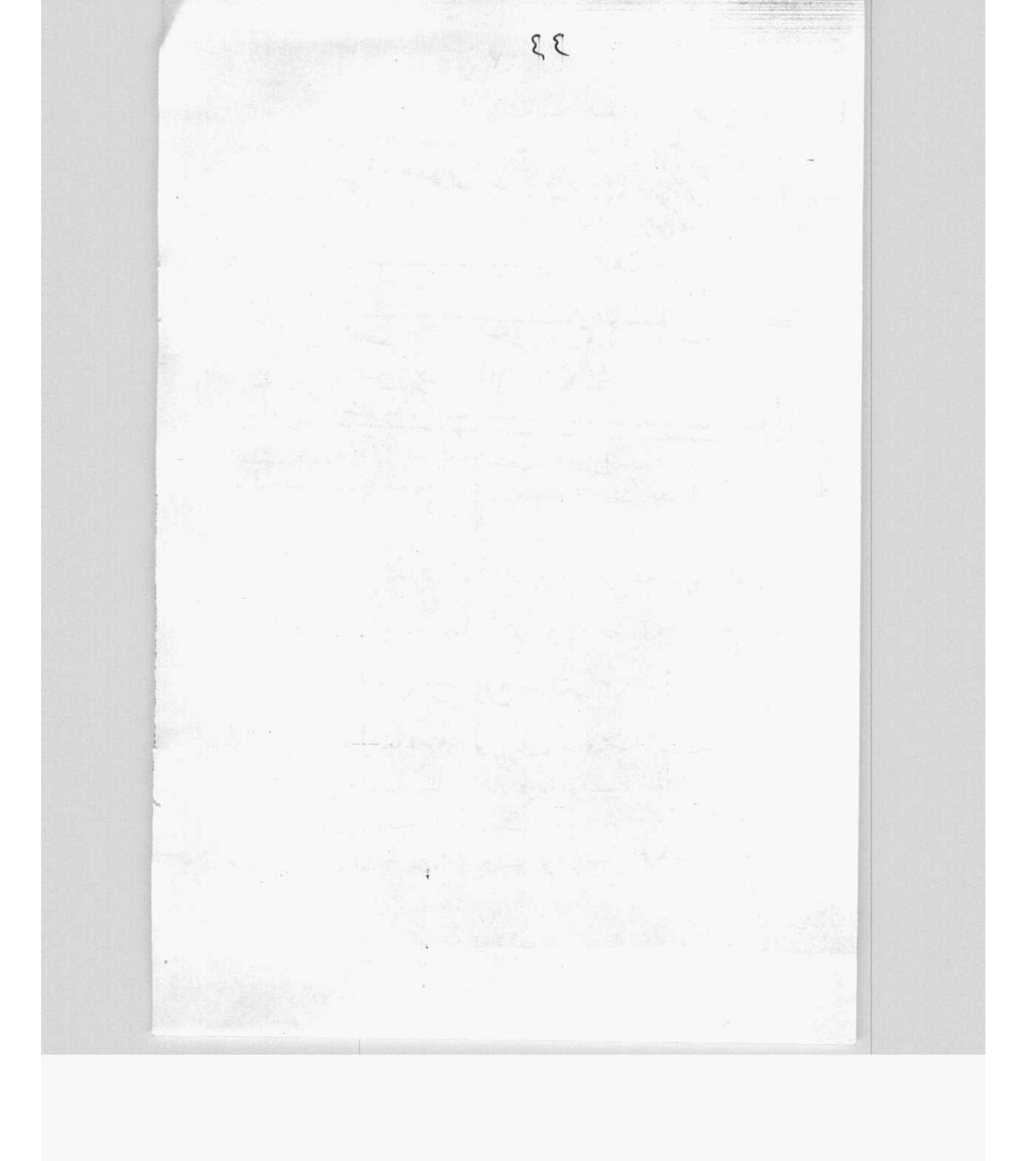
ملكه بفضل ربه وكرمه محمد محمود بن التلاميذ التركزي نسبا
بالمدينة المنورة ثم وقفه على عصبته بعده فمن بدل فإثمه عليه

[illegible]

قرأت جميع هذه ... [illegible]

[illegible]

– صفحة العنوان .



بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] محمد بن يوسف بن علي بن حيان [illegible]

[illegible] كما هو أهل من الثناء [illegible]

[illegible] وعلى رسوله محمد خاتم الأنبياء [illegible]

[illegible] دوام الأرض والسماء وبعد فهذا مختصر ابتغيت

المبتدئ في النحو [illegible] قريبة لصيغة المبتدئ [illegible] مختصر في

ضمنتها من علم [illegible] [illegible]

[illegible] عليه العمل [illegible] مذهب أهل البصرة [illegible]

[illegible] والتذكرة وغيره مما [illegible]

[illegible] الفوائد [illegible] غاية الإحسان في علم اللسان

والله ينفعنا به [illegible]

والكلم [illegible] وهي أجزاء الكلم [illegible]

إفراد [illegible] والكلمة قول [illegible] [illegible]

مفرد واقسامها اسم وفعل وحرف [illegible] الاسم بالاسناد

[illegible] والفعل بالتاء [illegible] والحرف [illegible]

– الصفحة الأولى من المخطوط . –



– نموذج من المخطوط .



معرفة قال ابو حيان ولم يحفظ [illegible] نحو يقتلونها [illegible] وسقمها
التاخير ويجب تقديمها ان جرت اسم استفهام وفاعل الفعل
ضمير ورفع مضارع ظاهر او مضمر [illegible] ينصب المضارع ان مصدرية
وما يسبقها فعل تحقيق وان التي يسبقها فعل ويجوز تقديم منصوب
منصوبها غير التمييز وكي في لغة من يقول الكي واذن وهي حرف
وجواب ولا تنصب الا مستقبلا متصدرة فان تقدمها عاطف
فالاهمال والاعمال ويجوز الفصل بينها وبين معمولها بقسم
وظرف ومجرور [illegible] وتضمر ان جوازا بعد لام كي [illegible] لهاانا
وبعد عاطف على اسم [illegible] الاسم المحض [illegible] ووجوبا بعد كي في لغة من
يقول كيمه ولام الجحود بعد كون ماض منفي واو بمعنى الا ان
وحتى للغاية او التعليل والواو والفاء في جواب امر ونهي
واستفهام وتمن وترج وتحضيض وعرض ودعاء وبعد حرف شرط
وفعل شرط [illegible] فصل الجازم لفعل لم لنفي ماض
منقطع ولما لنفيه متصلا بزمن الحال ويحذف جواز الفعل
المنفي بها [illegible] للترك واللام للطلب والجازم لفعلين حرفا ان واذ ما

- نموذج آخر من المخطوط .



بحرف من متقاربين مخرجا ووضع مهم موضع ما أنا سمعها منه وقلب
الإعراب التقديم والتأخير منه الفصل بين متضايفين بحرف
أو مجرور وبين نعت ومنعوت بمعطوف أو مجرور غير نعت وما لم
يذكر من الضرائر فالقياس

غاية الإحسان في علم اللسان
وكتبه مختصره أبو حيان مصنفها عفا الله عنه
وكان الفراغ من نسخها يوم الأحد حادي عشر
رمضان المعظم من سنة تسع وثمانين وستمائة
بالقاهرة المحروسة
من ديار مصر حرسها الله

جميع هذا الكتاب المسمى بغاية الإحسان في علم اللسان
مصنفه الشيخ الفقيه الإمام العلامة الحافظ حجة العرب [illegible]
[illegible] الحفاظ [illegible] أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف
بن [illegible] بن حيان الأندلسي الجياني النفزي عرضا من صدره
[illegible] جميعها [illegible] في نحو من سنتين وكان الفراغ
[illegible] يوم [illegible] الحادي [illegible] سنة سبع و[illegible]
[illegible] وتسعين [illegible] وكتبه [illegible]
[illegible] المسمى [illegible]

- الصفحة الأخيرة من المخطوط.





في

علم اللسان

لأبي حيان الأندلسي

(٦٥٤ - ٧٤٥ هـ)

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن حيان الأندلسى:

الحمد لله والشكر على ما ألهمنا من الثناء وأسبغ علينا من النعماء، وعلى رسوله محمد خاتم الأنبياء الصلاة والسلام الدائمين دوام الأرض والسماء ، وبعد فقد أتحفتك أيها المبتدئ فى النحو[١] بمقدمة لطيفة المنزع،سهلة المشرع،ضمنتها من هذا العلم أكثر أصوله،ومعظم فصوله، محتذياً فى ذلك ما عليه العمل من مذاهب أهل البصرة، أولى التحقيق فى هذا الفن والنصرة ، فتجلت فى سماء الآداب بدراً ، وتحلت من فرائد الفوائد دراً، وسميته (غاية الإحسان فى علم اللسان) ، والله ينفعنا بهذا المقصد الأسنى[٢] ، ويبوؤنا دار المقامة والحسنى بمنّه ويمنه .

النحو : علمٌ بأحكام الكلم العربية إفراداً وتركيباً[٣].

---

(١) أى : الشامل للتصريف .

(٢) السّنَا : الضوء ، انظر القاموس (سنى) .

(٣) النحو بهذا التعريف شامل للنحو والصرف، فالصرف قسم منه ، وليس قسيماً له، وهذا ما جرى عليه سيبويه والمتقدمون، فالأحكام الإفرادية هى موضوع علم الصرف، والأحكام التركيبية هى موضوع علم النحو.

وقد جعل المتأخرون علم الصرف قسيماً لعلم النحو ، ومن ثم عرفوا النحو بقولهم: علم بأصول يعرف بها أحوال الكلم العربية إعراب وبناء ، وعرفوا الصرف بقولهم: علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التى ليست بإعراب . انظر : شرح الشافية للعلامة الرضى ١/ ١ وشرح الحدود للفاكهى ص ٥٣ ، وشرح الشافية للنيسابورى (رسالة ماجستير للمحقق) ص ١ .

والكلمة : قول(١) أو منوى معه(٢) دال على معنى مفرد(٣) .

وأقسامه : اسم وفعل وحرف(٤) .

---

(١) القول: هو اللفظ الموضوع لمعنى ، فهو يشمل الكلمة والكلم والكلام . انظر : النكت الحسان فى شرح غاية الإحسان ص ٣٢ .

(٢) أى : مع القول ، وذلك أن الكلمة قد تكون غير ملفوظة ، ولكنها منوية، كما فى فاعل : ضرب واضرب ، فإنه غير ملفوظ به ، إذ هو ضمير مستتر، فهو كلمة وإن لم يكن قولاً ، ولكنه منوى مع القول ، ويمكن جعله لفظاً بالقوة لا بالفعل ؛ لاستحضاره عند النطق بما لابسه من الأفعال، وعلى هذا فلا يلزم ذكر قوله (أو منوى معه) ولذلك عرف الكلمة ابن هشام بقوله (قول مفرد). انظر : النكت الحسان ص ٣٢ وشرح اللمحة البدرية لابن هشام ١/١٥٩ ، ١٦٠ .

(٣) خرج بهذا الكلم والكلام ؛ لأن كلاً منهما لم يوضع لمعنى مفرد .

(٤) لم يحد المصنف شيئاً من أقسام الكلمة ، وكذلك فعل فى كتابه اللمحة البدرية، ولم يحد سيبويه الاسم ، وإنما حدّ الفعل ، فقال: " فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ، فالاسم رجل وفرس وحائط، وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ، وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع " أ.هـ الكتاب ١٢/١، وحدّ بعضهم الاسم بقوله: " كلمة دلت على معنى فى نفسها غير مقترنة بزمن معين " ، والحرف بقوله: " كلمة دلت على معنى فى غيرها فقط ". انظر: شرح الحدود للفاكهى ص ٩٢-١٠٢ .

ويعرف الاسم[١] بالإسناد[٢] إلى مدلوله[٣] أو مرادفه[٤] ، والفعل بالتضمن للزمان[٥] ، والحرف بعروّه /٢/ عنهما[٦] .

والكلام : قول دال على نسبة إسنادية[٧] .

---

(١) علامات الاسم كثيرة، ذكر بعضهم أنها تربو على الثلاثين علامة ، تكون في أوله وآخره وجملته ومعناه ، وأهمها ما ذكره المصنف. انظر:التهذيب الوسيط ص٢٢ ، والأشباه والنظائر ٢/ ٨ .

(٢) قال المصنف في النكت الحسان ص ٣٣ : " الإسناد أعم من الإخبار، إذ يصدق على نحو : اضرب ، ولا يصدق عليه الإخبار " .

(٣) قال المصنف: " تحرز من الإسناد اللفظي ، فإنه يوجد في الاسم والفعل والحرف والمستعمل والمهمل ، نحو : زيد ثلاثي ، وضرب ثلاثي ، وإلى ثلاثي، وديز مقلوب زيد " . انظر: النكت الحسان ص ٣٣.

(٤) قال في النكت الحسان ص ٣٣: " أو مرادفه ؛ يشمل مثل: سبحان ، فإنه لا يسند لمدلوله بلفظه ، بل بمرادفه ، وهو قولك : تنـزيه الله واجب، ولا تقول سبحان الله واجب " .

(٥) جعل بعضهم علامات الفعل عشرين علامة، تكون في أوله وآخره وجملته ومعناه، انظرها في التهذيب الوسيط ص ٣٩ .

(٦) أي: عن الإسناد الخاص بالاسم ، وعن التضمن للزمان الخاص بالفعل .

(٧) هكذا عرفه المصنف في اللمحة البدرية، وزاد في الارتشاف قوله: (مقصودة لذاتها)، ثم ذكر أن هذا القيد لإخراج جملة الصلة ، نحو:جاءني الذي خرج أبوه، والجملة المضاف إليها أسماء الزمان ، نحو : آتيك يوم يقدم الحجاج ، أو غيرها، لكنه اعترض في التذييل والتكميل على ابن مالك حين ذكر هذا القيد في تعريفه للكلام بقوله : " و لم أر هذا القيد لأحد من النحويين غيره ، ويمكن أن ينازع فيه من وجهين ...".انظر:شرح اللمحة البدرية لابن هشام ١/ ١٧٧ والارتشاف ١/ ٤١١والتذييل والتكميل(رسالة) ١/ ٣٥،وقضايا الخلاف النحوي بين ابن مالك وأبي حيان (رسالة دكتوراه للمحقق)ص٩٥-٩٩.

وأقسامه : طلب وخبر وإنشاء[1] .

والأحكام الإفرادية موضوعها علم التصريف ، والتركيبية هي المحتاج إليه لإصلاح اللسان ، وهى : إعرابية ، وغير إعرابية .

---

(١) الكلام إن احتمل التصديق والتكذيب فهو خبر ، نحو : قام زيد ، فإن لم يحتملهما فإن اتحد النطق به مع وقوع معناه فهو الإنشاء ، نحو : بعتك أو اشتريتك ، إذا قالهما منشئ للبيع أو الشراء ، وإن لم يتحد النطق به مع وقوع معناه فهو الطلب، نحو: اضرب ، وتقسيم الكلام إلى ثلاثة الأقسام هذه مشهور ، والمحققون على أن الكلام خبر وإنشاء، والطلب داخل فى الإنشاء ، قال ابن هشام : "وقال المحققون: خبر وإنشاء ،وهو الصحيح ، ووجهه أن الكلام إما أن يكون لنسبته خارج أوْ لا ، الأول الخبر ، والثانى الإنشاء" . انظر: شرح اللمحة البدرية لابن هشام ١٨١/١ .

وقال السيوطى: " والمحققون على دخول الطلب فى الإنشاء ، وإن معنى (اضرب) مثلاً وهو طلب الضرب مقترن بلفظه ، وأما الضرب الذى يوجد بعد ذلك فهو متعلق الطلب لا نفسه " .

وقد قسمه أبو حيان فى كتابه الارتشاف إلى خبر وإنشاء فقط ، فقال : " وينقسم إلى خبر وإنشاء ، فالخبر مطابق وغير مطابق ، وغير المطابق كذب ومحال، والإنشاء ما اتحد قيامه بالذهن والتلفظ به زماناً ووجوداً ، كالطلب على أقسامه، والنداء ، وقسم الإنسان على نفسه،والعقود " أ . هـ انظر : الارتشاف ٤١١/١ .

القسم الأول :

الإعراب [١] : تغيير الآخر أو ما كالآخر [٢]-لعامل [٣].

---

(١) الإعراب في اللغة الإبانة والتحسين والتغيير والانتقال ، أما في الاصطلاح فللنحاة فيه **مذهبان :**

الأول : مذهب الجمهور ، وهو أنه لفظي ، ومن ثم عرفوه بقولهم : هو أثـــر ظـــاهر أو مقدر يجلبه العامل في محل الإعراب،وعليه فالحركات ونحوها إعراب ، واختاره ابـــن خروف والزمخشري وابن الحاجب والشلوبين وابن مالك وأكثر المتأخرين .

الثاني : مذهب الفارسي والأعلم والصيمري وعبد القاهر والجزولي وأكثر المغاربة، وهـــو أنه معنوي ، ومن ثَمّ عرفوه بقولهم : هو تغيير آخر الكلمة لعامل داخل عليها ، وعليه فالحركات ونحوها دلائل إعراب ، وهو اختيار المصنف . انظر : التبصرة والتذكـــرة للصيمري ٧٦/١ والمقتصد لعبد القاهر ٩٧/١ والتوطئة للشلوبين ص ١١٦ وشـــرح التسهيل لابن مالك٣٣/١ والتذييل والتكميل١١٠/١ والارتشاف ٤١٣/١ وشـــرح اللمحة البدرية لابن هشام١٨٣/١ وتمهيد القواعد لنـــاظر الجيـــش ١٣١/١ وهمـــع الهوامع٤١/١ وقضايا الخلاف النحوي بين ابن مالك وأبي حيان ص ١٠٠ .

(٢) قوله (أو ما كالآخر) الغرض منه إدخال الأمثلة الخمسة لأنها معربة وترفع بثبـــوت النون وتنصب وتجزم بحذفها ، وهذا التغيير ليس في آخر الفعل ، وإنمـــا جـــاء بعـــد الضمائر المتصلة بالأفعال،وهي كلمات غير الأفعال فنـــزلت منـــزلة الآخر . انظر : النكت الحسان ص ٣٤ وشرح اللمحة لابن هشام ١٨٦/١ .

(٣) هذا قيد أخرج ما كان تغييره للإتباع أو للنقل أو للساكنين أو للحكايـــة . انظـــر : شرح الحدود للفاكهي ص ١٥٨-١٦٢ .

وألقابه رفع ونصب في اسم وفعل ، وجر في اسم ، وجزم في فعل[(١)] .

والمعرب: الاسم المتمكن ، والمضارع غير المباشر بنون توكيد أو إناث[(٢)] .

---

(١) في جعل الجزم من أنواع الإعراب خلاف ، حيث ذهب المازني والكسائي وبعض الكوفيين إلى أن أنواع الإعراب ثلاثة ، وهي رفع ونصب وجر ، وقد ذهب المصنف إلى ذلك في التذييل والتكميل ، حيث قال : "... وإذا تقرر هذا بطل أن تكون أنواع الإعراب أربعة ؛ لأن ثلاثة منها ثبوتيات ، والواحد عدمي ؛ لأنه عدم تلك الثبوتيات ، وما يكون عدمياً لا يشترك في النوعية مع الوجودي ، فإذن ليست أنواع الإعراب أربعة " . انظر : التذييل والتكميل ١/١٣٠ .

(٢) فإنه مبني على الفتح في الأول وعلى السكون في الثاني ، وشرط المباشرة ليدخل الأمثلة الخمسة ، فإنها إذا لحقتها نون التوكيد كانت معربة ، كحالها قبل أن تلحقها ؛ لأن النون لم تباشر الفعل ، للفصل بينهما بالألف أو الواو أو الياء ولو في التقدير .

وخالف ابن درستويه والسهيلي وابن طلحة فذهبوا إلى أن المضارع المتصل بنون النسوة معرب لا مبني . انظر : شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين ١/٢٦٢ ، ٢٦٣ والنكت الحسان ص ٣٥ ، ٣٦ والارتشاف ١/٤١٤ .

[علامات الإعراب]

فيرفع بضمة ، وينصب بفتحة ، ويجر بكسرة ، ويجزم بحذف حركة ، إلا ما جمع بألف وتاء مزيدتين ،فنصبه بكسرة [١] ، أوكان غير

---

(١) ذكر المصنف في الشرح ص ٣٦ أن مذهب الكوفيين جواز نصبه بالفتحة أيضاً، وأن مذهب الأخفش والزجاج أن المجموع بالألف والتاء مبني في حالة النصب ، لكنه في الارتشاف عزى البناء إلى الأخفش والمبرد ، والذي في المقتضب خلاف ذلك ، فقد ذكر فيه المبرد في مواضع كثيرة أنه معرب،فقال في ١/١٤٤ - ١٤٥:" فإذا أردت رفعه قلت مسلماتٌ فاعلم،ونصبه وجره مسلماتٍ، يستوي في الجر والنصب ، كما استويا في مسلمين؛ لأن هذا في المؤنث نظير ذلك في المذكر " وقال في ٣/٣٣١: " والتاء علم التأنيث، والضمة علم الرفع ، واستوى خفضه ونصبه ، كما استوى ذلك في مسلمين " . فالمبرد يرى أن المجموع بالألف والتاء معرب في جميع الأحوال .

وما في معاني الأخفش يخالف ذلك أيضاً ، حيث قال في ١/٥٢ : " وتقول رأيت بيوتات العرب ، فتجر ؛ لأن التاء الآخرة زائدة ..." وقال في ٢/٢٨٨: " (جنات) جرٌ ؛ لأن تاء الجمع في موضع النصب مجرورة بالتنوين " .

ودفع أبا حيان إلى نسبة ذلك للمبرد والأخفش أن ابن جني نسب القول بالبناء في حالة النصب إلى الأخفش والمبرد،فقال في سر صناعة الإعراب٢/٤٧٣:" أولا ترى أن أبا الحسن وأبا العباس ومن قال بقولهما قد ذهبا إلى أن كسرة تاء التأنيث في موضع النصب إنما هي حركة بناء لا حركة إعراب،و لم يقولوافي كسرتها في موضع الجر إنها حركة بناء ، بل قالا بما قال به سيبويه والجماعة من أنها حركة إعراب ".

منصرف فجره بفتحة [١] ، أو كان أخا ، وأباً ، وحمـا ، وهنـاً ، وذا مضافة إلى اسم جنس ظاهر ، وفاك [٢] ، فتـرفع بواو وتنصب بـألف وتجر بياء [٣] ، ما دامت مفردة مكبرة مضافة لغير الياء ، أو مثنى فيرفع

---

(١) ذكر المصنف فى الارتشاف ٤١٩/١ أن الأخفش والمبرد ذهبا إلى أنـه مبنـى فـى حالـة الجر ، و لم أجد ذلك فى المقتضب ، بل ما فيه يدل على أنه معرب عند المبرد، حيث قال فى ٣١٣/٣ : " وكل ما لا ينصرف إذا أدخلت فيه ألفاً ولاماً أو أضفتـه انخفض فى موضع الخفض ، لأنها أسماء منعت من التنوين والخفض ؛ لشبهها بالأفعال، فلما أضيفت وأدخل عليها الألف واللام باينـت الأفـعال وذهب شبهها بهـا..." فقوله: انخفـض فى موضع الخفـض،وقوله:منعت التنويـن والخفـض يـدلان على أنها معربة وليست مبنية ، وإلا لقال: أعربت، ومنعت الإعراب ونحو ذلك .

كما تتبعت مواضع حديث الأخفش عن الممنوع من الصرف فى كتابه المعانى فمـا وجدته قال بالبناء فى موضع منها . انظر: معانى القرآن للأخفش ١٤١/١، ١٥٠.

(٢) لم يذكـر المصنـف الشـرط الخـاص بفيـك ، وهو أن يكـون خاليـاً مـن الميـم ، واكتـفى بالمثـال .

(٣) فى إعراب الأسماء الستة مذاهب كثيرة ، انظرها فى شرح المفصل ٥٢/١ ، وأسـرار العربية ص٤٣ ، والإنصاف فى مسائل الخلاف ١٧/١ ، وشرح عيـون الإعـراب ص٥٧ ، والتبيين للعكبرى ١٩٣ ، وشرح الجمل لابن عصفـور ١١٩/١ وشـرح الكافية للرضى ٢٧/١ ، والتذييل والتكميل ١٦٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مـالك ٤٣/١، والارتشاف ٤١٥/١ وهمع الهوامع ١٢٢/١ ، وقضايا الخلاف النحوى بـين ابن مالك وأبى حيان ص ٢٧١ .

بالألف[١] ، أو جمعاً مذكراً مسلماً فيرفع بواو ، ويجـــران وينصبـــان بياء[٢] ، وما فى حكمهما كهما[٣] ، أو مضارعاً اتصل به ألف الاثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة ، فيرفع بنون ويجزم وينصـــب بحذفهـــا[٤]،

وظاهر كلام أبى حيان هنا وفى اللمحة البدرية ، أن إعرابها بالحروف ، والحق أنـــه يرى أنها معربة بحركات مقدرة فى الحروف، هذا مذهبه فى سائر كتبه، وقد شـــرح كلامه هنا بقوله: " لا يريد أن الواو والألف والياء هن علامات الإعراب،ولا الإعراب نفسه ، بل بواو وبألف وبياء الباء فيها للحال ، أى: فترفع ملتبسة بالواو، وتنصـــب ملتبسة بالألف، وتجر ملتبسة بالياء ، أى: فى حال التباسها بذلك،وإنما قال ذلك؛ لأنه الأصح من المذاهب المنقولة فى الأسماء الستة أنها معربة بحركات مقدرة فى الحروف ، وأنهـــا اتبع فيها ما قبل الآخر للآخر رفعاً ونصباً وجراً".النكـــت الحســـان ص٣٧، وانظر: شرح اللمحة البدرية لابن هشام١/١٩٧.

(١) فى إعراب المثنى مذاهب كثيرة ، ومذهب أبى حيان أنه معرب بحركات مقـــدرة ، وقوله (بالألف) معناه ملتبساً بالألف ، هكذا فسره فى الشرح كما تقدم فى الأسمـــاء الستة.

(٢) قدم الجر على النصب لأنه الأصل فى الياء ،والنصب محمول عليه .

(٣) يعنى بهذا الملحق بكل منهما ، نحو : اثنان واثنتان وكلا وكلتا ، وعشرون ، وبابـــه وسنون وأولو وغير ذلك .

(٤) يستوى فى ذلك أن تكون الألف أو الواو ضميرين ، نحـــو : الزيـــدان يقومـــان ، والزيدون يقومون، أو علامتى تثنية وجمع ، نحو: يقومان الزيدان ، ويقومون الزيدون. انظر : رصف المبانى للمالقى ص ٤٠٣ .

وهذا الذى ذكره المصنف مذهب الجمهور ، وذهب الأخفش وابن درستوية والسهيلى إلى أنها معربة بحركات مقدرة فى آخر الفعل، قبل الألف والواو والياء . انظر: رصف المبانى ص ٤٠٣ ، والارتشاف ١/٤٢٠ ، والنكت الحسان ص ٣٩.

وغيـــره[1] مما آخـــره واو أو ياء أو ألف[2] ، فتحذف عند الجازم لا بـــه [3].

[الإعـــراب التقديرى]

وتقدر الحركات فى مقصور[4]، وفى مدغم[5]،/٣/ وفى مضاف إلى الياء غير مثنى ولا مجموع على حـــده[6] ، والضمـــة فى محكـــى

---

(١) أى : غير المضارع المتقدم ذكره وهو الأمثلة الخمسة .

(٢) زاد فى حاشية المخطوط: (غير بدل من همزة) ، وهو قيـــد لازم ، قـــال الصبـــان ١٠٢/١ : " واعلم أنه لا يحذف حرف العلة إلا إذا كان متأصلاً فإن كان بدلاً مـــن همزة كيقرا ، ويقرى ، ويوضو ، فإن كان الإبدال بعد دخول الجازم فهـــو قيـــاس لسكون الهمزة ويمتنع الحذف؛ لأن العامل أخـــذ مقتضاه ، وإن كان قبله فهو شـــاذ، والأكثر حينئذ عدم الحذف بناء على عدم الاعتداد بالعارض " .

(٣) لأن الذى يحذف للجزم هو علامة الرفع ، ولما كانت علامة الرفع فى هذه الأفعـــال مقدرة فيها التبس المضارع المرفوع بالمجزوم ، فحذفت هذه الأحرف للالتباس ، فصار الحذف عند الجازم لا به. انظر: الارتشاف ٤٢٢/١ ، والنكـــت الحســـان ص ٣٩ ، وحاشية الصبان ١٠٢/١ .

(٤) المقصور:هو الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة ، نحو: عصا وفتى ، والألـــف لا تقبل الحركة ، ولذا كان إعرابه مقدراً للتعذر .

(٥) أى فى كلمتين ، وقد مثله الشارح بقوله: " نحو: هذا الرجل لاعباً ورأيت الرجـــل لاعباً، ومررت بالرجل لاعباً "، وذلك إذا أدغمت اللام فى اللام، وهو هنا جـــائز، وستأتى أحكام إدغام المثلين والمتقاربين فى كلمتين فى ص ٢٤٥. وانظـــر : النكـــت الحسان ص ٤٠ .

(٦) استثنى المثنى والمجموع على حده ، لا لأنهما معربان بالحروف ، بل همـــا معربـــان عنده بالحركات ، ولكن تقدير الحركات فيهما ليس لأجل الياء وإنما الحركات مقدرة قبل الإضافة .

بـ (مَنْ)[١] ، وفيما آخره ألف أو واو أو ياء[٢] ، والفتحة في نحـو: يخشى[٣] ، وفيما أعرب إعراب متضايفين من مركب آخر أولهما ياء[٤] ، والكسرة في المنقوص[٥] ، وربما حذفت علامة الإعراب وصلاً وثبتت وقفاً[٦] .

---

(١) نحو قولك:من زيدٌ؟ لمن قال: قام زيدٌ، وقولك: من زيداً ؟ لمن قال: رأيت زيداً ، وقولك:من زيد ؟ لمن قال: سلمت على زيد ، فـ (مَنْ) مبتدأ، و(زيد) خبره ، والحركة مقدرة فيه لاشتغال المحل بحركة الحكاية. انظر: النكت الحسان ص٤٠.

(٢) اسماً كان أو فعلاً للتعذر أو الاستثقال ، نحو: يخشى ويغزو ويرمي، ونحو:جاء موسى، وحضر الساعي .

(٣) أي : فيما آخره ألف للتعذر .

(٤) في الشرح (متضايفين آخر أولهما ياء من مركب).انظر: النكت الحسان ص ٤١. والمركب تركيباً مزجياً، نحو: معدي كرب وحضرموت ، فيه ثلاثة أوجه ، وهي: البناء، وإعرابه إعراب ما لا ينصرف للعلمية والتركيب، وإعرابه إعراب المضاف والمضاف إليه ،فيعرب الصدر حسب موقعه في الكلام ويجر العجز بالإضافة ، فإن كان آخر الجزء الأول ياء ، نحو: معدي كرب وقالي قلا؛كانت ساكنة في الرفع والنصب والجر، وتقدر فيها الحركات إن كان معرب إعراب المتضايفين. انظر : النكت الحسان ص ٤١ ، وشرح الأشموني ١/١٣٤ ، وشرح التصريح ٢/٢١٦ .

(٥) المنقوص: هو الاسم المعرب الذي آخره ياء قبلها كسرة ، نحو: سلمت على القاضي، وعلى قاضٍ ، وعلى جوارٍ ، فالكسرة مقدرة في الأول على الياء المذكورة وفي الأخيرين على الياء المحذوفة .

(٦) وذلك في نون الرفع ، فإنها تحذف لنون التوكيد ، في نحو : لتقومُنْ ، ولتقومِنْ، فإذا كان الفعل مؤكداً بنون التوكيد الخفيفة فإنها تحذف في الوقف فتعود نون الرفع . انظر : النكت الحسان ص ٤١ .

باب النكرة والمعرفة

الاسم : نكرة ، وهي ما وضع شائعاً(١) ، ومعرفة ، وهي : ما وضع خاصاً(٢) ، وهي: مضمر ، وعلم ، ومبهم ، ومعرف بـ(أل)، ومضاف(٣) .

---

(١) قال الفاكهي : " النكرة ما شاع في جنس موجود في الخارج تعدده ، أو مقدر وجود تعدده فيه " ، نحو : رجل وشمس . انظر : شرح الحدود ص ١٣٣ .

(٢) عرفها الفاكهي بقوله : " المعرفة ما وضع ليستعمل في معين " . انظر : شرح الحدود ص ١٣٤ .

(٣) جعل المصنف المعارف خمسة ، وجعلها بعضهم ستة ، وزاد الموصول ، وقد أدخله المصنف في المعرف بـ (أل) ، وزاد بعضهم سابعاً ، وهو المنادى ، ومن لم يعده جعل العلم المنادى باقياً على تعريف العلمية ، والنكرة المقصودة معرفة بـ (أل) المحذوفة التي ناب حرف النداء عنها .

وليست المعارف في درجة واحدة بل مراتبها مختلفة ، فأعرفها عند الجمهور الضمير ثم العلم ثم اسم الإشارة ثم المعرف بـ (أل) ، أما المضاف فإنه في منزلة ما أضيف إليه، إلا المضاف إلى الضمير فإنه في منزلة العلم ، وذهب الكوفيون إلى أن أعرفها اسم الإشارة ، ونسب خطأ إلى ابن السراج .

وذهب المصنف هنا مذهب الجمهور ، فرتبها تبعاً للأعرفية ، وقال في الشرح ص ٤٢: " رتب الأربعة المتقدمة في التعريف كسردها " لكنه ذهب في الارتشاف إلى أن أعرفها العلم،حيث قال٤٦١/١:"والذي أختاره أن المعارف خمس،أعرفها العلم الشخصي ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو (أل) ". انظر : الأصول لابن السراج ٣٢/٢ والإنصاف ٧٠٧/٢ والتبصرة والتذكرة للصيمري ٩٥/١ وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٥/٢ وقضايا الخلاف النحوي بين ابن مالك وأبي حيان ٢٩١.

المضمر :

مرفوع ، ومنصوب[١] ، وكلاهما متصل ومنفصل[٢]، ومجـــرور وكله متصل[٣] ، والجميع لمتكلم ومخاطب وغائب .

---

(١) الضمائر كلها مبنية ، ومن ثَمَّ فقوله: (مرفوع ومنصوب) المقصود به أنه فى موضـــع رفع ونصب .

(٢) قال المصنف فى الشرح : " المتصل من المرفوع ، نحو : ضربتُ ، ضربنا ، ضربـــتَ، ضربتِ ، ضربتما ، ضربتم ، ضربتن ، ضرب ، ضربتْ ، ضربا ، ضَربتا، ضربـــوا ، ضربن ، واختلف فى الياء فى (تقومين) ؛ فمذهب الأخفش أنها علامـــة للتـــأنيث ، كالتاء فى (قامت) ، ومذهب غيره أنها ضمير .

ومن المنصوب ، نحو: ضربنى ، ضربنا ، ضربكَ ، ضربكِ ، ضربكمـــا ، ضربكـــم ، ضربكن ، ضربه ، ضربها ، ضربهما ، ضربهم ، ضربهن .

والمنفصل من المرفوع : أنا ، نحن ، أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتن ، هو ، هـــى ، هما ، هم ، هن .

والمنفصل من المنصوب: هو المتصل متصلاً بـــ (إيـــا)" النكـــت الحسان ص ٤٢.

وينقسم المرفوع إلى مستكن وبارز ، والمستكن كله متصل ، أما البارز فمنه متصـــل ومنفصل ، وقد مثل لكل المصنف .

(٣) لفظ الضمير المجرور كلفظ المتصل المنصوب ، نحو: إلىَّ وإلينا وإليك وإليك وإليكمـــا وإليكم وإليكن وإليه وإليها وإليهما وإليهم وإليهن .

والعلم :

ما عيّن مسماه مطلقاً[(١)] ، وهو مرتجل ومنقول[(٢)] ، اسم وكنية ولقب[(٣)] .

وإذا اجتمع اسم ولقب مفردان قُدّم الاسم مضافاً إلى اللقب[(٤)] ، ومتبوعاً به إن عدم الإفراد[(٥)] .

---

(١) عرفه فى الارتشاف ٤٩٦/١ بقوله : " هو الاسم الذى علق فى أول أحواله على شئ بعينه فى جميع أحواله من غيبة وخطاب وتكلم " .

(٢) المرتجل: ما لم يسبق له وضع فى النكرات ، أو هو ما استعمل من أول الأمر علماً، نحو: غطفان ، والمنقول: ما سبق له وضع فى النكرات ، أو هو ما استعمل قبل العلمية فى غيرها ، نحو: جعفر وهو النهر ، وسعد وأسد وحارث. انظر : النكت الحسان ص٤٢ والارتشاف ٤٩٦/١ وشرح الحدود للفاكهى ١٤٨ وشرح اللمحة البدرية لابن هشام ٢٥٠/١ .

(٣) الاسم: هو العلم وهو ما ليس بكنية ولا لقب ، والكنية: ما صدر بـ (أب) أو (أم) مضافين ، واللقب : ما أشعر برفعة المسمى أو ضعته .

وينقسم العلم كذلك إلى علم شخصى وهو ما وضع لمعين فى الخارج لا يتناول غيره من حيث الوضع له ، وعلم جنسي،وهو ما وضع لمعين فى الذهن، أو هو ما عين مسماه تعيين ذى الأداة الجنسية أو الحضورية.انظر: شرح الحدود للفاكهى ١٤٦ وشرح اللمحة البدرية لابن هشام ٢٥٣/١ وشرح الأشمونى ١٢٧/١ .

(٤) نحو: هذا سعيد كرز ، ورأيت سعيد كرز ، وسلمت على سعيد كرز ، ويجوز أن يكون عطف بيان أو بدلاً ، فتقول : هذا سعيدٌ كرزٌ ، ورأيت سعيداً كرزاً ، وسلمت على سعيدٍ كرزٍ،ولا يجوز تقديم اللقب على الاسم. انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣٣/١ ، والنكت الحسان ص٤٣ وشرح الأشمونى ١٢٨/١ ، ١٢٩.

(٥) بأن كانا مضافين ، نحو: عبد الله عائذ الكلب ، أو كان أحدهما مضافاً ، نحو: عبد الله بطة ، وزيد أنف الناقة .

وقد سمع العلم فى الجنس مَصْدَراً وغير مصدر[١] .

والمبهم: لمذكر قريب (ذا)[٢]، ولوسط[٣] (ذاك)، ولبعيد (ذلك) ، ولمثناه (ذان ، ذانك ، ذانّك [٤]) ، ولمؤنث قريب (ذى وتى)[٥]، ولوسط (تَيْك)[٦]، ولبعيد (تِلْك)[٧]، ولمثناه (تان ، تانك ،

---

(١) مثاله مصدراً: سبحان إذا لم يضف ، وهو علم التسبيح ، وبَرَّة وهو علم على البر، ومثاله غير مصدر: أسامة للأسد، وثعالة للثعلب. انظر: اللسان (برر) ص ٢٥٢ والنكت الحسان ص ٤٣ وشرح الأشمونى ١/١٣٥ .

(٢) هذا هو المشهور ، وفيه غير هذه لغتان ، هما : ذاءِ وذائِه . انظر : الارتشاف ١/٥٠٥ وشرح الأشمونى ١/ ١٣٨ .

(٣) ذهب ابن مالك إلى أن المشار إليه مرتبتين : قريب وبعيد ، وأما اللام الداخلة على اسم الإشارة فهى لتأكيد بعد المشار إليه . انظر : شرح الأشمونى ١/١٣٩ وحاشية الصبان ١/١٤٢ .

(٤) ومنه قوله تعالى : ﴿ فذانّك برهانان من ربك ﴾ بتشديد النون فى قراءة ابن كثير وأبى عمرو ورويس . انظر : الإتحاف ص ٣٤٢ .

وذكر الزمخشرى فى المفصل أن المبرد ذهب إلى أن (ذانّك) بالتشديد تثنية (ذلك)، كان أصله (ذا نلك) ثم أدغمت اللام فى النون لما بينهما من قرب المخرج، انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣/١٣٥ والتخمير ٢/١٨٣ ، ١٨٥. وزاد فى الارتشاف ١/٥٠٥: (ذانيْك) بياء ساكنة بعد النون المكسورة.

(٥) يشار للمؤنث القريب أيضاً بـ (ذه ، وته) بسكون الهاء وبكسرها بإشباع واختلاس، وبـ (تا ، ذات).انظر: الارتشاف ١/٥٠٥ ،وشرح الأشمونى ١/١٣٨.

(٦) زاد فى الارتشاف ١/٥٠٥ : تِيك وذَيْك .

(٧) وتَلْك -بفتح التاء- وتيلك وتالك . انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣/١٣٦ والتخمير ٢/١٨٦ والارتشاف ١/٥٠٥ .

تانّك)[١]، ولمجموع المذكر والمؤنث القريب (أولاء)[٢] ، ولوسط (أولاك) ، ولبعيد (أولئك)[٣].

ويجوز أن تدخل للتنبيه هاء إلا فى البعيد[٤] .

---

(١) الأول للقريب ، والثانى للوسط ، والثالث للبعيد ، وللبعيد أيضاً : تانْك . انظر: الارتشاف ٥٠٦/١ .

(٢) بالمد ، وهو لغة الحجاز ، ويجوز فيه القصر ، وهو لغة تميم ، حكى ذلك الفراء . انظر : التذييل والتكميل ٧٣٢/١ وشرح الأشمونى ١٣٩/١ .

(٣) وللبعيد أيضاً (أولالك) وقد اختلف فى(أولئك)؛أهو للمرتبة الوسطى أم للبعدى؟ واختار المصنف فى الارتشاف والتذييل أنه للوسطى ، حيث قال فى التذييل والتكميل ٧٣٢/١ : "ومما يستدل به أن (أولئك) للوسطى مثل (أولاك) قول الشاعر :

ياما أُمَيْلِحَ غزلاناً شَدَنَّ لَنَا ⁂ مِنْ هَؤُلَيَّائِكُنَّ الضَّالِّ والسَّمُرِ

ووجه الدلالة أنه قد تقرر أن (ها) التنبيه لا تجامع اللام ؛ لأن اللام لا تكون إلا للبعيد، وتجامع القريب والوسط ، فتقول : هذا وهذاك ، ولا تقول: هذالك ، وتقول: هؤلاء وهؤلاك وهؤلئك ، فلو كانت (أولئك) للبعيد لما دخلت عليها (ها) التنبيه؛ لأن (ها) التنبيه لا تجامع البعيد ، وأصل (هؤليائكن) قبل التصغير (هؤلائكن) فدل ذلك على أنها للوسطى لا للبعدى " .

(٤) فتدخل على ما كان للقريب وما كان للوسطى ، لكنها مع الأول أكثر ، فتقول: هذا، هذان ، هذه ، هاته ، هاتى ، هاتا ، هاتان ، هؤلاء ، وهذاك ، هاتيك ، هذانك ، هاتانك ، هؤلائك .

وقد أغفل المصنف أسماء الإشارة للمكان ، فلم يذكرها ، وهى: هنا وههنا للمكان القريب ، وهناك وههناك وثَمَّ للمكان البعيد ، وكذلك : هَنَّا وهُنالك وهِنَّا. انظر: شرح الأشمونى ١٤٤/١ ، ١٤٥ .

والمعرف بـ(أل) : /٤/ تكون فيه للعهد في شخص أو جنس[١] .

ومن قبيل ما عرف بهما الموصولات الاسمية[٢]،وهي الذى والتى[٣]

---

(١) جعل المصنف (أل) كلها للعهد ، ثم قسمها قسمين : عهد شخصى وعهد جنسي، والنحاة يجعلون (أل) إما عهدية أو جنسية ، ويخصصون العهد بالشخص ، والعهدية عندهم هى ما كان بينك وبين مخاطبك عهد فيه ، والجنسية تكون فيما لا عهد فيه .

لكنه فى اللمحة البدرية يجعلها عهدية وجنسية كسائر النحاة ، فيقول: " والمعرف بـ (أل) للعهد نحو:جاء القاضى، وللجنس نحو: اسقنى الماء ". اللمحة بشرح ابن هشام ٢٥٨/١ وانظر : الارتشاف ٥٢٤/١ .

(٢) ذهب المصنف هنا إلى أن الموصول معرف بـ (أل) ، وكذلك مذهبه فى اللمحة البدرية، لكنه قال فى النكت الحسان ص ٤٥:" ولو ادعى مدع أن (أيّا) من قبيل ما يُعرف بالإضافة إذا أضيفت إلى معرفة ، وباقيها تعرف إما بالألف واللام لفظاً أو نية لكان قولاً " .

والذى عليه أكثر النحاة أن الموصول تعرف بالعهد الذى فى صلته؛ لأن البيان إنما حصل بها ، وعليه فـ (أل) زائدة فى الموصول ، وذهب الأخفش إلى أن الموصول تعرف بـ (أل) إن كان مقروناً بها ، وإلا فهو معرف بنيتها ، وما كان مضافاً فهو معرف بالإضافة . انظر : شرح اللمحة لابن هشام ٢٦٤/١ .

(٣) وفيهما لغات؛ إثبات الياء ساكنة ومشددة مكسورة ومضمومة ، وحذفها مع إبقاء كسر ما قبلها وإسكانه، وحذف (أل) مع إثبات الياء ساكنة . انظر : النكت ص ٤٦ ، وشرح اللمحة ٢٦٦/١ ، وشرح الأشمونى ١٤٧/١ .

واللذان واللتان[١] والذين[٢] واللاتى[٣]،ومن وما وأى[٤]،وذو لطيء[٥]، وذات[٦]، والألى[٧]، و(ذا) إذا سبقها (من) أو ما للاستفهام[٨].

---

(١) بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً ، ويجـــوز فيهما تشديد النون فى حالة الرفع وهى لغة تميـــم وقيس، وذهب الكوفيون إلى جواز التشديد فى النصب والجر أيضاً ، ويجوز حـــذف النـــون منهما وهى لغة بنى الحارث بن كعب وبعض ربيعة .
والأرجح: أن التثنية والجمع فى الموصولات ليست حقيقية ، وإنما هى صيغ للمثنى والجمـــع ؛ لأن من شروط ما يثنى أو يجمع على حده أن يكون نكرة ، وهذه الصيغ لا يجـــوز تنكيرهـــا حتى تثنى وتجمع . انظر:شرح المفصل لابن يعيش ١٤١/٣ والمقتصد فى شـــرح الإيضـــاح ١٩١/١ .

(٢) لجمع الذكور، وبعض العرب يجعلها بالواو رفعاً،واختلف فى نسبة ذلك؛ فقيل هى لغة طيء وقيل هذيل ، وقيل عقيل . انظر : الارتشاف٥٢٦/١ وشرح اللمحة ٢٦٩/١.

(٣) لجمع الإناث ، ومثل اللاتى: اللائى واللواتى واللات واللوات واللا واللواء واللـــوا والـــلاى واللاوات. انظر : الارتشاف٥٢٧/١ والنكت ص٤٦ وشرح اللمحة٢٧٣/١، ٢٧٤.

(٤) الجمهور على أن (أياً) من الموصولات المشتركة كـــ (من) و(ما) والبعض يلحقها علامـــات الفروع ، فيقول : أية ، أيان ، أيتان ، أيون ، أيات . انظر : النكت الحسان ص ٤٦ وشرح اللمحة ٢٧٨/١ .

(٥) وتكون مبنية بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً ، رفعـــاً ونصبـــاً وجراً ، وقد تعرب وتكون للمفرد المذكر، وتثنى وتجمع فيقـــال: (ذوا) و(ذوو) فـــى الرفـــع ، و(ذوَى) و(ذوِى) فى حالتى النصب والجر. انظر: شرح اللمحة البدرية لابن هشام ٢٧٩/١ ، وأوضح المسالك ١/ ١٥٥ .

(٦) للمؤنث والأفصح فيها ألا تثنى ولا تجمع ، ويجوز أن تثنى وتجمع ، وهى مبنية على الضـــم مطلقاً، وأجاز بعضهم إعرابها إعراب (ذات) بمعنى صاحبه. انظر:الارتشاف٥٢٧/١ وأوضح المسالك ١٥٥/١ .

(٧) بالقصر، وقد تمد فيقال: الألاء ، وهى لجمع الذكور كثيراً ، ولجمع الإناث قليـــلاً. انظـــر: الارتشاف٥٢٧/١، وشرح اللمحة٢٧٠/١وأوضح المسالك ١/ ١٤٤.

(٨) نحو: ماذا صنعت أخيرٌ أم شرٌ؟ بالرفع . فإذا ركبت معهما لم تكن موصولة، نحو: ماذا صنعت أخيراً أم شراً ؟ بالنصب .

وتوصل بظرف ومجرور تامين[(١)]، وبجملة خبرية لا تعجبية[(٢)] ولا مستدعية كلاماً قبلها[(٣)].وتشتمل على ضمير الموصول أو ظاهر هو هو[(٤)].

هذا ؛ و لم يذكر المصنف من الموصولات الاسمية (أل)،وقد نص في الشرح على أنها من الموصولات الحرفية،قال في النكت الحسان ص ٤٨:"والدليل على ذلك أنها لو كانت اسماً لكان لها موضع من الإعراب،ولَمّا كان إعراب العامل يتخطاها إلى اسم الفاعل أو المفعول الذى هو صلتها،ألا ترى أنك تقول: جاء الضاربُ زيداً ، ورأيت الضاربَ زيداً، ومررت بالضاربِ زيداً ".وهذا الذى اختاره المصنف مذهب المازنى،ومذهب الأخفش أنها حرف تعريف وليست موصولاً مطلقاً ، ومذهب الجمهور أنها موصول اسمى، ونسب للمازنى القول بأنها حرف تعريف . انظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٤٤/٣ وشرح التسهيل ٢٠٠/١ والارتشاف ٥٣١/١ وأوضح المسالك ١٥٣/١ وشرح الأشمونى ١٥٦/١.

(١) نحو : قام الذى عندك أو فى الدار،واشترط التمام؛لأنه لا يجوز، نحو:قام الذى فيك، أو يوم الجمعة، ويتعلق كل منهما بفعل محذوف وجوباً، ويقدر انتقال الضمير منه إليهما وهو العائد . انظر : النكت الحسان ص ٤٩ وشرح اللمحة ٢٨٠/١ .

(٢) فلا يجوز : جاء الذى ما أحسنه ، لأن التعجب يكون مما خفى سببه ، والصلة تكون موضحة للموصول ، فتنافيا ، وخالف ابن خروف وأجاز ذلك . انظر النكت الحسان ص ٤٩ وشرح الأشمونى ١٦٤/١ .

(٣) نحو: جاء الذى لكنه قائم ، وجاء الذى حتى أبوه خارج ، فإنه لا يصح أن يوصل الموصول بهذا ونحوه لأن الجملة الخبرية هنا مستدعية لكلام قبلها . انظر : النكت الحسان ص ٤٩ وشرح الأشمونى ١٦٤/١ .

(٤) هذا هو العائد ، ويكون ضميراً كما ذكر المصنف نحو قوله تعالى: ﴿ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ﴾ ويكون اسماً ظاهراً نحو قوله :

سعاد التى أضناك حب سعادا

أى : حبها ، وقوله :

فيارب ليلى أنت فى كل موطن   وأنت الذى فى رحمة الله أطمع

أى: فى رحمته. انظر: النكت الحسان ص ٤٩ وشرح الأشمونى ١٦٢/١ .

والمضاف إلى معرفة : معرفة إن تمحضت إضافته[1] ، وهو فـــــى التعريف كالمضافِ إليه ، إلا المضاف إلى المضمر فكالعلم[2] .

(١) أى : إن كانت خالصة من معنى الانفصال ، نحو : ﴿ الحمد لله الذى أنـــزل علـــى عبده الكتاب ﴾ فإن كانت إضافته غير محضة، نحو قوله تعالى: ﴿هدياً بالغ الكعبة﴾ ، فإنه لا يتعرف بها لأن الإضافة اللفظية لا تفيد المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً. انظـــــر: النكت الحسان ص ٥٠ وشرح اللمحة لابن هشام ٢٨٦/١.

(٢) وإنما كـــان المضاف إلى المضمر فى منزلة العلم ، لئلا يساوى المضمر فى التعريــــف ولا شئ أعرف منه . انظر : النكت الحسان ص ٥٠ .

باب المرفوعات[١]

الفاعل : [٢]

هو المفرغ له العامل[٣] على جهة وقوعه منه حقيقة أو مجـــازاً[٤].
ولا يتقدم على عامله[٥]، ولا يحذف إلا مع المصدر[٦]، أو منوباً

---

(١) قدم الكلام على المرفوعات ؛ لأنها لا تكون إلا عمداً لا يستغنى الكلام عنهـــا ولا يخلو منها . انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٧٤/١ .

(٢) بدأ به المصنف؛ لأنه أصل المرفوعات عنده ، وغيره مـــن المرفوعات محمول عليـــه، وذلك لقوة عامله وهو الفعل وشبهـــه ، وهو اختيار جماعة منهم الزمخشـــرى وابـــن يعيش وابن الحاجب وابن هشام ، وذهب بعضهم إلى أن المبتدأ هو الأصل ، وغـــيره محمول عليه ، وذهب بعض آخر إلى أن كلاً منهما أصل بنفسه . انظر : شرح المفصل ٧٣/١ وشرح اللمحة لابن هشام ٢٩٦/١ .

(٣) قال أبو حيان: " العامل أعم من أن يكون فعلاً أو اسم فاعل أو مثالاً أو صفة مشبهة أو اســـم فعل أو مصدراً أو ظرفاً أو مجروراً أو اسماً موضوعاً موضع الفعل ، نحو: قام زيد ، ومررت برجل قائم أبوه ، أو نؤوم أبوه ، أو حسن وجهه، ونحـــو : هيهـــات العقيق ، وأعجبنى ضربٌ زيدُ عمرا،ومررت برجل فى الدار أبـــوه ، أو عنـــدك ، أو إياك أنت وزيدٌ أن تخرجا.فـــ(زيد) و(أبوه) و(وجهه) و(العقيق) فى هذه المثل كلهـــا فاعلـــة، وكذلك الضمير المستكن فى (إياك) " انظر: النكت الحسان ص٥٠.

(٤) وقوعه منه حقيقة ، نحو : قام زيد ، ومجازاً ، نحو : مات زيد .

(٥) قال أبو حيان: " ولم نشترط تقديم العامل كما فعله أصحابنا ؛ لأنه حكم مختلف فيه، فلا يدخل فى الرسوم ، فذهب البصريون إلى أنه يجب تقديم العامل علـــى الفـــاعل، وذهب الكوفيون إلى جواز ذلك ، وثمرة الخلاف تظهر فى التثنية والجمـــع، فيجـــيز الكوفيون: الزيدان قام ، والزيدون قام، ولا يجيز ذلك البصريون".الارتشاف ١٧٩/٢.

(٦) زاد فى الحاشية قوله : (جوازاً) .
ومثال حذفه مع المصدر قوله تعالى : ﴿ أو إطعامٌ فى يوم ذى مسغبة ﴾ .

عنه[١] ، والأصل تقديمه على المفعول ، وقد يتأخر وجوباً وجوازاً[٢].

---

(١) أى يحذف الفاعل إذا ناب عنه غيره ، وذلك فى باب المفعول الذى لم يسم فاعله، نحو: ضُرِبَ زيدٌ ، ولا يحذف الفاعل فى غير ذلك عند البصريين ، وأجاز الكسائى حذفه وحده دون عامله، مستدلاً بشواهد منها قوله تعالى: ﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ... ﴾ ، وقوله :

فإن كان لا يرضيك حتى تردنى   إلى قطرى لا إخالك راضيا

ورد الجمهور الاستدلال بهذه الشواهد ، ووافقه أبو حيان فى التذييل فى باب الإعمال، فقال ١٥٢/٣:" والإنصاف فى هذه المسألة أنه يجوز حذف الفاعل ويجوز إضماره، لثبوت الحذف فى الأبيات التى استدل بها الكسائى وقوفاً مع الظاهر ، ولثبوت الإضمار أيضاً قبل الذكر فى لسان العرب " . انظر : الارتشاف ١٨٢/٢ والنكت الحسان ص٥١ وقضايا الخلاف النحوى بين ابن مالك وأبى حيان ص٤٤١.

(٢) يتقدم الفاعل وجوباً إذا كان ضميراً متصلاً ولم يكن المفعول واجب التقديم على العامل ، نحو : أكرمت زيداً ، أو كان عامله مصدراً مضافاً إليه ، نحو: أعجبنى شرب زيد العسل ، أو كان المفعول محصوراً فيه الفاعل بـ (إلا) أو (إنما) ، نحو : ما شرب محمد إلا العسل ، وإنما شرب محمد العسل .
ويتأخر الفاعل عن المفعول وجوباً فى مواضع منها : أن يكون المفعول ضميراً متصلاً والفاعل ظاهراً ، نحو : ضربنى زيدٌ ، وأن يكون المفعول مضافاً إليه المصدر أو اسم الفاعل ، نحو : رأيت ضربَ محمد علىٌّ ، وأعجبنى رجل مكرم الضيف أبوه ، أو يكون المفعول اسماً مستحقاً للصدارة بنفسه أو بغيره ، كأن يكون اسم استفهام أو شرط أو مضافاً لأحدهما ، نحو : أياً تضرب أضربه ، ومن أكرمت ؟ وغلام من تضرب أضربه ، وغلام من أكرمت ؟ ، أو يكون المفعول ضميراً منفصلاً لو تأخر لوجب اتصاله ، نحو: ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ أو يكون الفاعل محصوراً فيه بـ (إلا) أو (إنما)، نحو: ما قرأ الكتاب إلا زيد ، وإنما قرأ الكتاب زيد، أو كان الفاعل متصلاً به ضمير يعود على المفعول أو ما اتصل بالمفعول ، نحو: أكرم

النائب عن الفاعل[١] :

مفعول به[٢]،ومصدرمتصرف مختص[٣]،وظرف زمان أومكان متصرف[٤]

محمدا صديقه ، ورأى وجه محمد صديقه. ويجوز تقديم الفاعل وتأخيره فيما سوى ذلك ، نحو: ضرب محمدٌ عمرا ، وضرب عمرا محمدٌ.انظر:الارتشاف٢/٢٧٥ والنكت الحسان ص٥١،٥٢.

(١) قال في الارتشاف ٢/١٨٤:" ورسمه كرسم الفاعل ، إلا أنه يبدل به بمنه". أي أنه هو المفرغ له العامل على جهة وقوعه به .

و لم يذكر المصنف أسباب حذف الفاعل ، وقد جمعها في أرجوزة له فقال :

وحذفه للخوف والإبهام — والوزن والتحقير والإعظام

والعلم والجهل والاختصار — والسجع والوفاق والإيثار

انظر : الارتشاف ٢/١٨٤ .

(٢) نحو : ضُرِبَ زيدٌ .

(٣) نحو : ضُرِبَ ضربٌ شديدٌ ، وإنما قال متصرفاً تحرزاً من غير المتصرف ، نحو : سبحان الله ومعاذ الله ، وقال مختصاً تحرزاً من المبهم أي المصدر المؤكد ، لكون المستفاد من المحكوم عليه هو المستفاد من المحكوم به ، فلا فائدة في قولنا : ضُرِبَ ضربٌ ، وأجازه بعضهم .

ولا يجوز عند سيبويه والبصريين نيابة صفة المصدر عند حذفه عن الفاعل، فلا تقول : سير عليه سريع أو حثيث ، بل تنصب الوصف على الحال ، وأجازه الكوفيون. انظر:الكتاب١/٢٢٨ والارتشاف٢/١٨٩والنكت الحسان ص٥٢،٥٣.

(٤) نحو : سير يوم الخميس ، وصيم رمضان ، وسير فرسخ ، وجلس أمام الأمير ، وقيده المصنف بالتصرف ليخرج الظروف غير المتصرفة .

و لم يشترط المصنف الاختصاص حيث قال في الشرح ص ٥٣ : " ولا يشترط الاختصاص في الظرف " ، وما عليه النحاة اشتراط الاختصاص بل إن المصنف نفسه اشترط الاختصاص في كتابه منهج السالك فقال في ص١١٥: " وأما ظرف الزمان

ومجرور[1]، ويتعين الأول عند اجتماعها[2]، ويختار الأول فى باب (أعطى) إن لم يلبس ، ويجب إن ألبس[3] ، وفى باب (ظَنّ) و(أعلَمَ)[4] .

فإما أن يكون متصرفاً أو غير متصرف ، إن كان غير متصرف لم يجز أن يبنى للمفعول وإن كان متصرفاً فإما أن يكون مبهماً أو مختصاً ، إن كان مبهماً لم يجز بناؤه للمفعول ، فلا يقال : سير عليه وقت ... وأما ظرف المكان فشرط نيابته مناب الفاعل أن يكون متصرفاً مختصاً ". وانظر: الارتشاف ١٩٠/٢، وشرح اللمحة لابن هشام ٣٢٠/١ والتصريح ٢٩٠/١ .

(١) نحو: مُرَّ بزيد، وخالف فى نيابة المجرور ابن درستويه والسهيلى وأبو على الرُّنْدِىّ، وذهبوا إلى أن نائب الفاعل هو المصدر. انظر: منهج السالك ص ١١٥ والنكت الحسان ص ٥٤ والارتشاف ١٩٢/٢ .

(٢) مثال اجتماعها: ضُرب زيدٌ ضرباً شديداً يوم الجمعة مكاناً حسناً بالسوط، وهذا التعيين هو مذهب الجمهور ، وخالف البعض فأجاز نيابة غير المفعول مع وجوده .
فإذا فقد المفعول تساوت البواقى فى النيابة ، واختار ابن معط نيابة المجرور، واختار ابن عصفور المصدر ، واختار المصنف ظرف المكان . انظر : الارتشاف ١٩٤/٢ والنكت الحسان ص ٥٥ .

(٣) مثال الأول: أُعطى زيدٌ درهما ، ويجوز : أُعطى زيداً درهمٌ ، ومثال الثانى: أعطى زيدٌ عمرا ، فلا يجوز : إقامة الثانى مقام الفاعل للالباس لأن كلاً منهما يصلح لأن يكون معطى له .

(٤) أى : يجب إقامة الأول فى بابى (ظَنّ) و(أعلَم)، نحو : ظُنّ زيدٌ منطلقاً، وأُعلم زيد محمدا شجاعاً ، وأجاز بعض النحاة إقامة غير الأول إن أمن اللبس إذا لم يكن جملة ولا شبيهاً بالجملة ، انظر : الارتشاف ١٨٧/٢ ومنهج السالك ص ١١٧.

وشرط بناء الفعل له تصـــرفه [١]،ويضم أوله مطلقـــاً[٢]، ويكسر ما قبـــل آخـــره ماضيـــاً [٣]،/٥/ويفتح مضارعاً[٤]، وتغيير المضعف والمعتل على ما قرر في التصريف[٥] [وليست صيغة مستقلة][٦].

---

(١) زاد في الحاشية : غير (كان) وأخواتها .
أي : أنه لا يصاغ من (كان) وأخواتها ، وهو مذهبه في الارتشـــاف حيـــث قـــال ١٨٤/٢: " أو منصرفاً نحو (كان) فذهب سيبويه والسيرافي والكوفيون والكســـائي والفراء وهشام إلى جواز ذلك ، وذهب الفارسي إلى المنع ، وهو الذي نختاره " ، لكنه في الشرح ذهب إلى أنه يصاغ من(كان) فقال:"ويجوز بناء(كان) وهو ظاهر كـــلام سيبويه وقول الكوفيين ومنعه الفارسي وغيره ".انظر:النكت الحسان ص٥٦.

(٢) سواء أكان ماضياً أم مضارعاً، وأجاز الكوفيون في الثلاثي المضعف الذي لا يفـــك، نحو : رُدّ وشُدّ كسر أوله ، وهو لغة لبني ضبة وبعض تميـــم ، انظـــر: الارتشـــاف ١٩٧/٢ ومنهج السالك ص ١١٢ .

(٣) إلا إذا كان معل العين بالواو أو الياء وقلبت ألفاً ، نحو : قال وباع واختار وانقـــاد، ففيه ثلاث لغات، الأولى : كسر الفاء فتنقلب الألف ياء ، وهي لغة الحجاز ، والثانية: إشمام الكسرة،الضم ، وهي لغة كثير من قيس وعامة أسد ، والثالثـــة : ضـــم الفـــاء فتنقلب الألف واواً ، وهي لغة فقعس ودبير وهذيل. انظر : الارتشـــاف ١٩٥/٢ ، ١٩٦ والنكت الحسان ص ٥٦ ، والتصريح ٢٩٤/١ .

(٤) سواء أكان الفتح ظاهراً أم مقدراً ، نحو : يُضْـــرَب ويُشَـــد ، ويُقَال ويُبَاع .

(٥) شرح المصنف ذلك في كتابه التدريب، فقال ص٨٦:"يعني أن ما صح حرف اعتلاله في المبني للفاعل يصح في المبني للمفعول، نحو:(عُوِرَ في المكان)،لأنه صح في (عَوِرَ)، وما اعتل فيه اعتل في هذا، نحو: قيل وبيع واختير وانقيد وقول وبوع واختور وانقود، لأنه اعتل في : قال وباع واختار وانقاد ، وكذلك : اُسْتُبِيْنَ في : استبان ، وما فُـــكّ من المضعف في الفاعل فك للمبني للمفعول ، نحو: مُشِشَ ، في مَشِشْتَ " أ.هـــ .

(٦) ما بين المعقوفين من الشرح .

المبتـــــدأ :

هو المحكوم عليه ، أو الوصف المحكوم به المنتظِم منه مـــع اســـم مرفوع كلام(١) .

ولا يبتدأ بنكرة إلا وفيها عموم أو خصوص(٢)،وأصله التقديم(٣).

والخـــبر :

هو التابع اللازم رفعه المستقل به فائدة الإسناد(٤) .

ويعنى أن صيغة المبنى للمفعول ليست صيغة أصلية ، إنما هى فرع على صيغة المبنـــى للفاعل ومغيرة عنها ، وهذا مذهب سيبويه والبصريين ، وذهب الكوفيون والمبرد وابن الطراوة إلى أنها أصل وليست مغيرة من غيرها، وقد علل المصنـــف لاختيـــاره فـــى الشرح. انظر : الارتشاف ١٩٥/٢ والنكت الحسان ص ٥٧ .

(١) المبتدأ نوعان : مبتدأ له خبر ، ومبتدأ له مرفوع أغنى عن الخبر ، وقد شمل تعريـــف المصنف النوعين .

أما الأول فسيتحدث عن خبره المصنف بعد ، وأما الثانى وهـــو الوصـــف المكتفـــى بمرفوعه فشرطه أن يعتمد على نفى أو استفهام أو ذى خبر ، نحو : ما قـــائم زيـــد ، وأمضروب عمرو، ولم يشترط الأخفش والكوفيون هذا الشرط ، وأجـــازوا الابتـــداء بالوصف بلا اعتماد ، واختار المصنف مذهب البصريين . انظر : الارتشـــاف ٢٤/٢ وشرح الأشمونى ١٨٨/١ وما بعدها .

(٢) مثال العموم : مؤمن خيـــر من كافر ، كلٌّ يموت، ومثـــال الخصوص قولـــه تعالى: ﴿ ولعبد مؤمن خير من مشرك ﴾ ، طالب علم عندنا ، وقد ذكر النحـــاة للابتـــداء بالنكرة مسوغات كثيرة ترجع فى حقيقتها إلى الإفادة وهى ما شرطه سيبويه . انظر : الكتاب٥٤/١والارتشاف ٣٩/٢والأشمونى٢٠٤/١ وما بعـــدها .

(٣) وأحياناً يجب هذا الأصل، وأخرى يجب تقديم الخبر عليه، وأحياناً يجوز فيه التقديـــم والتأخير . وسيشير المصنف إلى ذلك .

(٤) عرفه فى الارتشاف ٢٨/٢ بقوله : " هو التابع المحدث به عن الاسم المحكـــوم عليـــه

وهو مفرد وجملة[١] .

المفرد[٢] إما هو هــو، أو مشــبّه بـــه[٣] ، أو ظـــرف أو مجــرور[٤] .

على سبيل الإسناد " فلم يقيده بلزوم الرفع ؛ لأن الخبر قــد يكون منصوباً كما فـــى باب (كان) وأخواتها .

وعرفه الفاكهى فى كتاب شرح الحدود ص ١٩٨ بقوله : " ما يحصل به الفائدة مـــع مبتدأ غير الوصف المذكور " .

(١) جعله قسمين،لأن شبه الجملة داخل عنده في المفرد،لأنه ليس الخبر وإنما هو معمـــول لمحذوف هو الخبر،والمصنف يقدر المحذوف اسماً؛لأن الأصل فى الخبر الإفراد.

ويـــرى بعضهم أن المحذوف فعلٌ،لأنه عامل فى شبه الجملة والأصــــل فـــى العمـــل للأفعـــال .

ويرى بعض النحاة أن الخبر ثلاثة أقسام : جملة وشبه جملة ومفرد ، فشبه الجملة عندهـــم قسم برأسه .

وذهب الكوفيون إلى أن الظرف منصوب على الخبرية والناصب له المبتدأ كما رفـــع (قائم) فى قولك:زيد قائم،وهو ما يسمونه النصب على المخالفة.انظـــر: الارتشـــاف ٤٥/٢ وما بعدها والنكت الحسان ص٥٨،٥٩.

(٢) المفرد هو ما لعوامل الأسماء تسلط على لفظه. وهو ما ليس جملة ، والخــــبر المفـــرد نوعان : مشتق وجامد ، أمـــا الجامـــد فلا يتحمل ضمير المبتـــدأ ، وأمـــا المشـــتق فيتحمله ما لم يـــرفع الظاهر أو الضمير البارز.انظر: شرح الأشمونى ١٩٧/١وشـــرح التصريح١٦٠/١.

(٣) فى الشرح : " أو مشبهه " .

(٤) قال فى الشرح ص ٥٨:" هو هو نحو: زيد أخوك ، أو مشبهه ، نحو:زيـــد زهـــير ، فزهير شبه به زيد ، أو ظرف، نحو: زيد عندك ، أو مجرور، نحو: زيد فى الدار ".

والجملة اسمية وفعلية[١] ذات رابط[٢]، إلا إن كانت المبتدأ فـــــى المعنى؛ فلا رابط[٣] .

وقد يعرض لكل من المبتدأ والخبر التقديـــم[٤] أو الإثبـــات[٥] أو ضداهما وجوباً وجوازاً .

---

(١) " نحو : زيد أبوه قائم ، وزيد قام أبوه " النكت الحسان ص ٥٩ .

(٢) أكثر ما يكون الرابط ضميراً ، نحو: زيد ضربته ، وقد يكون اسم إشارة ، نحو قوله تعالـــى : ﴿ ولباس التقوى ذلك خير ﴾ ، وقد يكون العموم ، نحو: زيد نعم الرجل، وقد يكون تكرار المبتدأ بلفظه ، نحو قوله تعالى : ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ ، وقد يكون بعطف جملة مشتملـــة على ضمير المبتدأ على جملة الخبر الخالية من الرابط ، نحو : زيد جاء عمرو فأكرمه ، وقد يكـــون غير ذلك . انظر : الارتشاف ٢/ ٥٠ ، والنكت الحسان ص٥٩

(٣) كأن تكون الجملة خبراً عن مفرد يدل على جملة، نحو:كلامى لا إله إلا الله ، ونطقى لا حول ولا قوة إلا بالله ، أو تكون الجملة خبر عن مضاف إلى ذلك المفرد، نحو قوله تعالى:﴿ وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴾، وقوله صلى الله عليه وسلم:" أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله"،ومنه ضمير الشأن والقصة.انظر:الارتشاف٢/ ٥٠والنكت الحسان ٥٩.

(٤) الأصل فى المبتدأ التقديم وفى الخبر التأخير ، ويجب مراعاة هذا الأصل فى مواضع منها : أن يخشى التباس المبتدأ بالخبر ، نحو: زيد أخوك وأفضل منك أفضل منى ، أو يخشى التباس المبتدأ بالفاعل ، نحو : محمد قام أو يكون الخبر محصوراً فيه المبتدأ، نحو قوله تعالى : ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ أو يكون المبتدأ مستحقاً للصدارة بنفسه ، نحو: من القادم؟ أو بغيره، نحو:لزيد قائم.
ويجب تقديم الخبر فى مواضع منها: أن يكون الخبر مستحقاً للصدارة بنفسه ، نحو : ﴿ متـــى نصر الله ﴾ أو بغيره ، نحو : صبيحة أى يوم سفرك ؟، أو يكون المبتدأ نكرة لا مسوغ للابتداء بها إلا تقديم الخبر، نحو: فى البيت رجل، أو يكون المبتدأ متصلاً به ضمير يعود على الخبـــر، نحو : ﴿ أم على قلوب أقفالها ﴾ أو يكون المبتدأ محصوراً فيه الخبر، نحو: ما قائم إلا زيد .
ويجوز التقديم والتأخير فى غير مواضع الوجوب . انظر : الارتشاف٢/ ٤١ وما بعدها وأوضح المسالك ١/ ٢٠٦ وما بعدها وشرح الأشمونى ١/ ٢٠٨ وما بعدها .

(٥) الأصل فى كل من المبتدأ والخبر الذكر ، لكنه قد يعرض الحذف لكل منهما جـــوازاً

وقد يتوسط بينهما أو بين ما هما أصله[١] صيغة ضمير منفصل مرفوع[٢] بشرط تعريفهما[٣] أو تنكير ثانيهما غير قابل (أل)[٤] ولا

ووجوباً ، فيجوز حذف كل منهما إذا علم ، فمن حذف المبتدأ جوازاً قوله تعالى : ﴿ وما أدراك ما هى ؟ نار حامية ﴾ وقوله : ﴿ فمن عمل صالحاً فلنفسه ﴾ .
ومن حذف الخبر جوازاً قوله تعالى:﴿أكلها دائم وظلها﴾،وزيد فى جواب من القادم؟
ويجب حذف المبتدأ فى مواضع منها: أن يكون المبتدأ مخبراً عنه بنعت مقطوع ، نحو : الحمد لله أهلُ الحمد، أو يكون مخبراً عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله،نحو:سمعٌ وطاعة، أو يكون مخبراً عنه بمخصوص فى باب نعم وبئس ، نحو: نعم الرجل زيد ، أو يكون مخبراً عنه بصريح القسم ، نحو : فى ذمتى لأفعلن، أو يكون بعد(لاسيما) ، نحو:لاسيما زيد ، أى : هو زيد .
ويحذف الخبر وجوباً فى مواضع منها : أن يقع بعد (لولا) الامتناعية ، نحو: ﴿ لولا أنتم لكنا مؤمنين ﴾ على خلاف وتفصيل فى ذلك ، أو يكون المبتدأ صريحاً فى القسم ، نحو: لعمرك لأفعلن ، أو يكون المبتدأ معطوفاً عليه بواو صريحة فى المصاحبة ، نحو : كل رجل وضيعته. انظر: الارتشاف ٣١/٢ وما بعدها ، وأوضح المسالك ١٢٧/١ وما بعدها وشرح الأشمونى ٢١٤/١ .

(١) قال فى الشرح ص ٦٠ : " هو الناسخ للمبتدأ والخبر وهو : كان ، وإن ، وظن، وأخواتهن ، وما ولا وإن عند من يعملها " .

(٢) إنما قال (صيغة ضمير) و لم يقل (ضميرا) ؛ لأنه يرى أن الفصل ليس اسماً وإنما هو حرف؛لأنه لا موضع له من الإعراب،ويرى أكثر البصرين أنه حرف لا محل له من الإعراب، وذهب الخليل إلى أنه اسم لا محل له أيضاً،وذهب الكوفيون إلى أنه لامحل له من الإعراب،وذهب الكسائى إلى أن محله بحسب ما بعده، وذهب الفراء إلى أن محله بحسب ما قبله، فمحله بين المبتدأ والخبر رفع عندهما ، وبين معمولى (ظن) نصب عندهما، وبين معمولى (كان) رفع عند الفراء ، نصب عند الكسائى ، وبين معمولى (إن) بالعكس . انظر : المغنى ٤٩٦/٢،٤٩٧ والنكت الحسان ص٦٠.

(٣) نحو : زيد هو الكريم ، وكان زيد هو الكريمَ .

(٤) نحو قوله تعالى: ﴿ إن ترنى أنا أقل منك مالا ﴾ فالخبر هنا نكرة لا تقبل (أل)،

بجامع التوكيد[1] ، ويتعين للفصلية في باب (كان) إن دخلت اللام عليه[2]، وفي باب (ظن وأعلم) إن لم يضمر ما قبله[3] .

وأجاز الجرجاني أن يكون الخبر فعلاً مضارعاً ، وجعل منه قوله تعالى: ﴿ إنه هو يبدئ ويعيد ﴾ وتبعه أبو البقاء العكبري وابن الخباز ، وذهب الكوفيون إلى جواز تنكير الأول ، نحو: ما ظننت أحداً هو القائم، أما دخوله بين نكرتين فمختلف فيه، وذكر المصنف جوازه عند متأخري أصحابه، وأن سيبويه حكاه عن بعض المتقدمين وأنكره . انظر : المغني ٤٩٤/٢ والنكت الحسان ص ٦١ .

(١) لأنه يفيد التوكيد ، فلا يصح أن تقول : زيد نفسه هو الفاضل .

(٢) هذا الضمير يجوز أن يكون فصلاً وتوكيداً ومبتدأ في نحو قوله تعالى: ﴿ إنك أنت علام الغيوب ﴾ ، وقولك : أنت أنت الفاضل ، لكنه في باب (كان) يمتنع جعله مبتدأ ، فيجوز في قوله تعالى: ﴿ كنت أنت الرقيب عليهم ﴾ أن يكون فصلاً وتوكيداً ، وإنما امتنعت الابتدائية لانتصاب الخبر، فإذا دخلت اللام مع (كان) امتنع التوكيد أيضاً ، فيتعين الفصلية ، نحو : إن كان زيد لهو الفاضل . انظر : المغني ٤٩٧/٢ والنكت الحسان ص ٦١ .

(٣) نحو : ظننت زيداً هو الفاضل ، وأعلمت زيداً فرسك هو المسرج ، فيتعين كونه فصلاً ، فإن كان ما قبله ضميراً ، نحو : زيد ظننته هو القائم ، جاز فيه التوكيد والفصلية . انظر : النكت الحسان ص ٦١ .

[الاشتـــغال](١)

وإذا جاز للعامل فى متعلق المبتدأ(٢) أن يتسلط على المبتدأ لو كان فارغاً(٣) جاز أن يتسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه(٤) .

وقــد يكــون الحمل على العامل راجحاً(٥)، كأن يتقدم الاســمَ أداةٌ هى بالفعل أولــى(٦) ، أو مــرجوحاً ، كأن تعطف على جملـــة

---

(١) زيادة من الشرح ص ٦٢ .

(٢) قال فى الشـــرح ص ٦٢ : " يعنى به ضميره ، نحو : زيد ضربتـــه ، أو الملابـس لضميره بإضافة ، نحو: زيد ضربت أخاه ، وبصفة ، نحو : زيد ضربت رجــلاً يحبه ، وبعطف بالواو خاصة ، نحو : زيد ضربت عمراً وأخاه " .

(٣) أى : لو كان العامل فارغاً من الضمير أو الملابس له ، فإنه حينئذ ينصـــب المبتـدأ مفعولاً ، نحو : زيداً ضربت .

(٤) مثال ما يتسلط عليه عامل من لفظه : زيداً ضربته ، أى : ضربت زيــداً ضربتــه ، ومثال ما يتسلط عليه عامل من معناه : زيدا ضربت أخاه ، أى: أهنت زيداً ضربـت أخاه ، ولا يمكن تقدير العامل من لفظ الفعل الموجود هنا لأن الضرب لم يقع علـــى زيد، ونحو: زيدا مررت به ، أى: لابست زيداً مررت به ، لأن الفعل المذكـــور لازم فلا ينصب الفعول . وانظــر : النكت الحسان ص ٦٢ .

(٥) أى : يترجح نصب الاسم .

(٦) مثل همزة الاستفهام ، نحو : أزيداً تضربه ، واعلم أنه يترجح نصب الاسم المتقدم فى مواضع هذا واحدٌ منها، ومنها : أن يليه فعل دال على الطلب ، نحو : زيدا اضربــه ، ومنها : أن يكون معطوفاً على جملة فعلية قبله غير مبنية على اســم قَبلهــا ، نحــو : ضربت زيداً وعمراً أكرمته. انظر المزيد من ذلك فى الارتشاف ١٠٧/٣ وما بعدهــا وأوضح المسالك ١٦٢/٢ وما بعدها .

اسمية[١] /٦/ أو مساوياً إذا عطفت على [جملة][٢] ذات وجهين[٣] ، وإذا راعيت الصغرى فلابد من مصحح الخبرية[٤] .

---

(١) نحو : زيد كريم وعمرو أكرمته .

(٢) ما بين المعقوفين من الشرح .

(٣) نحو : زيد أكرمته وعمرو أهنته ، أو : وعمراً أهنته من أجله ، حيث تقدم المعطوف جملة ذات وجهين وهى الجملة التى تحوى جملتين : كبرى اسمية وصغرى فعلية، فإذا عطفت على الكبرى رفعت وإذا عطفت على الصغرى نصبت، لكن إذا فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بـ (أما) ترجح الرفع ، نحو: زيد أكرمته وأما عمرو فأهنته . انظر : الارتشاف ١١٠/٣ .

(٤) يريد : أنك حين تراعى الجملة الصغرى جملة الخبر ، فتعطف عليها بالنصب فإنه يجب أن تشتمل الجملة المعطوفة على رابط يربطها بالمبتدأ ، لأنها معطوفة على الخبر فهى خبر ، فإذا قلت: زيد أكرمته وعمرا أهنته بالعطف على الجملة الصغرى التى هى خبر وجب الإتيان برابط فى الجملة المعطوفة يربطها بالمبتدأ ، فتقول : زيد أكرمته وعمرا أهنته من أجله . وهذا الشرط مختلف فيه . انظر : المذاهب فى ذلك فى الارتشاف ١١٠/٣ والنكت الحسان ص ٦٤ .

النواسخ

[كان وأخــواتها]

كان وأمســـى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس [(١)] بلا

---

(١) كان وأخواتها أفعال باتفاق ، إلا (ليس) فذهب الفارسى فى بعض كتبــه إلى أنهــا حرف فقال فى المسائل البصريات ٨٣٣/٢: " الدليل على أن (ليس) ليس كـــالفعل أنك تصل (ما) بالأفعال الماضية والمضارعة، ولا يجوز أن تقول : ما أحسن ما ليـــس زيد ذاكرك ، حتى تقول: ما ليس بذاكرك زيد ، فتجرى (ليس) نفيــاً مجـــرى (لم) الحرف كما تقول ما لم يذكرك زيد" . وانظر : المسائل الحلبيات ص ٢١٩ - ٢٧٠ .

وذهب فى بعض كتبه إلى أنها فعل فقال فى الإيضاح : " وكذلك لو قلت : ليـــس طعامك زيد بآكل ، وليس طعامك زيد آكل، لم يجز لما تقدم من أنه لا يفصل بـــين الفعل وفاعله بالأجنبى، فإن أضمرت فى (ليس) جازت المسألة ، ولا يجوز مع (مـــا) لأنها ليست بفعل فيضمر فيها ، ألا ترى أنك تقول:زيد ليس منطلقاً، ولا تقـــول : عمرو ما منطلقا ". انظــر: المقتصد فى شرح الإيضاح ٤٣٤/١ ، ٤٣٦.

ونسب المصنف وأكثر المتأخرين إلى ابن السراج القول بحرفية (ليس) والصحيح أنهـــا فعل عنده ، حيث قال فى الأصول ٨٢/١: " فأما (ليس) فالدليل علـــى أنها فعـــل وإن كانت لا تتصرف تصرف الفعل قولك: لست ، كما تقول: ضربـــت ولســـتما كضربتما " . وانظر : ٢٢٨/٢ .

وقـــد اختلف رأى المصنف فى (ليـــس) فذهب هنا وفى التذييل إلى أنها فعل وذهب فى البحر المحيط والنهر الماد من البحر ومنهج السالك إلى أن (ليس) حـــرف حيـــث قال فى منهج السالــك ص ١٣٧: " وقد وجدنا أفعالاً لا مصادر لها ، إما لمضارعتها الحرف كـــ (نعم وبئس)، وإما لكونها حرف فى الحقيقة لكن تسامح النحويون فـــى تسميتها أفعالاً كـــ (ليس وعسى) ". وقال فى البحر ٢٠٣/٨ : " و(ليس) إنما تـــدل على نفى الحكم الخبرى عن المحكوم عليه فقط ، فهى كـــ (ما) لكنه لما اتصلت بهـــا ضمائر الرفع جعلها ناس فعلاً ، وهى فى الحقيقة حرف نفى كـــ (ما) النافية ".

شرط، ودام صلة لـ (ما) الظرفية[١] ، وزال ماضي يزال[٢] ، وانفك وبرح وفتئ مسبوقة بنفي أو نهي أو دعاء[٣]،وعاد وآض وآل ورجع وحار واستحال وتحول وارتد مرادفات صار [٤] ، كلها يرفع المبتدأ الجائز الابتداء ، المثبت[٥]، غير الواجب تصديره[٦]،

---

(١) نحو : لا أكلمك ما دامت الشمس طالعة ، و(ما) هذه مصدرية ظرفية .

(٢) قيدها بذلك لأنها إن كان مضارعها (يزول) بمعنى يهلك ويفنى ، كانت تامة لازمة ، وإن كان مضارعها (يزيل) بمعنى يميز كانت تامة متعدية .

(٣) مثال النفي قوله تعالى : ﴿ لا يزالون مختلفين﴾ ، وقوله:﴿ لن نبرح عليه عاكفين ﴾، وقول الشاعر :

ليس ينفك ذا غنى واعتزاز ... كل ذي عفّة مقلّ قنوع

وقوله تعالى: ﴿ تالله تفتؤ تذكر يوسف ﴾ والنفي هنا مقدر .

ومثال النهي قوله :

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ... ت فنسيانه ضلال مبين

ومثال الدعاء قوله :

ألا يا اسلمي يا دارميّ على البلى ... ولا زال منهلاً بجرعائك القطر

انظر: الارتشاف ٢/٨٠ - ٨٢ وشرح الأشموني ١/٢٢٧ - ٢٢٨ .

(٤) تقول : عاد الطين فخاراً ، وآض الطفل شاباً ، وآل الأمر إلينا ، ورجع الشيخ شاباً ، واستحالت النار تراباً ، وتحول الجبان شجاعاً ، وارتد يعقوب بصيراً ، وزاد بعضهم في هذه الأفعال . انظر : الارتشاف ٢/٧٢ وما بعدها وشرح الاشموني ١/٢٢٩ .

(٥) أي : المذكور . انظر : النكت الحسان ص ٦٧ .

(٦) ذكر المصنف ثلاثة شروط في المبتدأ حتى يجوز دخول هذه الأفعال عليه، فإن اختل منها شرط امتنع دخولها عليه ، فلا تدخل على نحو : أيمن الله لأفعلن ، لوجوب الابتداء بالقسم هنا ، ولا تدخل على نحو : مررت بزيد العالمُ ، لأن المبتدأ هنا محذوف وجوباً، ولا تدخل على نحو : من يذاكر ينجح ، لوجوب تصدر المبتدأ . انظر : الارتشاف ٢/٧٣ والنكت الحسان ص ٦٧ .

وينصب الخبر إلا الجملة غير الخبرية[١]، فإن صـــدرت الخبريـــة بماض فلا تقع خبـــراً لـــ (صـــار) وما بعدها ، إلا (ليس) فتقـــع إن كـــان اسمها ضمير أمر[٢] ، ولا يقع ، نحو: (أيـــن) خبـــراً لـــ (ليـــس) ولا لـــ (زال) وأخواتهـــا منفياتٍ بـــ (ما)[٣]،وكلها تتصرف إلا (ليس)

---

(١) لا تدخل هذه الأفعال على مبتدأ أخبر عنه بجملة طلبية ، فلا تدخل على نحو: زيـــد اضربه ، وأما قول الشاعر :

وكونى بالمكارم ذكرينى ودل دلٌ ماجدة صناع

فنادر ، قال المصنف : " فإنه عندنا من وضع الأمر موضع الخبر ، تقديره : تذكرينى " النكت الحسان ص ٦٨ ، وانظر الارتشاف ٧٤/٢ .

(٢) أى: ضمير الشأن ، واعلم أنه يجوز فى خبر (كان) أن يكون جملة فعلية فعلها ماض ، وشرط فيه البعض أن يكون مقروناً بـــ (قد) ظاهرة أو مقدرة،لكنه ورد فى القـــرآن الكريم غير مقرون بها، قال تعالى : ﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل ﴾ ، أما : صار ودام وزال وانفك وبرح وفتئ وما كان بمعنى (صار) من الأفعال فلا تكون الجملـــة المصدرة بماض خبراً عنه ، فلا يصح أن تقول : صار زيد عَلِمَ .

أما (ليس) فذكر المصنف هنا أن الجملة المصدرة بماض تقع خبراً لها بشرط أن يكـــون اسمها ضمير الشأن ، نحو : ليس خلق الله مثله ، لكنه ذهب فى الارتشاف إلى أنـــه لا يشترط ذلك فى اسمها ، ورد على ابن مالك اشتراطه لذلك فقال : " وتقع خبراً لـــ (ليس) باتفاق ، وتقييد ابن مالك ذلك بكون اسمها ضمير الشأن ليـــس بصحيـــح " الارتشاف ٨٥/٢ .

(٣) تنقسم أفعال هذه الباب إلى قسمين :

قسم يجوز فيه أن يدخل على مبتدأ خبره مفرد فيه معنى الاستفهام ، وهـــى: كـــان وأمسى وأصبح وأضحى وبات وصار ، فيجوز أن تقول : أين كان زيد ؟ وأين أصبح عمرو ؟ وهكذا .

و(دام)[١] ، وتستعمل تامة[٢] إلا (ليس) و(زال)[٣] .

وقسم لا يجوز فيه ذلك ، وهو: ليس ومازال وما أنفك وما برح وما فتئ ومـــا دام، فإذا كانت (زال) وأخواتها منفيات بغير (ما) جاز ، نحو : أين لم يزل زيد؟ هذا مـــا ذهب إليه المصنف وكثير من النحاة .

وذهب أبو على الشلوبين إلى جواز دخول (ليس) على هذا المبتدأ ، حيث قال : " فإذا كان خبر الفعل لا يتقدم لم يكن معه الخبر الذى هو مفرد فيه معنـــى الاســتفهام ، فلــذلك لم يجز : أين ما انفك زيد ؟ ، ولا أين ما فتئ زيد ؟ ، ولا أين ما برح زيد؟ ولا أين ما زال زيد؟ وهذا مذهب صحيح إلا فى (ليس) ، فإن الصحيح فيها جــواز التقديم، فيجوز إذن دخول (ليــس) على هذه الجملة التى الخبر فيها مفرد فيه معنـــى الاستفهام، فيقول : أين ليس زيد ؟ إذا أردت بالاستفهام معنى (إلا وكان) وكــأنك تنكر أن يكون مكانٌ ليس فيه زيد، على معنى أنه فى كل مكان على وجه المبالغــة". شرح المقدمة الجزولية الكبير ٢/٧٧٧ وانظر : المقدمة الجزوليــة ص ١٠٧ والنكــت الحسان ص ٦٨، ٦٩ .

(١) قال فى الشرح ص ٦٩: " إنما لم تتصرف (ليس) لأنها وضعت وضع الحــروف، ألا ترى أن فهم معناها متوقف على ذكر متعلقه ، ولذلك زعم بعض النحويـــين أنهــا حرف، وإنما لم تتصرف (دام) وإن كان أصل وضعها التصرف، لأنها صلة لــ (مــا) الظرفية ، وكل فعل وقع صلة لها التُزِم مُضيُّهُ غالباً " .

(٢) نحو قوله تعالى : ﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾ وقوله : ﴿ فسبحان الله حـــين تمســون وحين تصبحون ﴾ وقوله : ﴿ خالدين فيها ما دامت السموات والأرض ﴾ .

(٣) زاد المصنف فى التذييل (فتئ) حيث ذكر ابن مالك فى التسهيل أنها تكــون تامــة وناقصة ، فرده أبو حيان بقوله : " وهذا الذى ذكره المصنف أن (فتأ) تتــم فتكــون بمعنى كسر أو أطفأ وهم وتصحيف والله أعلم " التذييل٢/٣١٣ ، لكنه ذكــر فــى النكت الحسان أن (فتئ) تكون ناقصة وتامة حيث قال : " وذكر بعض أصحابنــا أن (فتئ) لا تكون أيضاً إلا ناقصة ، وليس بشىء إذ حكى بعض النحوين واللغوين فتئ بمعنى سكن وبمعنى أطفأ " النكت الحسان ص ٧٠ وانظر: قضايا الخلاف النحوى بين ابن مالك وأبى حيان ص ١٣٢ .

وتوسيط أخبارها جائز[١] ما لم يمنع مانع[٢] ، ولا يتقدم خبر (ما دام) اتفاقاً[٣] .

---

(١) نحو قولـــه تعالى: ﴿ وكان حقاً علينا نصر المؤمنين ﴾ وقوله : ﴿ ليس البرَّ أن تولـــو وجوهكم قبل المشرق والمغرب ﴾ .

(٢) قد يكون المانع من التوسط وجوب التقديم ، وقد يكون وجوب التوســـط ، وقـــد يكون وجوب التأخير ، فمن الأول قولك : أين كان زيد ؟ ومن الثانى قولك : كان مثل زيد أخوه ، ومن الثالث قولك : إنما كان زيدٌ قائماً . انظر : النكت الحسان ص ٧١ .

(٣) فلا تقول : أصحبك طالعة ما دامت الشمس ، وذلك لأن (ما) موصول حرفـــى ، وصلة الموصول لا تتقدم عليه ، والخبر معمول الصلة ، ومعمول الصلة كالصلة. ينظر: النكت الحسان ص ٧١ وشرح الأشمونى ٢٣٣/١ .

[أفعال المقاربة]

ومن باب كان أفعال المقاربة ، فجَعَلَ وطَفِقَ وأَخَذَ وعَلِقَ وأَنْشَأ وهَبَّ وقَام وانْبَرَى وأَقْبَل وطَار للشروع فى الفعل ، وهَلْهَل وكَاد وكَرِبَ وأَوْشَك وأَوْلَى ودَنَا لمقاربة الفعل ، وعَسى وحَرَى واخْلَولَق لرجائه[1] .

---

(١) أفعال المقاربة هى الأفعال الموضوعة لقرب الفعل من الحصول، أو الشروع فيه، أو رجاء حصوله ، وقد اختلف فى عدّها ، لأن هذه الأمور الثلاثة اعتبارية متفاوتة بالنسبة إلى الأفعال والمقامات .

ومن شواهدها قول عمرو بن أحمر الباهلى :

وقد جعلت إذا ما قمت يُثْقِلُنى ثوبى فأنهضُ نهض الشارب الثمل

وقوله تعالى : ﴿ وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ﴾ ، وقول الشاعر :

أراك علقت تظلم من أجرنا وظلم الجار إذلال المجير

وقوله :

وطئنا بلاد المعتدين فهلهلت نفوسهم قبل الإماتة تزهق

وقوله تعالى : ﴿ يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار ﴾ ، وقوله :

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

وقوله :

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل لهم هاتوا أن يملوا ويمنعوا

وقوله :

فعادى بين هاديتين منها وأولى أن يزيد على الثلاث

وقوله تعالى : ﴿ وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ﴾ ، وقوله :

وخبرهن مضارع(١) /٧/ رافعٌ ضمير الاسم(٢) ، إلا (عسى) فقد يرفع السببي(٣) .

إن تقل هن من عبد الشمس   فحرى أن يكون ذاك وكانا

وهذه الأفعال متفق على فعليتها إلا (عسى) فذهب الكوفيون إلى أنها حرف ، وهي جامدة فلا تكون إلا بلفظ الماضي وسمع المضارع من (كاد وأوشك وطفق وجعل)، وسمع اسم الفاعل من (أوشك وكاد وكرب) ، والمصدر من (طفق وكاد). ينظر: الارتشاف٢/١١٨ وما بعدها ، والنكت الحسان ص ٧٢، وأوضح المسالك١/٣٠٥ وما بعدها وشرح الفريد ٣٢٢ وشرح الأشموني ١/٣٦١ وما بعدها .

(١) وندر مجيئه غير مضارع ، ومن ذلك :

فأُبت إلى فهمٍ وما كدت آئبا   وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ

وقولهم : عسى الغور أبؤسا ، وقوله :

وقد جعلت قلوص بني زيادٍ   من الأكوار مرتعها قريب

ينظر : أوضح المسالك ١/٣٠٢ ٣٠٤ وشرح الأشموني ١/٢٥٩ .

(٢) فلا يرفع الظاهر ولا السببي، ويجب اقترانه بـ (أن) مع (حرى واخلولق) ، ويمتنع مع أفعال الشروع ، ويكثر مع (عسى وأوشك) ويقل مع (كاد وكرب) . ينظر : أوضح المسالك ١/٣١٠ وما بعدها وشرح الأشموني ١/٢٦٣ .

(٣) ومنه قوله :

وماذا عسى الحجَّاج يبلغ جهدُه   إذا نحن جاوزنا حفير زيادِ

برفع (جهده) . ولا يجوز أن يرفع خبر (عسى) الظاهر غير السببي . انظر : النكت الحسان ص ٧٣ وشرح الأشموني ١/٢٦٤ .

[ما ولا المشبهتان بـ (ليس)]

وأعمل الحجازيون (ما) النافية عمل (ليس)(١) بشرط فقد(إنْ)(٢)، ونفي الخبر(٣)، وتأخيره ، إلا ظرفاً أو مجروراً(٤)، ولغة تميم الإهمال(٥).

---

(١) قال المصنف في الشرح ص ٧٣ : " يعني أنهم رفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر ، وكان قياسها ألا تعمل ؛ لأنها حرف لا يختص ، وما لا يختص فقياسه ألا يعمل ، لكن (ما) لما أشبهت (ليس) في أنها تدخل على الجمل الاسمية وأنها لنفي الحال؛ أعملت عملها ، وشبهها بها الحجازيون ، كما شبه بنو تميم (ليس) بـ (ما) إذا دخل (إلا) على خبرها ، نحو: ليس الطيب إلا المسك، حكى أبو عمرو بن العلاء أنه ليس في الأرض حجازي إلا وهو ينصب، ولا تميمي إلا وهو يرفع ".

(٢) فلا تعمل في نحو :

بَني غُدانةَ مَا إن أنتم ذهبٌ ولا صريفٌ ولكن أنتم الخزف

(٣) أي:بقاء الخبر على النفي ، فلا ينتقض نفيه بـ (إلا) . وانظر: الكتاب ٥٩/١.

(٤) فلا تعمل في نحو : ما مسيئ من أعتب لتقدم الخبر ، ونقص المصنف من شروط إعمال (ما) عند الحجازيين :

١ - أن لا تتكرر (ما) فلا يجوز النصب في نحو : ما ما زيد قائم .

٢ - أن لا يتقدم معمول خبرها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً ، فإن تقدم لم تعمل نحو :

وقالوا تعرَّفها المنازل من منى ومَا كلُّ من وافى منى أنا عارفُ

انظر : أوضح المسالك ٢٨٢/١ وشذور الذهب ص ١٩٣ .

(٥) وهو القياس ، انظر : الكتاب ٥٩/١ .

وتعمل (لا) عملها أيضاً[١]، بشرط تنكير معموليها[٢]،ونفى الخبر،

---

(١) أى: عمل (ليس)، وهذا عند الحجازيين أيضاً، واعلم أن (لا) تكون نافية لا عمل لها، وعاملة عمل (ليس) ، وعاملة عمل (إنّ) وهى النافية للجنس، وإعمالها عمل (ليس) قليل ، وقد أنكره بعضهم ، وذكر خبرها قليل وقد أنكره الزجاج ، ومن شواهد إعمالها وذكر الخبر قوله :

تعز فلا شئ على الأرض باقيا ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا

وقوله :

وحلت سواد القلب لا أنا باغياً سواها ولا عن حبها متراخيا

انظر : النكت الحسان ص ٧٦ والمغنى ١/٢٣٩ وشرح الشذور ١٩٦ - ١٩٩ .

(٢) ذكر ابن الشجرى أن الأعرف إعمالها فى النكرة ، وورد إعمالها فى المعرفة، وذكر أن ابن جنى لم ينكره فى شرحه لشعر المتنبى ، واستدلوا على إعمالها فى المعرفة ببيت للنابغة الجعدى ، وهو :

وحلت سواد القلب لا أنا باغياً سواها ولا عن حبها متراخيا

وقد وافقهم المصنف فى عدم اشتراط هذا الشرط فى كتابه النكت الحسان ، فقال فى ص ٧٦ : " وذكر ذلك الشجرى أنها عملت فى المعرفة ، وأنشد بيت النابغة المتقدم ، وقد تأولوه ، وحمله على ظاهره أولى ، وتكون تعمل فى المعرفة والنكرة كـ(ليس) ؛ لأنه لم يجئ لنا عملها فى النكرة كثيراً حتى نجعله أصلاً ونجعل غيره شاذاً " . وانظر: الأمالى الشجرية ١/٤٣١ .

وتأخيره[١] .

---

(١) لم يذكر المصنف من الحروف العاملة عمل (ليس) (لات) و(إنْ)، وقد ذكرهما في الشرح .

أما (لات) فقيل هى (لا) زيدت عليها التاء كما فى (ثمت) و(ربت) وقيل هى فعل وأصلها (ليس) قلبت السين تاء والياء ألفاً ، وقيل هى فعل بمعنى: نقص ، ومضارعه (يليت)، واختار المصنف فى منهج السالك والتذييل القول بحرفيتها وأنها لا تعمل ، لكنه ذهب فى الشرح إلى القول بأن أصلها (ليس) .

ومن أعمل (لات) جعلها مختصة بالحين كثيراً، وبالساعة والأوان قليلاً وذهب إلى أن اسمها وخبرها لا يجتمعان والكثير حذف الاسم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وكم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص ﴾ .

وأما (إنْ) فأكثر البصريين والفراء لا يعملونها عمل (ليس) وإنما أعملها الكسائى والمبرد وابن السراج والفارسى ، ولذلك لم يذكرها المصنف هنا ؛ لأنه كما ذكر ألف هذا المصنف على مذهب أهل البصرة ، ومن إعمالها قراءة ابن جبير: ﴿ إنْ الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم ﴾ بتخفيف نون (إن) ونصب (عباداً) ومنه قولهم : إنْ أحدٌ خيراً من أحدٍ إلا بالعافية . انظر : الارتشاف ١١١/٢ ومنهج السالك ٦٦ والتذييل ٥٠٧/٢ والمغنى ٢٤/١ ، ٢٥٣ وشرح الشذور ص ١٩٩ - ٢٠٢ وحاشية الصبان ٢٥٧/١ .

[إنّ وأخواتها]

وإنّ وأنّ ولكنّ وكأنّ وليت ولعلّ(١) ، ما صلح اسماً لـ (كان) نصبته ، وخبراً رفعته(٢) وجوباً(٣) ، إلا اسم استفهام(٤) .

---

(١) (إنّ وأنّ) للتوكيد ، و(لكن) للاستدراك ، وقيل للاستدراك والتوكيد ، أى: لاستدراك الثانى وتوكيد الأول ، وهى بسيطة ، وقيل مركبة ، و(كأنّ) للتشبيه ، وهى مركبة من: (كاف التشبيه) و(إنّ) اعتنى بحرف التشبيه فقدم ثم فتحت الهمزة لتقدم الكاف عليها ، هذا عند الخليل وسيبويه ، وبسيطة عند بعض البصريين ، واختار المصنف القول بأنها مركبة فى الشرح والارتشاف وذهب فى التذييل إلى القول ببساطتها ، و(ليت) للتمنى ، و(لعل) للترجى فى المحبوب ، والتوقع فى المحذور. ينظر:التذييل٢/٦١١-٦١٢ والنكت الحسان ٧٩،٨٠ ، والارتشاف ٢/١٢٨، ١٢٩.

(٢) فلا يصح أن تدخل على مبتدأ واجب الابتداء به ، نحو : أيمن الله ، ولا واجب الحذف نحو : مررت بزيد العالمُ ، على القطع ، ولا واجب التصدير نحو : من يأتنى أكرمه ، ونحو : من القادم ؟ كما لا يصح أن يكون خبرها جملة غير خبرية، فلا يجوز: إنّ زيداً اضربه ، ولا : ليت زيداً اقتله ، وأجازه بعضهم مستدلاً بقوله:

إنّ الذين قتلتم أمس سيدهم   لا تحسبوا ليلكم عن ليلهم ناما

وتأوله المانعون بأن الخبر تقديره : أقول لكم: لا تحسبوا. انظر:النكت الحسان٨٠ والارتشاف ٢/١٣٢ .

(٣) خالف بعضهم فى حكم خبرها ، فذهب الكسائى إلى جواز نصب خبر (ليتَ وكأن ولعل)وذهب ابن سلام الجمحى وابن الطراوة وابن السيد وبعض الكوفيين إلى جواز نصب خبر الستة، وذكر ابن سلام أنها لغة رؤبة وقومه. انظر: النكت الحسان ٨١ والارتشاف ٢/١٣١ .

(٤) أى: أنه لا يكون خبر (إنّ) وأخواتها اسم استفهام ، فلا يجوز : أين إن زيداً ؟ بخلاف (كان) وأخواتها فقد سبق أنه يجوز أن يكون خبرها اسماً مفرداً فيه معنى الاستفهام، نحو: أين كان زيد ؟ وأين أصبح عمرو ؟ .

ولا يتوسط خبرهن إلا ظرفاً أو مجروراً،فقد يجوز[(١)]،وقد يجب[(٢)]، ويجوز دخول اللام على ما تأخر من اسم (إنّ)[(٣)] أو خبرها غير الماضى إلا المتصرف مشروطاً بـــ (قد) [(٤)] وعلى معموله غير الحال مقدماً[(٥)]،

---

(١) نحو قوله تعالى : ﴿ قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين ﴾ .

(٢) وذلك إذا اتصل بالاسم ضمير يعـــود على الخبر أو بعضه، نحو: إن فى الدار مالكها، وإن عند هند بعلها .

(٣) مثال دخول اللام على الاسم قوله تعالى : ﴿ إن علينا للهدى ﴾ ، ويجـــــوز أيضـــاً دخول اللام على الاسم إذا تقدم عليه معمول الخبر ، نحو: إن بك لزيداً مأخوذ، انظر: النكت الحسان ٨٢ .

(٤) فى دخول اللام على الخبر فى هذا الباب تفصيل لم يذكره المصنف وهو أن الخبـــــر إن كان اسماً مؤخراً جاز دخول اللام عليه، نحو: إن زيداً لقائم، إلا أن يكون منفياً فلا يجوز،وإن كان ظرفاً أو مجروراً جاز، نحو:إن زيداً لعندك ، وإن زيداً لفى الدار، إلا إذا كان حرف الجر (حتى) أو (إلى) فمنع اقترانه باللام الفراء وأجازه البصريون وهشام ، وإن كان الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مثبت جاز دخول اللام عليه، نحو: إن زيـــداً ليقوم ، فإن كان منفياً لم يجز،وإن كان جملة فعلية فعلها ماض جامد جاز ، نحـــو: إن زيداً لنعم الرجل ، فإن كان متصرفاً لم يجز إلا إذا اقترن الفعل بـــ (قد)، نحو: إن زيداً لقد قام ، فإن كان الماضى منفياً لم يجز اقترانه باللام . انظر : النكـــت الحســـان ٨٣ والارتشاف ١٤٤/٢وشرح الأشمونى ٢٧٩/١ وما بعدها .

(٥) تدخل اللام على معمول الخبر بشروط،منها: ألا يكون المعمول حـــالاً، وأن يكـــون المعمول مقدماً على الخبر مؤخراً عن الاسم ، وألا تدخل اللام على الخبر ، وألا يكون الخبر فعلا ماضياً ، نحو : إن زيداً لَطعامَك آكل ، وإن زيداً لبك مأخوذ، فـــإن فقـــد شرط امتنع اقتران اللام بمعمول الخبر ، فلا يجوز: إن زيداً لمســـرعاً منطلـــق ، ولا: إن زيداً آكل لَطعامَك ، ولا: إن لغداً زيد راحل، ولا: إن زيداً لَطعامَك لآكـــل ، ولا : إن زيداً لبك وَثِقَ . ينظر : النكت الحسان ٨٣ ، ٨٤ والارتشاف ١٤٥/٢.

وعلى الفصل[١] ، وتجب نون الوقاية في (ليتني) وتجوز في أخواتها[٢]، وتلحقها (ما)[٣] فتهمل إلا (ليت) فيجوز أن تعمل[٤] وتخفف (لكنّ) فتهمل[٥] ، و(أنّ) و(كأنّ) فيعملان في اسم

---

(١) مثال دخول اللام على ضمير الفصل قوله تعالى: ﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾ .

(٢) الأصل في نون الوقاية أن تلي الفعل لتقيه الكسر الذي تتطلبه ياء المتكلم ، ولكنها لحقت بعض الأسماء وبعض الحروف، ومن الحروف التي لحقتها النون (إنّ) وأخواتها ، ولحاقها بها جائز إلا في (ليت) فواجب، ومنه قوله تعالى: ﴿ يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيما ﴾ . ينظر : النكت الحسان ٨٤ ، ٨٥ .

(٣) زاد في الحاشية (غير الموصولة) .

(٤) يجوز أن تلحق (ما) غير الموصولة هذه الحروف فتهمل ، ويجوز أن يليها الفعل وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ وقوله: ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً ﴾ إلا (ليت) فإنها إذا لحقتها (ما) جاز إعمالها وإلغاؤها ، وفي مجيء الفعل بعدها وبعد (لعلما) خلاف ، وألحق ابن السراج والزجاج (كأنما) و(لعلما) بـ (ليتما) في جواز الإعمال . ينظر : النكت الحسان ٨٥ ، ٨٦ والارتشاف ١٥٦/٢ - ١٥٧ وشرح الأشموني ٢٨٣/١ - ٢٨٤ .

(٥) وتليها حينئذ الجملة الاسمية والفعلية ، ومن إهمالها قوله تعالى: ﴿ ولكن الله قتلهم ﴾ بالتخفيف وهي قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ، وأجاز يونس والأخفش إعمالها مخففة . انظر: النكت الحسان ٨٦ والارتشاف ١٥١/٢ وشرح الأشموني ٢٩٤/١ وانظر القراءة في الإتحاف ٢٣٦ .

ضمير أمر[١]، و(إنّ) فيجوز الأمران[٢]. وقد بقى من النواسخ (ظننت) وأخواتها ، و(لا) العاملة عمل (إنّ) وسيذكران.

---

(١) نحو: علمت أنْ زيدٌ قائم ، وكأنْ زيدٌ أسدٌ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أن لعنة الله على الظالمين ﴾ .

قال المصنف فى الارتشاف ١٥١/٢ : " ولا يلزم أن يكون ضمير الشأن كما زعم بعض أصحابنا ، بل إذا أمكن تقديره بغيره قدر " .

ولا يبرز اسمها إلا فى الضرورة ، نحو :

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى طلاقك لم أبخل وأنت صديق

ومذهب الكوفيين أنهما لا يعملان فى ظاهر ولا فى مضمر ، انظر: النكت الحسان ٨٦ - ٨٧ والارتشاف ١٥١/٢ وشرح الأشمونى ٢٩٠/١ .

(٢) والإعمال قليل ، ومنه قوله تعالى:﴿ وإنْ كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم ﴾ بالتخفيف وهى قراءة نافع ، وقرئ بالإعمال والإلغاء قوله تعالى : ﴿ إنْ كل نفس لما عليها حافظ ﴾ بنصب (كل) ورفعه ، ومنع الكوفيون تخفيفها ، والمخففة حرف ثنائى وضعاً عندهم ، وليس مخففاً من غيره . ينظر : النكت الحسان٨٧ - ٨٨ والارتشاف ١٤٩/٢ وشرح الأشمونى ٢٨٨/١ .

باب المنصوبات

[المفعول بـــه]

المفعول به غير النائب[١] ، وعامله فعلٌ ، واسمُ فاعلٍ ، ومثـــالٌ ، ومصدرٌ ، واسمُ فعلٍ[٢] .

[المتعدى واللازم]

الفعل متعد إلى واحد بنفسه[٣] ، أو بحرف[٤]، أو بهما[٥]، ومتعد إلى اثنين أحدهما بنفسه ، والآخر بحرف جر ، نحو: أمَرَ[٦]، وإليهمـــا

---

(١) أى: غير النائب عن الفاعل ، وذلك إذا كان الفعل مبنياً لما لم يسم فاعله، لأنه يكون حينئذ مرفوع .

وعرفه المصنف فى الارتشاف ٢٧٣/٢ بقوله : " هو ما كان محلاً لفعل الفاعل خاصة ، نحو : ضربت زيداً " .

وقيل : هو كل اسم أوقعت عليه الفعل وذكرت فاعله .

" والمراد بوقوع الفعل تعلقه بشىء لا يعقل إلا بعد تعلقه ، فلا يرد عليه نحو: ما ضربت زيداً، ولا تضـــرب زيداً ، لتوقف فهم الفعل وتعلقه على (زيد) ونحوه، ولا المفعـــول فيه وهو الظرف ، لأن تعقل الفعل ليس بعد تعقله، بل الأمر بـــالعكس، لأن المـــراد بالفعل الحدث الذى هو المصدر ، وهو لا يدل على الزمان والمكان " شرح حـــدود الأبذى لابن قاسم الجلالى (مخطوط) ص ٣١ .

(٢) الأمثلة على الترتيب:ضرب زيد عمراً،وزيد ضارب عمراً،وزيـــد ضـــروب عمـــراً، وضرب زيد عمراً حسن ، وبله زيداً.انظر: التدريب فى تمثيل التقريب ص ١١٧.

(٣) وهو ما يبنى منه اسم المفعول التام ، وينصب ضمير غير المصدر ، نحو : ضربت زيداً.

(٤) نحو : مررت بزيد .

(٥) أى : يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر ، نحو : نصحت زيداً ونصحت له .

(٦) فى نحو قولك: أمرت زيداً بكذا ، ومثله : اختار واستغفر وسمّى وكنّى ، وزوج.

وثانيهما /٨/ غير الأول ، نحو: كسا[(١)] ، وإليهما وثانيهما خبر في الأصل[(٢)]، وهي:زعم،وحجا،وجعل،وعلِم،ووجد،وألفى، ودرى[(٣)]،

---

(١) ومثله: أعطى ومنح ووهب، فكل منها يحتاج إلى مفعولين الأول فاعل في المعنى، فهو غير الثاني ، نحو : أعطيت زيداً درهماً .

(٢) وأولهما مبتدأ في الأصل ، وهي الأفعال الناصبة لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

وهذه الأفعال أربعة أنواع :

الأول : ما يدل على الظن ، وهو: حجا ، وعدّ (بمعنى ظن) ، وزعم ، وجعل (بمعنى اعتقد) ، وهب (فعل أمر بمعنى ظن جامد لا يتصرف) .

الثاني : ما يدل على اليقين ، وهو : علم (لا التي بمعنى عرف ، ولا التي من العُلْم وهو شق الشفة العليا) ووجد (لا بمعنى أصاب ولا بمعنى استغنى أو حزن أو حقد) وألفى (بمعنى وجد) وتعلّم (فعل أمر بمعنى أعْلَم وهي جامدة) .

الثالث : ما استعمل في الأمرين : الظن واليقين ، وهو : ظن وحسب وخال (لا بمعنى تكبر) ورأى (غير البصرية) .

الرابع : ما دل على تحويل ، وهي : صيّر وأصار ، وجعل (بمعنى صيّر) ووهب وردّ ، وترك ، وتَخِذَ ، واتخذ ، والأنواع الثلاثة الأول قلبية. ينظر : همع الهوامع ٢٠٩/٢ - ٢١٨ وشرح الفريد ٢٩٤ وما بعدها .

(٣) مذهب المصنف في غير هذا الكتاب أن (درى) لا ينصب مفعولين ، حيث قال في التذييل والتكميل ٩٦١/٢:" ولم يذكر أصحابنا (درى) فيما يتعدى إلى اثنين، ولعل قوله (دُريت الوفي العهد) من باب التضمين، ضمن ذلك معنى (علمت) ، والتضمين لا ينقاس ولا ينبغي أن يجعل أصلاً حتى يكثر ذلك ، ولا يثبت ذلك ببيت نادر محتمل للتضمين " وانظر : الارتشاف ٥٧/٣ والهمع ٢١٤/٢ والبيت المشار إليه هو :

دُريت الوفيَّ العهدَ يا عُرْوَ فاغتبط   فإن اغتباطاً بالوفاء حميد

والصحيح : أن (درى) ليست من أفعال هذا الباب ، فلم يستدل لها بغير هذا الشاهد ، ولم يذكرها أحد من اللغويين في أفعال الباب ، بل إن المشهور فيها أنها لا تتعدى بنفسها بل تتعدى بحرف الجر ، نحو: دريت به. انظر: قضايا الخلاف النحوي بين ابن مالك وأبي حيان رسالة دكتوراه ٤٢١ - ٤٢٢ .

وظن ، وحسب ، وخال ، ورأى ، وصيّر ، وردّ ، وترك ، واتخذ ، وسمع المعلقة بعين فى رأى[١]،وغير متصرف: وَهَبَ ، وهَبْ ، وتعلّم بمعنى اعلم[٢] .

---

(١) قوله (فى رأى) استدركه بالحاشية .

وهو رأى الأخفش ووافقه الفارسى وابن مالك وغيرهما ، وذلك إذا دخلت (سمع) على اسم عين أخبر عنه بفعل دال على صوت ، نحو : سمعت زيداً يتكلم، أما إذا دخلت (سمع) على مسموع ، نحو : سمعت كلام زيد ، فإنها تتعدى إلى واحد كسائر أفعال الحواس ، والجمهور على أنها لا تتعدى إلا إلى واحد أيّاً كان مدخولها .

واختار المصنف مذهب الجمهور، حيث قال فى البحر المحيط ٢٣/٧:" وسمع إذا دخلت على مسموع تعدت إلى واحد ، نحو: سمعت كلام زيد ، وإن دخلت على غير مسموع فمذهب الفارسى أنها تتعدى إلى اثنين ، وشرط الثانى منهما أن يكون مما يسمع ، نحو: سمعت زيداً يقرأ ، والصحيح أنها تتعدى إلى واحد ، وذلك الفعل فى موضع الحال " ، وانظر : التذييل ٩٧٨/٢ والارتشاف ٦٢/٣ وهو اختيار ابن عصفور فى شرح الجمل ٣٠٣/١ ، ونسب إليه اختيار مذهب الأخفش فى كتابه شرح الإيضاح . انظر : التذييل ٩٧٩/٢ والهمع ٢١٩/٢ .

(٢) (وهب) فعل ماض بمعنى صيّر ، سمع من كلامهم : وهبنى الله فداءك ، ولا يستعمل منه غير الماضى ، و(هَبْ) فعل أمر بمعنى: ظن ،لم يرد منه غير الأمر، ومنه قوله:

فقلت أجرنى أبا خالد وإلا فهبنى امرأ هالكاً

وأما (تعلّم) ففعل أمر بمعنى (اعْلَم) لم يستعمل منه غير الأمر ومنه قوله :

تعلّم شفاء النفس قهر عدوّها فبالغ بلطف فى التحيّل والمكر

ينظر : همع الهوامع ٢١٣/٢ ، ٢١٥ .

والقلبي منها من أحكامه التعليق والإلغاء[١] .

وإلـــى ثلاثة الأول فاعل فى المعنى، والاثنان مبتدأ وخـــبر فـــى الأصل، وهى : أعلَـــمَ ،وأرى ، ونبّـــأ وأنبـــأ ، وأخـــبر ، وخـــبّر ، وحدّث[٢].

---

(١) الإلغاء هو ترك العمل لغير مانع لفظاً ومحلاً، وإنما يجوز إذا تأخر الفعل عن المفعولـــين أو توسط بينهما ، نحو : زيد مجتهد ظننت ، وزيد ظننت مجتهد ، وذلـــك لضعفـــه بسبب تقدم المعمول عليه ، والجمهور على أنه يجوز فيه حينئذ الإعمـــال والإلغـــاء، والأخفش يوجب الإلغاء ، أما إذا تقدم الفعل فلا يجوز فيه الإلغاء عنـــد البصريـــين ، وأجازه الكوفيون والأخفش .

والتعليق هو ترك العمل فى اللفظ لا فى التقدير لمانع، كأن يكون أحد المفعولين اســـم استفهام ، نحو : علمت أيهم قام ؟ ، أو مضافاً إلى اسم استفهام ، نحو : علمت أبـــو من زيد؟ ، أو مدخولاً له ، نحو : علمت أزيد قائم أم على؟ أو مدخولاً لــ (مـــا) أو (إن) النافيتين، ووجه المنع أن هذه الأشياء لها حـــق الصدارة ، فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها . انظر: همع الهوامع ٢/٢٢٧ - ٢٣٣ .

(٢) أجمعوا على أن همـــزة التعـــدية تدخـــل على (علـــم رأى) فتعديهمـــا إلى ثلاثـــة مفاعيـــل ، الأول هو الفاعل فى الأصل ، والثانى والثالث هما المبتدأ والخـــبر فـــى الأصل ، نحو: أعلمت زيداً عمراً شجاعاً ، وما عدا هذين الفعلين مختلف فيه ، أمـــا (نبأ) فألحقه بهما سيبويه، وأما (أنبأ) فذكره ابن هشام اللخمى، وأما (أخبر وخـــبر) فذكرهمـــا الفراء ، وأما (حدث) فألحقه بهما الكوفيون . انظـــر: همـــع الهوامـــع ٢/٢٤٨ ، ٢٥١ .

ويجوز حذف كل مفعول اقتصاراً واختصاراً[١] ، إلا أحد مفعولى (ظـن)[٢] ، أو أحد مفاعيل (أعلم)[٣] ، فلا يحذف اقتصاراً .

---

(١) الاقتصار هو الحذف لغير دليل ، والاختصار هو حذف الشيء لدليل عليه، فـــالأول نحو: ضربت ، وأكلت ، والثانى نحو : نعم ضربت ، جواباً لمن قال: هـــل ضربـــت محمداً ؟ .

(٢) لا خلاف فى منع حذف أحد مفعولى (ظن) وأخواتها اقتصاراً، لأنهما مبتدأ وخـــبر فى الأصل، فكما لا يجوز حذف المبتدأ أو الخبر اقتصاراً ، فكذلك ههنا، أما حـــذف المفعولين معاً اقتصاراً، فالجمهور يرونه جائزاً، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿ أعنده علـــم الغيب فهو يرى ﴾ ومنعه بعضهم ، وأما حذفهما اختصاراً فجائز ، ومنه قوله :

بأى كتـــاب أم بـــأيـــة سنـــة تـــرى حبّهم عاراً علىّ وتحسبُ

انظر : همع الهوامع ٢/٢٢٤ ٢٢٦ .

(٣) إنما امتنع حذف أحد مفاعيل (اعلم) اقتصاراً ، لأن الأول فاعل فى الأصل، والثـــانى والثالث أصلهما المبتدأ والخبر ، ولا شيء من هذه الثلاثة يجوز حذفه اقتصاراً ، وأمـــا حذفها أو بعضها اختصاراً فجائز ، ومنه قولك: أعلمتُ زيداً ، جوابـــاً لمـــن قـــال: أأعلمت زيداً محمداً مجتهداً ؟ . انظر : همع الهوامع ٢/٢٥٠.

اسم الفاعل

هو الوصف الدال ببنيته على فاعل[(١)]،ويعمل مطلقاً إن كان بـ (أل)[(٢)]،وغير ماض دونها[(٣)]،وشرط عمله أن يعتمد على أداة نفي أو استفهام ، أو يقع صلة أو صفة ، أو حالاً ، أو خبراً في الحال أو في الأصل[(٤)]، وأن لا يصغر[(٥)] ولا يوصف قبل العمل[(٦)] .

---

(١) نحو : قائم ومكرم ومستخرج ، وإنما قال (ببنيته) ليخرج المصدر إذا أريد به اسم الفاعل ، نحو : رجل عدل. ينظر : النكت الحسان ص ٩١ .

(٢) يعني ماضياً وحالاً ومستقبلاً، وهذا مذهب الجمهور، و(أل) فيه موصولة، وذهب الأخفش إلى أن (أل) فيه معرفة، وأنه لا يعمل،وأن المنصوب بعده ليس مفعولاً به، وإنما هو منتصب على التشبيه بالمفعول به.انظر:الارتشاف٣/١٨٥وهمع الهوامع٥/٨٢.

(٣) لا يعمل اسم الفاعل المجرد من (أل) إذا كان دالاً على الماضي، لا يعمل في المفعول به ، أما الفاعل فالأصح أنه يرفعه ، أما إن كان للحال أو الاستقبال فإنه يعمل في المفعول إن استوفى شرط العمل. انظر : الارتشاف ٣/١٨٤ وشرح الشذور ٣٨٧ ، وهمع الهوامع ٥/٨١ .

(٤) هذا الشرط عند البصريين ، أم الكوفيون والأخفش فلم يشترطوا ذلك ، وقد ذكر المصنف الأشياء التي يجوز أن يعتمد عليها اسم الفاعل والأمثلة على الترتيب: ما ضاربٌ زيداً عندنا ، وأضاربٌ زيداً عندنا ، وجاء الضارب زيداً ، ومررت برجل ضارب زيداً، وجاء زيدٌ راكباً فرساً، وزيد ضاربٌ رجلاً ، وقوله تعالى : ﴿ إن الله بالغ أمره ﴾ وظننت زيداً ضارباً عمرا . انظر : النكت الحسان ٩١ ، ٩٢ .

(٥) هذا الشرط عند البصريين أيضاً ، فلا يجوز: هذا ضويربٌ زيداً ، وإنما تجب الإضافة؛لدخول ما هو خاص بالأسماء على اسم الفاعل،وهو التصغير ، فبعد عن الشبه بالمضارع بتغيير بنيته ، وهي عمدة الشبه . ينظر : همع الهوامع ٥/٨١ .

(٦) فلا يجوز : هذا ضاربٌ شديدٌ عمرا ، وأجازه الكوفيون أيضاً .

المثال

ما حول للمبالغة من فاعل إلى فعّال أو فعول أو مفعال أو فعيل أو فَعِل ، وحكمه كاسم الفاعل[١] .

المصـــدر

يعمل مظهراً مكبراً غير محدود ولا منعوت قبل متعلقاته[٢]، وإعمالـــه مضافاً أكثر/٩/منه منوناً ، ومنوناً أكثر منه بـــ(أل)[٣] ، ويضـــاف إلى

---

(١) أى أنه يشترط فى صيغ المبالغة ما يشترط فى اسم الفاعل ، فتقول : هـــذا ضـــرّابٌ وضروبٌ ومضرابٌ، وضريبٌ وضَرِبٌ زيداً ، ومذهب أكثر البصريين إعمال الثلاثـــة الأول ، ومنع إعمال (فعيل وفَعِل) ، ومذهب سيبويه إعمالها جميعاً، ومذهب الكوفيين منع إعمالها جميعاً . ينظر : كتاب سيبويه ١١٠/١ والنكت الحســـان ٩٢ ، وهمـــع الهوامع ٨٦/٥.

(٢) فلا يعمل ضمير المصدر ، وأجازه الكوفيون ، فيجوز عندهم: ضربى زيداً حسن وهو عمراً قبيح ، ولا يعمل مصغراً ، فلا يجوز : أعجبنى ضُرَيْبُك زيداً ، ولا يعمل محدوداً، فلا يصح: عجبت من ضربتك زيداً ، ولا من ضربتيك زيداً ، ولا يعمل منعوتاً قبـــل المعمول، فلا يقال: عجبت من ضربك الشديد زيداً، فإن تأخر النعت عن المعمـــول جاز ، نحو : عجبت من ضربك زيداً الشديد . ينظر : والنكت الحسان ٩٢ وهمـــع الهوامع ٦٥/٥ وما بعدها .

(٣) لإعمال المصدر أحوال ثلاثة ذكرها المصنف ، فمثال إعماله مضافاً: أعجبنى ضـــربُ زيد عمرا ، ومثال إعماله منوناً قوله تعالى : ﴿ يتيماً ذا مقربـــة ﴾ وأنكـــر إعمالـــه منونـــاً الكوفيون ، ومثال إعماله مقروناً بـــ (أل) قول الشاعر :

المرفوع والمنصوب[١] ، وحذف كل منهما جائز[٢] ، وجمعه فى العمل كمفرده[٣] .

ضعيفُ النكايةِ أعداءَهُ يخال الفرار يراخى الأجل

وفى إعماله مقروناً بـ (أل) مذاهب ؛ وقد اختار المصنف فى الارتشاف ١٧٧/٣ إعماله إذا عاقب (أل) الضمير، نحو : إنك والضرب خالداً لمسيء إليه، أى : وضربك، وعدم إعماله إذا لم يعاقب (أل) الضمير ، نحو : عجبت من الضرب زيدٌ عمراً. ينظر : الارتشاف ١٧٤/٣ - ١٧٧ وهمع الهوامع ٧١/٥ - ٧٣ .

(١) الأول نحو قوله تعالى : ﴿ كذكركم آباءكم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ يفرح المؤمنون بنصر الله ﴾ ، والثانى نحو قوله تعالى : ﴿ لا يسأم الإنسان من دعاء الخير ﴾ وقوله: ﴿ لقد ظلمك بسؤال نعجتك ﴾ . ينظر: الارتشاف ١٧٤/٣ وهمع الهوامع ٧٣/٥.

(٢) من حذف الفاعل قوله تعالى : ﴿ أو إطعام فى يوم ذى مسغبة يتيماً ﴾ ، ومن حذف المفعول قولك : أعجبنى ضربُ زيد .

(٣) فيجوز إعماله مجموعاً جمع تكسير ، ومنه قول العرب: تركته بملاحس البقر أولادها ، وقول الشاعر :

وقد وعدتك موعداً لو وفت به مواعيدَ عُرقوبٍ أخاه بيثرب

وفى إعمال المصدر المجموع خلاف ، وقد اختار المصنف فى غير هذا الكتاب منع إعماله ، حيث قال : " وذهب قوم إلى أنه لا يجوز إعماله مجموعاً ، وهو مذهب أبى الحسن بن سيده ، وإياه أختار ، ويؤول ما ورد مما يقتضى ظاهره أنه يعمل مجموعاً ". الارتشاف ١٧٤/٣ .

اسم الفعل

مقيـــس مـــن كل فعـــل ثلاثـــي متصـــرف تـــام ، فيبنـــي علـــى (فَعَـــال ِ) بمعنـــى الأمـــــر [(١)] ، ولا يقـــدم معمـــولـــــــه [(٢)] ،

---

(١) أسماء الأفعال هى أسماء قامت مقام الأفعال فى العمل ، غير متصرفة ، وحكمها حكم الفعل الموافق لها معنى، وهى قسمان:بسيطة ومركبة، والبسيط منها قسمان: مسموع، نحو: صه ومه ، ومختلف في اقتياسه، والمختلف فى اقتياسه قسمان:ما جاء على (فَعالِ) وما جاء على (فعلال)، أما ما جاء على (فَعالِ) وهو ما اقتصر المصنف على ذكـــره ، فنحو:نزال وحذار وضراب، وهو مبنى على الكسر، ومذهب سيبويه والأخفش جواز القياس على ما سمع من كل فعل ثلاثى مجرد متصرف تام، ومذهب المبرد قصره علـــى السماع، وأما (فعلال) فنحو: جرحار وقرقار وعرعار، وهى عند سيبويه والأخفـــش من (فعلل)، وذهب الأخفش إلى جواز القياس على ما سمع، ومنع سيبويه القياس .
وأما المركب فقسمان : مركب من جار ومجرور ، ومركب من غيرهما ، فالمركب من غيرهما ، نحو: هَلُمَّ وحَيَّهَل ، والمركب منهما قسمان : مركب مـــن حـــرف جـــر ومجروره ، نحو: عليك وإليك ،ومركب من ظرف ومجروره، نحو: دونك ولديك.
وهناك طريقة أخرى لتقسيم اسم الفعل ، فيقال هو قســـمان: سمـــاعى وقياســـى، والسماعى مرتجل ، نحو: صه ومه ، ومنقول ، والمنقول منقول من الجار والمجرور، نحو: عليك ودونك ، ومنقول من المصدر ، نحو : بله ورويد ، والقياس ما جاء على (فعال) و(فعلال) . ينظر: الكتاب ٢٥٢/١ والمقتضب ٢٠٢/٣ والارتشاف ١٩٧/٣ - ٢١٥ وهمع الهوامع ١١٩/٥ وما بعدها .

(٢) فلا يجوز : زيداً ضراب ، ولا زيداً عليك ، خلافاً للكسائى تمسكاً منه بقوله تعالى : ﴿ كتاب الله عليكم ﴾، والظاهر أن المقدم المنصوب مفعول لفعل محذوف من معنـــى اسم الفعل . انظر : النكت الحسان ص ٩٣ والارتشاف ٢١٥/٣ وشـــرح الشـــذور ٤٠٧ وهمع الهوامع ١٢٠/٥ .

ولا[1] ينصب المضارع بإضمار (أن) بعد الفاء في جوابه[2] .

---

(١) سقط قوله (لا) واستدركه في الحاشية .

(٢) من مواضع إضمار (أن) إضمارها بعد الفاء الواقعة في جواب الطلب، نحو : انزل فأكرمَك ، فإن كان الدال على الطلب اسم فعل أمر ، فلا تضمر (أن) بعد الفاء ، ولا ينصب المضارع ، فلا يجوز : نزال فأكرمَك ، خلافاً للكسائي . انظر: النكت الحسان ص ٩٣ .

فصـــل [فى التنازع]

الإعمال : اقتضاء عاملين فأكثر معمولاً فأكثر[١] ، فإن أعمـــل الأول أضمر فى الثانى ما يحتاجه[٢]، أو الثانى – وهو المختار[٣] – فإن احتاج الأول لمرفوع أضمر قبل الذكـــر[٤] ، أو لغيره ؛ فإن جاز حذفه

---

(١) عرفه المصنف فى الارتشاف ٨٧/٣ بقوله : هو " اقتضاء عاملين أو ثلاثة من الفعـــل أو شبهه مقتضى لم يمنع مانع لفظى من العمل فيه " .

(٢) نحو : ضربنى وضربته زيدٌ ، وقام وقعد الزيدان ، وقام وقعدوا الزيدون ، وضربـــت وضربنى زيداً ، واختار الكوفيون إعمال الأول لسبقه ، ولسلامته من تقديم المضمـــر على مفسره . انظر : همع الهوامع ١٣٧/٥ .

(٣) وهو مذهـــب البصريين؛ لقربه من المعمول، ولسلامته من الفصـــل بـــين العـــامل والمعمـــول .

(٤) نحو قول الشاعر :

جفونى و لم أجف الأخلاءَ إننى ... لغير جميل من خليلىَ مهمل

خالفانى و لم أخالف خليليْ ... ىَ ولا خير فى خلاف الخليل

وذهب الكسائى وهشام والسهيلى وابن مضاء إلى جواز حذفه، إذ حـــذف الفـــاعل عندهم جائز ، وحسنه هنا الفرار من الإضمار قبل الذكر، ووافقهم المصنـــف فـــى التذييل حيث قال فى ١١٥٢/٣: " والإنصاف فى هذه المسألة أنه يجوز حذف الفاعل ويجوز إضماره ؛ لثبـــوت الحـــذف فى الأبيات التى استدل بها الكسائى وقوفاً مـــع الظاهر ، ولثبوت الإضمـــار أيضاً قبل الذكر فى لسان العرب". وانظـــر : التذيـــل ١١٧٣/٢ والارتشـــاف ١٨٢/٢ والنكت الحســـان ٩٤ وهمـــع الهوامـــع ١٤٠/٥ وقضايا الخلاف النحوى بين ابن مالك وأبى حيان ص ٤٤١ .

اقتصاراً حذف[١] ، أو لا[٢] فإضماره متأخراً أحسنُ، ويجوز حذفه بشرط المطابقة[٣] .

---

(١) ولا يضمر لكونه فضلة ، ولأن فى إضماره إضماراً قبل الذكر، ومنه قوله تعالى: ﴿ آتونى أفرغ عليه قطرا ﴾ وقوله : ﴿ هاؤم اقرءوا كتابيه ﴾، فإن ألبس حذفه منع الحذف ، نحو : استعنت به واستعان علىّ زيد ، وملت إليه ومال عنى زيد .

(٢) وذلك إذا كان العامل من النواسخ ، كـ (ظن) وأخواتها.

(٣) إذا كان المعمول غير المرفوع لا يجوز حذفه اقتصاراً ، ففيه ثلاثة أوجه:

١- الإضمار متقدماً ، نحو: ظننى إياه وظننت زيداً قائماً .

٢- الإضمار متأخراً ، وهو الأحسن كما ذكر المصنف ، نحو : ظننى وظننت زيداً قائماً إياه .

٣- الحذف ، وشرطه المطابقة فى الإفراد والتذكير وفروعهما ، نحو: ظننى وظننت زيداً قائماً . ينظر : الارتشاف ٨٩/٣ وهمع الهوامع ١٤٢/٥ .

الوصفية المشبهة(١)

هو وصف فعل لازم شبه باسم فاعل متعد(٢)،فنصب سببياً فقط(٣)، وهو للحال(٤)،ولا يتقدم معموله(٥)، ولا يشبَّه إلا ناصباً أو خافضاً(٦)،

---

(١) قدم المصنف فى النكت الحسان باب النداء والاختصاص على هـذا البـاب، وقـد جعلهما هنا بعد اسم (لا) العاملة عمل (ليس) وقبل المجرورات .

(٢) وقيل هى كل صفة صح تحويل إسنادها إلى ضمير موصوفها، وذلك نحو : زيد حسن وجهه، بالنصب أو الجر، والأصل أن الفاعل هو الوجه، ولكنك أردت المبالغة فحولت الإسناد إلى ضمير (زيد)، فجعلت زيداً نفسه حسناً، وأخرت الوجه وجعلته فضلـة . ينظر : شرح الشذور ٣٩٦ وأوضح المسالك ٢٤٧/٣ .

(٣) هذا أحد الفروق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل ، قال المصنف فى النكت الحسـان ٩٧ : " نقص هذا الوصف عن درجة اسم الفاعل بأنه لا يعمل إلا فـى السـببى ، بخلاف اسم الفاعل ، فإنه يعمل فى الأجنبى والسببى ، لأن الربـط حـاصل ههنـا بالضمير المرفوع باسم الفاعل ، لأنه عائد حقيقة على الموصوف ، وأما الوصف المشبه فالضمير المرفوع به عائد على الموصوف مجازاً ، لأن الحسن فى الحقيقة إنما هو للوجه، فلو عمل فى أجنبى لم يكن فى الوصف ما يربط بالموصوف حقيقة " .

(٤) الثابت المستمر دون الماضى المنقطع أو المستقبل ، بخلاف اسم الفاعل فإنـه يكـون للأزمنة الثلاثة. انظر: أوضح المسالك ٢٤٨/٣ .

(٥) إن كان مشبهاً بالمفعول به ، فلا يجوز: زيدٌ وجهَه حسنٌ ، بنصب (وجه)، بخـلاف اسم الفاعل فإنه يجوز ، نحو: زيدٌ غلامَهُ ضاربٌ، فإن كان المعمول جاراً ومجـروراً أو ظرفاً جاز ، نحو : زيدٌ بالضعفاء رحيم القلب .

(٦) أى : لا تكون الصفة المشبهة مشبهة باسم الفاعل إلا إذا كان ما بعدها منصوبـاً أو مجروراً ، فإن رفعت ما بعدها كانت مشبهة بالفعل ، هـذا مذهب المصنف، وهـو اختيار ابن عصفور، وذهب ابن جنى والشلوبين إلى أنها مشبهة باسـم الفـاعل، إذا ارتفع ما بعدها أيضاً . انظر: الارتشاف ٢٤٢/٣.

ومسائلة ثمانى عشرة،وهو ومعموله إما نكرتان أو معرفتان، أو أحدهما معرفة والآخر نكرة ، وتعريف الثانى إما بـ(أل) أو بالإضافة[١] ، يمتنع اثنان ، تعريف الأول وخفض الثانى نكرة أو مضافاً إلى ضمير[٢] ، وباقيها ما عَرِى من ضمير أو تكرّر[٣] فيها ضعف ، وما لا قَوِى[٤].

---

(١) أمثلة المسائل المذكورة هى:حسن وجه،حسن الوجه، حسن وجهه، الحسن وجه، الحسن الوجه، الحسن وجهه، فى كل مثال منها الرفع والنصب والجر فى معمول الصفة ، فيكون الحاصل ثمانى عشرة مسألة ، يمتنع بعضها كما سيذكر المصنف .
وجعل ابن هشام الصور ستاً وثلاثين صورة ، حيث قال فى أوضح المسالك ٢٤٩/٣: " لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات : الرفع على الفاعلية ......والخفض بالإضافة ، والنصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة ، والصفة مع كل من الثلاثة إما نكرة أو معرفة، وكل من هذه الستة للمعمول معه ست حالات، لأنه إما بـ (أل) كالوجه ، أو مضاف لما فيه (أل) كوجه الأب ، أو مضاف للضمير كوجهه، أو مضاف لمضاف للضمير كوجه أبيه، أو مجرد كوجه، أو مضاف إلى مجرد كوجه أب ، فالصور ست وثلاثون " .
وزاد بعضهم فيها فجعلها اثنتين وسبعين صورة ، وجعلها بعضهم أكثر من ذلك .
انظر : شرح التصريح ٨٥/٢ وشرح الأشمونى ٨/٣ .

(٢) الممتنع من الصور التى ذكرها المصنف صورتان ، أن تكون الصفة بـ (أل) والمعمول مجرد منها نكرة مجرورة ، نحو : الحسن وجه ، وأن تكون الصفة بـ (أل) والمعمول مضافاً لضمير المجرد منها مجرور ، نحو : جاء زيدٌ الحسن وجهه ، أما إن كان المعمول مضافاً لضمير ما فيه (أل) فلا يمتنع الجر ، نحو : جاء الرجل الحسن وجهه .

(٣) أى : تكرّر الضمير .

(٤) قال المصنف فى الارتشاف ٢٤٧/٣: " وتلقفنا عن شيوخنا أن ما تكرر فيه الضمير من المسائل أو عرى منه فهو ضعيف، وما وجد فيه ضمير واحد قوى ، إلا ما وقع الاتفاق على منعه " ، ثم ذكر نظماً له فيه هذا المعنى ، ومنه :

يقبح ما حذفت منه المضمرا . . . أو كان فيه مضمرٌ تكرّرا

[المصـــدر والظرف]

المصدر: /١٠/ اسم دال بالأصالة(١) على معنى قائم بفاعل(٢).

الظرف: ما ضمن من اسم وقت أو مكان معنى (في)(٣) .

---

(١) قال في الشرح: " قوله (بالأصالة) تحرز من اسم الفاعل ، فإنه اسم دال على معنـــى قائم بالفاعل لا بالأصالة، بل لكونه مشتقاً من المصدر".انظر:النكت الحسان ص٩٧.

(٢) عرف المصنف المصدر بهذا التعريف أيضاً في الارتشاف٢/٢٠٢، ثم قال : " نحـــو: فهم فهماً ، أو صادر عن فاعل حقيقة، نحو: خطَّ خطّاً ، أو مجازاً ، مات موتاً ".

بينما عرفه ابن هشام وغيره بقوله : " المصدر اسم الحدث الجاري علـــى الفعـــل " . انظر: أوضح المسالك ٢/٢٠٧ .

هذا ؛ ولم يتعرض المصنف في هذا المختصر إلى الأصل في الاشتقاق ، وقد ذكر مذهبه في ذلك في كتابه الارتشاف فقال٢/٢٠٢:" وإذا فرعنا على القول بالاشتقاق ، وهو مذهب الجمهور من البصريين والكوفيين ، فنقول المصدر هو الأصل، والفعل واســـم الفاعل واسم المفعول وسائر الأسماء التي فيها مادة المصدر فروع اشتقت من المصدر ، خلافاً للكوفيين، إذ زعموا أن الفعل هو الأصل، والمصدر مشتق منه، ولبعض أصحابنا في زعمه أن الصفات مشتقة من الفعل،ولأبي طلحة في زعمه مع قوله بالاشتقاق أن كلاً من المصدر والفعل أصل بنفسه ، ليس أحدهما مشتقاً من الآخر " .

(٣) احترز بقوله (معنى في) مما لم يتضمن معنى (في) ، كأن يكون مبتدأ ، نحو : يـــوم الجمعة يوم مبارك،وكذلك احترز به مما وقع مجروراً ،نحو: سرت في يـــوم الجمعـــة ، لوجود لفظ (في) . انظر : منهج السالك لأبي حيان ص ١٤٦ .

وزاد المصنف في الارتشاف ٢/٢٢٥ : " باطراد " ثم قال : " احترز بقوله باطراد من قولهم : مطرنا السهل والجبل " .

وكل منهما[١] مبهم ومختص[٢]، متصرف لا منصرف[٣]، وعكسه[٤]،

---

(١) أى : كل من المصدر والظرف .

(٢) مبهم المصدر ما كان للتوكيد فقط ، ومختصه ما كان لبيان النوع أو العدد، قال المصنف فى الارتشاف ٢٠٢/٢:" والمصدر إن لم يفد زيادة على معنى عاملة فهو لمجرد التوكيد ، وهو المبهم ، وإن أفاد فهو المختص ، والمعدود من قسم المختص " وقد أتى المصنف بأمثلة للمبهم والمختص من المصدر والظرف ، فقال فى النكت الحسان ص ٩٨ : " مبهم المصدر نحو : ضربت ضرباً ، ومختصه نحو : ضربت ضرباً شديداً، ومبهم ظرف الزمان نحو : متى جئت ؟ ، ومختصه: جئت يوم الجمعة ، ومبهم ظرف المكان : أين زيد ؟ ومختصه : عندك ".

(٣) التصرف : هو استعمال الاسم بوجوه الإعراب من الرفع والنصب والجر، والانصراف: هو أن يدخل الاسم التنوين أو ما عاقبه من (أل) أو الإضافة .
ومثال المتصرف غير المنصرف من المصدر: رُجْعَى وكبرياء ، فإنهما يتصرفان لكنهما لا ينصرفان ؛ لوجود ألف التأنيث ، ومثاله فى ظرف الزمان : غدوة وبكرة علمين ، فلا ينصرفان للتأنيث والعلمية ، ويتصرفان ، ومثاله فى ظرف المكان ما كان فى الأصل صفة لمكان على وزن (أفعل) ، نحو : أسفل وأعلى ، فلا ينصرفان للوصفية ووزن الفعل ، ويتصرفان بخروجهما عن الظرفية . ينظر: الارتشاف ٢٠٩/٢ ، ٢٢٦، ٢٢٧ ، ٢٥٧ والنكت الحسان ٩٨ .

(٤) وهو المنصرف غير المتصرف، ومثاله فى المصدر لبيك وسعديك، فلا يتصرفان للزومهما المصدرية، وينصرفان لأن فيهما ما عاقب التنوين ، ومثاله فى ظرف الزمان : ضحىً وبكرىً من يوم بعينه ، ينصرفان لوجود التنوين، ولا يتصرفا للزومهما الظرفية ، ومثاله فى ظرف المكان : حذاءك وتلقاءك ، ينصرفان لإضافتهما، ولا يتصرفان للزومهما الظرفية . ينظر : النكت الحسان ٩٩ والارتشاف ٢٠٩/٢ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧.

ومتصرف منصرف[١] ، وعكسه إلا في ظرف المكان[٢].

(١) مثال المتصرف المنصرف في المصدر : ضربت ضرباً ، وفي ظرف الزمان : صمت يوماً ، وفي ظرف المكان : دخلت المسجد .

(٢) يأتي العكس وهو غير المنصرف وغير المتصرف في المصدر واسم الزمان فقط ، ولا يأتي في اسم المكان ، ومثال المصدر : سبحان علماً، فإنه غير متصرف للزومه المصدرية وغير منصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ، ومثاله في ظرف الزمان : سحر ، إذا أريد به سحر يوم بعينه على الصحيح. انظر: النكت الحسان ٩٨ والارتشاف ٢/٢٠٩ ، ٢٢٦، ٢٥٧ .

الحال

اسم مبين هيئة أو مؤكد[١] ، وشرطها تنكير[٢]، واشتقاق[٣] ،

---

(١) عرف المصنف الحال فى الارتشاف بقوله ٢/٣٣٤: " اسم منصوب تبين هيئة صاحبها صالحة لجواب (كيف) " فلم يشمل الحال المؤكدة .
والحال المبينة تكون مبينة لهيئة الفاعل أو المفعول أو هما معاً، فمثال الحال المبينة لهيئة الفاعل قوله تعالى : ﴿ فاعبد الله مخلصاً له الدين ﴾ ومثال المفعول : ﴿ إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيرا ﴾ ومثال المبينة هيئة الفاعل والمفعول معاً : ضربت زيداً قائمين .
والحال المؤكدة تكون مؤكدة لعاملها ، نحو : ﴿ وأرسلناك للناس رسولاً ﴾ وقوله : ﴿ ولا تعثوا فى الأرض مفسدين ﴾ ومؤكدة لصاحبها ، نحو : ﴿ لآمن من فى الأرض كلهم جميعاً ﴾ ، ومؤكدة لمضمون الجملة ، نحو: زيد أبوك عطوفاً .
انظر: النكت الحسان ٩٩ وأوضح المسالك ٢/٣٤٣ وما بعدها .

(٢) هذا الشرط لازم عند جمهور البصريين ، أما الكوفيون فذهبوا إلى جواز تعريف الحال مطلقاً، وذهب بعض البصريين إلى جواز تعريف الحال فى بعض الصور وقد وردت بعض الأحوال معارف ، فتأولها البصريون ، ومن ذلك قولهم: جاء وحده، أى : منفرداً ، ورجع عودَهُ على بَدْئه ، أى : عائداً ، وادخلوا الأول فالأول ، أى: مرتبين ، وجاءوا الجماء الغفير، أى: جميعاً ، وأرسلها العراك ، أى : معتركه . انظر : النكت الحسان ٩٩ وأوضح المسالك ٢/٣٠١ وما بعدها .

(٣) هذا الشرط غالب، لا لازم ، إذ تقع الحال جامدة مؤولة بالمشتق إذا دلت على تشبيه، نحو: بدت هند قمراً ، أى : مضيئة ، أو دلت على المفاعلة ، نحو : بعته يداً بيد ، أى: متقابضين ، أو دلت على ترتيب ، نحو : ادخلوا رجلاً رجلاً ، أى: مرتبين .
كما تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق فى مواضع منها :
- أن تكون موصوفة بالمشتق ،نحو قوله تعالى: ﴿ فتمثل لها بشراً سويا ﴾ .
- أن تدل على سعر ، نحو : بعته مداً بكذا .
- أن تدل على عدد ، نحو قوله تعالى : ﴿ فتم ميقات ربه أربعين ليلة ﴾ .
- أن تكون نوعاً لصاحبها ، نحو : هذا خاتمك فضة .
- أن تكون فرعاً لصاحبها ، نحو : هذا ذهبك خاتماً .
- أن تكون أصلاً لصاحبها، نحو قوله تعالى: ﴿ أأسجد لمن خلقت طيناً ﴾ انظر: أوضح المسالك ٢/٢٩٩.

وانتقال[١] ، وتمام كلام[٢] ، ويقع موقعها ظرف ومجرور تامـــان[٣] ، وجملة بشرطها صلة[٤] ، وتجب الواو إن عريت من الضمـــير[٥]، وإلا فتختار[٦] إن كانت اسمية أو مصدّرة بماضى المعنى[٧] .

---

(١) هذا الشرط غالب لا لازم إذ تأتى الحال ثابتة غير منتقلة فى بعض المسائل منها :
- أن تكون مؤكدة ، نحو قوله تعالى : ﴿ يوم أبعث حيا ﴾ .
- أن يدل عاملها على تجدد صاحبها،نحو:خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها.
- بعض المواضع السماعية ، نحو قوله تعالى : ﴿ قائماً بالقسط ﴾ ، وقوله: ﴿ أنـــزل إليكم الكتاب مفصلاً ﴾ . انظـــر : أوضح المسالك ٢/٢٩٦ .

(٢) قال المصنف فى الشرح:" تحرز عن المفرد، فلا يقال:زيدٌ قائماً ". النكت الحسان٩٩.

(٣) نحو: جاء محمد فوق دابته ، أو فى سيارته ، وإنما اشترط تمام الظرف والجار والمجرور ؛ لأنه لا يصـــح : هذا محمدٌ اليوم ، أو : فيك .

(٤) بأن تكون الجملة خبرية غير تعجبية ، ولا مستدعية كلاماً قبلها ، وأن تشتمل علـــى ضمير يعود على صاحب الحال ، نحو : جاء زيد يركب فرسه .

(٥) أى: العائد على صاحب الحال ، نحو قوله تعالى: ﴿ لئن أكله الذئب ونحن عصبة ﴾.
وذهب ابن جنى إلى أن جملة الحال لا تخلو من الضمير مطلقاً ، وأن قولهم: جاء زيـــد والشمس طالعة معناه : وقت مجيئه ، وحذف لفهم المعنى . انظر: النكـــت الحســـان ١٠٠ والارتشاف٢/٣٦٦.

(٦) أى : وإن لم تخل من الضمير فتختار الواو ، ويجوز الربط بالضمير .

(٧) الاسمية ، نحو قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حـــذر الموت ﴾، ويجوز خلو الجملة من الواو ، نحو: ﴿ اهبطوا بعضكم لبعـــض عـــدو ﴾، والفعلية المذكورة ، نحو : جاء زيد ولم يركض فرسه ، وجاء زيد وقد ذهب صوابه ، ويجوز : لم يركض فرسه ؛ قد ذهب فرسه .
ولابد من (قد) ظاهرة أو مقدرة مع ماضى اللفظ والمعنى المثبت عند البصريـــين، ولم يشترط ذلك الكوفيون والأخفش، ووافقهم المصنف فى الارتشاف.

التمييـــز

اسم مبين ذاتاً أو مؤكد[١] ، فإن كان بعـــد تمام الكلام[٢] فمنقول[٣]

ويجـــب الربط بالواو إذا كانت جملة الحال فعلية فعلها مضارع مثبت مقـــرون بـــ (قد)، نحو : ﴿ لِمَ تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله ﴾ .

ويمتنع الربط بالواو في مواضع منها أن تكون جملة الحال واقعة بعد عاطـــف، نحـــو: ﴿ فجاءها بأسنا بياتاً أو هُم قائلون ﴾ أو تكون الحال مـــؤكدة لمضمون الجملـــة ، نحو: ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾ أو تكون جملة فعلية فعلها ماض مســـبوقة بـــ (إلا) ، نحو:﴿ إلا كانوا به يستهزئون ﴾ ، أو متلوة بـــ (أو) ، نحو: لأضربنه ذهب أو مكث ، أو تكون فعلية فعلها مضارع منفي بـــ (لا) أو (ما) ، نحو : ﴿ وما لنـــا لا نؤمن بالله ﴾ ، وقوله :

عهدتك تصبو وفيك شبيبة فمالك بعد الشيب صباً متيماً

أو تكون فعلية فعلها مضارع مثبت ، نحو : ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ . انظر: النكـــت الحسان ص ١٠١ والارتشاف ٢/٣٧٠ وأوضح المسالك ٢/٣٥٠ وما بعدها .

(١) المبين ذاتاً نحو قوله تعالى : ﴿ إني رأيت أحد عشر كوكباً ﴾ ، والمؤكد مثله المصنف بقوله : عندي من الرجال عشرون رجلاً ، ولم أجد من النحاة من قسم التميـــيز إلى مؤكد ومبين .

(٢) عرفه المصنف بقوله:"هو ما كان الإبهام فيه حاصلاً في الإسناد " الارتشاف٢/٣٧٧.

(٣) المنقول يكون منقولاً من فاعل ، نحو : ﴿ واشتعل الرأس شيباً ﴾ وتصبـــب زيـــداً عرقـــاً ، ومنقول من مفعول، نحو : ﴿ وفجرنا الأرض عيونا ﴾ ، ومنقول من مبتدأ ، نحو: زيد أحسن وجهاً من عمرو ، و ﴿ أنا أكثر منك مـــالاً وولـــدا ﴾ ، وذهـــب المصنف في النكت الحسان ص ١٠١ إلى أن المنقول من المبتدأ منقول من المضـــاف ، فقال:" وتارة يكونُ منقولاً من مضاف،نحو:زيد أحسن وجهاً مـــن عمـــرو ، قـــالوا تقديره:وجه زيد أحسن من وجه عمرو " ، ثم ردَّ الأقسام كلها إلى هـــذا القســـم ، فقال:"وعلى هذا فالوجهان الأولان يرجعان إلى النقل من المضـــاف ؛ لأن أصلهمـــا:

ولا يجر بـ (من)[١] ، وإن كان عن تمام الاسم بنون أو تنويــــن أو إضافــة [٢] ، فغيــر منقول ، ويجر بـ (من) [٣] ، ويأتى عدداً[٤] ، ومقداراً لمكيل وموزون وممسوح[٥] .

تصبب عرق زيد ، وفجرنا عيون الأرض ، وكلاهما مضاف ، وأسندنا التصبب لزيد، والتفجير للأرض على جهة المجاز والاتساع ، كما أسندنا الأحسنية إلى زيد ، وفـــى الحقيقة المتصف بهذه الأوصاف إنما هو المضاف ، فإذن النقل إنما هو من المضـــاف " لكنه ذهب فى الارتشاف إلى أن النقل يكون من فاعل ومفعـــول ومبتـــدأ . انظـــر: الارتشاف ٣٧٨/٢.

(١) لأنه إما فاعل أو مفعول أو مبتدأ ، فلم يدخلوا عليه (من) مراعاة للأصـــل. انظـــر : النكت الحسان ١٠٢ وأوضح المسالك ٣٦٧/٢ .

(٢) عرفه المصنف بقوله : " هو ما كان الإبهام حاصلاً فى الاسم الذى هو جزء كلام ". الارتشاف ٣٧٧/٢ .

وتمام الاسم يكون بنون التثنية ، نحو : منوان سمناً ، أو شبه نون الجمع ، نحو: عشرون رجلاً ، وبالتنوين الظاهر ، نحو : رطلٌ زيتاً ، أو المقدر ، نحو : أحد عشر رجـــلاً ، وبالإضافة ، نحو : لله درُّه فارساً . انظر: النكت الحسان ١٠٢ والارتشاف ٣٨٢/٢ .

(٣) قال فى الارتشاف ٣٨٤/٢:" ويجوز دخول (من) على ما كان تمييزاً بعد تمام الاسم، نحو : إردبٌ من قمح ، وملء الأرض من ذهب ، وحمام المكوك من دقيق ، ولى أمثالها من إبل ، وغيرها من شاء ، وويحه من رجل ، ولله دره من فارس ، وحسبك به مـــن رجل ... و(من) هذه للتبعيض فى هذه الأمثلة " .

(٤) فى الشرح ١٠٢ : (ويُرَدُّ فى العدد إلى الجمع معرفاً) .

ولعله يريد أنك إذا أردت جر تمييز العدد بـ (من) رددته إلى الجمع معرفاً، فتقـــول: ثلاثة عشر من الرجال ، وعشرون من الجوارى .

(٥) يريد أن التمييز الذى هو عن تمام الاسم يكون فى العدد والمقدار والمكيل والمـــوزون والممسوح ، وتقدمت أمثلة ذلك . وانظر : أوضح المسالك ٣٦٥/٢ .

المفعـــول معه

منتصب بعـــد واو (مع) مضمنة معنى المفعول به[١]،ولا يقدم علــــى العامل ولا يوسط[٢].

---

(١) قال المصنف فى شرح ذلك : " هذا فرق بين الواو العاطفة وبين واو (مع) ؛ لأنـــك إذا قلت: تساوى الماء والخشبة ، فمعناه سواء الماء الخشبة، وإذا قلت:قام زيد وعمرو، فيحتمل أن يكون قيام عمرو متسبباً عن قيام زيد ، ويحتمل أن يكون مستقلاً ، فـــإذا نصبت تعين الأول ، وكأنك قلت: أقام زيدٌ عمرا ". النكت الحسان ص١٠٢ .

وعرف المصنف المفعول معه فى الارتشاف ٢/٢٨٥ بقوله: "هو الاســـم التـــالى واوا تجعله بنفسها فى المعنى كمجرور (مع) وفى اللفظ كمنصوب معدى بالهمزة " . وهو تعريف ابن مالك فى التسهيل ، ثم قال فى شرح التعريف : " ثم قلت وفى اللفــــظ كمنصوب معدى بالهمزة ، فنبهت بذلك على أن الواو معدية ما قبلها من العوامل إلى ما بعدها ، فينتصب به بواسطة الواو " . شرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٤٨ .

(٢) فلا يقال : والنيلَ سرت ، ولا يقال : سار والنيلَ زيدٌ ، قال المصنف : " إنما كـــان ذلك ؛ لأن الواو عندهم أصلها أن تكون للعطف ، فكما لا يجوز تقديم المعطوف ولا توسطه بين العامل والمعطوف عليه فكذلك هذا " . النكت الحسان ص ١٠٢ .

المفعــول له[1]

منتصب على تقدير حرف العلة[2] ، وشــرطه المصدريـــــة[3] ، واتحاده بالعامل زماناً وفاعلاً[4] ، فإن فقد شرط جُرّ[5] .

---

(١) قال المصنف في النكت الحسان ص ١٠٣ : " هذا الباب لم يترجم لــه الكوفيــون، وجعلوه من باب المصدر ، وقد حكى عن الزجاج أنه ينصبه نصب المصدر الملاقي في المعنى ، فإذا قلت : قمت إجلالاً لك ، فكأنك قلت : أجللت إجلالاً لك ، وهــــذا ليس بشيء ؛ لأنه يجيء فيما لا تمكن فيه الملاقاة في المعنى إلا بتجوز كثير ، نحــــو : أبغضت زيداً محبة في عمرو " . وانظر : شرح التسهيل ١٩٨/٢ والتذييل ٢٦٢/٣ .

(٢) أي : اللام ، وقد عرف المصنف المفعول له في تقريب المقــرب ص ٦٥ بقولــه : " منتصب بعد تمام كلام على تقدير لام العلة " ، ولم يعرفه في الارتشـــاف ٢٢١/٢، وعرفه ابن مالك بقوله : " هو المصدر المعلل به حدث شاركه في الوقــت والفــاعل تحقيقاً أو تقديراً " . انظر : شرح التسهيل ١٩٦/٢ .

(٣) قال المصنف : " تضافرت النصوص على شرط أن يكون مصدراً،وزعــم يونــس أن قوماً من العرب يقولون: أما العبيد فذو عبيد، بالنصب، وتأول نصب العبيـــد علـــى المفعول له وإن كان العبيد غير مصدر ، وقبح ذلك ســـيبويه " الارتشـــاف٢٢١/٢ وانظر: الكتاب ٣٨٧/١ والنكت الحسان ص ١٠٣ .

(٤) أما اتحاده بالعامل زماناً فشرط ذكره الأعلم وجماعة من المتأخرين، لم يذكره ســيبويه ولا أحد من المتقدمين ،وقد ذكر المصنف أنه لا خلاف في اشتراطه .
وأما اتحاده به فاعلاً فخالف فيه ابن خروف ، وأجــاز تغاير فاعلهما ، وقال:" لم ينص على منعه أحدٌ من المتقدمين"، واستدل على عدم اشتراطه بقوله تعالى: ﴿ ومن آياتــه يريكم البرق خوفاً وطمعاً ﴾، إذ الإراءة من الله، والخوف والطمع منا، وتأول ذلــك المانعون بأن معنى يريكم يجعلكم ترون ، ففاعل الرؤية فاعل الخوف والطمـــع فـــي التقدير. انظر: شرح التسهيل ١٩٧/٢ والارتشاف ٢٢١/٢ .

(٥) باللام ، ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿ أنزلنا إليك الكتاب لتبين للناس ﴾، وقوله:

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها   لــدى الستر إلا لبسة المتفضل

وقوله :

الاستثناء[1]

إخراج الثاني من حكم الأول بـ(إلا)[2] وهي حرف ، وبـ(حاشا وخلا وعدا) حروفاً إن جرَّت، أفعالاً إن نصبت[3]، وبـ(ليس

وإنـي لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

هذا؛ وقد ترك المصنف شرطاً، وهو أن يكون المصدر قلبياً، وقد ذكره المصنف في الارتشاف ٢٢١/٢ والنكت الحسان ص ١٠٣ ، وخالف في ذلك الشرط أبو علي الفارسي . انظر: شرح التسهيل ١٩٦/٢ - ١٩٧.

(١) ترجم له المصنف في الارتشاف بقوله (المستثنى) وهو الأولى ؛ لأنه المراد ؛ لأن الذى من المنصوبات هو المستثنى ، وقوله (الاستثناء) يحتاج إلى جعل المصدر بمعنى اسم المفعول . انظر : الارتشاف ٢٩٤/٢ .

(٢) عرفه المصنف في الارتشاف ٢٩٤/٢ بقوله : " هو المنسوب إليه خلاف المسند للاسم الذى قبله ، بواسطة (إلا) أو ما في معناها " .

(٣) أما (حاشا) فلم يذكر سيبويه سوى الجر بها ، وأنها حرف جر ، ونقل عن الأخفش وغيره النصب بها ، قال ابن مالك : " وكون (حاشا) حرفاً جاراً هو المشهور ، ولذلك لم يتعرض سيبويه لفعليتها والنصب بها، إلا أن ذلك ثابت بالنقل الصحيح عمن يوثق بعربيته ، فمن ذلك قول بعضهم: اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبغ ، رواه أبو عمرو الشيباني وغيره ، وقال الأخفش وأما (حاشا) فقد سمعت من ينصب بها ، وأنشد ابن خروف في شرح الكتاب :

حاشا قريشاً فإن الله فضلهم ... على البرية بالإسلام والدين "

شرح التسهيل ٣٠٦/٢ وانظر: الكتاب ٣٥٩/١ والنكت الحسان ص ١٠٤ .

وأما (عدا وخلا) فسمع الجر والنصب بهما ، وذكر المصنف في الارتشاف ٣١٨/٢ : أن سيبويه لا يعرف الجر بـ (عدا وخلا) وإنما نقله الأخفش ، وهما إن جُرَّ ما بعدهما حرفان يتعلقان بما قبلهما، وإن نصب ما بعدهما فهما فعلان ، ويتعين ذلك

ولا /١١/ يكون) الناقصة،واسمهما واجب الإضمار، مفرداً، مذكراً[١]، وبـــ(غير وسِوى وسُوى وسَواء)[٢] أسماء يجر ما بعدها بالإضافة[٣] .

إذا سبقتا بـــ (ما) ، والمنصوب مفعول به ، وفاعلهما ضمير مستتر وجوباً لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، وفى مرجعه خلاف، حيث ذهب البصريون إلى أنه عـــائد علـــى البعض المدلول عليه بكله السابق، وذهب الكوفيون إلى أنه عائد على المصدر المفهـــوم من الحكم المسند للمستثنى منه ، واختار المصنف فى منهج السالك والنكت الحســـان مذهب الكوفيين ، حيث قال : " فإذا قلت : قام القوم حاشا زيداً ، ففـــى (حاشـــا) ضمير يعود على المصدر المفهوم من (قام)، فكأنك قلت : قام القوم جانب هـــو أى القيام زيداً " . النكت الحسان ص ١٠٤ وانظر : منهج الســـالك ص ١٧٣ ، بينمـــا ذهب فى الارتشاف ٣١٩/٢ إلى ضعف هذا القول حيث قـــال : " ولا يطـــرد ، إذ ينتقض فى نحو : القوم إخوتك عدا زيـــدا ، لـــم يتقدم فعل ولا ما جـــرى مجـــرى الفعل " واختار مذهب البصريين فى التذييل ٦٣٥/٣ ، وانظـــر : قضايـــا الخـــلاف النحوى بين ابن مالك وأبى حيان ص ٥١٥ .

(١) ويجرى فى مرجعه الخلاف السابق بين البصريين والكوفيين، إلا أن المصنف اختار هنا فى الشرح مذهب البصريين حيث قال ص ١٠٥: " إذا قلت : قام القوم ليس زيـــداً، ففى (ليس) ضمير يعود على البعض المفهوم من الكلام " .

(٢) اللغات فى (سوى) أربعة: سِوى وسُوى وسَواء وسِواء، والأخيرة أغربها،ولم يذكرها المصنف هنا ، وذكرها فى الارتشاف ٣٢٦/٢ وانظر: أوضح المسالك ٢٥٢/٢ .

(٣) أما (غير) فتأخذ حكم المستثنى بعد (إلا) ، أما (سوى) فقد اختلفوا فيها ؛ فنسب إلى سيبويه والجمهور القول بلزومها الظرفية ، وأنها لا تخرج عنها إلا فى الشعر ، واختاره المصنف ، وذهب الزجاجى وابن مالك إلى أنها كـــ (غير) معنى وإعراباً ، ولا يـــلزم ظرفيتها ، بل تقع مبتدأ وفاعلاً ومفعولاً ، وذهب الـــرمانى والعكـــبرى إلى أنهـــا تستعمل ظرفاً غالباً وكـــ (غير) قليلاً . انظر: الكتاب ٣١/١ ، والجمل للزجـــاجى ٦٠ - ٦٢ ، وشرح التسهيل ٣١٤/٢ والإنصاف فـــى مســـائل الخـــلاف ٢٩٤/١ والتبيين ٤١٩ وشرح الرضى ٢٤٧/١ والتذييل والتكميل ٦٦١/٣ وهمـــع الهوامـــع ١٦٠/٣ وقضايا الخلاف النحوى بين ابن مالك وأبى حيان ٢٥٤ .

والاسمُ بعد (إلا) أو (غيرُ) إن فرغ له العامل فعلى حسبه[١] ، أو لا والكلام موجب فالأفصح النصب [٢] ، أو منفى فالأفصح البدل[٣]،

---

(١) قال فى النكت الحسان ١٠٥: " مثال تفريغ العامل : ما قام إلا زيد ، وما خرج غير عمرو ، فزيد وعمرو مرتفعان على الفاعلية ؛ لأن العامل لم يشغل بغيرهما ، وقد أجاز الفراء نصبهما على الاستثناء ورفعهما على البدل ، ويكون الفاعل محذوفاً ، وهذا جارٍ على مذهب الكوفيين " . أى : فى جواز حذف الفاعل .

(٢) جمهور النحاة على أنه إن لم يفرغ العامل وكان الاستثناء موجباً ، فالواجب نصب المستثنى ، نحو: قام القوم إلا زيداً ، وعلله سيبويه بقوله ٣٣١/٢ : " وإنما منع الأب أن يكون بدلاً من القوم أنك لو قلت : أتانى إلا أبوك كان محالاً ، وإنما جاز : ما أتانى القوم إلا أبوك ؛ لأنه يحسن لك أن تقول : ما أتانى إلا أبوك " .

وذهب المصنف هنا إلى جواز الرفع على البدلية مع ترجيح النصب ، لكنه ذهب فى التذييل والتكميل إلى وجوب النصب .

وقد وردت شواهد جاء الاسم فيها بعد (إلا) مرفوعاً فى الاستثناء التام الموجب ، منها قراءة : ﴿ فشربوا منه إلا قليل منهم ﴾ ، و﴿ ثم توليتم إلا قليل منكم ﴾ وقوله:" كل أمتى معافى إلا المجاهرون " ، فذهب الجمهور إلى أن (إلا) بمعنى (لكن) والمرفوع مبتدأ خبره محذوف ، وجوز ذلك ابن مالك وأن يكون المرفوع بدلاً ، ورد أبو حيان تأويلى الجمهور وابن مالك فى كتابه التذييل ، وذهب فى منهج السالك إلى أن (إلا) فى هذه الشواهد صفة.انظر: شرح الكافية الشافية ٧٠٩/٢ ٧١٠ وشرح التسهيل٢٨١/٢ وشواهد التوضيح٤٢، والتذييل والتكميل ٥٣٤/٣ ومنهج السالك ١٦٠ ١٦١.

(٣) نحو : ما قام القوم إلا زيدٌ ، وإنما كان الأفصح الاتباع لتحصل المشاكلة ، وقد ضعف القول بالبدلية المصنف فى الشرح ، حيث قال ١٠٦ ١٠٧ : " وادعاء البدلية ههنا ضعيف ؛ لأن البدل والمبدل منه لابد أن يشتركا فى الحكم ، فإذا قلنا : أكلت الرغيف ثلثه ، فالرغيف تسلط الأكل على كُله مجازاً ، وعلى ثلثه حقيقة ، وههنا العامل فى المستثنى منه لا يصح أن ينسب إلى الثانى ، لا حقيقة ولا مجازاً للتناقض ، ولأنا إذا جعلناه بدلاً ، فلا يمكن إلا أن يكون بدل بعض ، وهذا البدل يشترط فيه

والأمر كالموجب ، والاستفهام والنهى كالمنفى(١) .

ويجب نصب المستثنى بالفعل(٢) إذا قدم على المستثنى منـــه(٣) ، وإذا كان من غير الجنس(٤) و لم يتوجـــه عليه العامل(٥) ، فإن توجه(٦) فالحجازيون ينصبون والتميميون كالمتصل(٧) .

الضميـــر ، ولا يحذف إلا قليلاً ، وههنا لم يلفظ به أصلاً فى كلامهـــم ، ولصعوبـــة تعقل البدل ههنا عدل الكوفيون إلى ادعاء أن (إلا) حرف عطف ، ولا يعطف بها إلا فى الاستثنـــاء، وقد وجدنا أكثر حروف العطف لا تشترك فى الحكم ، فهذه منها .. وهذا مذهب حسن سهل " . وانظر : فى الرد على مذهب الكوفيين هذا الإنصـــاف فى مسائل الخلاف ١٩٦/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٨٢/٢.

(١) الأمر نحو : اضرب القوم إلا زيداً ، والاستفهام نحو : هل جاء القوم إلا زيد ، والنهى نحو : لا يضربْ القومُ إلا زيد .

(٢) زاد هنا فى الأصل : (و) .

وفى ناصب المستثنى خلاف ، والمعروف من مذهب البصريين أنه منصـــوب بجملـــة الكلام قبله ، وقيل منصوب بـــ (إلا)، وقيل ناصبه المخالفة، وقيل منصـــوب بفعـــل مضمر، وقيل غير ذلك . انظر تفصيل هذا الخلاف فى : الإنصاف ٢٦٠/١والتبيـــين ٣٩٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٣/٢ والتذييـــل والتكميـــل ٥١٦/٣ ومنهـــج السالك ١٦٠ وقضايا الخلاف النحوى بين ابن مالك وأبى حيان ٤٩٦.

(٣) نحو: ما قام إلا زيداً القوم ، وما جاء إلا حماراً أحدٌ .

(٤) أى : إذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه ، وهو الاستثناء المنقطع ، نحـــو : جاء القوم إلا حمارا .

(٥) نحو:ما زاد هذا المال إلا ما نقص،وما نفع زيد إلا ما ضر،وهذا واجب النصب اتفاقاً.

(٦) نحو : ما فى الدار أحدٌ إلا حمارا .

(٧) فيجيزون فيه النصب والاتباع،مع ترجيح الاتباع ، وانظر : أوضح المسالك ٢٦١/٢.

اســـم (لا) العاملة عمل (إنّ)

هى فرع فرع الفرع[١]،وشرطه التنكير[٢]، وعدم الفصل[٣]، فإن كان مضافاً أو ممطولاً فمعربٌ[٤]،أو مفرداً فمبنى على ما ينصب به[٥]،

---

(١) قال المصنف : " بيان ذلك أن (لا) مشبهةٌ بـــ (إنّ) ؛ لأن (لا) لتأكيد النفى ، و(إن) لتأكيد الإثبات ، فحملت على نقيضتها ، كما حملوها على نظيرتها حين شبهوها بـــ (ليس) ، والحمل على النقيض كالحمل على النظير ، وكان القياس أن يكون إعمـــال (لا) إعمال (ليس) أكثر من إعمالها إعمال (إنّ) ، ولكن السماع بخلافه .
بيان الفرعية الثانية أن (إنّ) إنما عملت لشبهها بالفعل، والفرعية الثالثـــة أن تقديـــم منصوب الفعل على مرفوعه فرع تقديم مرفوعه على منصوبـــه".النكـــت الحســـان ص١٠٨.

(٢) علل ذلك المصنف بقوله : " إنما كان ذلك لأنك إذا قلت : لا رجل فى الدار ، فهى جواب عام لمن قال : هل من رجل فى الدار ؟ وهذا سؤال عام ، فالجواب كذلـــك ، ولا يتأتى ذلك إلا والاسم نكرة ، والأصل: لا من رجل فى الدار ، ولكنهم حذفـــوا (من) وضمنوا معناها ، ولـــذلك بنى اسم (لا) معها " . النكت الحسان ص ١٠٨ .

(٣) بينها وبين اسمها بالخبر أو بشىء غيره ، نحو : ﴿ لا فيها غول ﴾ ، ومن الشروط أيضاً أن تكون نافية للجنس ، وألا يدخل عليها حرف جر ، وأن يكون خبرهـــا نكـــرة . انظر: أوضح المسالك ٣/٢ .

(٤) الممطول والمطول والشبيه بالمضاف شىء واحد، وهو ما اتصل به شىء من تمام معناه، نحو: لا قبيحاً فعله محمود، ولا طالعاً جبلاً حاضرٌ، ولا خيراً من زيد عندنا ، ولا ثلاثة وثلاثين عندنا، ومثال المضاف : لا طالب علم مهمل . انظر: أوضح المسالك ١٤/٢.

(٥) نحو : لا رجلَ ، ولا زيدَيْنِ ، ولا زيدِيْنَ ، والمراد بالمفرد هنا ما ليـــس مضافـــاً ولا شبيهاً بالمضاف .

إلا مجموعاً بألف وتاء مزيدين ، فيجوز فتحه[١] ، وإذا عُلم الخبر جاز حذفه عند الحجازيين ، ووجب عند التميميين[٢].

---

(١) المجموع بالألف والتاء علامة نصبه الكسرة، فإذا وقع اسماً لـ (لا) بنى على الكسر ، ويجوز فيه البناء على الفتح، هذا ما ذهب إليه المصنف هنا،وذهب المازنى والفارسى إلى وجوب الفتح، والجمهور على أنه يبنى على الكسر.انظر:الارتشاف ١٦٥/٢ وأضح المسالك ١٠/٢ .

(٢) نحو : لا رجل ، ولا مال ، يريدون : لنا .

فصل [المنادى](١)

المنادى: مفعول بفعل محذوف(٢) ، فإن كان مضافاً أو مطولاً ، أو نكرة لا تُقْصَدُ نُصِبَ(٣) ، أو مقصودةً ، أو معرفة مفردة(٤) بنى على ما رفع به(٥) ، إلا إن كان مبنياً قبل ذلك فلا يتغير عن حاله ، بل يحكم له بحكم المبنى بسبب النداء(٦) ، فى /١٢/ الاتباع(٧) .

---

(١) هذا الباب مقدم عن موضعه فى النكت الحسان ومذكور بعد التنازع .

(٢) عرف المصنف النداء فى الارتشاف١١٧/٣بقوله"الدعاء بحروف مخصوصة".
وعرف ابن الحاجب المنادى بقوله : " هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب (أدعو) لفظاً أو تقديراً " . شرح الكافية لابن الحاجب ٤٠٩/٢ .

(٣) نحو قوله تعالى:﴿ يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾، ويا رفيقاً بالعباد ، ويا غافلاً والموت يطلبه .

(٤) نحو قولك: يا رجلُ ، لمعين ، وقوله تعالى:﴿ يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه ﴾ ، والمراد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .

(٥) فيبنى على الضم إن كان مفرداً أو جمع تكسير أو جمع مؤنث ، نحو : يا زيد ، وعلى الألف إن كان مثنى نحو : يا زيدان ، وعلى الواو إن كان جمع مذكر سالما نحو: يا زيدون ، ومذهب الكوفيين أنه معرب مرفوع ، قال فى الإنصاف ٣٢٣/١ : " ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المعرف المفرد معرب مرفوع بغير تنوين " ، ونسبه العلامة الرضى إلى الكسائى . انظر : شرح الكافية ١٣٢/١ .

(٦) نحو : يا هذا ، يا سيبويه ، يا حذام ، يا من قدم ، فإن المنادى فى كل يظل مبنياً على ما كان مبنياً عليه قبل النداء ، ويقدر فيه الضمة بسبب النداء .

(٧) يبدو أن هنا سقطاً ، ولعل مراده (ويظهر أثر ذلك فى الاتباع) أى أن المنادى المبنى قبل النداء يقدر فيه البناء على الضم لأجل النداء ويظهر أثر ذلك فى تابعه، نحو: يا هذا العالمُ، ويا سيبويه الفاضلُ ، فتابع المنادى المبنى يتبعه فى بنائه بسبب النداء ، وهو البناء على الضم، كما يتبعه فى النصب،فيجوز:يا هذا العالمَ،ويا سيبويه الفاضلَ ، كما هو الشأن فى المنادى الذى تجدد بناؤه بسبب النداء ، نحو:يا زيد الفاضلُ والفاضلَ .

ولا ينادى مضمر[١] ، ولا ما فيه (أل) إلا (الله)[٢] ، بل يتوصل إلى ندائه بـ (أى) أو بمشاد ، أو بهما[٣] .

وحروفه: أ ، وآ ، وأىْ ، وآى ، وأَيَا ، وهيا ، ووَا ، وأعمها (يا)[٤] ، وتخص المستغاثَ ، والمتعجب منه[٥] .

---

(١) لا ينادى ضمير المتكلم ، ولا ضمير الغائب ، أما ضمير المخاطب ففى جواز ندائه خلاف ، واختار المصنف المنع ، فلا يقال : يا إياك ، ولا :يا أنت . وانظر : الارتشاف ١١٩/٣ وأوضح المسالك ١١/٤ .

(٢) لا ينادى ما فيه (أل) ، وقد استثنوا من ذلك :

- لفظ الجلالة ، فيجوز : يا الله ، بهمزة قطع ووصل .
- الجمل المحكية المسمى بها ، نحو : يا الرجل قائم ، ويا المنطلق زيد .
- المنادى المشبه به ، نحو : يا الأسد شجاعة .
- فى ضرورة الشعر ، نحو :

عباس يا الملك المتوج والذى   عرفت له بيت العلا عدنان

وأجاز الكوفيون نداء ما فيه (أل) مطلقاً. انظر: الارتشاف ١٢٥/٣ ١٢٧ وأوضح المسالك ٣١/٤ .

(٣) نحو قوله تعالى: ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم ﴾ و ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾ ، يا هذا الرجل ، يا أيهذا الرجل .

(٤) حروف النداء ثمانية ، أكثرها استعمالاً (يا)، وهى للقريب والبعيد، أما الهمزة فللقريب ، ونقل عن سيبويه أن الهمزة للقريب وما سواها للبعيد ، وأما (آ) فحكاها الأخفش والكوفيون ، و(أى) حكاها الكسائى ، و(وا) مختصة بالندبة . انظر : الارتشاف ١١٧/٣ وأوضح المسالك ٤/٤.

(٥) المستغاث ، نحو : يا لَله للمسلمين ، والتعجب نحو : يا للماء .

ويجوز حذف الحرف[1] إلا من مشار ،ومن نكرة مطلقاً ، ومـــن مندوب ، ومن مستغاث[2].

وإذا كرر ما يجب ضمه لو لم يكرر ؛ جاز ضمه ونصب الثـــانى بدلاً أو بياناً ، أو منادى مستأنفا ، ونصبُه مضافاً لما بعد الثانى، والثانى مقحم[3] .

---

(١) نحو قوله تعالى:﴿ يوسف أعرض عن هذا ﴾ وقوله : ﴿ سنفرُغ لكم أيها الثقلان ﴾.

(٢) ذكر المصنف بعض المواضع التى يمتنع فيها حذف حرف النداء، وترك بعض المواضع، فذكر اسم الإشارة ، نحو: يا هذا ، وخالف فيه الكوفيون، والنكرة المقصودة وغيرها ، نحو: يا رجلا خذى بيدى ، ويا رجل أقبل ، والمندوب نحو:يا عُمَرا ، والمستغاث نحو: يا لزيد لعمرو .

و لم يذكر لفظ الجلالة إذا كان بغير ميم مشددة ، نحو: يا الله ، ولا الضمير وإن كـــان نداؤه شاذاً ، نحو : يا أنت ويا إياك . انظر : الارتشاف ١١٧/٣ والنكت الحسان ٩٥ وأوضح المسالك ١١/٤ .

(٣) مثال ذلك : يا سعد سعد الأوس ، وقوله :

يا تيمُ تيمَ عَدِىّ لا أبا لكم   لا يلفينكم فى ســـوءة عمر

فالاسم الأول مفرد معرفة ، لو لم يكرر لوجب فيه البناء على الضم، فلما كرر جــاز فيه الضم ونصب الاسم الثانى على أنه بدل أو عطف بيان على الموضع، أو على أنــه منادى مستقل منصوب لأنه مضاف ، ويجوز نصب الاسم الأول بتقديره مضافاً لمــا بعد الثانى ، والثانى مقحم بين المضاف والمضاف إليه ، وهذا مذهب سيبويه ، وذهب المبرد إلى أن الأول مضاف إلى محذوف دل عليــه الثانى ، وذهـــب الأعلــم إلى أن الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر ثم أضيفا ، وذهب الفراء إلى أن الاسمين مضافان إلى المذكور. انظر: الارتشاف ١٣٥/٣ وأوضح المسالك ٢٥/٤.

ويجوز فى المضاف للياء[١] : يا غلامِ ، يا غلامَا ، يا غلامُ ، يـــا غلامِىْ ، يا غِلامِىَ .

ويختص بالنِداء:فُلُ، وفُلَةُ، وأَبَتِ، وأُمَّتِ، واللهُمَّ، وهَنَاهْ، وهَنْتَاهُ[٢]،

---

(١) أى: ياء المتكلم وذلك إذا لم يكن المضاف وصفاً يشبه الفعل ولا فعلاً ولا أباً ولا أماً، وذكر المصنف فيه خمسة أوجه ، وترك وجهاً، وهو: يا غلاما، ذكره الأخفش. فـــإذا كان المضاف معتلاً وجب إثبات ياء المتكلم وفتحها،نحو:يا فتاى ويا قاضىَّ، وإذا كان وصفاً يشبه الفعل جاز فيه وجهان : إثبات الياء ساكنة وإثباتها مفتوحة،نحو:يا ضاربى ويا مكرمى ، وأما إذا كان المضاف أباً أو أماً ففيه اللغات الست المذكورة وأن تعوض تاء التأنيث عن ياء المتكلم مع كسر التاء، وهو الأكثر ، أو فتحها أو ضمها ، فتقول : يا أبتَ يا أبتِ يا أبتُ. انظر: الارتشاف ٥٣٨/٢ وأوضح المسالك ٣٧/٤ وما بعدها.

(٢) معنى اختصاصها بالنداء أنها لا تتصرف ، فلا تأتى غير منادى ، فلا تكون مبتدأ ولا فاعلاً ولا مفعولاً ولا مجروراً ، وهذه الأسماء قسمان : سماعية وقياسية ،
أما (فل) و(فلة) فمذهب الكوفيين أن أصلهما فلان وفلانة ، وأنهما رخما، ولا يجـــوز ذلك عند البصريين . انظر : الارتشاف ١٤٩/٣ .
وأما (أبت وأمت) فتقدم الكلام عليهما .
وأما (اللهم) فالميم فيه عوض عن حرف النداء ، وذكر المصنـــــف فـــى الارتشـــاف ١٢٧/٣ أنه يستعمل على ثلاثة أوجه ، فى النداء ، وأن يكون فى الجـــواب تمكينـــاً للجواب فى نفس السائل ، نحو: اللهم نعم ، واللهم لا ، وأن يدل على الندرة وقلـــة الوقوع ، نحو : لا أزورك اللهم إلا إذا دعوتنى .
وأما (هناه) فهى كناية عن النكرة ، وكذا (هنتاه) ، وقال المصنف فـــى الارتشـــاف ١٣٨/٣ : " وتقول فى الكناية عن نكرة من يعقل : يا هنُ ، وقال ابن عصفور قـــد يكنى به عن معرفة من يعقل ، ومعناه : يا رجل ويا إنسان ، وحكى أبو حاتم تثنيتـــه وجمعه وتأنيثه ، تقول : يا هَنُ ، ويا هَنَان ، ويا هَنُونَ ويا هنت ، ويا هنتـــان ، ويـــا هنات ، وتلحق آخره هاء السكت ، فتقول: يا هناه ساكنة وبالضم وبالكسر ، ويـــا هنانيه، ويا هنوناه ويا هنتاه، ويا هنتانيه، ويا هنتانوه". وانظر:شرح التسهيل ٤١٨/٣.

ومـا سُمِـع مـن وصـف علـى (مَفْعَـلان) و(فُعَـل) و(فَعَـال) [١].

ويجر بلام مفتوحة غيرُ معطوفٍ من مستغاث ومتعجب منـه[٢] وبلام مكسورة معطوفُهُما[٣] ، ومستغاث منه[٤] .

---

(١) زاد في حاشية المخطوط : (وينقاس فصيحاً) .

وكلام المصنف هنا مشعـر بأنه سماعي ، ولعل ما في الحاشية استدراك منـه ، فقـد ذهب في الارتشاف إلى أنـه مقيس ، حيث قال ١٥٠/٣ : " والمقيس ما بنى علـى مَفْعَلان وفُعَل وفَعَال " ، نحـو : يـا مَلأمان ، ويـا مكرمان ، ويـا مخبثـان ، وأكثـر ما يأتي في الذم ، ونحو : يا لُكَـع ، ويا خُبَث ويا فسق ، ونحـو : يـا فَسَاق ويـا عَذَار ، ويا خَبَاث . انظـر : شرح التسهيل ٤١٩/٣ والنكت الحسان ٩٥ .

(٢) المستغاث نحو : يا لَزيد ، وقول عمر : يا لَله ، والمتعجب منه ، نحو : يا لَلماء ، يـا لَلعجب .

(٣) إذا عطـف على المستغاث أو المتعجب منه كسرت اللام إذا لم يُعَدْ حرف النـداء، نحو: يا لَزيد ولِعمرو لِلمسلمين ، ويا لَلدواهي ولِلمصائب ، فإن أعيدت (يا) وجـب الفتح ، نحو : يا لزيد ويا لعمرو ، ويا للدواهي ويا للمصائب . انظر : شرح التصريح ١٨١/٢.

(٤) المستغاث منه يجوز ذكره وحذفه ، وإذا ذكر فإنه يجر بلام مكسورة ، نحو : يا لَلـه لِلمسلمين .

وحرف المندوب[١] (يا) و(وا)[٢] ، وهو إما علمٌ أو موصول دون (أل) أو مضاف إلى معرفة[٣]، ويجوز لحاق ألف آخر المفرد والمضاف إليه والصلة[٤] .

---

(١) المندوب هو المتفجع عليه ، أو المتوجع منه، قال المصنف : " والمندوب المنادى المفقود حقيقة ، كقول الباكى على الميت:وازيدا ، أو يا زيدا ، أو حكماً كقول الخنساء ومن أسر معها من آل صخر،وصخر غائب لا يرجى حضوره:واصخراه واصخرا،أو توجعاً لكونه محل ألم ، نحو قوله : فواكبدا من حب من لا يحبنى ، أو سبب ألم ، كقوله :

تُبْكِهم دهماء مُعْولة وتقول سَلْمى وارزيّته "

الارتشاف ١٤٣/٣ .

وحكم المندوب كحكم المنادى ، فيبنى على الضم إن كان علماً مفرداً، وينصب إن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ، ولا يكون نكرة ولا ضميراً ولا اسم إشارة ولا موصولاً لصلة لا تعينه ، ولا اسم جنس مفرداً . انظر : شرح التسهيل ٤١٤/٣ والارتشاف ١٤٣/٣ وأوضح المسالك ٥٢/٤ وشرح التصريح١٨١/١.

(٢) (وا) أكثر فى الندبة من (يا) ، ولا يجوز حذفهما .

(٣) العلم نحو : وازيداه ، ووا أمير المؤمنين ، والموصول نحو : وامن حفر بئر زمزماه ، والمضاف إلى المعرفة نحو : واغلام زيداه .

واعلم أن فى ندب الموصول خلاف ، فقد ذهب البصريون إلى عدم جوازه ، وذهب غيرهم إلى جواز ندب الموصول غير المقترن بـ (أل) إن اشتهرت صلته . انظر : الإنصاف فى مسائل الخلاف ٣٦٢/١ وشرح التصريح ١٨٢/٢ .

(٤) ويجوز لحاقها أيضاً الشبيه بالمضاف والمركب تركيب مزج والجمل المحكية المسمى بها، فتقول: وازيداه ، واغلام زيداه، واثلاثة وثلاثينا ، وامن حفر بئر زمزماه ، وامعدى كرباه ، واسيبويهاه ، واتأبط شراه .

وهذه الألف يفتح لها ما قبلها ، ويحذف إن كان ألفاً ، نحو: يا موساه ، ويجوز أن تلحقها هاء السكت ساكنة فى الوقف ، تحذف غالباً فى الوصل . انظر : شرح التسهيل ٤١٥/٣ والارتشاف ١٤٥/٣ .

ويجوز ترخيم(١) المركب بحذف ثانيه ، وإذا وقفت عليه رُدَّ(٢)، والمؤنث بالتاء بحذفها(٣) ، وغيرهما بشرط علمية وزيادة على ثلاثة(٤)،

---

(١) الترخيم في اللغة التسهيل ، وفي باب النداء : حذف آخر الاسم في النداء .
ولا يرخم المنادى في الاستغاثة ولا في الندبة ، ولا ترخم الأسماء الملازمة للنداء ، والمنادى إن كان معرباً لا يجوز ترخيمه مطلقاً ، وأجاز الكوفيون ترخيمه بحذف المضاف إليه ، أما المنادى المبني فإن كان مبنياً قبل النداء امتنع ترخيمه ، أما إن كان سبب بنائه هو النداء ، فإن كانت فيه تاء التأنيث فإما أن يكون علماً أو نكرة مقصودة ، فإن كان علماً جاز ترخيمه ، سواء أكان ثنائياً أم أزيد ، نحو : هبة وفاطمة، وإن كان نكرة مقصودة فسيبويه يجيز ترخيمه ، ومنه قول العرب: ياشا ، أي : يا شاة ، والمبرد يمنع ترخيمه.
وإن لم تكن فيه التاء ، فإن كان نكرة امتنع ترخيمه وإن كان علماً جاز ترخيمه إن كان على أزيد من ثلاثة أحرف ، نحو: يا جعف ويا سعا في: جعفر وسعاد ، وإن كان العلم مركباً تركيب مزج رخم بحذف ثانيه ، فتقول : يا معدي ، في معدي كرب . انظر : الارتشاف ١٥٢/٣ وما بعدها وأوضح المسالك ٥٥/٤ وما بعدها .

(٢) قال في الارتشاف ١٥٥/٣ : " وإذا وقفت على المركب المرخم فقال الأخفش يرد المحذوف ، لأنه محكوم له بحكم التأنيث ، كما ترد الهاء في (يا طلح)إذا وقفت فتقول: يا طلحة ،وهي عنده هاء التأنيث لا هاء السكت".

(٣) نحو: يا حارث أقبل ، ويا فاطم أقبلي ، والأكثر أن يوقف عليه بالهاء ، نحو: يا حارثه ويا فاطمه ، وهل هذه الهاء تاء التأنيث أعيدت عند الوقف أو هاء السكت ، قولان ، ويجوز التعويض عنها بالألف . انظر : شرح التسهيل ٤٢٩/٣ والنكت الحسان ٩٥ .

(٤) نحو : يا جعف ويا سعا ، قال ابن مالك : " وأجاز الفراء أيضاً ترخيم الثلاثي العاري من هاء التأنيث إن كان ثانيه متحركاً ، كأسد وسبع ونمر وزفر " . شرح التسهيل ٤٢٣/٣ ،ونسب ذلك المصنف إلى الأخفش والكوفيين. انظر : الارتشاف ١٥٥/٣ .

وما فيه زيادتان زيدتا /١٣/ معاً غير متحرك أولهما[١]، أو قبل آخـــره حرف مد ولين زائد[٢] حذفا ما لم يبق على أقل من ثلاثة[٣] ، فـــإن بقي حذف الأخير[٤] .

والترخيم على لغة من ينتظر ، ومن لا ينتظر[٥] .

---

(١) يشمل ذلك ما ختم بألف تأنيث ممدودة ، نحو : حمراء ، وما ختـــم بـــألف ونـــون زائدتين ، نحو: سرحان ، والمثنى ، نحو: زيدان، والمجموع على حده، نحو: زيـــدون ، والمجموع بألف وتاء، نحو : هندات، والمختوم بياء النسب ، نحو: طائفيّ ، والمختـــوم بواو وتاء زائدتين ، نحو: ملكوت ، أما إذا كان أول الزائدين متحركاً ، نحو : عَفَرْنَى، فإن ترخيمه بحذف آخره فقط . انظر: النكت الحسان ٩٥ - ٩٦ .

(٢) قوله (زائد) سقط من المخطوط واستدركه في الحاشية ، وموجود بالشـــرح ص ٩٦ وذلك نحو: منصور ، وعمار ، وقنديل .

(٣) فتقول في ترخيم الأسماء المتقدمة في الحاشيتين السابقتين: يا حمر، يا سرح ، يا زيد ، يا زيد ، يا هند ، يا طائف ، يا ملك ، يا منص ، يا عم ، يا قند .

(٤) وذلك نحو : يدان وبنون ، مسمى بهما ، وثمود . انظر : الارتشاف ١٥٧/٣ .

(٥) في الترخيم على لغة من ينتظر يبقى ما قبل المحذوف على حركته أو سكونه ، نحو: يا فاطمَ ويا جعفَ، كأنه ينتظر الحرف المحذوف أما على لغة من لا لغة مـــن لا ينتظـــر فيعامل المنادى وكأنه اسم مستقل تام، فيبنى على الضم ، قال المصنف: " والأعـــرف الأكثر تقدير ثبوت المحذوف ". الارتشاف ١٥٧/٣.

[الاختصاص]

ويشبه المنادى المنصوبُ على الاختصاص[١] ، ونصبه بفعلـــه[٢] واجب الإضمار، وموضعه حال[٣]، ولا يكون إلا فى أثناء كــلام[٤]، ولا يكون نكرة ولا مبهماً[٥] .

---

(١) لم يعرف المصنف الاختصاص ، وعرفه فى الارتشاف ١٦٦/٣ بقوله:" هـــو اســم ظاهر بعد ضمير متكلم يخصه أو يشاركه فيه ".

(٢) أى : بفعل الاختصاص ، وذلك نحو : نحن العرب أقرى الناس للضيف ، وحديـــث (نحن معاشر الأنبياء لا نورث)، والتقدير: أخص العرب ، وأخص معاشر الأنبياء .

(٣) قال فى النكت الحسان ٩٦ : " موضع الفعل المحذوف حال ، لأنا إذا قلنـــا : نحــن معاشر الأنبياء لا نورث ، فمعناه : نحن لا نورث فى حال كوننا مخصوصين بالنبوة ".

(٤) فلا يكون فى ابتداء الكلام ، قال فى الارتشـــاف ١٦٨/٣ : " والمنصـــوب علـــى الاختصاص لا يجوز أن يتقدم على الضمير ، إنما يكون بعد الضمير حشواً بينه وبين ما نسب إليه ، أو أخيراً " .

(٥) المنصوب على الاختصاص يكون مقترناً بـــ (أل) نحو: نحن العـــرب أقـــرى النـــاس للضيف ، أو مضافاً لما قارنها، نحو: (نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة) أو مضافاً لعلم ، نحو : نحن بنى فلان أو أهل فلان ، وجاء علماً قليلاً ، نحو :

بنا تميماً يكشف الضباب

ويكون مبنياً على الضم فى محل نصب إذا كان (أى) أو(أية) ، نحو : أنا أفعل كـــذا أيها الرجل ، واللهم اغفر لنا أيتها العصابة .

ولا يكون المنصوب على الاختصاص نكرة ، ولا يكون اسم إشارة، فلا تقول : أنـــا فاضلاً أصنع كذا ، لتنكيره ، ولا تقول : أنا هذا أصنع كذا. انظر:الارتشاف ١٦٦/٣ والنكت الحسان ٩٦ وأوضح المسالك ٧٢/٤ .

باب المجرورات

المجرور إما بحرف ، أو إضافة ، أو تبعية[(١)] .

فحروف الجر : من ، وإلى ، وفى ، وعن ، وعلى[(٢)]، وحاشـا ، وخلا، وعدا[(٣)] ، ورُبَّ[(٤)] ، ومـتى[(٥)] ، ولعل[(٦)] ، والباء ، واللام ،

---

(١) نحو: ﴿ الحمد لله ربِّ العالمين ﴾ فلفظ الجلالة مجرور بـالحرف ، و(رب) مجـرور بالتبعية ، و(العالمين) مجرور بالإضافة ، ومثله البسملة .

(٢) (عن) و(على) ورد استعمالهما اسمين ، وذلك إذا دخل عليهما حرف جر ، فتكـون (عن) بمعنى جانب ، و(على) بمعنى فوق ، نحو: جلس من عن يمينه ، ونزل من علـى الدابة ، وزعم بعض النحاة أن (على) متى جرت كانت اسماً . انظـر : الارتشـاف ٤٥١/٢ والنكت الحسان ١٠٩ .

(٣) تكون هذه الثلاثة حروفاً إذا جر ما بعدها، وأفعالاً إذا نصب ما بعدها ، وقد تقـدم الحديث عنها فى باب الاستثناء .

(٤) اختلف فى معناها ، فذهب بعضهم إلى أنها للتقليل ، وذهب بعضهم إلى أنها تفيـد التكثير، وذهب بعضهم إلى أنها تفيد التقليل والتكثير ، وقيل : إنها لم توضع لتقليـل ولا تكثير ، وإنما يستفاد ذلك من سياق الكلام ، وهو ما اختاره المصنف.
ومذهب البصريين أنها حرف ، ويرى الكوفيون وابن الطراوة أنها اسـم . انظـر : التذييل والتكميل ١١٩٠/٤ والارتشاف ٤٥٥/٢ ، وهمع الهوامع ١٧٤/٤ وقضايـا الخلاف النحوى بين ابن مالك وأبى حيان ١٦٦ .

(٥) زاد فى الحاشية : (فى لغة هذيل) .

(٦) (متى) حرف جر فى لغة هذيل ، وهى بمعنى (من) الابتدائية ،ومنه قوله:

شَرِبْنَ بماء البحر ثم تَرَفَّعَتْ ... مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

و(لعل) حرف فى لغة عقيل ، ومنه قوله :

لَعَـلَّ الله فضلكم علينا ... بشـيء أَنَّ أُمَّكُم شَـرِيْمُ

انظر : النكت الحسان ١١٠ وأوضح المسالك ٦/٣ .

والكاف[1]، وحتى[2]، ومذ ، ومنذ ، والهاء ، والهمزة لاستفهام أو قطع ، وم ِ ، ومُ ، ومِـَـُـنْ مثلثة الميم ، والتاء ، والواو[3]، وكى ، ولولا[4].

فتجر (لولا) المضمر ، والكاف إلى (لولا) المظهر[5] ،

---

(١) تخرج الكاف عن الحرفية إلى الاسمية في الضرورة عند الجمهور ، ويرى الأخفش خروجها في الكلام . انظر : الارتشاف ٤٣٥/٢ .

(٢) تأتي (حتى) حرف عطف، وتضمر (أن) بعدها فينتصب المضارع ، وتكون ابتدائية ، فيرتفع الاسم بعدها ، وجارة ، ومذهب البصرين أنها هي الجارة بنفسها، فهي حرف جر ، وذهب الفراء إلى أنها تجر لنيابتها عن (إلى) كما نابت الواو عن الباء في القسم وعن (رب). انظر: الارتشاف ٤٦٦/٢.

(٣) تجر في القسم ، وتدخل على كل ظاهر يصح القسم به ، وليست بدلاً من الباء في القسم،كما زعم بعضهم،وتأتي جارة بمعنى(رب)والمشهور أن الجربـ(رب)مضمرة بعدها ، وذهب الكوفيون والمبرد إلى أن الجر بها نفسها.انظر:الارتشاف ٤٤٠/٢.

(٤) هي (لولا) الامتناعية ، يأتي بعدها ضمير الجر، نحو: لولاك ، رووا ذلك عن العرب، وأنكره المبرد، ومذهب سيبويه أن الضمير في موضع جر،ومذهب الكوفيين والأخفش أن الضمير في موضع رفع ، واستعير ضمير الجر لضمير الرفع، كما استعير ضمير الرفع لضمير الجر في: ما أنا كأنت . انظر : الارتشاف ٤٧٠/٢ والنكت الحسان ١١١ .

(٥) وجرت الكاف المضمر في ضرورة الشعر في قوله :

خلى الذنابات شمالاً كثبا ... وأُمُّ أو عال كها أو أقربا

وزعم الكوفيون والمبرد أن (حتى) تجر المضمر ، واستدل بقوله :

فلا والله لا يُلْفَى أناس ... فتى حتاك يا ابن أبي زياد

وهو عند البصرين ضرورة.انظر:الارتشاف٤٣٦/٢،٤٦٩والنكت الحسان١١١-١١٢.

والباقي كليهما[١]، والهاء إلى (مُنْ) اسمَ اللهِ[٢]،و(من) الرّبّ[٣] ، والتاء كليهما[٤]، و(رُبَّ) النكرةَ، ومضمرا مفردا مذكرا مفسّرًا بغير جملة[٥]،

---

(١) في الشرح : (والباء في كليهما) وهو تحريف ، ومراده : المظهر والمضمر .

(٢) قال المصنف في النكت الحسان ١١١ : " نحو: ها الله ليقومنّ زيد ، وآللهِ ليخرجن ، وأَللهِ لتقومنّ ، وهذه الثلاثة عوض من حرف القسم ، فلذلك لا يجتمعان " وانظر : الارتشاف ٤٧٧/٢ ، وهذه الثلاثة لا تجر إلا لفظ الجلالة ﴿ الله ﴾ ، وأما (م) بالكسر والضم ، فنحو : مِ اللهِ ، مُ اللهِ ، وهما بمعنى واو القسم ، وليستا بدلاً من واو القسم ، وليس أصلهما (أيمن) ولا (من) خلافاً لبعضهم . انظر : الارتشاف ٤٤١/٢، ٤٨١.

(٣) أي:تجر (من) مثلثة الميم لفظ (ربّ) فقط، قال في الارتشاف٤٤٤/٢:"وتختص (من) في القسم بدخولها على الربّ ، ويجوز ضم ميمها في القسم، فتقول:مُن ربي لأفعلنّ". وذكر المصنف في موضع آخر في الارتشاف ٤٨١/٢ أن الميم والنون فيهما الضم والفتح والكسر ، وأنها تجر لفظ الجلالة ﴿ الله ﴾ .
وهل هي حرف أو أنها اسم أصلها (أيمن) ، قولان . انظر : الارتشاف ٤٨١/٢ .

(٤) في الشرح (والباء في كليهما) وهو تحريف ، ومراده : الله والرب .

(٥) تجر (رب) النكرة ، نحو: رب رجل أكرمته ، والمضمر المفرد المذكر المفسر بمفرد مطابق في المعنى ، نحو: ربه رجلاً أكرمته ، ومنه قوله :

ربه فتيةً دعوت إلى ما يورث المجد دائباً فأجابوا

وأجاز الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز ، فأجازوا : رُبّها امرأة ، وربهما رجلين، وربهم رجالاً . انظر : الارتشاف ٤٦٣/٢ والنكت الحسان ١١٢ وأوضح المسالك ١٩/٣ .

وواوهـــا[وفاؤها][١]، نكرةً ، و(مذ) و(منذ) للزمان[٢] ، و(كى) (ما) الاستفهامية ، أو مصدراً بتأويل[٣] ، وباقيها كل ظاهر .

---

(١) زيادة من الشرح ص ١١٣ .

والمراد: واو (رب) ، وفاء (رب) ، نحو: ورجلٍ أكرمته ، أى: رب رجل، ومثله قوله:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع   فألهيتهـــا عـــن ذى تمائم مُحْوِل

أى:رب مثلك ، وذهب البصريون إلى أن الجر بـــ (رب) مضمرة بعدهما ، وذهـــب الكوفيون والمبرد إلى أن الجر بالواو والفاء ، لا بـــــــ (رب) . انظـــر : الارتشـــاف ٢/٤٤٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ والنكت الحسان ١١٣ .

(٢) نحو:ما رأيته مذ يوم الجمعة ، أو منذ يوم الجمعة وهما حرفان إذا انجر ما بعدهمـــا ، ويتعلقان بالفعل قبلهما، والكلام جملة واحدة وإذا ارتفع ما بعدهما فالصحيح أنهمـــا ظرفان والمرفوع خبر عنهما . انظر : الارتشاف ٢/٤٦٥ والنكت الحسان ١١٤ .

(٣) تجر (كى)(ما) الاستفهامية ، نحو : كيمه ؟ أى : لمه ؟ كما تجر المصدر المؤول مـــن (أن) المضمرة بعدها والفعل ، نحو : جئت كى أقرأ ، أى : كى أن أقرأ ، إذا لم يجعل النصب بـــ (كى) ، ولا تجر (كى) المصدر الصريح ، فلا يجوز : جئت كى القراءة ، وتأتى (كى) مصدرية ناصبة للمضارع ، وسيذكرها المصنف فى نواصب المضـــارع . انظر : الارتشاف ٢/٤٤٩ والنكت الحسان ١١٥ .

القسم

جملة إنشائية تؤكد خبرية [١] ، والرابط فى الاسمية (إنّ) أو اللام ، أو كلاهما إيجاباً[٢]، و(ما) نفياً[٣] ، وفى الفعلية المصدرة بماض [موجب][٤] اللام، /١٤/ واللام مع (قد) إن قرب من الحال[٥] ، أو منفى (ما)[٦]، أو مستقبل [منفى][٧]فـ (لا)[٨]، ويجوز حذفها[٩] ، أو

---

(١) نحو:أقسمت بالله ليقومن زيد،فـ(أقسمت) جملة إنشائية،و(ليقومن زيد) جملة خبرية. وعرف المصنف القسم فى الارتشاف ٤٧٥/٢ بقوله : " جملة يؤكد بها جملة أخرى خبرية غير تعجبية " ثم قال: " والجملة تشمل الجملة الإنشائية ، نحو: أقسمت ، والخبرية ، نحو: ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم ﴾ فهو خبر عما صدر عنهم من جملة الإنشاء " .

(٢) الأمثلة على الترتيب : والله إن زيداً فاضل ، والله لزيد فاضل ، والله إن زيداً لفاضل ، وهذه اللام مفتوحة .

(٣) نحو : والله ما زيد قائم .

(٤) زيادة من الشرح ص ١١٥ .

(٥) نحو: والله لقام زيد ، والله لقد قام زيد ، ويجوز حذف اللام والاكتفاء بـ (قد) ، نحو: ﴿ قد أفلح من زكاها ﴾ أى: لقد أفلح، ويجوز حذفهما معاً ، نحو : ﴿ والسماء ذات البروج .. قتل أصحاب الأخدود ﴾ أى : لقد قتل.

(٦) نحو : والله ما قام زيد .

(٧) من الشرح ١١٦ .

(٨) فى الشرح (للا) والصواب ما ذكرته ، نحو : والله لا يقوم زيد .

(٩) نحو : ﴿ تالله تفتأ تذكر يوسف ﴾ أى : لا تفتأ .

موجب اللام ونون التوكيد إن لـــم يفصل بين اللام وبين الفعـــل[١] ، فإن فصل فاللام[٢] ، أو حال منفى فـ (ما) ، ولا تحـــذف[٣] ، أو موجب فيجب وقوعه خبر مبتدأ فتصير الجملة اسمية[٤] .

---

(١) نحو : والله ليقومنّ زيدٌ غدا ، وأجاز الكوفيون والفارسى تعاقبهما ، نحو : والله ليقوم زيد غدا ، والله يقومَنّ زيد غدا ، فإن كان المستقبل الموجب مقروناً بـــ (الســين) أو(سوف) ؛ فاللام وحدها ، نحو: ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ ، والله سيقوم زيد . انظر : الارتشاف ٤٨٦/٢ .

(٢) الفصل يكون بالمعمول ، نحو: ﴿ ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ﴾ ، وبـ (قد) نحو : والله لقد أقوم غدا . انظر : الارتشاف ٤٨٦/٢ .

(٣) الحال المنفى ، نحو : والله ما يقوم زيد الآن .

وفى حـــذف (مـــا) هذه خلاف ، والصحيح منع حذفها ، لئلا يلتبــس بالمســتقبل المنفى بـ (لا) ، فإنه يجوز حذفها . انظر : الارتشاف ٤٨٨/٢ والنكــت الحســان ١١٦ .

(٤) اختلف فى القسم على فعل الحال الموجب، فأجازه بعض النحاة ، فعلى هذا تقــول: والله ليقوم زيدٌ الآن ، والفرق بينه وبين المستقبل ، أن النــون لازمة فــى المســتقبل ممتنعة فى الحال .

وذهب بعضهم إلى المنع ، وقال الصحيح أن تصير الجملة اسمية ، وذلك بجعــل فعــل الحال خبراً لمبتدأ محذوف ، فيكون التقدير : والله لزيد يقوم . انظـــر : الارتشــاف ٤٨٥/٢ والنكت الحسان ١١٦ - ١١٧ .

[فصل : الإضافة]

الإضافة(١) : محضة ، وتعرف المضاف إن كان الثاني معرفة ، وتخصصه إن كان نكرة(٢) ، وهي بمعنى اللام(٣) إن أضيف إلى غير الجنس(٤) ، وبمعنى (من) إن أضيف إلى الجنس(٥) .

---

(١) هي في اللغة:الإمالة، ومنه ضافت الشمس إلى الغروب، أي:مالت ، وفي الاصطلاح: نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر أبداً . انظر : الارتشاف ٢/٥٠١ .

(٢) نحو : غلام زيد ، وطالب علم ، وتسمى معنوية لأنها أكسبت المضاف معنى وهو التعريف أو التخصيص .

(٣) قال المصنف في النكت الحسان ١١٧ : " ويعني بقوله بمعنى اللام أنه يصلح لذلك قبل الإضافة ، لا أن الإضافة ترادفه ، بل (غلام لزيد) نكرة ، و(غلام زيد) معرفة ، والإضافة هي المعرفة " .

هذا ؛ وقد اختلفوا في عامل الجر في المضاف إليه ، فذهب الجمهور إلى أنه المضاف ، وذهب بعض النحاة إلى أنه الحرف المضمر الذي بمعناه الإضافة وهو (من) أو (اللام) ، وذهب بعضهم إلى أنه مجرور بمعنى (اللام) ، وذهب السهيلي والمصنف إلى أن عامل الجر هو الإضافة ، حيث قال في النكت الحسان ١١٧ : " والإضافة هي المعرفة وهي الجارة ، لا اللام المضمرة خلافاً لبعضهم ، لأن حرف الجر لا يضمر ، مع بقاء عمله إلا شاذاً ، فإذن الجار في الإضافة معنوي لا لفظي ". وانظر: الارتشاف ٢/٥٠١ والكتاب ١/٤١٩ والبسيط لابن أبي الربيع ٢/٨٨٦ وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٧٥ وشرح التصريح ٢/٢٥ .

(٤) المراد : أن لا يكون المضاف إليه مادة للمضاف كقولهم : ثوب خز، وخاتم فضة ، إذ الخز أصل ومادة الثوب ، وكذا الفضة بالنسبة للخاتم .

(٥) نحو : خاتم فضة ، وشرط غير المصنف فيها شرطين ، أن يكون المضاف بعض المضاف إليه ، وأن يصح الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف .

وغير محضة ، ولا تفيد تخصيصاً ولا تعريفاً[1] ، وهى: إضافة اسم الفاعل واسم المفعولِ غيرالماضيين ، والصفة المشـــبهة ، والأمثلـــة[2] ،

هذا؛ وقد جعل المصنف الإضافـــة المعنوية قسمين ، وزاد بعضهم قسماً ثالثاً وهـــو الإضافة بمعنى (فى) ، وقالوا : تكون الإضافة كذلك إذا كان المضاف إليـــه ظرفـــاً للمضاف نحو : ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ و ﴿ يا صاحبى السجن ﴾ .

وذهب المصنف فى غير هـــذا الكتاب إلى أن الإضافة ليست على معنى حرف مـــن هذه الحروف فقال فى الارتشاف ٥٠٢/٢ : " والذى أذهب إليه أن الإضافة تفيـــد الاختصاص ، وأنها ليست على تقدير حرف مما ذكروه ، ولا على نيته ، وأن جهات الاختصاص متعددة ، يبين كلاً منها الاستعمال ، فإذا قلت : غلام زيد ، ودار عمرو، كانت الإضافة لملك، وإذا قلت: سراج الدار ، وحصير المسجد ، كانت للاستحقاق، وإذا قلت: هذا شيخ أخيك ، وتلميذ زيد ، كانت لمطلق الاختصاص ".

(١) وفائدتها تخفيف اللفظ بحذف التنوين أو نون التثنية أو الجمع ، نحو: ضارب زيـــد ، وضاربا زيد ، وضاربو زيد .

أو إزالة القبح ، وذلك فى نحو : زيدٌ الحسن الوجه ، ففى رفع (الوجه) قبـــح خلـــو الصفة من ضمير يعود على الموصوف ، وفى نصبه قبح إجراء وصف الـــلازم مجـــرى وصف المتعدى ، وفى الجر تخلص من القبحين .

وتسمى هذه الإضافة لفظية ؛ لأنها أفادت المضاف أمراً لفظياً ، ولم تفده أمراً معنوياً . انظر : أوضح المسالك ٩٢/٣ .

(٢) نحو : هذا ضارب أخيك الآن ، أو غدا ، وهذا مضروب زيد الآن أو غدا ، ومررت برجل حسن الوجه ، ورجلٍ ضروبِ زيدٍ ، قال المصنف : " وينبغى أن تقيـــد الأمثلة؛ أن لا يكن ماضيات ، ولا تقييد فى الصفة المشبهة ، لأنها لا توجد إلا حـــالاً فـــلا يختلف زمانها " . النكت الحسان ١١٨ .

وغيرُكَ(١) ، ومثلُكَ ، وشِبْهُكَ ، وخِدْنُكَ ، وتِرْبُكَ ، وضَرْبُكَ ، ونَحْوُك ، وهَمُّك(٢) ، وهَدُّكَ(٣) ، وحَسْبُكَ ، وشَرْعُكَ(٤) ، وكفؤُكَ - مثلث الكاف - وكِفَاؤُك(٥) ، وناهيك(٦) ، وعُبْر الهواجر(٧) ، وقَيْدُ الأوابد(٨) ، وواحِدُ أمه ، وعَبْدُ بطنه .

---

(١) إنما لم تكن إضافة (غير) وما بعده محضة ، لأنهم لحظوا فيها اسم الفاعل ، فمعنى (غيرك): مغايرك ، و(مثلك): مماثلك ، و(خدنك): مصاحبك، وهكذا ، هذا تعليل المصنف ، وقال بعضهم لأنها ألفاظ متوغلة في الإبهام. انظر: النكت الحسان ١١٨ وأوضح المسالك ٨٧/٣ .

(٢) أي: حسبك ، وفي القاموس (همم): " وهذا رجل هَمُّكَ من رجل ، وهَمَّتك من رجل:حسبك " .

(٣) أي: حسبك ، قال في القاموس (هدد):" ومررت برجل هَدِّك من رجل وتكسر الدال ، أي: حسبك من رجل " . وانظر : الكتاب ٤٢٣/١.

(٤) أي: حسبك ، قال في القاموس (شرع) : " مررت برجل شرعك من رجل ، أي: حسبك ، يستوي فيه الواحد والجميع " .

(٥) في الأصل : (كفائك) هو خطأ .

والكفؤ والكفاؤ: المماثل، وفي القاموس (كفأ): " وهذا كِفاؤه ، وكِفْأَتُهُ ، وكَفِيئُه، وكُفْؤه وكَفْؤه وكِفْؤه وكُفُوه: مثله " .

(٦) قال في القاموس (نهي): " نَهْيُك من رجل ، ونَاهِيْك فيه ، ونَهَاكَ منه ، بمعنى: حَسْبُ " .

(٧) قال في النكت الحسان ١١٩: " أي: عابرة الهواجر " .

والهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، أو من عند زوالها إلى العصر. انظر: القاموس المحيط (هجر) .

(٨) في القاموس (قيد): " ويقال للفرس : قَيْدُ الأوابدِ ، لأنه يَلْحقُ الوحوشَ بسرعته " .

وقد تتمحض إضافة كل[1] ذلك ، إلا إضافة الصفة المشبهة[2] .

ولا يجمع بين (أل) والإضافة إلا فى اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة[3] ، وربما لزمت[4] ، أو تخصصت بظاهر[5] ، أو مثنى ،

---

(١) سقط قوله (كل) واستدركه بالحاشية .

(٢) قال المصنف: " ونقل سيبويه فى كتابة أن بعض العرب يجعل إضافة جميع ما تقدم غير محضة إلا إضافة الصفة المشبهة " . النكت الحسان ١١٩ وانظر: الكتاب ٤٢٣/١ .

(٣) زاد فى الحاشية قوله : (بشرطه) .

أى : يجوز دخول (أل) على المضاف فى الإضافة اللفظية ، وذلك فى مواضع :

أ - أن يكون المضاف إليه مقترناً بها ، نحو : مررت بالضارب الغلام .

ب - أن يكون المضاف إليه مضافاً لما قارنها ، نحو : جاء الضارب رأس الجانى .

جـ أن يكون المضاف إليه مضافاً لضمير ما قارنها ، نحو :

الود أنت المستحقة صفوه   منى وإن لم أرج منك نوالا

د - أن يكون المضاف مثنى أو مجموعاً على حده ، نحو : جاء الضاربا زيد، والضاربو زيد . انظر : أوضح المسالك ٩٤/٣ .

(٤) قال المصنف : " يعنى : الإضافة ، نحو (ذى) بمعنى صاحب ، فإنها لم تستعمل منفكة عن الإضافة " . النكت الحسان ١١٩ .

والألفاظ الملازمة للإضافة منها ما يلزم إضافته إلى المفرد ، ومنها ما يلزم إضافته إلى الجملة ، ومنها ما يجوز قطعه عن الإضافة لفظاً ، ومنها ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى ، وهو ثلاثة أنواع ، قسم يلزم إضافته إلى الظاهر ، وقسم يلزم إضافته إلى المضمر ، وقسم يضاف إليهما . انظر تفصيل ذلك فى أوضح المسالك ١١١/٣ وما بعدها .

(٥) نحو : ذو ، ذات ، أولو ، أولات ، فإنها لا تضاف إلى المضمر .

أو مفرد فى معنى المثنى[(١)] ، ولا تكون بين مترادفين[(٢)] .

(١) وذلك (كلا وكلتا) فإنهما لا يضافان إلا إلى مثنى ، نحو : جاء كلا أخويك ، وجاءت كلتاهما ، أو مفرد فى معنى المثنى ، نحو: جاء زيد وعمرو وكلا ذلك أحب، فـ (ذلك) مفرد أشير به إلى مثنى واستعمل فيه . انظر : النكت الحسان ١١٩ وأوضح المسالك ٣/١٣٩ .

(٢) فلا يقال : جاءنى ليثُ أسدٍ ، وما سمع من ذلك فقد تأولوه ، نحو : جاءنى سعيد كرز ، قالوا : تأويله : جاءنى مسمى هذا الاسم .

ومن ذلك إضافة الصفة إلى موصوفها والموصوف إلى صفته ، نحو قوله تعالى : ﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾ وقولهم : حبة الحمقاء ، وصلاة الأولى ، فهذا كله مؤول عند البصريين ، أما الكوفيون فيجوز عندهم إضافة ما اختلف لفظه وإن اتحد معناه . انظر: الارتشاف ٢/٥٠٥ وأوضح المسالك ٣/١٠٨ .

باب / ١٥ / التوابع

النعت

هو التابع[١] المشتق أو المؤول به[٢] ، ويقع الظرف والمجرور التامّان والجملة بشروطها في الصلة صفةً للنكرة[٣] .

والنعت مساوٍ للمنعوت ، أو أقل تعريفاً[٤] .

---

(١) التابع هو الاسم الشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد .

(٢) في الشرح : " والمؤول به " .

والمشتق نحو : مررت بزيد العالم ، والمؤول به نحو : مررت بزيد الأسد .

قال المصنف في النكت الحسان ١٢٠ " ولا شيء من التوابع يشترط فيه الاشتقاق إلا النعت " .

وقد عرفه المصنف في الارتشاف تبعاً لابن مالك في التسهيل بقوله: " النعت تابع مقصود بالاشتقاق وضعاً أو تأويلاً " ، وعرفه ابن مالك في الألفية بقوله :

فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه أو وسم ما به اعتلق

انظر : شرح التسهيل ٣/٣٠٦ والألفية ٣٤ والارتشاف ٢/٥٧٩ .

(٣) الظرف والمجرور ، نحو : رجل عندك قائم ، ورجل في الدار قائم ، ولا يصح : رجل بك قائم ، ولا : رجل اليوم قائم ؛ لأنهما غير تامين . والجملة ، نحو: رجل يخرج أبوه قائم ، ورجل أخلاقه كريمة قائم، ويشترط في الجملة الواقعة صفة ما يشترط في الجملة الواقعة صلة وهو أن تكون خبرية معهودة مشتملة على عائد . انظر : النكت الحسان ١٢٠ والارتشاف ٢/٥٨٤ ، وص ٧٣ من البحث ذاته.

(٤) المساوى ، نحو: مررت بالرجل العالم ،والأقل مثل: مررت بزيد الفاضل .

فإن كان للأول[1] وهو مقيس طابقه إعراباً وتنكيراً وتذكيراً وإفراداً وفروعها[2] ، إلا أفعل بـ (من) ، أو مضافاً إلى نكرة فيفرد مذكراً مطلقاً[3] .

وإن كان للثاني طابق إعراباً ، وتنكيراً أو تعريفاً[4] .

---

(١) في الشرح (فإن كان الأول) وهو تحريف .

أي : إن كان النعت للاسم المتقدم ، أي: المتبوع ،ويسمى النعت الحقيقي .

(٢) فتقول : جاءني زيد الفاضلُ ، ورأيت زيداً الفاضلَ ، وسلمت على زيد الفاضل ، وتقول : جاءني رجل فاضل ، وامرأة فاضلة ، ورجلان فاضلان ، ورجال أفاضل .

(٣) إذا كان النعت أفعل تفضيل فإن كان مجرداً من (أل) والإضافة، وهو ما يؤتى بعده بـ (من)، أو كان مضافاً إلى النكرة ، لزم فيه الإفراد والتذكير ، و لم تلزم مطابقته للمنعوت إلا في الإعراب ، نحو : مررت برجل أفضل من زيد، وبرجلين أفضل من زيد ، وبرجال أفضل من زيد ، ومررت بامرأة أفضل من هند، ونحو: مررت برجل أفضل رجل وبرجلين أفضل رجلين،وبرجال أفضل رجال،وبامرأة أفضل امرأة.انظر:النكت الحسان ١٢١.

(٤) وهو النعت السببي ، فإنه يطابق ما قبله في الإعراب والتنكير أو التعريف ، ويطابق ما بعده في التذكير والتأنيث ويلزم الإفراد ، نحو : جاءني رجل قائم أبوه، ورأيت رجلاً قائماً أبوه ، وسلمت على رجل قائم أبوه ، ومررت بالرجل القائم أبوه ، وبالرجلين القائم أبواهما، وبالرجال القائم آباؤهم ، ومررت برجل قائمة أمه . انظر : أوضح المسالك ٣٠٣/٣ .

التوكيـــد

لفظى فى مفرد وجملة[١]،ومعنوى بالمصدر[٢]،وبــ(نفس) و(عين) -

---

(١) التوكيد اللفظى هو اللفظ المكرر به ما قبله ، ويكون فى المفرد اسماً كان أو فعــلاً أو حرفاً ، أما الاسم فيكون ظاهراً ، نحو : (فنكاحها باطل باطل بــاطل) ، وضمــيراً منفصلاً نحو قوله :

فإياك إيــاك المــراء فإنــه   إلى الشر دعاء وللشر جالب

أما الضمير المتصل فيؤكد بضمير الرفع المنفصل، نحو: ﴿ فاسكن أنت وزوجــك ﴾ ، وأكرمتك أنت ، ومررت بك أنت ، ولا يؤكد بالضمير المتصل إلا إذا وصل بما وصل به المؤكّد ، نحو : عجبت منك منك .

وأما الفعل فنحو : قام قام زيد ، وأما الحرف فإن كان حرفاً جوابياً فلا إشكال، نحو : نعم نعم جاء زيد ، ومنه قوله :

لا لا أبوح بحب بثنة إنهــا   أخذت عليّ مواثقاً وعهودا

وإن كان غير جوابى ، فإن كان ما اتصل به مضمراً وجب أن يعاد معه ، وإن كان ما اتصل بــه اسماً ظاهراً وجب أن يعاد هــو أو ضميره، وأن يفصل بينهمــا ، نحــو: ﴿ أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون ﴾ ، وإن زيداً إن زيــداً فاضل، وإن زيداً إنه فاضل .

ويكون التوكيد اللفظى فى الجملــة ، والأكثــر اقتــرانها بــ (ثم) ، نحو: ﴿ كــلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ﴾ وقوله صلى الله عليه وسلم : (والله لأغزون قريشــاً ، والله لأغزون قريشاً، والله لأغزون قريشاً) . انظر : الارتشاف ٦١٥/٢ وما بعدهــا وأوضح المسالك ٣٣٦/٣ .

(٢) وهو المصدر المؤكد لعامله ، نحو : قمت قياماً .

قال المصنف فى النكت الحسان ١٢١: " وحصر المعنوى فى المصدر وفى الأسماء التى بعده؛ لأن ذلك هو المبوب له فى النحو،وإلا فثَمّ ألفاظٌ للتوكيد لم يبوب لها،نحو: جاء القوم طرا، أو قاطبة، أو كافة،أو قضّهم بقضيضهم،أو عن بكرة أبيهم،وغير ذلك " .

لمفرد ، و(أَنْفُس) و(أَعْيُن) لغيره[١] ، و(كلا) لمثنى مذكر، و(كلتا) لـــه مؤنث[٢] ، و(كل) لغير مثنى[٣] .

وسبعتها[٤] مضافة لضمير المؤكّد .

وأجمع، وأكتع، وأبصع، وأبتع ، لمفرد مذكر[٥] ، ولا ينصرفن[٦]،

---

(١) أي: للمثنى والجمع ، ويضافان لضمير مطابق للمؤكّد ، تقول : جاء محمد نفســـه، وعينه، وهند نفسها وعينها ، وجاء المحمدان أنفسهما وأعينهما ، والمحمدون أنفســـهم وأعينهم ، وجاءت الهندات أنفسهن وأعينهن.

(٢) نحو : قام الزيدان كلاهما ، والمرأتان كلتاهما .

و(كلا) و(كلتا) إذا أضيفا إلى مضمر إعربا إعراب المثنى ، وإن أضيفا إلى ظاهر أجريا مجرى المقصور ، ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ، ولذلك يجوز أن يعاملا معاملة المفرد وأن يعاملا معاملة المثنى ، فتقول: الزيدان كلاهما قائم وقائمان ، والمرأتان كلتاهمـــا قائمة وقائمتان . انظر : الارتشاف ٦٠٩/٢ .

(٣) (كل) لا يؤكد بها إلا المتجزئ بالذات أو بالعامل ، نحو :جاء القوم كلهم، واشتريت العبد كله ، ولذلك لا يجوز : جاء زيد كله ، ولا يؤكد بها المثنى على الصحيـــح . انظر : الارتشاف ٦١٠/٢ وأوضح المسالك ٣٢٨/٣ .

(٤) لم يرد في النص إلا خمسة ألفاظ ، وقد يكون وقع سقط في المخطوطة إذ لم يـــرد ذكر لـــ (جميع وعامة) ، وهما مثل (كل) وقد ذكرهما المصنـــف فـــي الارتشـــاف ٦١٠/٢ ، وقد يكون مراد المصنف بالسبعة (نفس وعين وأنفس وأعين وكلا وكلتـــا وكل)؛ لأن التوكيد بـــ (عامة وجميع) أغفله بعضهم.

(٥) يؤكد بهن متجزئ بالذات أو بالعامل،نحو: قبضت المال أجمع ، واشتريت العبد أجمع.

(٦) للعلمية ووزن الفعل، وقيل تعريفها بالإضافة، لأنها من حيث المعنى مضافة،والتقدير: أجمعه، قال المصنف في النكت الحسان ١٢٢:" والصحيح أنه شبيه بتعريف العلمية من حيث إنه لا يقبل الألف واللام ولا يضاف،وكأنه علم وضع على معناه من التوكيد".

وبالواو والنون لمجموعه عاقلاً[١] ، وعلى (فعلاء) لمؤنثـــة[٢]، وعلـــى (فُعَل) لجمعها[٣] ، غير مصروفَيْن[٤] .

وتؤكد بـــ (نفس) و(عين) متجزئاً وغيره[٥] ، وبغيرهما متجزئـــاً بالذات أو بالعامـــل [٦]، ولا تؤكد نكرة [٧]،ولا ضميرُ رفـــعٍ متصلٌ بـــ (نفس) و(عين) إلا بعد تأكيده بمنفصل مرفوع[٨] .

---

(١) فتقول : أجمعون وأكتعون وأبصعون وأبتعون ، ومنه قوله تعالى: ﴿ فسجد الملائكـــة كلهم أجمعون ﴾ وقوله : ﴿ لأغوينهم أجمعين ﴾ .

(٢) فتقول : جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء ، نحو : قرأت الصحيفة جمعاء .

(٣) فتقول : جُمَع وكُتَع وبُصَع وبُتَع ، نحو : قامت النساء جمع .

(٤) أما (فعلاء) فلألف التأنيث،وأما (فُعَل) فللعلمية والعدل، والعدل إما عن (فُعْل)، نحو: أحمر وحمراء حُمْر، أو عن (فعالى)، نحو:صحراء وصحارى.انظر:النكت الحسان١٢٢.

(٥) نحو : جاء زيد نفسه ، وأخذت المال عينه .

(٦) نحو : جاء القوم كلهم ، ورأيت زيداً كله .

(٧) لأن ألفاظ التوكيد معارف ، والتأكيد هو المؤكَّد من حيث المعنى ، فـــلا يتبـــع إلا المعارف ، هذا مذهب البصريين ، وذهب الكوفيون إلى جواز تأكيد النكرة المحدودة ، لأن في تحديدها نوعاً من الاختصاص ، بخلاف النكرة غير المحدودة . انظر : النكـــت الحسان ١٢٢ وأوضح المسالك ٣/٣٣٢ .

(٨) نحو : زيـــد قام هـــو نفسه ، أو عينه ، فإن لم يكن المؤكَّد ضمير رفع ، أو كـــان ضمير رفـــع لكنه منفصل لـــم يشتـــرط ذلك ، فتقول:زيـــد ضربتـــه نفسَـــهُ ، ومررت به نفسِه ، وما قام إلا أنت نفسك . انظر: النكت الحســـان ١٢٣ وأوضـــح المسالك ٣/٣٣٥ .

البدل

هو التابع على نية تكرار العامل [١] ، فإن طابقه الأول فشىء من شىء[٢]، أو تضمنه فبعض من كل[٣] ، أو بينهما /١٦/ تلازم فاشتمال[٤] ، ويشترط فى هذين ضمير[٥] ، وقد يحذف .

---

(١) إذ المشهور أن البدل من جملة أخرى لا من الجملة الأولى ، وذهب بعضهم ومنهم المبرد إلى أن العامل فى البدل هو العامل فى المبدل منه ، وليس على نية تكرار العامل . انظر : الارتشاف ٦١٩/٢ والنكت الحسان ١٢٣ .

(٢) أى : كل من كل ، نحو: قام أبو عبد الله محمد ، وعدل المصنف عن المشهور وهو قولهم كل من كل قال : " لوجود ذلك فيما لا يطلق عليه بدل كل من كل كقوله تعالى ﴿ العزيز الحميد ﴾ " . الارتشاف ٦٢١/٢ .

(٣) نحو : أكلت الرغيف ثلثه ، وقرأت الصحيفة نصفها .

(٤) قال بعضهم هو ما بينه وبين المبدل منه تعلق ما عدا نسبة الجزئية، وقال ابن هشام: " هو بدل شىء من شىء يشتمل عامله على معناه اشتمالاً بطريق الإجمال " أوضح المسالك ٤٠٢/٣ .

وأكثر وروده بالأوصاف ، نحو : أعجبنى زيد علمه ، وأعجبتنى الجارية ظرفها ، ومنه ما هو ذات، نحو: سُرِق زيدٌ ثوبُهُ . انظر: الارتشاف ٦٢٢/٢.

وهل الأول مشتمل على الثانى ، أو الثانى مشتمل على الأول ، أو العامل هو المشتمل على المبدل منه بطريق المجاز وعلى البدل بطريق الحقيقة ، أقوال ثلاثة أصحها الثالث ، واختاره المصنف وابن هشام تبعاً للمبرد والسيرافى وابن جنى وغيرهم . انظر : النكت الحسان ١٢٤ وأوضح المسالك ٤٠٢/٣.

(٥) يريد بهذين : بدل البعض وبدل الاشتمال ، وهذا الضمير يكون عائداً على المبدل منه ، نحو : ضربت زيداً رأسه ، وأعجبتنى الجارية حسنها ، والأكثر ذكره، وقد يحذف ، نحو : نفعنى زيدٌ علم ، أى : علمه ، ومنه : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ عند من أعرب (من) بدلاً ، أى: من استطاع منهم . انظر : الارتشاف ٦٢٣/٢ والنكت الحسان ١٢٤ وأوضح المسالك ٤٠٣/٣ .

والبدل معرفة من معرفة ، ونكرة من معرفة ، وظاهر من ظاهر، وظاهر من مضمر ، ومقابلاتها[١] ، ولا يبدل ظاهر من ضمير متكلم أو مخاطب في بدل شيء من شيء[٢] ، إلا إن أفاد إحاطة[٣] ، ولا مضمر من مضمر ، أو من مظهر في غيره[٤] .

---

(١) معرفة من معرفة نحو: جاء زيد أخوك ، ومقابله نكرة من نكرة نحو: جاءني إنسان رجل،ونكرة من معرفة،نحو: جاءني زيد رجل،قال المصنف في النكت الحسان ١٢٥ : " ولا يشترط وصف النكرة ، بل يشترط الفائدة خلافاً لمن اشترط وصف النكرة " ، ومقابله معرفة من نكرة، نحو : جاءني رجل زيد .

وظاهر من ظاهر ، نحو ما تقدم،ومقابله مضمر من مضمر، نحو: زيد ضربته إياه، وفي إبدال المضمر من المضمر خلاف ، ومذهب الكوفيين أن الضمير توكيد لا بدل ، ومنع ابن مالك وابن هشام إبدال المضمر من المضمر .

وظاهر من مضمر، نحو: زيد ضربته أبا عبد الله ، ومقابله مضمر من ظاهر، نحو : رأيت زيدا إياه ، وأنكره بعض النحاة ومنهم ابن مالك وابن هشام. انظر: شرح التسهيل ٣٣٣/٣ والارتشاف ٦٢٠/٢ والنكت الحسان ١٢٥ وأوضح المسالك ٤٠٤/٣ .

(٢) قال المصنف : " لأن البدل للبيان ، وضمير المتكلم والمخاطب في غاية الوضوح، فلا يحتاجان إلى بيان ، وقد أجاز ذلك الكوفيون ، ويجوز ذلك في بدل بعض من كل ، وبدل اشتمال باتفاق ، نحو: رأيتك رأسك ، وأحببتك علمك".النكت الحسان ١٢٥.

(٣) نحو قوله تعالى : ﴿ تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا ﴾ ، وقولك : أكرمتكم صغيركم وكبيركم . انظر : الارتشاف ٦٢٢/٢ .

(٤) أي:في غير بدل كل من كل،فلا يبدل مضمر من مضمر أو من مظهر في بدل بعض من كل، ولا في بدل اشتمال. انظر : الارتشاف ٦٢٠/٢ والنكت الحسان ١٢٦ .

عطف البيان

هو التابعَ لمثله ، أو دونه ، فى الشهرة[١] ، جامداً[٢] ، وما جـــازَ أن يكون بياناً جاز أن يكون بدلاً ، ويتعـــين فى نحو : الضاربُ الغلامِ زيدٍ، وفى نحو : يا زيد زيدٌ - منـــوناً -[٣] .

---

(١) فلا يمتنع أن يكون عطف البيان أخص من المتبوع ، ولا يشترط فيه التعريف ، فقـــد أجازه فى النكرة الكوفيون والفارسى وابن جنى وابن عصفور وابن مالك وغـــيرهم ، وجعل منه الفارسى قوله تعالى : ﴿ من شجرةٍ مباركةٍ زيتونـــةٍ ﴾ ، والأكـــثر فيـــه التعريف . انظر : الارتشاف ٦٠٥/٢ والنكت الحسان ١٢٦ .

(٢) أو بمنـــزلته ، وهذا هو الفرق بينه وبين النعت ، ويتبع عطف البيان متبوعـــه فـــى الإفراد وفروعه، والتذكير والتأنيث ، والإعراب، والتعريف والتنكير ، والتزم بعضهـــم فيهما التعريف ، وأجاز بعضهم تخالفهما . انظر : شرح التسهيل ٣٢٥/٣ والارتشاف ٦٠٥/٢ .

(٣) يمتنع فى هذين الموضعين أن يكون التابع بدلاً ، أما الأول فلأن (زيد) لا يمكن إحلاله محل (الغلام) ؛ لأن المضاف مقترن بـــ (أل) ، و(زيد) مجرد منها .
وأما الثانى فلأن تنوين (زيد) يمنع من تكرار العامل وهو حرف النداء ، وهناك مواضع أخرى يتعين فيها جعل التابع عطف بيان ويمتنع جعله بدلاً ، ذكرها المصنـــــف فـــى الارتشاف ٦٠٦/٢ .

عطف النسق

حمل مفرد أو جملة على نظيره(١) بحرف غير جار، للاشتراك في الحكم .

(الواو) و (حتى) لمطلق الجمع (٢) ، إلا أن ما بعد (حتى) يشترط أن يكون جزءاً ، أو ملابساً ، أو عظيماً أو حقيراً (٣) .

---

(١) أي : المفرد على المفرد ، والجملة على الجملة ، فإن جاء ما ظاهره خلاف ذلك فمؤول ، نحو قوله تعالى : ﴿ أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ﴾ أي : وقابضات .

(٢) تقول : قام زيد وعمرو ، وقدم الحجاج حتى المشاة ، فقد أشرك العاطف ما بعده في حكم ما قبله ، ولم يفد ترتيباً ولا تعقيباً ، وإنما أفاد مطلق الجمع، وخالف الكوفيون في (الواو) ، فذهبوا إلى أنها تفيد الترتيب ، كما خالفوا في (حتى) فذهبوا إلى أنها لا تكون حرف عطف . انظر : الارتشاف ٦٣١/٢ ، ٦٣٣ ، والنكت الحسان ١٢٧ وأوضح المسالك ٣٥٦/٣ .

(٣) الأمثلة على الترتيب : قدم الحجاج حتى المشاة ، أعجبتني الجارية حتى كلامها ، هلك الناس حتى الملوك ، تفوق عليك الناس حتى الحمقى ، وزاد بعضهم شروطاً أخرى للعطف بـ (حتى) . انظرها في : أوضح المسالك ٣٦٤/٣ .

و(الفاء) للتعقيب[1] ، و(ثم) للمهلة[2] ، ولمجرد التبعية في الإعراب ، و(أو)[3] و(أم) بشرط أن يتقدمها الهمزة ، ويليها المفرد[4] ،

---

(١) نحو قوله تعالى : ﴿ ثم أماته فأقبره ﴾ ، وقد تفيد مع التعقيب السببية ، نحو قوله تعالى : ﴿ وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات ﴾ ، وزعم بعضهم أنها لمطلق الجمع كالواو ، وزعم الجرمي أنها للترتيب إلا في الأماكن. انظر : الارتشاف ٦٣٦/٢ والنكت الحسان ١٢٧ وأوضح المسالك ٣٦١/٣ .

(٢) أي: للترتيب مع التراخي ، نحو قوله تعالى : ﴿ ثم أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره ﴾ ، وقد تجري مجرى الفاء ، وزعم بعضهم أنها تأتي لمطلق الجمع كـ (الواو) . انظر : الارتشاف ٦٣٨/٢ وأوضح المسالك ٣٦٣/٣ .

(٣) الجمهور على أنها تشرك الثاني مع الأول في اللفظ لا في المعنى، وهي لأحد الشيئين أو الأشياء ، وهي مع ذلك تفيد الشك في الخبر أو الاستفهام، نحو:قام زيد أو عمرو ، أقام زيد أو عمرو ؟ أو الإبهام نحو قوله تعالى : ﴿ أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً ﴾ أو التفصيل ، نحو قوله تعالى : ﴿ وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا ﴾ أو للتخيير نحو قوله تعالى: ﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾ أو للإباحة، نحو:جالس الحسن أو ابن سيرين . انظر : الارتشاف ٦٣٩/٢ والنكت الحسان ١٢٨ .

(٤) وتسمى (أم) المتصلة ، والهمزة المشروطة تكون للاستفهام أو للتسوية،نحو قوله تعالى: ﴿ أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها ﴾ ونحو:﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾. ويأتي بعدها المفرد أو الجملة مؤولة به ، نحو : أقام زيد أم عمرو ، أقام زيد أم قعد، أي: أكان من زيد قيام أم قعود .

ومعنى (أم) العاطفة:أيهما قام؟، وأي الفعلين فعل ؟ ، وجوابها يكون بتعيين أحدهما. فإن لم تسبق بالهمزة أو جاء بعدها جملة غير مؤولة بالمفرد ، كانت غير عاطفة ، وهي (أم) المنقطعة ، وهي للاستفهام والإضراب ، وجوابها بـ (نعم) أو(لا). انظر : الارتشاف ٦٥١/٢ والنكت الحسان ١٢٨ وأوضح المسالك ٣٦٨/٣ - ٣٧٦ .

و(بل) لإثبات الحكم للثانى ، لا للأول[1] ، و(لكن) بشرط أن يتقدمها نفى[2] ، و(لا) لإخراج الثانى من الحكم بعد أمر أو إيجاب أو دعاء أو نداء[3]، وبشرط ألا[4] يحسن إطلاق الأول عليه[5].

---

(١) ويشترط فيها أن يكون ما بعدها مفردا ، نحو : قام زيد بل عمرو ، ما قام زيد بل عمرو ، ومعناها بعد الإيجاب سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها ، ومعناها بعد النفى أو النهى تقرير الحكم لما قبلها وجعل ضده لما بعدها .

وإن كان بعدها جملة كانت غير عاطفة، وكانت حرف ابتداء دال على الإضراب، نحو قوله تعالى : ﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ، سبحانه بل عباد مكرمون ﴾ . انظر : النكت الحسان ١٢٨ وأوضح المسالك ٣/٣٨٦ .

(٢) أو نهى ، وأن يكون معطوفها مفرد ، وألا تتقدمها الواو ، نحو : ما قام زيد لكن عمرو، لا يقم زيد لكن عمرو.

فإن لم تسبق بنفى أو نهى نحو : قام زيد لكن عمرو، أو تلتها جملة ، أو اقترنت بالواو نحو : ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسولَ الله ﴾ كانت حرف ابتداء ولم تكن عاطفة. انظر: النكت الحسان ٢٢٨ وأوضح المسالك ٣/٣٨٣ .

(٣) نحو : اضرب زيداً لا عمراً ، وقام زيد لا عمرو ، واللهم أكرم زيداً لا عمرا ، ويا زيد لا عمرو .

(٤) فى المخطوط : (وسرطانى لا) وهو تحريف ، ولعل الصواب ما أثبته.

(٥) هذا الشرط ذكره السهيلى ، فلا يجوز : قام رجل لا زيد ، ويجوز قام رجل لا امرأة . انظر : النكت الحسان ١٢٩ وأوضح المسالك ٣/٣٨٨ .

ولا يعطف على ضمير مرفوع متصل إلا بفاصل[١] ، ولا مجـــرور إلا بإعادة جاره[٢] .

(١) يكون الفصل بتوكيد الضمير المتصل بضمير منفصل مـــرفوع ، نحو: قمت أنا وزيد، ويكون بـــ (لا) نحو : ﴿ ما أشركنا ولا آباؤنا ﴾ ويكـــون بغير ذلك نحـــــــو : ﴿ يدخلونها ومن صلح ﴾ .
فإن كان الضمير منصوباً لم يحتج إلى ذلك ، نحو : ﴿ جمعنـــاكم والأولـــين ﴾ ، وإن كان الضمير المرفوع منفصلاً لم يحتج أيضاً إلى فاصل ، نحو : ما قام إلا أنت وزيـــد . انظر : النكت الحسان ١٢٩ - ١٣٠ وأوضح المسالك ٣/٣٨٩ .

(٢) حرفاً كان أو اسماً ، نحو : ﴿ فقال لهـــا وللأرض ﴾ ونحو: ﴿ قالوا نعبد إلهـــك وإله آبائك ﴾ ، ولا يشترط ذلك الكوفيون ، ويؤيد مذهبهم قوله تعالى : ﴿ الـــذى تساءلون به والأرحام ﴾ . انظر : النكت الحسان ١٣١ وأوضح المسالك ٣/٣٩٢ .

باب الفعل

الفعل /١٧/ ماض ، وبناؤه على الفتح[١]، وأمر على السكون[٢]، ومضارع وهو معرب[٣] .

والفعل متصرف ، وهو ما اختلفت بنيته لاختلاف زمانه ، وجامد (ليس) و(عسى)[٤] ، وقد تقدما[٥]، و(نعم) و(بئس) و(حبذا) وفعـــلا التعجب .

---

(١) هذا مذهب الجمهور ، سواء أكان الفتح ظاهراً أم مقدراً ، فالظاهر نحو : قام زيد ، والمقدر نحو: قمت ، وقاموا ، وذهب بعض متأخرى النحاة إلى أن الماضى يبنى علـــى الفتح إذا لم يتصل به شيء أو اتصل به ألف الاثنين،ويبنى على الضم مع واو الجماعة، وعلى السكون مع تاء الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة .

(٢) هذا مذهب البصريين ، وذهب الكوفيون إلى أنه معرب مقتطع من المضارع ، وأصل (اضرب):لتضرب ، حذف الجازم ، ثم حرف المضارعة للفرق بينه وبين المضارع غير الأمر ثم اجتلبت همزة الوصل . انظر : النكت الحسان١٣٢ وشرح التصريح ١/٥٥.

(٣) إذا لم تباشره نون التوكيد ، أو تتصل به نون النسوة ، فإنه حينئذ مبنى .

(٤) قال المصنف فى النكت الحسان ١٣٢ : " وقد زعم الفارسى فى أحـــد قولـــين أن (ليس) حرف، والكوفيون وابن السراج أن (عسى) حرف ابتداء يكون بعدها المبتـــدأ والخبر ، وحكوا عن العرب : عسى زيدٌ قائمٌ ، و(ليس) عند الفارسى كـــ (مــــا) ، ترفع الاسم وتنصب الخبر " .

وإذا كان المصنف قد ذهب هنا وفى التذييل والتكميل والارتشاف إلى أن (ليس) فعل، فقد ذهب فى البحر المحيط إلى أنّ (ليس) حرف . انظر : ص٨٧ حاشية (١) .

(٥) انظر : ص ٨٧ ، ٩٢ من البحث ذاته .

[أفعال المدح والذم]

أما (نعم) و(بئس) ، فأصلهما (فَعِل)[١] ، وفاعلهما إما بـ (أل)، أو مضافاً إلى ما هما فيه[٢]، أو مضمر مفسر بنكرة شائعة فى الوجود، لا أفعل تفضيل ، ولا متوغلة فى الإبهام[٣] .

وإن تقدم المخصوص فمبتدأ ، والجملة خبر ، والعموم هو الرابط[٤]، وإن تأخر فكذلك ، وجاز فى (زيد)[٥] أن يكون خبراً محذوف المبتدأ، وعكسه[٦] .

---

(١) أى: نَعِمَ وبَئِسَ ، ويقال : نَعْمَ وبَئْسَ ، ونِعِمَ وبِئِسَ ، والأكثر استعمالاً : نِعْمَ وبِئْسَ. وهما فعلان عند البصريين والكسائى ، واسمان عند الكوفيين . انظر : الإنصاف فى مسائل الخلاف ٩٧/١ وشرح التسهيل ٥/٣ والارتشاف ١٥/٣ .

(٢) نحو قوله تعالى : ﴿ نعم العبد إنه أواب ﴾ ، و ﴿ بئس الشراب وساءت مرتفقا ﴾ ، ونحو : ﴿ ولنعم دار المتقين ﴾ و ﴿ فلبئس مثوى المتكبرين ﴾ .

(٣) شرط هذا التمييز أن يكون عاماً فى الوجود ، غير مفرد، فلا يصح: نعم شمساً هذه الشمس، وأن يكون مبيناً ، فلا يكون متوغلاً فى الإبهام ، فلا يصح : نعم غيرَك أو مثلك زيدٌ ، وألا يكون فيه معنى المفاضلة ، فلا يصح : نعم أفضل منك زيدٌ .
ومن أحكام هذا التمييز أنه لا يجوز حذفه ، وأنه يجب أن يطابق المخصوص فى الإفراد والتذكير وفروعهما، أما الضمير فإنه واجب الاستتار ، لازم الإفراد لا يجوز أن يتبع بتابع ، وذلك نحو قوله تعالى:﴿ بئس للظالمين بدلا ﴾. انظر: الارتشاف ٢١/٣ والنكت الحسان ١٣٣ .

(٤) نحو : زيد نعم الرجل ، فـ (زيد) مبتدأ ، و(نعم الرجل) خبر ، والرابط العموم ؛ لأن (أل) فى الرجل للجنس ، فيندرج (زيد) تحته .

(٥) لم يتقدم ذكر لـ (زيد) فى كلام المصنف ، ومراده بـ (زيد) هنا المخصوص بالمدح أو الذم .

(٦) فيكون التقدير فى الأول : هو زيد ، وفى الثانى : زيد الممدوح .

و(حبذا) أصلها[١] : حَبُبَ ، و(ذا) فاعل[٢] ، ولا يتغير بحسب مشار[٣] ، والمخصوص كمخصوص (نعم)[٤] ، والمنصوب بعد (ذا) تمييز[٥] .

---

(١) فى الشرح : (أصله) .

(٢) هذا مذهب سيبويه ، وذهب المبرد وابن السراج والسيرافى إلى أنهما ركبا ، فصار اسماً واحداً مرفوعاً بالابتداء ، وما بعده خبره ، وذهب الأخفش إلى أنهما ركبا فصارا فعلاً ، والمخصوص هو الفاعل .

هذا ؛ وتدخل (لا) على (حبذا) فتكون للذم . انظر : شرح التسهيل ٢٣/٣ والارتشاف ٢٩/٣ .

(٣) أى لا يتغير (ذا) بل يلزم الإفراد والتذكير ، لأنه كلام جرى مجرى المثل ، والأمثال لا تغير عن وضعها الأول ، فتقول : حبذا زيد ، وحبذا الزيدان ، وحبذا الزيدون ، وحبذا هند ، وهكذا .

(٤) إلا أنه واجب التأخير ، فلا يتقدم عليها ؛ لأنه كلام جرى مجرى المثل ، وقيل: لئلا يتوهم أن فى (حب) ضميراً هو الفاعل ، و(ذا) مفعوله ، إذا قلت : زيد حب ذا . انظر : أوضح المسالك ٢٨٥/٣ .

(٥) نحو: حبذا رجلاً زيدٌ ،وقد اختلف فى هذا المنصوب بعد (حبذا) ، فجعله بعضهم حالاً، وجعله بعضهم تمييزاً ، وفصل آخرون، فقالوا: إن كان جامداً كان تمييزاً وإن كان مشتقاً كان حالاً . انظر : الارتشاف ٣٠/٣ .

[التعجب]

وفعل التعجب[١] له ثلاث صيغ[٢] :

(أفْعَل) : فاعله مضمر عائد على (ما) [٣] ، و(ما) مبتدأ ، والجملة خبره [٤] ، والمتعجب منه

---

(١) لم يعرف المصنف التعجب ، وعرفه ابن عصفور بقوله: " هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفى سببها ، بحيث يخرج بها المتعجب منه عن نظائره، أو يقل نظيره".

(٢) للتعجب صيغ قياسية وصيغ سماعية ، أما السماعية ، فنحو قوله تعالى : ﴿ كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ﴾ ونحو : لله دره فارساً ، وقاتله الله، وناهيك به. أما القياسية فصيغتان : (ما أفعله) ، و(أفعل به) ، وزاد المصنف صيغة ثالثة وهى (فَعُل) وهى عند أكثر النحاة تجرى مجرى (نعم وبئس) فى المدح والذم والفاعل والتمييز والمخصوص ، نحو: حَسُن الرجل زيد ، وحسن غلام الرجل زيد ، وحسن رجلاً زيد. وذكر الأخفش أن العرب تارة تريد بـ (فَعُلَ) المدح والذم وتارة تريد به التعجب ، نحو: ضَرُب الرجل ، ورَمُو الرجل ، أى: ما أضربه وما أرماه ، ولذلك يجوز دخول الباء على فاعل (فَعُلَ) فتقول : حسن بالجار معاشرة . انظر : شرح التسهيل ٢٨/٣ ، ٣٠ والنكت الحسان ١٣٩ وأوضح المسالك ٢٨٠/٣ .

(٣) وذهب الكوفيون إلى أنه اسم ، واستدلوا على ذلك بوروده مصغراً ، وفتحته عندهم إعراب ، وهو خبر منصوب على المخالفة ، وعند البصريين فتحة (أفعل) بناء . انظر : أوضح المسالك ٢٥٢/٣ .

(٤) هذا على مذهب سيبويه وجمهور البصريين ، الذين يرون أن (ما) نكرة تامة بمعنى (شيء) ، وعلى مذهب الفراء وابن درستوية اللذين ذهبا إلى أن (ما) استفهامية صحبها معنى التعجب .
أما على مذهب الأخفش فالجملة صلة أو صفة ، إذ يرى أن (ما) معرفة ناقصة ، أو نكرة ناقصة ، والخبر محذوف عنده ، والتقدير : الذى أحسن زيداً عظيم ، أو شيء أحدث زيداً عظيم . انظر : أوضح المسالك ٢٥١/٣.

مفعـــول[١] واجب التأخير[٢] ، ممنوع أن يفصل بينه وبين عاملـــه إلا بظرف أو مجرور معمول لـــ (أَفْعَلَ)[٣] .

و(أَفْعِلْ) أمـــر معناه الخبر[٤] ، وفاعله مجـــرور ببـــاء زائـــدة لازمـــة[٥] .

و(فَعُلَ) ، وفاعله يجوز جره بباء زائدة .

---

(١) هـــذا علـــى مـــذهب البصـــريـــن ، أمـــا على مذهب الكوفييـــن فهو مشـــبه بالمفعول .

(٢) لأن (أفعل) جامد لا يتصرف .

(٣) نحو : ما أحسن عندك زيداً ، وما أحسن في المسجد زيداً ، فإن كان شبه الجملـــة متعلقا بغير فعل التعجب لم يجز الفصل ، فلا يصح : ما أحسن في المسجد معتكفاً .

ومنع المازني الفصل مطلقاً ، وأجاز ابن كيسان الفصل بلولا . انظر: النكت الحســـان ١٣٧ وأوضح المسالك ٢٦٣/٣ .

(٤) نحو قوله تعالى : ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ ، وهذا على مذهب البصرين، فـــ (أفعـــل) عندهم أمر معناه الماضي ، والهمزة فيه للصيرورة نحو : أبقلت الأرض أي : صـــارت ذات بقل ، وذهب الفراء والزجاج الزمخشري وابن خروف إلى أنه فعل أمـــر لفظـــاً ومعنى ، والهمزة فيه للنقل ، وفاعله مستتر ، والمجرور بعده مفعول . انظر : الارتشاف ٣٤/٣ والنكت الحسان ١٣٨ وأوضح المسالك ٢٥٣/٣ .

(٥) وإنما كان ما بعده فاعله لأنه ماض في المعنى ، وهذا على مذهب البصرين ، وقـــد علمت مذهب الفراء ومن معه .

ولا يبنى للتعجب إلا متصرف ، تام[1]، مجرد[2] ، غير لـــون ولا عاهةٍ ولا خلقةٍ[3] .

---

(١) فلا يصاغ فعل التعجب من الجامد ، كـ (نعم وبئس وعسى) ، ولا من الناقص كـ (كان وأخواتها) وأجازه ابن الأنبارى . انظر : النكت الحسان ١٣٩ .

(٢) أصح منه أن يقول (ثلاثى مجرد) ؛ لأن أفعـــل التعجب لا يصاغ من مجرد الرباعى.

(٣) قوله (غير لون ولا عاهة ولا خلقة) يجمعها قولهم (ألا يكون الوصف منه على أفعـــل فعلاء) نحو: أبيض بيضاء ، وأعور عوراء ، وأرأس رأساء .

وكل ما ذكره المصنف من شروط أربعة، وزاد النحاة والمصنف فى غير هذا المختصـــر شروطاً أربعة ، وهى : أن يكون فعلاً ، فلا يصح ما أكلبه من الكلب ولا ما أحمـــره من الحمار ، وأن يكون قابلاً للتفاوت، فلا يصح ما أموته ولا ما أفناه ، وأن يكـــون مثبتاً ، وألا يكون مبنياً للمجهول .

وما فقد شرطاً من هذه الشروط أتى بمصدره منصـــوباً بعد (مـــا أشـــد) ونحـــوه ، ومجروراً بعد (اشدد به) ونحوه ، ويكون المصدر غير صريح مع المنفى والمبنى للمفعول، ولا يتعجب مطلقاً من الجامد ، ولا مما لا يتفاوت معناه . انظر: الارتشـــاف ٤١/٣ وأوضح المسالك ٢٦٥/٣ .

[أفعل التفضيل[١]]

ويجرى مجراه قياساً وسماعاً (أفعل) التفضيل[٢] ، فـإن كان بـــ (أل) فهو يجرى عليه[٣]، أو بـــ (من)[٤]،أو مضافاً إلى نكـــرة أفـرد مذكراً[٥]، أو إلى /١٨/ معرفة فالوجهان[٦] .

---

(١) لم يعرف المصنف (أفعل التفضيل) هنا ، وعرفه فى الارتشاف ٢١٩/٣ بقوله:" هـــو الوصف المصوغ على أفعل دالاً على زيادته فى محـــل بالنسبة إلى محل آخر " .

(٢) أى: يجرى أفعل التفضيل مجرى أفعل التعجب ، فيبنى مما استوفى الشروط المذكـــورة فى التعجب ، نحو قوله تعالى : ﴿ ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منـــا ﴾ ، ومـــا لم يستـــوف الشـــروط يتوصل إلى التفضيل منه بما توصل إلى التعجـــب منـــه ، إلا أن المصدر يكون منصوباً فى التفضيل على التمييز ، نحو: هو أشد استخراجاً ، وأكـــثر بياضاً.

(٣) أى: يطابقه فى الإفراد وفروعه ، والتذكير والتأنيث ، فتقول: زيد الأفضل ، وهنـــد الفضلى ، والزيدان الأفضـــلان ، والزيدون الأفضلـــون ، الهنـــدات الفضليـــات أو الفضل .

(٤) وذلك إذا كان مجرداً من (أل) والإضافة، فيلزم فيه الإفراد والتذكير، وجر المفضـــول بـــ (من) ، نحو:﴿ أنا أكثر منك مالاً وأعز نفرا ﴾، وهم رجال أفضل مـــن زيـــد ، ورأيت نساء أفضل من هند .

(٥) ووجب أن يضاف إلى مطابق للموصوف ، نحو : مررت برجـــل أفضـــل رجـــلٍ ، وبرجلين أفضل رجلين ، وبرجال أفضل رجال ، وبامرأة أفضل امرأة .

(٦) المطابقة وعدمها، نحو: مررت برجل أفضل القوم ، وبرجال أفضل القوم ، وأفـــاضل القوم ،وبامرأة أفضل النساء، وفضلى النساء ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ﴾ ، وقوله : ﴿ وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها ﴾ .

وقد تحذف (من) ومعمولها للعلم[١]، ورتبتها التأخير ، ويجب تقديمها إن جرت اسم استفهام[٢] .

وفاعل (أفعل) ضمير[٣] ، وربما رفع ظاهراً[٤] .

---

(١) نحو قوله تعالى : ﴿ والآخرة خير وأبقى ﴾ ، ويكثر الحذف إن كان (أفعل) خبراً ، ويقل إن كان صفة أو حالاً . انظر: أوضح المسالك ٣/٢٩٠ .

(٢) نحو : ممن أنت أفضل ؟ لأن الاستفهام له الصدارة ، ومثل ذلك أن يكون مجرورها مضافاً إلى اسم استفهام ، نحو : من غلام من أنت أفضل ؟ .

(٣) مستتر دائماً ، قال في النكت الحسان ١٤١ : " لأن (أفعل) صفة فلابد أن تجرى على موصوف مذكور ، نحو : جاءنى رجل أحسن من عمرو ، أو محذوف نحو : رأيت أفضل من عمرو ، وتقديره : رجلاً أفضل ، فلابد من ضمير يعود على الموصوف ، ولا يعمل فى السببى ، فلا يقال: رأيت رجلاً أفضل منه أخوه ، فيرتفع (أخوه) بـ (أفضل) ، لأنها نقصت عن سائر الصفات بلزوم إفرادها وتذكيرها ، وقد جاء شيء من السببى مرفوعاً بها ، وإليه أشار بقوله (وربما رفع ظاهراً) " .

(٤) ويطرد ذلك إذا حَلَّ (أفعل) محل الفعل ، وذلك إذا سبق بنفى وكان مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين ، نحو: ما رأيت رجلاً أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد .

ونقل سيبويه أن (أفْعَل التفضيل) يرفع الظاهر والضمير المنفصل فى لغة قليلة لبعض العرب ، فيقولون : مررت برجل أحسن منه أبوه . انظر : الكتاب ١/٢٢٩ ، وأوضح المسالك ٣/٢٩٧ .

فصل [نواصب المضارع]

ينصب المضارع (أنْ) مصدرية[١] ، ولا يسبقها فعل تحقيـــق[٢] ، و(لن) لنفى سيفعل[٣] ، ويجوز تقديم منصوب منصوبها غير التمييز[٤]

---

(١) نحو قوله تعالى : ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ .

(٢) نحو: علمت وتحققت وتيقنت ؛ لأنها تكون حينئذ مخففة من الثقيلة ، نحو قوله تعالى: ﴿ علم أن سيكون منكم مرضى ﴾ .

أما إذا سبقت (أن) بفعل متردد بين التحقيق وغيره ، نحو: حسب وظن ، فإنه يجـــوز أن تكون مصدرية وأن تكون مخففة من الثقيلة ، وقد قرئ بالرفع والنصب قوله تعالى: ﴿ وحسبوا أن لا تكون فتنة ﴾ .

(٣) أى : لنفى المستقبل ، نحو قوله تعالى : ﴿ لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجـــع إلينـــا موسى ﴾.

(٤) نحو: زيداً لن أضرب ، قال فى الارتشاف ٣٩٢/٢ : " ويجوز تقديم معمول معمولها المنصوب ، نحو : زيداً لن أضرب ، ونقل سيبويه عن العـــرب : أما زيـــــداً فلـــن أضرب ، إلا أن يكون تمييزاً ، فلا يجوز تقديمه على مذهب ســـيبويه والجمهـــور ، لا تقول: عرقاً لن يتصبب زيد ، وخالف على بن سليمان الأخفش ، فمنع تقديم معمول المعمول مطلقاً " .

فقد ذهب المصنف هنا وفى الارتشاف إلى جواز تقديم معمول معمولها غير التميـــيز ، لكنه فى التذييل٥٣٧/٦ والنكت الحسان١٤٣ يختار مذهب الأخفش الصغير فيقـــول فى النكت الحسان : " وقد حكى ابن فضال فى كتاب العوامل والهوامل عن الأخفش الصغير منع تقديم منصوب منصوبها، وهو القياس ؛ لأن تقديم المعمول يؤذن بجـــواز تقديم العامل ، فكما لا يجوز تقديم المضارع على (لن) فكذلك لا يجوز تقديم معموله على (لن) " .

و(كى) فى لغة من يقول : لكى[١]، و(إذن) وهى جزاء وجواب[٢] ، ولا تنصب إلا مستقبلاً ، متصدرة[٣] ، فإن تقدمها عاطف فالإهمال

---

(١) نحو قوله تعالى : ﴿ لكى لا تأسوا على ما فاتكم ﴾.

وسبق أن (كى) تكون حرف جر أيضاً ، فتفيد التعليل بمعنى اللام، ويتعين أن تكون مصدرية ناصبة إذا سبقت باللام ، لأن حرف الجر لا يدخل على الجار ، أما إذا لم تسبق باللام نحو قوله تعالى: ﴿ كى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم ﴾ فإنها تكون محتملة للاثنين ، فإن قدرتها مصدرية كانت اللام مقدرة قبلها ، وإن قدرتها جارة كانت (أن) مقدرة بعدها . انظر الارتشاف ٣٩٢/٢ والنكت الحسان١٤٣ وأوضح المسالك ١٥٠/٤.

(٢) نحو : إذن أحسن إليك ، فى جواب : أزورك ، وتكون جواباً فقط ، نحو : إذن أظنك صادقاً ، فى جواب : أحبك ، وزعم بعضهم للجواب والجزاء فى كل موضع. انظر : الارتشاف ٣٩٦/٢ والنكت الحسان ١٤٤ .

(٣) مذهب المصنف أن النصب بها نفسها ، وهو مذهب سيبويه ، وذهب الخليل إلى أن النصب بـ (أن) مضمرة بعدها.

وذكر المصنف لإعمال (إذن) شرطين ، وهما : أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً ، فإن كان حالاً لم تعمل فيه ، وأن تكون متصدرة فى جملتها ، وخالف فى هذا الشرط الكوفيون ، فأجازوا إعمالها غير متصدرة .

ويشترط فيها كذلك ألا يفصل بينها وبين المضارع بغير القسم أو (لا) ، وسيأتى أن المصنف يجيز الفصل بالظرف والمجرور والنداء .

ومن العرب من يهمل (إذن) وإن استوفت شروط الإعمال . انظر : الارتشاف ٣٩٦/٢ والنكت الحسان ١٤٤.

والإعمال[1] ، ويجوز الفصل بينها وبين معمولها بقسم وظرف ومجرور ونداء[2] .

وتضمر (أن) جوازاً بعد لام (كى) [3] ، إذا لم يلها

---

(١) إن لم يكن العطف على ما له محل من الإعراب ، نحو قوله تعالى : ﴿ وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها،وإذن لا يلبثون خلافك إلا قليلا ﴾ فقد قرأ السبعة بالرفع ، وقرأ أبى بن كعب بالنصب .

فإن كان العطف على ماله محل من الإعراب فالإهمال لا غير ، نحو: زيد يقوم وإذن يذهب ، إن قدرت العطف على الخبر وهو (يقوم) . انظر الارتشاف ٣٩٦/٢ ، وانظر في القراءة : البحر المحيط ٦٦/٦ .

(٢) فى الفصل بين (إذن) والفعل خلاف ، فالجمهور على جوازه بالقسم ، نحو : إذن والله أكرمك ، و بـ (لا) نحو : إذن لا أكرمك ، وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء ، نحو : إذن يا زيد أكرمك ، وإذن يغفر الله لك أكرمك ، وأجازه ابن عصفور بالظرف والمجرور ، نحو : إذن عند ذلك أكرمك ، إذن فى المسجد ألقاك ، وأجازه الكسائى وهشام الضرير بمعمول الفعل المضارع ، نحو : إذا محمدا أكرم .

وقد أجاز المصنف هنا الفصل بالقسم والنداء والظرف والمجرور ، لكنه فى الارتشاف يمنع الفصل بغير القسم و (لا) وهو الصحيح ؛ لأنه لم يرد السماع بغيره . انظر: الارتشاف ٣٩٧/٢ وشرح التصريح ٢٣٥/٢ .

(٣) أى: لام التعليل ، وفى تقييد المصنف اللام بذلك قصور ، إذ اللام تكون للتعليل ، وزائدة ، وللعاقبة ، وتضمر (أن) جوازاً بعدها جميعاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبينا ليغفر لك الله ﴾ وقوله : ﴿ وأمرنا لنسلم لرب العالمين ﴾ وقوله: ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزنا ﴾ .

(لا) [١] ، وبعـــد عاطـــفٍ [٢] مصـــدرٍ [٣] على اســـم ملفـــوظ به [٤].

---

(١) تضمر (أن) جوازاً فى خمسة مواضع ، هذا واحد منها ، وهو أن تسبق باللام الجارة غير المسبوقة بكون ماض منفى ، و لم تقع (لا) بعدها ، نحو قوله تعـــالى : ﴿ وأمرنـــا لنسلم لرب العالمين ﴾ وقوله : ﴿ وأمرت لأن أكون أول المســـلمين ﴾ ، لأنهـــا إن سبقت بالكون الماضى المنفى كان إضمار (أن) بعدها واجباً ، نحو قوله تعـــالى: ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ ، وإن تلتها (لا) كان الإظهار واجباً ، نحو قوله تعالى: ﴿ لئـــلا يكون للناس عليكم حجة ﴾ .

(٢) المراد بالعاطف هنا : الواو والفاء و(أو) و(ثم) .

(٣) أى : مصـــدر مـــؤول ، وفـــى الشـــرح (فعل) مكان (مصـــدر) وكلاهمـــا صواب .

(٤) هذه أربعة مواضع يجوز فيها إضمار (أن)، وذلك بعد الواو والفاء و(ثـــم) و(أو) إذا عطف بهن على اسم صريح مذكور ليس في تأويل الفعل ، سواء أكان مصدراً أم غير مصدر ، نحو قوله :

لـــولا توقـــعُ مُعْتَرٍّ فأُرضيه ... ما كنت أوثر إترابا على ترب

وقوله :

ولبس عبـــاءة وتقـــرَّ عينى ... أحبُّ إلىّ من لبس الشفوف

وقوله تعالى: ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرســـل رسولا ﴾ ، وقوله :

إنـــى وقتلى سليكاً ثم أعقلهُ ... كالثور يضرب لما عافت البقر

انظر : شرح التصريح ٢٤٣/٢ .

ووجوباً بعد (كي) في لغة من يقول (كَيْمَه)(١)،ولام الجحود بعد كون ماض منفي(٢)،و(أو) بمعنى:إلا أن(٣)،و(حتى)للغاية أو التعليل(٤)،

---

(١) مثاله المصنف في الشرح بقوله : جئت كي أقرأ ، وليس هذا من مواضع إضمار (أن) وجوباً، وقد نص على ذلك المصنف في الشرح فقال:" ولا يوجد موضع يتعين فيـــه إضمار(أن) بعد (كي)؛لأنه يمكن أن تكون هي الناصبة بنفسها".النكت الحسان١٤٥.

(٢) يشمل ذلك الكون الماضي لفظاً ومعنى، نحو قوله تعالى:﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ والكون الماضي معنى فقط ، نحو قوله تعالى:﴿لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ .
وذهب الكوفيون إلى أن النصب باللام نفسها . انظر : الارتشاف ٣٩٩/٢ والنكـــت الحسان ١٤٦ وشرح التصريح ٢٣٥/٢ .

(٣) هذا هو المعنى الغالب فيها ، نحو : لأقتلن الكافـــر أو يسلم ، وتأتي بمعنى (إلى) نحو:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

وتكون بمعنى (كي) ، نحو : لأطيعن الله أو يغفر لي ، ويحتمل الثلاثة قولك : لألزمنك أو تقضيني حقي .
قال المصنف في النكت الحسان ١٤٧:" وقدرها بعضهم بمعنى (كي) ، وبعضهم بمعنى (إلى) ، ولا يطرد ذلك في كل موضع .. بخلاف (إلا) فإنها تطرد في كل موضع " .
لكنه ذهب في الارتشاف إلى أنها لا تكون بمعنى (إلا) باطراد، وأن الصحيح أنهـــا لأحد الشيئين كما كانت في العطف، قال:" وقد يختلف تقديره في قولك: لأطيعـــن الله أو يغفر لي ، فهذا لا يصح فيه تقدير (إلا)، والصحيح أنها لأحد الشيئين، كهـــي في العطف، إلا أن هذا عطف مصدر مقدر على مصدر متوهم ". الارتشاف٤١٦/٢.

(٤) مذهب البصريين أنها حرف جر إذا نُصب المضارع بعدهـــا ، والنـــاصب لـــه (أن) المضمرة ، ويرى الكوفيون أنها هي الناصبة بنفسها ، ومثالها للغاية قوله تعالى:﴿ لـــن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى ﴾ ومثال التعليل قوله تعالى: ﴿ وقـــاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾ ، وزاد ابن هشام الخضراوي وصاحب البسيط وابن مالك وابن

والـــواو والفـــاء [١] فى جواب أمـــر ، ونهـــــى ، واستفهـــــام ، وتمن ، وتـــرج ، وتحضيـــض ، وعـــرض ، ودعـــاء [٢] ، وبعد فعل

عقيل والدماميني أنها تأتى بمعنى (إلا) ، وجعلوا منه قوله تعالى : ﴿ وما يعلمان مـــن أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر ﴾ ، وأنكر هذا المعنى المصنف فـــى كتابيــه التذييل والتكميل والارتشاف . انظر : إملاء ما من به الرحمن بحاشية الفتوحات الإلهية ٢١٥/١ وشرح التسهيل ٢٤/٤ ، والتـــذييل ٥٨٧/٦ والارتشاف ٤٠٣/٢ والجنـــى الدانى ٥٥٥ ، وهمع الهوامع ١١٣/٤ وشرح الأشمونى ٢٩٧/٣ وقضايـــا الخـــلاف النحوى بين ابن مـــالك وأبى حيان ١٤٨ .

(١) شرطهما أن تكون الواو للمعية ، أى : دالة على مصاحبة الفعل قبلها للفعل بعدها ، وأن تكون الفاء للسببية ، أى : يكون ما قبلها سبباً فيما بعدها ، وأن يسبقهما نفـــى أو طلب محضين ، وفى ناصب المضارع بعدهما خلاف ، قيل النصـــب بـــ (أن) مضمرة بعدهما وقيل النصب بهما ، وقيل الناصب له الخلاف . انظر : الارتشـــاف ٤٠٧/٢ .

(٢) هذه أنواع الطلب التى تسبق بها الواو أو الفاء ، فمثال الأمر قوله :

يا ناق سيرى عنقا فسيحا إلـــى سليمـــان فنستـــريحا

ومثال النهى قوله تعالى : ﴿ لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب أليم ﴾، وأمـــا الاستفهام فنحو قوله تعالى:﴿ فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ﴾ ، والتمنى نحو:﴿ يـــا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ﴾ ، والترجى نحو : ﴿ لعلى أبلغ الأسباب أســـباب السماوات والأرض فأطلع إلى إله موسى ﴾ ، والتحضيض نحو: ﴿ لولا أخرتنـــى إلى أجل قريب فأصدق ﴾ ، والعرض نحو :

يا ابـــن الكرام ألا تدنوا فتبصر ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا

والدعاء نحو : ﴿ ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يـــروا العذاب الأليم ﴾ .

شك[١] ، وفعل شرط[٢]، وفعل منفى[٣] .

---

(١) نحو: حسبته شتمنى فأثبَ عليه ، وفى هذا خلاف ، أجاز النصب سيبويه ، ومنعه غيره . انظر : الارتشاف ٢/٤٢١ .

(٢) سواء أكان بعد الشرط وقبل الجواب ، نحو: إن تأتنى وتحسن إلىّ أكرمك ، أم كان بعد الشرط والجواب معاً ، نحو : إن تأتنى أكرمك وأحسن إليك ، فالمضارع بعد الواو فى الموضعين يجوز فيه النصب بـ (أن) مضمرة ، ويجوز فيه الجزم ، ويجوز فى الثانى وجهاً ثالثاً وهو الرفع .

(٣) نحو قوله تعالى : ﴿ لا يُقضى عليهم فيموتوا ﴾ وقوله : ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾ .

فصل [جوازم المضارع]

الجازم لفعل (لم) لنفى ماضٍ منقطع[١] ، و(لَمّا) لنفيه متصلاً بزمان الحال[٢] ، ويحذف جوازاً لفهم المعنى[٣] ، و(لا) للترك[٤] ، واللام للطلب[٥] .

---

(١) نحو قوله تعالى: ﴿ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ﴾ ، ومذهب سيبويه أن (لم) تدخل على الفعل الماضى فتقلب لفظه إلى المضارع ، ومذهب المبرد أنها تدخل على المضارع فتقلب معناه إلى الماضى ، ورجح المصنف مذهب سيبويه . انظر : النكت الحسان ١٤٩ والجنى الدانى ٢٦٧ .

(٢) نحو قوله تعالى : ﴿ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ .

(٣) أى : معمول (لما) ، نحو : قاربت المدينة ولما ، أى : ولما أدخلها .

(٤) أى : (لا) الطلبية ، وهى موضوعة لطلب الترك ، أى ترك الفعل ، سواء أكان الطلب نهياً أم دعاءً أم التماساً، نحو قوله تعالى : ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط ﴾ وقوله : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ .

(٥) أى : لطلب الفعل ، سواء أكان الطلب أمراً أم دعاء أم التماسا ، نحو قوله تعالى : ﴿ فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى ﴾ وقوله : ﴿ ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾ .

[أدوات الشرط الجازمة]

والجازم لفعلين حرفا : (إن) و(إذما)[١] /١٩/ واسما لا ظرفا : (مَنْ) ، و(ما)[٢] ، و(مهما)[٣] ، وظرف زمان : (متى) و(أيان)[٤] ،

---

(١) نحو قوله تعالى : ﴿ إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ وقول الشاعر :

إنك إذما تأت ما أنت آمرٌ ... به تُلْفِ من إياه تأمر آتيا

وذهب سيبويه إلى أن (إذما) حرف ، وهو الصحيح ، وذهب المبرد والفارسى وابن السراج إلى أن إذ ظرف زمان ، زيدت عليها (ما) ، وهى لا زالت باقية على اسميتها. انظر : مغنى اللبيب ١/٨٧ .

(٢) نحو قوله تعالى: ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴾ وقوله : ﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ﴾ .

(٣) نحو قوله تعالى: ﴿ وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ﴾ .
وخالف فى اسميتها السهيلى وابن يسعون ، فزعما أنها حرف ، وقد اختلف فى أصلها، فذهب بعضهم إلى أنها بسيطة ، واختاره المصنف ، وذهب الخليل إلى أنها مركبة من (ما) و(ما) ، الأولى شرطية والثانية زائدة ، وذهب الأخفش والبصريون إلى أنها مركبة من (مه) و(مه) الأولى اسم فعل بمعنى : اكفف ، والثانية زائدة . انظر : الارتشاف ٢/٥٤٧ والنكت الحسان ١٥١ .

(٤) نحو :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره ... تجد خير نار عندها خير موقد

وقوله :

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا ... لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

ومكان : (أين) ، و(أنى) ، و(حيثما)[1]، وأما (أى) فبحسب ما تضاف إليه[2].

وجملة الشرط فعلية فقط[3] ، وينجزم المضارع .

وجملة الجزاء اسمية بعد (إذا) أو بـ (الفاء)[4] ، أو فعلية مصدرة بطلب[5]، أو بماض جامد[6] ، أو بمضارع سبقه تنفيس أو (لن)[7] أو

---

(١) نحو قوله تعالى : ﴿ أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ﴾ ، وقوله : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ ، وقوله : ﴿ وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ .

(٢) فـ" إن أضيفت إلى مفعول فمفعول ، نحو: أى رجل تضرب أضرب ، أو إلى مصدر فمصدر ، نحو : أى قيام تقم أقم ، أو إلى ظرف فظرف ، نحو: أى مكان تقعد أقعد ، وأى وقت تخرج أخرج " . النكت الحسان ١٥٢ وانظر : الارتشاف ٢/٥٥٠ .

(٣) نحو : إن قام زيد ، وإن يقم زيد ، وهذا عند البصريين ، أما الكوفيون فأجازوا الابتداء بعد (إن) ، نحو : إن زيد قام يقم عمرو ، والبصريون يجعلون المرفوع فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور . انظر : الارتشاف ٢/٥٥١ والنكت الحسان ١٥٢ .

(٤) نحو قوله تعالى: ﴿ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴾ وقوله:﴿ ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تَخْرجون﴾ وقوله:﴿ وإن يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير ﴾، ويشترط فى الربط بـ (إذا) أن تكون أداة الشرط (إن) أو (إذا) ، وألا تكون الجملة الاسمية طلبية .

(٥) نحو قوله تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ﴾ .

(٦) نحو قوله تعالى : ﴿ إن تبدوا الصدقات فنعم ما هى ﴾ وقوله : ﴿ إن ترنى أنا أقل منك مالاً وولدا فعسى ربى أن يؤتينى خيراً من جنتك ﴾ .

(٧) نحو قوله تعالى:﴿ ومن يستنكف عن عبادته فسيحشرهم إليه جميعا ﴾ وقوله: ﴿وإن خفتم عَيْلَة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ وقوله:﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾.

(ما) لنفى[١] فبالفاء ، أو لم يسبقنه انجزم وجوباً إن كن فعل الشـــرط مضارعاً[٢]، وجوازاً إن كان ماضيـــاً[٣] .

---

(١) قيد (ما) بالنفى لتخرج غير النافية ، ولزوم الفاء للمنفى بـــ (ما) لا يخص المضارع ، بل إذا نفى الماضى بـــ (ما) فكذلك تجب الفاء ، نحو قوله تعالى : ﴿ وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ .

(٢) غير مسبوق بـــ (لم) نحو قوله تعالى : ﴿ وإن تعودوا نعد ﴾، فإن كان فعل الشـــرط مضارعاً مسبوقاً بـــ (لم) جاز رفع الجواب وجزمه ، نحـــو : إن لم تـــأت آتيـــك ، والمضارع المسبوق بـــ (لم) ماض عند المصنف .

(٣) لأن أثـــر الأداة لـــم يظهر فى فعل الشرط ، فجاز فى الجواب الوجهـــان : الرفـــع والجزم ، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نـــوفٌ إليهـــم أعمالهم فيها﴾.

باب غير المنصرف

لا ينون،ولا يكسر[1]،فإن أضيف أو دخلته (أل) كُسِرَ[2]، والعلل الموجبة للمنع:العلمية[3]،وتركيب المزج[4]، والوصف[5]، ووزن الفعل، غالباً أو مختصاً[6]،والعجمة الشخصية[7]،وزيادة الألـــف والنـــون[8]،

---

(١) أي: ولا يجر بالكسرة ، وذلك إذا تجرد من (أل) والإضافة ، نحو قوله تعالى: ﴿ قــل هي مواقيت للناس ﴾ وقوله: ﴿ أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾ .

(٢) أي: جر بالكسرة ، ويبقى ممنوعاً من التنوين لأجل (أل) أو الإضافة ، نحو: ﴿ لقــد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ﴾ وقوله : ﴿ كالأعمى والأصم ﴾ .

(٣) سواء أكان علم شخص أو علم جنس ، نحو: أحمد ، وأسامة للأسد .

(٤) نحو : بعلبك وحضرموت ، وآخر الاسم الأول يكون مفتوحاً ، إلا إذا كان ياء ، نحو معدى كرب ، وقالى قلا ، فإنه يسكن ، فإن كان المركب مختومـــاً بـــ (ويــه) فالأرجح فيه البناء ، وأجاز بعض النحاة منعه من الصرف. انظر : الارتشاف ٤٣٤/١ والنكت الحسان ١٥٤ .

(٥) يشترط في الوصف ألا تكون الوصفية عارضة، نحو:مررت بنسوة أربع ورجل أرنب.

(٦) الوزن الغالب نحو : أحمد ، والمختص نحو : ضُرِب وتعلّم وانطلق أعلاماً .

(٧) قال المصنف في النكت الحسان١٥٥:" تحرز من الجنسية، نحو: ديباج وابريسم ولجام، فإنها تنصرف ولو سمى بها".والعجمة الشخصية نحو: إبراهيم وميكائيل ، وشروط منعه من الصرف أن يكون علماً في اللغة المنقول منها، وأن يكون زائداً على ثلاثة أحرف، وخالف بعضهم في الشرط الأول.انظر:الارتشاف٤٣٩/١ والنكت الحسان١٥٥.

(٨) في العلم ، نحو : عمران وعثمان ، وإن كانتا في وصف فيشترط فيــه ألا يكـــون مؤنثه بالتاء ، وأن يكون على وزن (فَعلان) بفتح الفاء ، وأن تكون الوصفيــة فيـــه أصلية ، نحو : سكران وعطشان .

والعدل عن بناء إلى بناء[١] ، أو عن (أل)[٢] ، والتأنيث[٣]، ولازمه[٤]، والجمع المتناهى كلٌّ منهما يستقل مانعاً[٥]، وغير اللازم يمنع مع العلمية إلا فى نحو : هند ، فيجوز الصرف [٦] ، والوصف مع الوزن ، ومع العدل ، ومع الزيادة[٧] ، والعلمية مع التركيب ، والعدل ، والوزن ، والزيادة ، والعجمة ، إلا فى نحو : نوح فالصرف[٨] .

---

(١) فى الأعلام ، نحو : عمر وحذام وجُمَع ، وفى الصفات ، نحو : مثنى وثلاث وأخر .

(٢) نحو : سحر وأخر ، عند من ذهب إلى أنه معدول عن (أل) .

(٣) سواء أكان لفظياً أم معنوياً ، حقيقاً أم مجازياً ، نحو : فاطمة وحمزة ، وزينت ، وسقر .

(٤) يريد: لازم التأنيث ، وهو المختوم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ، نحو : ليلى وصحراء .

(٥) الضمير فى (كل منهما) عائد على لازم التأنيث والجمع المتناهى ، نحو : حمراء وسعدى ومساجد ومصابيح.

(٦) التأنيث غير اللازم يمنع من الصرف إذا اجتمع مع العلمية ، نحو : فاطمة وزينب وحمزة، إلا إذا كان المؤنث بغير تاء وكان ثلاثياً ساكن الوسط ، نحو : هند ودعد ، فيجوز فيه الصرف ومنع الصرف .

(٧) فلا تمنع الوصفية الصرف مع غير هذه الثلاثة .

(٨) لأنه علم لمذكر ساكن الوسط .

ولم يذكر المصنف من العلل (الإلحاق) ، وهو من العلل المانعة مع العلمية ، نحو : أرطى وعلقى ، وذلك لشبه ألف الإلحاق بألف التأنيث المقصورة ، ولذلك لا يمنع الاسم من الصرف إن كانت ألف الإلحاق ممدودة نحو : عِلْبَاء وحِرْباء ، وقد ذكر المصنف تلك العلة فى الارتشاف ٤٣٢/١ .

القسم الثانى من الأحكام التركيبية

[البناء]

البنــاء : بقــاء الكلمة على حالها عند جعلها جـــزء كــلام ، وألقابــه /٢٠/ ضــم وفتــح وكسر ووقــف[(١)] ، وأصــل البنــاء السكــون ، وما بنــى على حــركة يقال : لم بنى على حركة ؟ ولم خص بتلــك الحركــة[(٢)] ؟ فــإن كــان اسماً زيد : فلم بنى ؟[(٣)] .

ويبنى الاســم وجوباً إن أشبه الحرف[(٤)] ، أو تضمن معناه[(٥)] ،

---

(١) أى : سكون .

(٢) قال المصنف فى النكت الحسان ص ١٥٨ : " مثال ذلك : قام وسوف ، فتقول: بنى (قام) على حركة ؛ لأنه له مزية ، لوقوعه موقع الاسم فى نحو: مررت برجل قــام ، أى: قائم ،واختص بالفتحة ؛ لأن الضم رفع بها المضــارع ، والكسرة لا تــدخل الفعل ، فبقيت الفتحــة ، وتقول : بنى (سوف) على حركة ؛ لالتقاء الســاكنين ، وكانت فتحة طلباً للتخفيف " أ.هـ بتصرف .

(٣) قال المصنف:" مثل (أين)، فتزيد فى السؤال: لم بنى؟ فنقول:إن كان شرطاً فلتضمنها معنى (إن) ، أو استفهاماً فلتضمنها معنى الهمزة ". النكت الحسان ص ١٥٨ .

(٤) مراده بشبه الحرف هنا الأسماء المشبهة للحرف فى الافتقار ، وهــى الموصــولات ، والمشبهة له فى الوضع ، وهى الضمائر ، والمشبهة له فى المعنى وهى أسماء الإشــارة . انظر : النكت الحسان ص ١٥٨ .

(٥) كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام ، وهى مبنية للشبه المعنوى بينها وبين الحرف .

أو وقع موقع مبنى(١)، وجوازاً إن ضارع ما وقع موقع مبنى(٢)، أو خرج عن النظير(٣) ، أو أضيف إلى غير متمكن(٤) .

---

(١) قال المصنف:" كأسماء الأفعال ، نحو: نزال ، وكالمنادى المبنى على الضم ، نحو : يا زيد " النكت الحسان ص ١٥٨ ، والوقوع موقع مبنى هذا عند ابن مالك وأكثر المتأخرين من المبنى للشبه الاستعمالى للحرف .

(٢) كفجار وحذام، فإنه ضارع (نزال) فى الصيغة والعدل والتأنيث وعدم قبول (أل)، و(نزال) واقع موقع المبنى وهو الفعل (انزل) .

والعلم المؤنث المعدول على (فعال) مبنى عند الحجازيين ، ممنوع من الصرف عند التميميين ، إلا إذا كان آخره راء ، نحو : وبار ، ففيه البناء ومنع الصرف . انظر : الغرة المخفية لابن الخباز ٩٩/١ والنكت الحسان ١٥٨ ١٥٩ .

(٣) وذلك نحو(أى) الموصولة إذا أضيفت وحذف صدر صلتها جاز فيها البناء والإعراب، وذلك عند سيبويه ، نحو قوله تعالى:﴿ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا ﴾ ، فهى قد خرجت عن نظائرها الموصولات ، لأنه لا يجوز حذف صدر صلة غيرها من الموصولات إلا إذا طالت جملة الصلة، و(أى) هذه معربة عند الخليل ويونس وغيرهما وإن حذف صدر صلتها.انظر:النكت الحسان١٥٩ وأوضح المسالك١/١٥٢.

(٤) ليس على إطلاقه ، بل ذلك مقيد بأسماء الزمان الواقعة موقع (إذ) أو(إذا) ، فإنه يجوز فيها أن تضاف إلى الجملة ، فإن كان المضاف إليه مبنياً جاز فى المضاف البناء والإعراب ، نحو قوله :

على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما تَصحُ والشيب وازع

وإن كان المضاف إليه معرباً ، فالمضاف معرب لا غير ، هذا عند البصريين، وأجاز الكوفيون الإعراب والبناء ، واستدلوا على ذلك بقراءة ﴿ هذا يومَ ينفع الصادقين صدقهم ﴾ بالفتح .

ومن ذلك أيضاً (غير) أو(مثل) إذا أضيفا إلى مبنى فإنه يجوز فيهما البناء ، نحو قوله تعالى : ﴿ إنه لحقٌ مثلَ ما أنكم تنطقون ﴾ . انظر : النكت الحسان ١٥٩ ١٦٠ وأوضح المسالك ١٣٥/٣ - ١٣٦ .

فصل [الحكاية]

يحكى[١]في الاستثبات بـــ (مَنْ) العَلَمُ فى لغة الحجاز على حسب إعرابه فى الكلام المقتطع منه[٢]،بشرط ألا يدخل على(مَنْ) عاطف[٣]، ولا يتبع بتابع غير منزّل معه منزلة شيء واحد إلا العطف[٤].

ويستثبت عن النكرة بـــ (مَنْ) ملحقةً واواً رفعاً ، وألفاً نصبـــاً ، وياء جراً[٥] ، أو بـــ (أيّ) فبالحركات[٦] ، وكلاهما لمفرد ومذكـــر

---

(١) الحكاية:إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أورده فى الكلام. انظر:الارتشاف١/٣١٩.

(٢) إذا أردت الاستفهام عـــن علم أخبر عنه سمى ذلك الاستفهام استثباتا ، فيجـــوز أن تحكيه كما ورد فى كلام المخبر ، وذلك نحو: من زيدُ ؟ لمن قال : قام زيد ، ومـــن زيداً ؟ لمن قال : رأيت زيداً ، ومن زيد لمن قال : سلمت على زيد . فتحكيه كمـــا ورد فى كلام محدثك ، ويكون مرفوعاً وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورهـــا حركة الحكاية ، هذا عند الحجازيين .

أما بنو تميم فلا يحكون ،وإنما لغتهم الإعراب مطلقاً ، فيقولون:من زيدٌ ؟ فـــى كـــل الأحوال . انظر : الغرة المخفية ٢/٥٥٥ وأوضح المسالك ٤/٢٨٥ .

(٣) فلا تجوز الحكاية فى نحو : ومن زيد ؟ للعاطف ، بل يجب الإعراب .

(٤) فلا تجوز الحكاية فى المتبوع بنعت أو توكيد أو بدل ، نحو: من زيد العاقل ؟ ومـــن زيد نفسه ؟ ومن زيد أخوك ؟ .

هذا إذا لم يكن التابع منـــزلاً مع المتبوع منـــزلة الشيء الواحد، فإن كـــان كذلـــك جازت الحكاية ، نحو : من زيدَ بنَ عمرو ؟ لمن قال : رأيت زيدَ بنَ عمرو .

وإن كان التابع معطوفاً جازت الحكاية، نحو: من زيداً وعمراً ؟ لمن قال: رأيت زيـــداً وعمراً . انظر : النكت الحسان ١٦٢ .

(٥) نحو : منو ؟ لمن قال : جاء رجل ، ومنا ؟ لمن قال : رأيت رجلا ، ومنى ؟ لمن قال : سلمت على رجل .

(٦) نحو: أيٌّ ؟ لمن قال : جاء رجل ، وأيًّا ؟ لمن قال : رأيت رجلاً، وأيٍّ لمـــن قـــال : سلمت على رجل .

وفروعهما(١) ، وقد تلحق علامة الفرع فيهما(٢) .

أو عن نسب مسؤول عنه عاقل قلت : المَنّى(٣) ؟ وفى غيره المائى والماوى(٤)،ويطابق المسـؤول عنه إعراباً وإفراداً وتذكيراً وفروعها(٥) .

وتحكى الجملة بعد القول أو ما فى معناه ، فالمعربة(٦) على اللفظ وعلى المعنى ، والملحونة على المعنى(٧) .

---

(١) أى : يلزم فيهما الإفراد والتذكير فى كل الأحوال .

(٢) فتقول: مَنَةْ وأيَّةْ،ومنان وأيّان،ومنتان أيتان،ومنون وأيُّون،ومنات وأيّات ، وتقول فى المثنى المنصوب أو المجرور:مَنَيْنِ وأيَّيْنَ،وفى جمع المذكر المنصوب والمجرور:مَنِيْنَ وأيِّيْنَ.
وبين (من) و(أى) فروق ، أهمها :
١- أن (أيا) للسؤال عن العاقل وغيره ، و(من) للسؤال عن العاقل .
٢- أن العلامـات اللاحقة لـ (أى) لا تحذف وصلاً ووقفاً ، واللاحقة لـ (مَنْ) لا تثبـت إلا فى الوقف ، فإذا وصلت لـم تثبت ، بل تكون مفردة مطلقاً . انظـر: النكـت الحسان ١٦٢ وأوضـح المسالك ٤/٢٨١-٢٨٥ وشرح الأشمونى ٤/٨٨ .

(٣) وذلك إذا قيل لك : جاء زيد المصرى ، وأردت أن تستثبت عن نسبه ، فتقول : المنىُّ فتلحق (من) ياء النسب و(أل) .

(٤) أى : تسأل عن غير العاقل بـ (ما) وتلحقها ياء النسبة و(أل) ، ولكن النسـب إلى (ما) يكون بزيادة حرف من جنس الآخر ، لأن (ما) على حرفين ثانيهما حرف علة ، فتقول : المائى أو الماوىّ . وانظر : الارتشاف ١/٣٢٥ .

(٥) فى الأصل : (وفروعهما) والصحيح ما ذكرته ، وانظر : الغـرة المخفيـة ٢/٥٥٥ والارتشاف ١/٣٢٤ .

(٦) أى: الفصيحة غير الملحونة ، فإذا قال قائل : زيدٌ قائمٌ ، تقول : قال فلان: زيدٌ قائمٌ، إذا حكيت على اللفظ ، ويجوز أن تحكى على المعنى فتقول : قال فلان : القائم زيد . انظر : النكت الحسان ١٦٤ وشرح الأشمونى ٤/٩٣ .

(٧) فلو قال قائل : قام زيدٍ ، وخفض (زيداً) امتنعت الحكاية على اللفـظ ، وتعينـت

وإذا ولى القولَ جملةٌ اسمية جاز أن يُجْرَى عملاً ومعنى مجرى الظن عند سُلَيم مطلقاً[١]،وعند غيرهم بشـــرط/٢١/أن يكـــون مضارعـــاً لمخاطب[٢] ذا أداة استفهام غير مفصول بينهما[٣]إلا إن كان بظـــرف أو مجرور أو أحد معمولى القول أو معمول معموله[٤]، وغيرَ معـــدىً باللام[٥] .

الحكاية على المعنى ، قال الصبان ٩٣/٤ : " وإنما تعين المعنى صوناً علـــى اللحـــن ، ولئلا يتوهم أن اللحن من الحاكى ، فـــإذا قال شخص:جاء زيد بالجر وأردت حكاية كلامه قلت: قال فلان جاء زيدٌ لكنه خفض (زيداً) ".

(١) يجوز فى الجملة الاسميـــة الواقعة بعد القول وما تفرع منه الحكاية ، وتكون الجملـــة فى محل نصب مفعول به للقول ، ويجوز أن يجرى القول مجرى الظن فينصب المبتـــدأ والخبر ، هذا عند بنى سُليم ، فيقولون : قال زيد : عمرو منطلق ، بالحكاية، وعمـــراً منطلقاً ، بإجراء القول مجرى الظن . انظر : شرح التسهيل ٩٥/٢.

(٢) أى : القول .

(٣) زاد فى شرح التسهيل٩٥/٢ أن يكون مقصوداً به الحال، ومن ذلك قول عمرو بـــن معد يكرب : علام تقول الرمحَ يُثْقل عاتقى إذا أنا لم أُطعُن إذا الخيل كرّت
وانظر : الارتشاف ٧٩/٢ .

(٤) اغتفر الفصل بهذه الأشياء ، والأمثلة على الترتيب: أعندك تقول: زيداً قائماً ؟ أفـــى الدار تقول: زيداً قائماً ؟ أزيداً تقول قائماً ؟ أعسلاً تقول زيداً شـــاربا ؟ . وانظـــر: شرح التسهيل ٩٥/٢ - ٩٦ والنكت الحسان ١٦٥ .

(٥) أى: القول ، قال المصنف فى النكت الحسان ١٦٥: " احترازاً من نحو: أتقول لزيـــد عمرو منطلق ؟ ، فإنه لا يجوز ههنا الإعمال " أى : إعمال القول عمل الظن .

فصل [تأنيث الفعل]

ضمير المؤنث وظاهره الحقيقى غير المفصول[١] إذا أسند إليه الفعل وجب إلحاق العلامة فيه[٢]،والمفصول بـ (إلا) لا تلحق[٣]، وغيرُ ذلك[٤] تجوز فيه .

---

(١) زاد فى الأصل : (والمكسر) وهو ليس من الواجب التأنيث ، فهو سهو ، وهو غير موجود بالشرح .

(٢) مثال ضمير المؤنث : هند قامت ، والحرب اندلعت ، ومثال الظاهر الحقيقى التأنيث : قامت هند .

(٣) نحو: ما جاء إلا هند ، وما طلع إلا الشمس ، وقد جاء تأنيث الفعل هنا فى الشعر ، ذكر ذلك الأخفش . انظر: الارتشاف ٣٥١/١ وأوضح المسالك ١١٣/٢ .

(٤) يشمل المؤنث الظاهر المجازى ، نحو : طلع الشمس وطلعت الشمس ، والمؤنث الحقيقى المفصول بغير (إلا) نحو: قام اليوم هند وقامت اليوم هند، والمجموع جمع تكسير نحو : قام الهنود وقامت الهنود ، وقام الرجال وقامت الرجال ، أما الجمع المجموع بالألف والتاء فإنه واجب التأنيث ، نحو قامت الهندات ، وخالف الكوفيون وذهبوا إلى أن تأنيث الفعل معه جائز . انظر:الارتشاف ٣٥٣/١ والنكت الحسان ١٦٦ وأوضح المسالك ١١٦/٢.

فصل : العدد

مفرده واحد واثنان وعشرون إلى تسعين[(١)] .

ومضافه مائة وألف وتثنيتهما، ويفسران بمفرد مجرور[(٢)] .

وثلاثة إلى عشرة إن أضيفت فإلى جمع[(٣)]، إلى قليلة أو كثيرة إن تعينا[(٤)]، وإلا فالأولى إلى قليله[(٥)]، هذا في الجامد ، وأما الصفة فتجرى على العدد[(٦)]، وتلحق التاء لمذكر مثبت ، لا لمؤنث[(٧)].

---

(١) أما (واحد) و(اثنان) فلا يحتاجان إلى مميز ، وأما (عشرون) وأخواته فتمييزه مفرد منصوب ، تقول : عشرون رجلاً ، وسبعون امرأة .

(٢) نحو: قرأت مائة كتابٍ ، وألف صحيفة ، وجاءَ مائتا رجلٍ ، وذهب ألفا رجلٍ ، ويجوز جر مميزهما بـ (من) فتقول : مائة من الرجال وألف من الرجال.

(٣) نحو:ثلاثة رجال ، وخمس فتيات ، وإنما قال (إن أضيفت) لأنه يجوز في مميزها الجر بـ (من) ، نحو : ثلاثة من الرجال ، وخمس من النساء .

(٤) " مثال تعين جمع القلة : عندى ثلاثة أرطال ، ومثال تعين جمع الكثرة : عندى ثلاثة سباعٍ " . النكت الحسان ١٦٨ .

(٥) نحو: عندى ثلاثة أفلس ، وهو أولى من (فلوس) ليناسب العدد المعدود في القلة . انظر : النكت الحسان ١٦٨ .

(٦) يريد : أن التقسيم المذكور في الأعداد من ثلاثة إلى عشرة إنما يكون إذا كان المعدود جامداً، أما إذا كان صفة فإنها تجرى على الموصوف ، أى: العدد، وهذا أفصح فيها من الإضافة ومن النصب على التمييز ، فتقول : عندى ثلاثةٌ قائمون ورأيت خمسةً ناجين ، ومررت بسبعة قائمين . انظر: النكت الحسان ١٦٨.

(٧) سواء أكان مجروراً بالإضافة أو بـ (من) أو منصوباً ، نحو : عندى خمسة رجال وخمس نساء ، وإنما كانت التاء لاحقة للمذكر دون المؤنث ، لأن المذكر الأصل،

ومركبه أحد عشر إلى تسعة عشر ، ويبنيان[1] إلا صدر اثنى عشر، فيعرب[2] .

ومعطوفه من أحدٍ وعشرين إلى تسعة وتسعين[3] ، ويُفَسَّرُ هو[4] والمركب والمفرد العقد بمفرد منصوب .

وأصل العدد التأنيث فأعطى الأصل للأصل والفرع للفرع .

أما إذا كان المعدود محذوفاً فالتأنيث والتذكير جائزان ، نحو: صمنا من الشهر خمسة ويجوز خمسا . انظر: الارتشاف ٣٦١/١ وتوضيح المقاصد ٣٠٢/٤ وحاشية الصبان ٦١/٤.

(١) وجوباً على فتح الجزأين إلا إذا أضيفا فيجوز الإعراب والبناء ، نحو: أحد عشرك ، وإنما بنيا لتضمنهما معنى حرف العطف .

(٢) ومثله اثنتا عشرة ، ويؤنث صدر المركب من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر دون عجزه إن كان المعدود مذكراً ، وإن كان المعدود مؤنثاً فالعكس، أما أحد عشر واثنا عشر فيؤنث الجزآن مع المؤنث ويذكران مع المذكر ، فتقول : ثلاثة عشر رجلاً ، وثلاث عشرة امرأة ، وأحد عشر رجلاً ، وإحدى عشرة امرأة ، واثنا عشر رجلاً ، واثنتا عشرة امرأة .

(٣) وحكم النيف والعقد من حيث التأنيث والتذكير هو تأنيث النيف من ثلاثة إلى تسعة مع المذكر وتذكيره مع المؤنث، والمطابقة فى (واحد) و(اثنان)، فتقول: اثنان وعشرون رجلاً واثنتان وعشرون امرأة ، وثلاثة وخمسون رجلاً ، وثلاث وخمسون امرأة .

(٤) أى : المعطوف ، وقد تقدمت الأمثلة .

ولم يذكر المصنف حكم تعريف العدد ، وقد ذكره فى الشرح والارتشاف . انظر: الارتشاف ٣٦٦/١ والنكت الحسان ١٧٠ .

ويشتق اسم الفاعل من واحد إلى عشرة[1]،وتجب إضافتـــه مـــع الموافق[2] إلا واحداً فلا يضاف[3]،وكاسم الفاعل مع المخــالف[4]إلا ثانياً[5].

ويشتق في المركب من النيف /٢٢/ ويبنى مع العقـــد[6] ، فـــإن أضيف جمع بين المركبين مبنيـــين[7]، أو أعـــرب أول جـــزأى الأول وحذف ثانيه ، والمركب الثاني مبنى[8]، ويجوز حـــذف عقـــد الأول ونيف الثاني وإعراب نيف الأول وعقد الثاني إن أضيف إلى موافق[9].

---

(١) فيقال : واحد ، وثان ، وثالث إلى عاشر ، وبالتاء مع المؤنث .

(٢) نحو ثاني اثنين، وثالث ثلاثة، ورابع أربعة، ولا يجوز إعماله، وأجاز الكسائي وقطرب وثعلب إعماله إعمال اسم الفاعل، قال ابن الخباز:"وليس بمعروف قياساً ولا استعمالاً" الغرة المخفية ٥٦٨/٢ ، وانظر : الارتشاف ٣٦٧/١ وشرح الأشموني ٧٣/٤ .

(٣) فلا يقال : واحد واحدٍ ، ولا : واحد رجلٍ .

(٤) نحو: ثالث اثنين ، ورابعُ ثلاثة ، إلى عاشر تسعة ، ويجوز فيه ما يجوز في اسم الفاعل، فإن كان بمعنى الماضي وجبت الإضافة، وإن كان بمعنى الحال أو الاستقبال جاز فيـــه الإضافة وجاز تنوينه وإعماله.انظر:الغرة المخفية٥٦٨/٢وشرح الأشموني٧٤/٤-٧٥.

(٥) فلا يقال: ثاني واحد ، ولا ثانٍ واحداً ، وأجازه بعضهم . انظر : الكتاب ١٧٢/٢ ، وشرح الأشموني ٧٥/٤ .

(٦) نحو : جاءني ثالثَ عشرَ ، وثالثةَ عشرةَ .

(٧) فتقول : ثالثَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ ، وثالثة عشرةَ ثلاثَ عشرةَ ، ورابعَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ، ورابعةَ عشرةَ ثلاثَ عشرةَ .

(٨) نحو:جاءني ثالثُ ثلاثةَ عشرَ، وثالثةُ ثلاثَ عشرةَ، ورابعُ ثلاثةَ عشرَ، ورابعةُ ثلاثَ عشرةَ.

(٩)نحو:جاءني ثالثُ عشرٍ،وأصله:ثالثَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ،فحذف عجزالمركب الأول وصدر الثاني، وأعربا، ويجوز إعراب الأول وبناء الثاني،حكاه الكسائي،وأجاز بعضهم بنـــاء الجزأين بعد الحذف،ورُدَّ بأنه ملبس.انظر:النكت الحسان١٧٢وشرح الأشموني٧٦/٤.

[كنايات العدد]

ويكنى عن ثلاثة إلى عشرة ، وعن مائة وألف بـ (كذا من الدراهم)[١] و[٢] عن مركب بـ(كذا كذا درهما) ، وعن عشرين إلى تسعين بـ (كذا درهما)، وعن المعطوف بـ (كذا وكذا درهما)[٣] .

و(كأين) و(كم) فى الاستفهام وفى الخبر[٤] ، وتمييز (كأين) يكثر

---

(١) مذهب البصريين أن (كذا) إذا كانت كناية عن عدد كان تمييزها مفرداً منصوباً دائماً، فتقول : لـه عندى كذا درهما ، وكذا كذا درهما ، وكذا وكذا درهما .
ومذهب الكوفيين إجراء (كذا) مجرى العدد الصحيح ، فيقولون: عندى كذا دراهم فى العدد من ثلاثة إلى عشرة وكذا درهم فى المائة والألف .
أما هذا الذى ذكره المصنف فهو ما ذكره ابن عصفور وزعم أنه مذهب البصريين .
انظر: شرح التسهيل ٤٢٣/٢ والارتشاف ٣٩٠/١ والنكت الحسان ١٧٢ وشرح الأشمونى ٨٦/٤ .

(٢) زاد فى حاشية المخطوط : (وكنى بعض النحاة) .
ومراده بالمركب هنا من أحد عشر إلى تسعة عشر .

(٣) هذا التفصيل فى (كذا) مختلف فيه ، والمسموع عن العرب أن (كذا) إذا كانت كناية عن عدد كانت معطوفة ، ولم ترد مفردة ولا مركبة، والذى أجازه الكوفيون وغيرهم غير مسموع عن العرب ، نص على ذلك الفارسي والزجاجى وابن خروف وابن العلج وابن مالك . انظر : الارتشاف ٣٩٠/١ وشرح الأشمونى ٨٦/٤ .

(٤) معناهما فى الاستفهام (أى عدد) ، وفى الخبر (عدد كثير) ، وفى مجىء (كأين) للاستفهام خلاف، أثبته لها ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك ، وأنكره المصنف فى الارتشاف ، حيث قال ٣٨٧/١: " ونصوص من وقفنا على كلامه من النحويين أن

جره بـــ (من)[١]، وتمييز (كم) فى الخبر مجرور مفرد أو جمع[٢] ، وفى الاستفهام مفرد منصوب[٣] ، وقد يفصل بظرف ومجرور بينهمـــا[٤] ، وقد يجر إن انجرت بحرف[٥] ، كما إنه ربما نصب فى الخبر[٦] .

(كأين) لا تكون إلا خبرية، وزعم ابن مالك أنها قد يستفهم بها، واستدل بأثر عـــن أبيّ على عادته فى إثبات القواعد النحوية بما روى فى الحديث وفى الآثار ممـــا نقلـــه الأعاجم الذين يلحنون ، ومما لم يتعين أنه من لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا من لفظ الصحابى فيكون حجة ، إذ أجازوا النقل بـــالمعنى " . وانظـــر : التذييـــل والتكميل ٤/٤٠٨ .

(١) نحو قوله تعالى : ﴿ وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير ﴾ .
وقد جاء مميزها منصوباً ، لكنه قليل ، حتى زعم ابن عصفور لزوم جره بـــ (مـــن) ، ومن المنصوب قوله :

وكائن لنا فضلاً عليكم ومنّـــةً قـــديماً ولا تدرون ما مَنّ منعمُ

انظر : النكت الحسان ١٧٣ وشرح الأشمونى ٤/٨٥ .

(٢) تقول : كم درهم ملكت ، وكم دراهم أنفقت ، وشرط جره عدم الفصـــل ، فـــإن فصل نصب . انظر : شرح الأشمونى ٤/٨١ .

(٣) نحو : كم كتاباً قرأت ؟ .

(٤) أى : بين (كم) الاستفهامية ومميزها ، نحو : كم فى الدار رجلاً ضربت؟ وكم عندك رجلاً أكرمت .

(٥) يجوز جر تمييز (كم) الاستفهامية إن انجرت (كم) بحرف ، وذلك نحو: بكم درهـــم اشتريت هذا ؟

(٦) أى : تمييز (كم) الخبرية ، نحو : كم غلاماً ملكت ، وقيل إنه لغـــة تميـــم ، فـــإنهم ينصبون مميز الخبرية إذا كان مفردا . انظر : شرح الأشمونى ٤/٨١ .

باب [الإدغام]

الإدغام[١] فى مثلين ومتقاربين[٢] فى مخرج أو صفة أو فيهما.

المثلان فى كلمتين[٣] إن صَحّا والأول ساكن[٤]، أو اعتلا وهـــو ساكن حرف لين وجب[٥]، أو تحركا صحيحين غير همزتين وتحرك ما قبل الأول أو سكن حرف علة[٦]، أو معتلين وتحرك ما قبـــل الأول أو سكن معتلا غير مدغم[٧] جاز[٨] وما سوى ذلك يمتنع.

---

(١) الإدغام فى اللغة الإدخال ، وعرفه المصنف فى الاصطلاح بقوله : " رفـــع اللســـان بالحرفين دفعة واحدة والوضع بهما موضعاً واحداً ". الارتشاف ١٦٣/١ قال الرضى: " وليس إدغام الحرف فى الحرف إدخاله فيه على الحقيقة، بل هو إيصاله به من غير أن يفك بينهما " شرح الشافية ٢٣٥/٣ وانظر : النكت الحسان ١٧٥ .

(٢) قال العلامة الرضى ٢٣٥/٣: " لا يمكن إدغام المتقاربين إلا بعد جعلهما متمـــاثلين ؛ لأن الإدغام إخراج الحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة باعتماد تـــام ، ولا يمكـــن إخراج المتقاربين من مخرج واحد " .

(٣) قال المصنف فى النكت الحسان ١٧٥:"إنما خص كونهما فى كلمتين؛لأن البحث فى الأحكام التركيبية ،وأما كونهما فى كلمة فسيأتى ذكره فى الأحكام الإفرادية".

(٤) نحو : اقرأ آية ، وقلْ لزيد .

(٥) أى : إن اعتلا المثلان وكان أولهما ساكنا حرف لين ، واللين : هو حرف العلـــة إذا سبق بحركة غير مجانسة له ، ومثاله هنا غَزَوْا واقداً .

(٦) نحو: جعل لك،وقوم موسى، فإن كانا همزتين امتنع الإدغام، نحو: قرأ آية.

(٧) نحو : ولى يزيد ، وواو واقد .

(٨) أى: الإدغام والفك والإظهار فى لغة الحجازيين.الارتشاف ٣٣٢/١والنكت الحسان١٧٦.

والمتقاربان[١] ؛ أما الحلقية[٢] فالهاء والعين فى الحاء ، والغين فى الخاء[٣] ، والعكوس[٤] /٢٣/ واللسانية الكاف فى القاف ، والعكس[٥]، ثم الجيم فى الشين[٦] ، وفيها[٧] الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء[٨]، ثم الشين فيها اللام وستتهن[٩]، ثم الضاد

---

(١) أى : يدغم الحرفان المتقاربان فى كلمتين إن تحرك ما قبل الأول، أو سكن لينا، ولابد من قلب أحدهما ، والقياس قلب الأول إلا لعارض. انظر: شرح الشافية للرضى ٢٦٤/٣ والارتشاف ٣٣٣/١.

(٢) وهى سبعة حروف، وهى الهمزة والحاء والعين والخاء والغين والهاء والألف.

(٣) نحو: أَجْبَه حاتما ، وارفع حاتماً ، وادْفَع خلقا . انظر : شرح الرضى ٢٧٦/٣.

(٤) فمن قلب الحاء عيناً قوله تعالى : ﴿ فمن زحزح عن النار ﴾ قرئ بقلب الحاء عيناً وإدغامها فى العين ، وأما الهاء مع الحاء ، فقال المصنف : " لا يجوز إلا بإبدال الهاء حاء ، نحو : امدح حلالاً ، يريد : امدح هلالا " . النكت الحسان ١٧٦ .
وأما الخاء فى الغين، فنحو: اسلخ غنمك ، وما عدا ذلك من حروف الحلق لا يجوز فيه الإدغام . انظر : شرح الرضى ٢٧٦/٣ والارتشاف ٣٣٥/١.

(٥) نحو قوله تعالى : ﴿ ليقض علينا ربك قال .. ﴾ ، والعكس نحو: الْحَقْ كلدة (اسم رجل) . وانظر : شرح الرضى ٢٧٨/٣ .

(٦) نحو قوله تعالى: ﴿ أخرج شطأه ﴾ .

(٧) أى : الجيم .

(٨) نحو : اضبط جعفرا ، واقصد جعفرا ، واثبت جعفرا ، وعظ جعفرا ، وجبذ جعفرا ، ولبث جعفرٌ .

(٩) يعنى بستتهن:الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء، وذلك نحو:فصل شيئاً، وضبط شديداً ، وقصد شديداً ، وثبت شديدٌ ، ولفظ شديداً ، وجبذ شديدا ، ولبث شديدٌ .

فيهـــا اللام والستــــة[١] ، ثم اللام فى الســــــة[٢]، والصفيريـــة[٣] ، والضاد والنون والشين والراء[٤]، فإن كانت لامَ تعريف وجب[٥] ، أو لا جاز، والنون فى (ويرمـــل) وجوبـــاً إن ســـكنت[٦]، جـــوازاً إن تحركت[٧] ، ثم الراء فى اللام شاذاً[٨] ، ثم الستـــة بعضها فى بعض ، وفى صفيرى[٩] ضاد وشين وجيم[١٠]، ثم صفيريـــــات بعـــض فـــى

---

(١) نحو: عدل حمزة ، وضبط حمزة ، وقصد حمزة ، وثبت حمزة ، ولفظ حمزة ، وجـــد حمزة ، ولبث حمزة .

(٢) نحو : أقبل ، قبل : طاهر وداود وتمام وظافر وذاكر وثـــابت .

(٣) وهى الصاد والسين والزاى ، نحو: أقبل ، قبل: صابر وسالم وزاهد .

(٤) نحو : أقبل ، قبل : ضمرة وثابت وشامخ ورافع .

(٥) أى : الإدغـــام ، وهى اللام الشمسية ، وذلك نحو : الطـــاهر والدافـــع والثـــابت والظاهـــر والذئب والثريد ، والصباح والسلم والزهد والضـــرر والنمـــر والشـــمس والرحمة .

(٦) نحو قوله تعالى : ﴿ من وال ﴾ ، ﴿ من يقول ﴾ ، ﴿ من ربهم ﴾ ، ﴿ من ماء ﴾، ﴿ من لدنا ﴾ .

(٧) نحو : حَزِنَ ، قبل : واقد ويريذ ورافع ومالك ولؤلؤ .

(٨) قال المصنف فى الارتشاف ٣٣٤/١ : " فـــأما إدغام الراء فى اللام ، نحو ﴿ ليغفـــر لك الله ﴾ و ﴿ واصبر لحكم ربك ﴾ فذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين إلى أنه لا يجوز ، وأجاز ذلك أبو عمرو ، وقرأ به رواية وسماعاً ، ويعقوب ، وأجازه الكسائى والفراء وأبو جعفر الرؤاس، وحكوه عن العرب " وانظر : الكتاب ٤٤٨/٤.

(٩) زاد فى الأصل هنا واواً ، والصواب حذفها كما فى الشرح .

(١٠) نحو: صالح وسالم وزاهر ، بعد: مرض وعطش وخرج .

بعض[١] ، ثم الفاء فيها الباء[٢] ، ولا إدغام إلا إن تحرك الثانى ، فـــإن سكن فالإظهـــار[٣] .

---

(١) نحو:جلس صالح وحجز صالح ، وخلص سالم وحجز سالم ، وخلص زاهر وجلـــس زاهر .

(٢) نحو قوله تعالى : ﴿ ومن لم يتب فأولئك ﴾ .

(٣) ويمتنع الإدغام ، ومثاله فى المثلين: اضرب ابنك، وفى المتقاربين:قام ابن الفاضل ، فلا تدغم باء (اضرب) فى باء (ابنك) ، ولا نون (ابن) فى لام (الفاضل) . انظر : النكت الحسان ١٧٩ .

باب [التقاء الساكنين[١]]

إن لقى ساكناً نونٌ خفيفة[٢] ، أو تنوين وهو[٣] باء ابن صفة بين علمين أو متفقين لفظاً [٤] حذف [٥] ، أو ساكن صحيح غيرهما كسر[٦] ، إلا إن ولى الثانى مضموم ليس أصله الكسر،فيجوز ضمه[٧]،

---

(١) يغتفر التقاؤهما فى الوقف ، نحو : زيد ، وعمرو ، ويغتفر فى الوصل إذا كان أولهما حرف لين وثانيهما مدغم متصل ، نحو: الضالّين ، ويغتفر في نحو : آلحسن عندك ؟ آيمن الله يمينك ؟ مما دخلت فيه همزة الاستفهام على (أل) التعريف ، أو همزة الوصل المفتوحة . وانظر : شرح الشافية للنظام النيسابورى رسالة ماجستير للمحقق ص ٣٣٩ وما بعدها .

(٢) حذف الساكن الأول وهو النون الخفيفة ، وذلك نحو قول الشاعر :

لا تهين الفقير علك أن   تركع يوماً والدهر قد رفعه

وأصله : لا تهينَنْ الفقير ، حذفت نون التوكيد الخفيفة لالتقائها ساكنة مع لام التعريف .

(٣) أى : الساكن الثانى .

(٤) مثال العلمين : زيد بن عمرو ، إذا كان (ابن) صفة لزيد ، ومثال المتفقين لفظاً : جاء شريف بن شريف .

(٥) أى : الساكن الأول ، وهو النون الخفيفة والتنوين .

(٦) نحو : ﴿ اضرب البحر ﴾ ، ولم يهزم القوم .

(٧) أى: يجوز ضم الساكن الأول مع جواز كسره ، نحو: لم يقل اركض ، فالراء وهى الساكن الثانى وليها مضموم ليس أصله الكسر ، لذلك يجوز فى اللام الكسر والضم ، بخلاف نحو : لم يقل ارموا ،فإن الميم المضمومة أصلها الكسر ، فلا يجوز فى اللام إلا الكسر. انظر: النكت الحسان ١٨٠.

أو كان الأول نون (مِنْ) مَع (ألْ) فيفتح[1] ، وقد تحذف إن ظهـــرت اللام[2]، أو معتل حركةُ ما قبله من جنسه ؛ حذف[3]، أو من غـــير جنسه ،كُسر[4]، إلا واو جمع فتضم[5].

---

(١) أى: الساكن الأول ، نحو : ﴿ مِنَ الْمؤمنين رجال ﴾ قال المصنف فى النكت الحسان ١٨١: " وقد جاء كسرها قليلاً كما جاء فتحها قليلاً مع غير (أل) ، نحو : مِنِ القوم، مِنَ ابنك " . وانظر : الارتشاف ٣٤٣/١ .

(٢) قال فى الارتشاف ٣٤٣/١: " وكثر حذفها مع اللام غير المدغمة ، نحو : ملقـــوم، بحيث لا يكاد ينحصر ، وذلك من كثرة ما ورد، ويجوز عندى فى سعة الكلام، وليس بقليل ولا مخصوصاً بالضـــرورة ، خلافاً لزاعميهما " .

(٣) نحو: يغزو القوم ، ويخشى الرجل ، ويرمى الغلام ، فتحذف الواو والألف والياء.

(٤) نحو : لو استطعنا ، واخشيِ القوم يا هند ، ولا يكون ذلك فى الألف ؛ لأنها يجـــب فتح ما قبلها .

(٥) نحو : اخشَوُا القوم .

فصل [نقل حركة الهمزة]

الهمزة عند الحجازيين بعد ساكن غير ألف[(١)] تحـــذف ويحــرك بحركتها[(٢)] ، أو ألفٍ فبين بين[(٣)] ، وغيرهم يحقق[(٤)] .

---

(١) يشمل ذلك : صحيح الآخر والذى آخره واو أو ياء ، نحو: ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ ، ونحو يغزو أبوك ، ويرمى أخوك .

(٢) أى : الساكن قبلها .

(٣) أى : إن كان الساكن ألفاً، فتجعل الهمزة بين بين ، أى: بينها وبين حرف حركتها ، فتجعل بين الألف والهمزة فى نحو رمى أبوك، وبين الهمزة والياء فى نحو رمى إبراهيم، وبين الهمزة والواو فى نحو سما أسلوبك. انظر: شرح الرضى ٣/٣٠ .

(٤) فلا يحذفونها ولا يجعلونها بين بين .

فصل [التقاء الهمزتين]

[إذا][١] التقت همزتان من كلمتين[٢] فَمَنْ حقّق المفردة[٣] خفّف /٢٤/ إحداهما[٤]، ومن خفّفها -وهم الحجازيون- خففهما[٥] .

---

(١) زيادة يتطلبها السياق .

(٢) الهمزتان الملتقيتان فى كلمتين إما أن تكونا متحركتين، أو الأولى ساكنة والثانية متحركة ، ولا تكون الثانية ساكنة أبداً .

والهمزتان قد تكون أولاهما همزة استفهام وهى كلمة برأسها ، وقد تكون غير ذلك، فإن كانت همزة استفهام لم يجز حذفها إجماعاً ، وجاز التخفيف فى الثانية، فإن كانت الثانية همزة وصل حذفت إن لم تكن مفتوحة ، وإن كانت مفتوحة خففت بالقلب ألفاً أو بين بين .

وإن لم تكن الأولى همزة استفهام فهى ما تناولها المصنف فى كلامه .

(٣) وهم غير أهل الحجاز .

(٤) قال المصنف فى النكت الحسان ١٨٢-١٨٣ : " فإن سهلت الثانية فبين بين ، إلا إن انفتحت وقبلها ضمة ، فتبدل واواً محضة ، نحو: ﴿ السفهاء ولا إنهم ﴾ ، أو كسرة فتبدل ياء ، نحو : ﴿ من الشهدائِنْ تضل ﴾ يريد : ألا إنهم ، وأن تضل .. وإن سهلت والأولى جعلتها بين بين فقط ، والله أعلم " .

وقال العلامة الرضى ٦٥/٣ : " ولا تكون الثانية إلا متحركة..فالأولى إما أن تكون ساكنة أو متحركة ، وفى كلا الوجهين قال سيبويه : إن أهل التحقيق يعنى غير أهل الحجاز يخففون إحداهما ، ويستثقلون التحقيق فيهما ، كما يستثقل أهل الحجاز تحقيق الواحدة ، قال: ليس من كلام العرب أن تلتقى الهمزتان فتحققا، فإن كانتا متحركتين فمنهم من يخفف الأولى دون الثانية ، لكونها آخر الكلمة ، والأواخر محل التغيير ، وهو قول أبى عمرو ، ومنهم من يخفف الثانية دون الأولى ؛ لأن الاستثقال منها جاء ، كما فعلوا فى الهمزتين فى كلمة ، وهو قول الخليل ، وقد اختار جماعة وهم قراء الكوفة وابن عامر التحقيق فيهما معاً، كما فعلوا ذلك بالهمزتين فى كلمة واحدة ، وهو ههنا أولى ؛ لافتراق الهمزتين تقديراً " .

(٥)أما تخفيف الأولى فبجعلها بين بين،وأما الثانية فعلى التفصيل الذى مرّ عند من يحققها.

باب [الوقف](1)

الموقوف عليه مبنى ومعرب :

المبنى إن حذف وبقى على أزيد من حرف فالهاء أو السكون(2)، أو على حرف فعلاً(3) أو اسماً جر باسم ؛ فهى(4)، أو بحرف فهما(5)، وإن لم يحذف وتحرك آخره هاء ضمير فالسكون(6)، أو غيرها لا شبه معرب فكنظيره من المعرب أو بالهاء(7)، أو سكن آخره صحيحاً

---

(1) قال المصنف : " الوقف قطع النطق عند إخراج آخر اللفظ ، وهو غير الوقف الذى يكون استثباتاً وإنكاراً وتذكاراً وترنماً ، وغالباً تلزمه تغييرات إما فى الحركة بحذف وهو السكون أو بروم أو إشمام ، وإما فى الكلمة بزيادة عليها ، إما بتضعيف وإما بهاء السكت ، أو بنقص بحذف حرف العلة ، أو بقلب آخر الكلمة إلى حرف علة ، وبإبدال حرف صحيح منه " . الارتشاف ٣٩٢/١

(2) نحو : اغز وارم ، أمرين من : غزا ورمى ، يجوز فيهما إلحاق هاء السكت والسكون، تقول : اغزه وارمه ، واغزْ وارمْ .

(3) نحو: ره وقه، أمرين من: رأى ووقى، فالهاء واجبة ؛ لأن الابتداء لا يكون إلا بمتحرك والوقف لا يكون إلا على ساكن ، فلزم وجود حرف يبدأ به وحرف يوقف عليه.
انظر : شرح الشافية للرضى ٢٩٦/٢

(4) أى : فالهاء ، نحو : جئت مجىء مه ؟ ومثل مه ؟

(5) إذا كان الجار حرفاً نحو : بم ؟ ولم ؟ وعلام ؟ ، ويجوز : بمه ؟ ولمه ؟ وعلامه ؟

(6) نحو : رماه وضربته واضربه .

(7) نحو: هُوَ وأنْتنَّ ، فيجوز فيه السكون كنظيره المعرب، وإلحاق الهاء، تقول: هُوْ وهوه، وأنتنْ وأنتنّه .

فكحاله وصلاً[١] ، إلا (إذن) والنونَ الخفيفة[٢] تلى فتحةً، فتنزل ألفــاً، أو ضمة أو كسرة فتحذف[٣]، ويرد ما حذف بسببها[٤] ، أو عليــلاً ألفاً لا آخر فعل[٥] ، فالبهاء أو كحاله ، أو إبدالها همزة[٦]، إلا ألــف ندبة ، فلا يجوز إلا الهاء[٧] ، أو آخره[٨] ، فالثلاثة والإبــدال يــاء أو

فإن كانت حركته شبه إعرابية نحو : لا رجل ، ويا زيد ، فــإن حركتهمـا تشـبه الإعراب من حيث عروضها فى النداء والنفى ، فلا يجوز فيهما إلحاق الهــاء . ومــن ذلك الفعل للماضى فإنه بنى على الفتح لشبهه بالمضارع ، وفى إلحاقــه الهــاء ثلاثــة مذاهب، الجواز والمنع والتفصيل ، فإن ألبست بهاء الضمير امتنع ، نحو ضربــه ، وإلا فلا ، نحو : فعده وجلسه . انظر: شرح الشافية للنيسابورى (رسالة ماجســتير) ص ٣٩٢ والنكت الحسان ١٨٤ .

(١) نحو : مَنْ وكَمْ .

(٢) يشمل ذلك التنوين ونون التوكيد الخفيفة ، نحو:رأيت فرساً ، واضربَنْ .

(٣) نحو : هذا فرسٌ ، نظرت إلى فرسٍ .

(٤) هــذا فى الفعل المسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة المؤكدين بنــون التوكيــد الخفيفة، فعند توكيدهما تحذف الواو والياء لأجل النــون ، فتقــول : والله لتقومُــنْ ولتقومِنْ ، وعند الوقف تحذف نون التوكيد، ثم يعود ما حذف لأجلها، فتقول: والله لتقومون ولتقومين. وانظر: النكت الحسان ١٨٤ .

(٥) نحو : هما ، يضربها ، هنا .

(٦) تقــول : هماه وهما وهماء ، يضربهــاه ويضــربها ويضربهــاء ، وهناه وهنــا وهناء .

(٧) نحو: وازيداه ، وهو مستثنى مما آخره حرفٍ علة ، وليس آخره حرف علة؛ لأن هذه الألف ليست من الاسم ، وإنما هى حرف زائد جاء لمعنى الندبة .

(٨) أى : آخر فعل ، نحو : رمى وغزا وسعى .

واواً[1] ، أو ياء أو واواً علامتى ندبة ، فالهاء[2]، أو صلتين، فـالحذف وسكون ما قبلهما[3] ، أو غير ذلك ثبتتا[4]، إلا ياء متكلـم فيجـوز حذفها وسكون ما قبلها[5].

والمعرب إن جزم بسكون أو بحذف نون فكحاله وصـلاً[6] ، أو بحرف علة و لم تحذف الفاء ؛ فالإسـكان أو الهـاء[7] ، أو حذفـت فالهاء[8]، أو كان مثنى أو مجموعاً ؛ فالهاء أو الإسكان[9] أو الروم[10]، أو ذا تاء تأنيث أبدلت هاءً وسكنت مطلقاً[11] ، أو كهندات فكمـا

---

(١) فيكون فيه خمسة أوجه .

(٢) علامة الندبة الألف، فإن كان ما قبل الألف ضمة أو كسرة حذفهما يوقع فى لبـس أبقيتا، وقلبت الألف بعد الكسرة ياء، وبعد الضمة واو، نحو:غلامك ، غلامكم، وعند الوقف تزاد الهاء ، فتقول : واغلامكيه واغلامكموه . انظر : أوضح المسالك ٥٤/٤ .

(٣) نحو : بهْ ولهْ ، فى : بهِي ولهو .

(٤) نحو : أكلوا واخشىْ .

(٥) نحو : أكرمَنْ ، فى : أكرمنى .

(٦) نحو : لم يذهب ، ولم يذهبا ، ولم يذهبوا ، ولم تذهبى .

(٧) نحو : لم يغز ، ولم يرم ، ولم يخش ، ويجوز : لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه .

(٨) نحو : لم يفه من وفى ، ولم يقه من وقى .

(٩) نحو : الزيدان والزيدون ، والزيدانه والزيدونه .

(١٠) قيده المصنف فى الشرح بالمثنى، وذلك لأن آخره مكسور، بخلاف الجمع فـآخره مفتوح ، والروم قليل فى المفتوح ؛ لخفة الفتحة وعسر الإتيان بها خفيـة. وانظـر : الارتشاف ٣٩٧/١ .

(١١) نحو : فاهمة وعائشة .

آخره/٢٥/ صحيح ، أو معتلاً بألف فبها[١] ، أو بياء أو واو وسكن ما قبلهما فكالصحيح[٢]، أو تحرك فى فعل فبسكونهما[٣] ، أو ما قبل الياء فى اسم منون فيحذف التنوين والسكون رفعاً وجراً ، وبإبداله ألفاً نصباً[٤]، أو غير منون فبالياء[٥]، إلا (مُرياً)[٦]، ومثل (يا قاضى) فبالياء[٧] ، أو مهموزاً وسكن ما قبله[٨] لا لمجرد مد ولين[٩] ؛ فكنظيره الصحيح ، إلا أنك تنقل الحركة إلى الساكن[١٠] ، لا فى منون

---

(١) نحو : الفتى ، ويا فتى .

(٢) نحو : ظبى ودلو .

(٣) نحو : يرمِىْ ويغزُوْ .

(٤) أى : إبدال التنوين ، وذلك نحو: جاء قاضٍ وغازٍ ، ومررت بقاضٍ وغازٍ ، ورأيت قاضيا وغازيا .

(٥) رفعاً ونصباً وجراً ، نحو : القاضى .

(٦) اسم فاعل من (أريت)، قال المصنف: " وإنما وقفت بالياء ؛ لئلا تبقى الكلمة على حرف واحد ، لأن الميم زائدة " . انظر: النكت الحسان ١٨٧ .

(٧) هذا من المبنى ، لكنه ذكر هنا مع المعرب ؛ لأنه شبيه بالمعرب ، إذ أصله الإعراب والبناء عارض .

(٨) بخلاف غير المهموز، نحو بناء وسماء وإخاء .

(٩) تحرزا من نحو: وضوء وكساء ونسيء . وانظر: الارتشاف ٤٠٢/١ .

(١٠) نحو : هذا الردْؤْ والبُطُؤ ، والخبؤ ، ورأيت الردأ والبطأ والخبأ ، ومررت بالردئ والبطئ والخبئ ، وبعض بنى تميم يفر من النقل ويتبع حركة الفاء ويسكن العين ، فيقول: هذا الخبأ ورأيت الخبأ ومررت بالخبأ ، وهذا البطؤ ورأيت البطؤ ومررت بالبطؤ . انظر : الارتشاف ٤٠١/١ والنكت الحسان ١٨٧ .

منصوب[١]، وإن أدى إلى بنـــاء معـــدوم[٢] ، أو تحـــرك فكنظـــيره الصحيح[٣]، إلا فى امتناع التضعيف[٤]، وإلا فى جواز إبدال الهمـــزة واواً رفعاً وياءاً جراً وألفاً نصباً[٥] ، هذا وقف من حقق .

والمخفّف إن تحرك ما قبلها ساكنة أبدلها حرفاً من جنس الحركة الصحيح[٦] .

أو صحيحاً فيسكن ، أو يرام ، أو يشم رفعاً[٧] ، إلا المنصـــوب المنون ، فيبدل تنوينه ألفاً[٨] .

---

(١) نحو : رأيت رِدْأً وخَبْأً وبُطْأً .

(٢) كما فى : بُطِئ وردُؤ ، فقد صارا على (فُعِل) و(فِعُل) ، وهما بناءان معدومان فـــى الأسماء ، لكنه يغتفر ذلك هنا . انظر : الارتشاف ٤٠١/١ والنكت الحسان ١٨٧.

(٣) نحو : الكلأ وأكمؤ وأهنئ ، فيجوز فيها السكون والروم وإبدال الهمزة حرفاً مجانساً.

(٤) استثناء من الأمور التى تجوز فى الصحيح ، فلا يجوز التضعيف هنا ، لأنه لا يجوز فى المهموز .

(٥) فتقول : هذا الكَلَوْ ، ورأيت الكَلاَ ، ومررت بالكَلَىْ .

(٦) نحو: هذا خبُ ، ورأيت خبَ ومررت بخبِ ، فيجوز فيه الروم والإشمام والإســـكان الصحيح . وانظر : الارتشاف ٤٠٣/١ والنكت الحسان ١٨٨ .

(٧) نحو: هذا بكر ، وبشر ، فيجوز فيه التسكين والروم مطلقاً ، والإشمام فى حالة الرفع، ويجوز نقل الحركة إلى الساكن قبلها ، بشرط أن يؤدى إلى بناء موجود ، وألا يكـــون فتحة خلافاً للكوفيين . انظر : الارتشاف ٣٩٧/١ والنكت الحسان ١٨٨ .

(٨) نحو : رأيت زيداً .

الإخبار

إلحاق الكلام (أل) أو (الذي) مبتدأين وتأخير المخبر[١] عنـــه أو خلفه[٢] إلى آخره ، خبرا[٣] ، معوضاً عنه ضمير غيبة، مطابق له فـــي الإعراب[٤] ، وقد تكون (أل) أعم من الذى والعكس[٥] .

---

(١) مثل أن تقول: أخبر عن زيد ، من قولك : قام زيد ، فيقال : الذى قام زيد ، فزيـــد هو المخبر عنه فى الحقيقة ، وقد تأخر وجعل خبراً عن الذى ، ومثله القائم زيد .

(٢) كأن يكون ضميراً متصلاً ، فيخلفه المنفصل، ومثاله أن يقال لك أخبر عن الياء فـــي قام غلامي ، فتقول : الذى قام غلامه أنا ، فخلف (أنا) الياء .

(٣) أى : يجعل الاسم المخبر عنه فى الحقيقة خبراً عن الذى .

(٤) أى : تجعل مكان الاسم المخبر عنه الذى أخرته وجعلته خبراً ضميراً مطابقاً له ، نحو: الذى ضربته زيد ، فى الإخبار عن زيد فى قولك : ضربت زيداً ، فـــ (الهـــاء) فـــي (ضربته) جعلت فى موضع (زيد) ، وهى مطابقة له فى الإعراب ، فقد كـــان زيـــد مفعولاً به ، وهى مفعول به ، ونحو : الذى سلمت عليه زيد ، فى الإخبار عن زيـــد فى قولك : سلمت على زيد ، فالضمير فى (عليه) مجرور كما كان زيـــد مجـــروراً . وانظر : شرح الأشمونى ٤/٥٤ .

(٥) يكون (الذى) أعم من (أل) ؛ لأنه يشترط للإخبار بـــ (أل) شروط لا تشـــترط فـــي الإخبار بالذى ، وهى :

أن يكون المخبر عنه من جملة تقدم فيها فعل متصرف مثبت،فلا يخبر بـــ (أل) عن زيد من قولك:زيد أخوك، ولا من قولك: عسى زيد أن يقوم، ولا من قولك: ما قام زيد.

وأما عموم (أل) على (الذى) فقال فيه المصنف: " وذكر أبو الحسن مسألة يصـــح أن يقع فيها خبراً عن (أل) لا عن الموصول غيرها ، تقول : قامت جاريتا زيد لا قعدتـــا، فإذا جعلت زيداً خبراً فى هذا الباب ، قلت : القائم جاريتاه لا القاعدتان زيد ، ولـــو قلت : الذى قامت جاريتاه لا الذى قعدتا زيد ؛ لم يجز، ومن النحويين من أجـــاز : مررت بالذى قام أبواه لا الذى قعدا ، فعلى هذا تجوز مســـألة الأخفـــش بـــالذى " الارتشاف ٤/٢ وانظر : النكت الحسان ١٩٠ .

القسم الثانى فى الأحكام الإفرادية[١]

همزة الوصل

تفتح فى (أيمن) لقسم[٢] ، وفى /٢٦/ (أل)[٣]، وتكسر فى: ابن وامرئ واسم واست واثنين وفروعها[٤] ، وفى ماض أوله ألف[٥] ،

---

(١) قسم المصنف الأحكام الإفرادية قسمين : القسم الأول : ما يلحق الكلمة فى أولها أو آخرها ويشمل همزة الوصل والمثنى والجمع المسلم والنسب ونون التوكيد وغير ذلك. والقسم الثانى : ما يكون لها فى نفسها ، وهو التصريف ، وجعله نوعين: الأول : جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعانى ، ويشمل التصغير وجمع التكسير والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول إلى غير ذلك .
والثانى تغيير الكلمة لغير معنى ، ويشمل ذلك : الحذف والزيادة والنقص والقلب .

(٢) احترز المصنف بذلك من (أيمن) جمع (يمين) فهمزته همزة قطع، وفى (أيمن) لغات، أشهرها ما ذكره المصنف ، وسمع كسر الهمزة ، وسمع حذف النون مع فتح الهمزة وكسرها وضم الميم وكسرها . وانظر : النكت الحسان ١٩١ .

(٣) نحو : الغلام والرجل والمرأة .

(٤) وهى: ابنم، وابنان وابنتان وامرآن وامرأة وامرأتان واست واسمان واستان واثنتان . وانظر : النكت الحسان ١٩١ .

(٥) وهو كل ماض احتوى أكثر من أربعة أحرف و لم يبدأ بتاء زائدة ، وقد ضبطها النحاة بأحد عشر وزناً ، وهذه أمثلتها : انطلق واحمر واحمار واهتدى واستبشر واقعنسس واسلنقى واجلوذ واخشوشن واحرنجم واقشعر، كما تأتى فى الماضى المبدوء بتاء إذا أدغمت فى فاء الكلمة ، نحو: تطير وتدارك ، تقول: اطير وادارك ، والهمزة مكسورة فى كل هذا .

وفى مصدره والأمر منه ، ومن ثلاثى سكن ثانى مضارعه[١] وفتح ثالثه أو كسر لزوماً[٢] ، وتضم إن ضم لزوماً[٣] ، أو بنى الماضى الســـابق للمفعول[٤] .

---

(١) تحرز المصنف مما لم يسكن ثانى مضارعه ، نحو : يعد ويضع ويزن ، فالأمر منها: عد وضع وزن ، ويستثنى من المضارع الساكن الثانى : يأخذ ويأكل ويأمر ويسأل ، فإن الأمر منها لم يبدأ بهمزة ، إذ الأمر منها : خذ وكل ومر وسل .

(٢) نحو : يذهب ويرمى ، فالأمر منهما : اذهب وارم بكسر الهمزة ، فإن كانت الكسرة غير لازمة ، نحو : أنت تدعين وتغزين ، إذ الكسرة عارضة لأجل يـــاء المخاطبـــة ، فالأمر يكون بضم الهمزة .

(٣) نحو: يكتب فالأمر منه: اكتب بضم الهمزة ،واحترز بلزوم الضم من نحـــو:يرمـــون، فالضمة عارضة لأجل واو الجماعة ، فالأمر منه بكسر الهمزة ، تقول: ارموا .

(٤) فنحو: انطلق واقشعر همزته مكسورة ، وعند بنائه للمفعول تضم الهمزة ، فتقـــول: انطلق واقشعر ، بضم الهمزة .

المثنى

يلحق آخره ألف مطلقاً[١] لبنى الهجيم وبنى الحارث، منقلبة يــاءً نصباً وجراً لغيرهم[٢] ، ونون كسرها أفصح[٣] ، ويُغلّبُ التذكـــير[٤] إلا فى ضَبُع[٥] .

---

(١) أى: فى الأحوال كلها ، رفعاً ونصباً وجراً ، فتقول : جاء الزيدان ، ورأيت الزيدان، وسلمت على الزيدان ، وعلى هذه اللغة جاء قوله :

إن أباهـــا وأبـــا أباها　　　　قد بلغا فى المجد غايتاها

وانظر : منهج السالك للمصنف ١٠ والنكت الحسان ١٩٢ .

(٢) وهى لغة عامة العرب ، قال تعالى : ﴿ إذ همت طائفتان ﴾ ، ﴿ ربنـــا واجعلنـــا مسلمين لك ﴾ ، ﴿ وأما الجدار فكان لغلامين ﴾ .

(٣) هذه النون ساكنة فى الأصل ، وحركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، هـــى والألف أو الياء قبلها ، وما قبل الألف والياء فى المثنى يكون مفتوحاً ، لكـــن وردت هذه النون مفتوحة ومضمومة فى حالة الرفع ، كما وردت مفتوحة فى حالتى النصب والجر ، ونسبه الكسائى إلى بنى زياد بن فقعس ونسبه الفراء إلى بعض بنـــى أســـد . انظر : التذييل ١/٢٢٥ وحكم النون فى التثنية والجمع بحث للمحقق نشر بمجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة العدد (١٤)ص ١٨٣ وما بعدها.

(٤) فتقول فى تثنية : صائم وصائمة : صائمان ، وفى ابن وابنة : ابنان ، وفـــى امـــرئ وامرأة : امرآن بتغليب المذكر .

(٥) ضبع مؤنث ، والمذكر ضِبْعَان ، وعند التثنية قالوا : ضِبْعان فى الرفع ، وضبعين فـــى النصب والجر ، فغلبوا المؤنث ، إذ لم يقولوا ضبعانان ، وهو القياس ، وحكـــى ابـــن الأنبارى أن ضبعاً يطلق على الذكر والأنثى ، وعليه فلا تغليـــب . انظـــر : شـــرح التسهيل ١/٩٠ والنكت الحسان ١٩٣ .

والمقصور تقلب ألفه ياء[١] إلا في نحو: عصا وألا ، فواواً[٢].

والمنقوص بقياس وأخ وأب وحم وهن تثبت لامه[٣] .

والمهموز آخره للإلحاق أو بدل[٤] يجوز قلبها واواً أو ياء[٥]، ولتأنيث تقلب واواً[٦] ، إلا في نحو : عشواء[٧] .

---

(١) إذا كانت رابعة ، نحو : حبلى وملهى ، أو كانت ثالثة أصلها الياء ، نحو : فتى وهدى ، أو كانت ثالثة أصلية أو مجهولة وأميلت ، نحو : متى وبلى ، فتقول عند التثنية : حبليان وملهيان وفتيان وهديان ومتيان وبليان .

(٢) يريد بنحو: عصا: الألف الثالثة التي أصلها الواو ، وبـ (ألا) الألف الثالثة الأصلية أو المجهولة التي لم تمل ، فتقول : عصوان وألوان .

(٣) المنقوص مثل : الداعي والقاضي ، تقول في التثنية : الداعيان والقاضيان ، وأخوان وأبوان وحموان وهنوان ، بإثبات لام الكلمة .

(٤) مثال الإلحاق : علباء وقوباء ، ومثال المبدلة من أصل : كساء ورداء .

(٥) حكم الهمزة المبدلة أو الملحقة جواز بقائها وجواز قلبها واوا ، والأرجح في المبدلة الإبقاء ، والأرجح في الملحقة القلب .

وبعض العرب يقلبها ياء ، لكنه نادر ذكر ذلك ابن مالك ، وقاس علية الكسائي، وقد سوى المصنف بين قلبها واواً وقلبها ياء كما ترى . انظر : شرح التسهيل ٩٣/١ والنكت الحسان ١٩٥ .

(٦) نحو : صحراء وحمراء ، تقول : صحراوان وحمراوان .

(٧) مما كان قبل ألفه واو ، نحو : حواء ولأواء ، قال الأشموني ١١٢/٤ : " وزعم السيرافي أنه إذا كان قبل ألفه واو يجب تصحيح الهمزة، لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا الألف ، فتقول : في عشواء : عشواءان بالهمز ، ولا يجوز : عشواوان، وجوّز الكوفيون في ذلك الوجهين " . وانظر : النكت الحسان ١٩٥ .

الجمع المسلم

[جمع المذكر السالم]

شرط ما جمع بالواو والنون منه مطلقاً[١] ذكورية ، وعقل[٢]، وخلو من تأنيث[٣]، وفي جامدٍ إفرادٌ[٤]، وفي مكبره علمية[٥] ، وفي صفةٍ جمعُ مؤنثه بألف وتاء[٦] .

---

(١) أى : سواء أكان اسماً أم صفة ، مكبراً كان أم مصغراً .

(٢) وشذ جمع ما ليس بمذكر ، نحو : سنون جمع سنة ، وما ليس بعاقل ، مثل : وابلون جمع وابل ، وهو المطر الكثير .

(٣) فلا يجمع عليه ، نحو : طلحة وحمزة ، وأجازه الكوفيون .

(٤) فلا يجمع عليه المركب ، نحو : معدى كرب وتأبط شرا .

(٥) نحو : الزيدون ، واشتراط العلمية لازم إذا لم يكن الجامد مصغراً ، فإن كان مصغراً لم تشترط العلمية ، نحو : رجيل ، تقول : رجيلون .

(٦) أى : يشترط فى الصفة التى تجمع هذا الجمع أن يجمع مؤنثها بالألف والتاء ، نحو: ضارب وضاربون ، لأن المؤنث يجمع بالألف والتاء فتقول: ضاربة وضاربات ، فإن لم يكن مؤنث الصفة يجمع بالألف والتاء امتنع جمعها بالواو والنون ، نحو : سكران وصبور وأحمر وجريح . وانظر : النكت الحسان ١٩٦ .

[المجموع بالألف والتاء]

وشرط ما جمع بهما[(١)] كونه علم مؤنث[(٢)] ، أو مصغراً لا يعقل[(٣)] ، أو صفة مالا يعقل[(٤)] ، أو ممتنع تكسير منه[(٥)] ، أو ذا علامة تأنيث[(٦)] ، إلا فعلى فعلان ، وفعلاء أفعل[(٧)] .

---

(١) يريد : بالألف والتاء .

(٢) نحو : هند وسعاد وزينب ، تقول : هندات وسعادات وزينبات .

(٣) نحو : دريهم وكتيب ، تقول : دريهمات وكتيبات .

(٤) نحو: سابق صفة فرس ، تقول: سابقات ، ونحو: جبال راسيات وأيام معدودات .

(٥) نحو : سرادق واصطبل وحمام ، تقول : سرادقات واصطبلات وحمامات .

(٦) سواء أكانت تاء أم ألفاً ، نحو: فاطمة وطلحة وفاهمة ، وحبلى ، وصحراء ، تقول: فاطمات وطلحات وفاهمات وحبليات وصحراوات .

(٧) فلا يجمع سكرى ولا عطشى على سكريات وعطشيات ، ولا حمراء وعوراء على حمراوات وعوراوات ، إلا إن سمي بها فتخرج من باب (فعلى) و(فعلاء) ، ويجوز جمعها بالألف والتاء . انظر: النكت الحسان ١٩٧ .

[النسب]

النسب إلى مثنى ومسلم مذكر لم يعربا بحركة[١] ، أو مؤنث بحذف العلامتين[٢]، وإلى صدر محكى وجوباً[٣] ، وإلى أول مركب جوازاً[٤]، وإلى ثانى متضايفين إن خيف /٢٧/ لبس[٥] ، أو تعرف الأول به[٦]، وإلا فإليه[٧]، وتفتح وجوباً عين الثلاثى المكسورها[٨] ،

---

(١) وذلك إذا سمى بالمثنى أو الجمع وأعرب بالحركات ، فإنه عند النسب إليه لا يحذف منه شيء، بل ينسب إليه على لفظه ، فتقول فى النسب إلى من اسمه زيدان أو زيدون: زيدانىّ وزيدونىّ .

(٢) أى : الألف والنون ، والياء والنون ، والواو والنون ، والألف والتاء ، فتقول فى النسب إلى زيدان وزيدون : زيدىّ وفى النسب إلى هندات : هندىّ .

(٣) نحو : تأبط شراً ، تقول : تأبطىّ .

(٤) نحو : بعلبك ، تقول : بعلىّ ، ويجوز : بعلبكىّ .

(٥) نحو : عبد مناف وعبد قيس ، فعند النسب تقول: منافىّ وقيسىّ ، ولا تقول : عبدىّ خوف اللبس .

(٦) نحو : ابن عمر ، وابن مسعود ، تقول : عمرىّ ومسعودىّ .

(٧) أى: إلى الأول ، نحو : امرئى فى النسب إلى امرئ القيس ، لأنه لا يخشى فيه اللبس ، ولأنه لم يتعرف الأول بالثانى .

(٨) فى الشرح : (وتفتح عين الثلاثى المكسورة وجوباً) .
سواء أكانت الفاء مفتوحة أم مضمومة ، نحو : دئل ونمر ؛ تقول : دُؤَلِىّ ونَمَرِىّ، بفتح العين كراهة توالى الكسرتين والياءين . وانظر: توضيح المقاصد/١٢٩ وهمع الهوامع ١٦٥/٦ وشرح الشافية للنيسابورى ٢١٨.

إلا فى نحو:بلزٍ، فجوازاً[١]، وكذا نحو: تغلب[٢]، ويجب بَنَوِىّ فى مثل: بنت[٣]،ويجوز فى مثل:ابن[٤]،وترد فى ثلاثى معتل اللام فاؤه إن كانت محذوفة[٥]، وتحذف ياء مثل : حنيفة وجهينة ، وواو مثل : شنوءة[٦] ،

---

(١) قال المصنف : بلز أصله : بلزّ ، بالتشديد ، فإذا نسب إليه مخففاً جاز أن يراعى أصله فتبقى اللام مكسورة ، وجاز أن يراعى ما صار إليه ، فيجرى مجرى إبل فتفتح اللام . انظر : النكت الحسان ١٩٩ .

(٢) أى: يجوز فى نحو تغلب فتح اللام وكسرها ، لأن سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه ، فجاز تركه على الأصل . وانظر : الأصول ٦٤/٣ وشرح المفصل ١٤٦/٥ وهمع الهوامع ١٦٥/٦ وشرح الأشمونى ١٨٢/٤ .

(٣) ومثلها : أخت ، تقول : أخوىّ ، هذا عند سيبويه ، فيحذف التاء ويرد اللام المحذوفة ، ويرد الكلمة إلى وزنها ، وذهب يونس إلى إبقاء التاء ؛ لأنها عوض عن اللام ، ونسب إلى الكلمة كما هى فقال : بنتى وأختى ، وذهب الأخفش إلى رد اللام وبقاء ما قبلها على سكونه ، فيقول : بَنْوِىّ وأُخْوِىّ . انظر : شرح الشافية للنيسابورى ٢٥٠ ٢٥٢ والنكت الحسان ١٩٩ .

(٤) أى : يجوز فيه بنوىّ ، فترد المحذوف ، ويجوز النسب إليه على لفظه ، فتقول : ابنىّ ، ومثله اسم ، تقول : سموىّ واسمىّ .

(٥) نحو: شية ، وأصلها وِشْيَة ، يجب رد الفاء المحذوفة عند النسب ، لأن التاء التى هى عوض عن المحذوف تسقط عند النسب ، فتبقى الكلمة على حرفين ثانيهما لين، ولا يوجد فى الأسماء المعربة المستقلة اسم هكذا ، فتقول : وِشَوِىّ .
فإن لم يكن معتل اللام لم ترد الفاء ، نحو : عدة وزنة ، تقول : عدىّ وزنىّ . انظر: شرح الشافية للنيسابورى ٢٤٦ ٢٤٨ ، والنكت الحسان ١٩٩ .

(٦) أى:ما كان على فَعِيْلة أو فُعَيْلة أو فعولة، فتقول : حنفى وجهنى وشنئ ، بحذف الياء أو الواو والتاء ، وفتح العين وذلك إذا لم يكن فَعيلة أو فعولة مضعف العين أو معتلها واللام صحيحة ، نحو : شديدة وطويلة ، ولم يكن فُعيلة مضعف العين ، نحو : قديدة. وفى اشتراط صحة العين فى (فُعيلة)خلاف،وفى النسب إلى(شنوءة)ثلاثة مذاهب، انظر تفصيل ذلك فى:التسهيل٢٦٣وشرح الشافية للنيسابورى٢٢٠وتوضيح المقاصد ١٣١/٥،١٣٧وهمع الهوامع١٦٣/٦وشرح الأشمونى١٨٦/٤وشرح التصريح٣٣١/٢.

وتقلب ألف مقصور ثلاثى واواً[١] ، وتحذف فى نحو: جَمَزَى وجوباً[٢]، وفى نحو: حُبْلى وملهى وذفرى جوازاً أو تقلب[٣]، وشجٍ كرَحًى[٤]، وقاض كحبلى[٥]،وتحذف ألف مقصور خماسى وما زاد، وياء منقوص كذلك[٦]، والهمزة لتأنيث تقلب واواً[٧]، إلا فى نحو : لأواء[٨] ، أو أصلاً أو بدلاً أو لإلحاق يجوز أن تقلب[٩] .

---

(١) نحو : عصى ورحى ، تقول : عصوى ورحوى .

(٢) مما كانت ألفه رابعة فى كلمة ثانيها متحرك ، فتقول : جمزىّ .

(٣) يشمل ذلك الرباعى ساكن الثانى، سواء أكانت ألفه للتأنيث أم منقلبة عن أصل أو للإلحاق، فتقول: حبلىّ وملهىّ وذفرىّ ، ويجوز : حبلوى وملهوى وذفروى، ويجوز وجه ثالث لم يذكره المصنف وهو قلب الألف واواً وزيادة ألف قبلها ، فتقول : حبلاوى وملهاوى وذفراوى . انظر : شرح الشافية للنيسابورى ٢٣٣ والنكت الحسان ٢٠٠ وهمع الهوامع ١٦٠/٦ وشرح التصريح ٣٢٩/٢ .

(٤) المنقوص الثلاثى تقلب ياؤه واواً ويفتح ما قبلها ، فتقول : شجوى .

(٥) المنقوص الرباعى يجوز فيه ما جاز فى المقصور الرباعى الساكن الثانى ، فيجوز فيه حذف الياء وقلبها واواً ، فتقول: قاضىّ وقاضَوِىّ ، والأفصح الحذف . انظر: شرح الشافية للنيسابورى ٢٣٥ .

(٦) المقصور نحو: قبعثرى ، والمنقوص نحو : مشترٍ ، تقول : قبعثرىّ ومشترىّ ، بحذف الألف والياء . وانظر : شرح الشافية للنيسابورى ٢٣٣ ، ٢٣٥ .

(٧) الممدود إن كانت همزته للتأنيث قلبت واواً ، نحو : حمراء وصحراء ، تقول : حمراوى وصحراوى .

(٨) مما قبل ألفه واو ، فتبقى همزته ، تقول : لأوائىّ ، وسبق بيان علة ذلك انظر ص ٢١٢ حاشية (٧) .

(٩) نحو: قراء وبناء وعلباء ، تقول : قراوىّ وقرائىّ وبنائىّ وبناوىّ وعلبائىّ وعلباوىّ.

[تاء التأنيث]

تاء التأنيث لفرق مذكر من مؤنث[١] ، وجمع من مفرد[٢]، ولعجمة[٣]، ولنسب[٤]، ولهما[٥] ، ولعوض[٦]، ولمبالغة[٧]، ولتأنيث لفظ[٨] ، أو تأكيده[٩] ، أو تأنيث الجمع[١٠] .

---

(١) فى الصفة والاسم ، نحو : ضارب وضاربة ، وامرؤ وامرأة ، وغلام وغلامة .

(٢) نحو : حمّار وحمّاره ، وبغّال وبغّالة ، وقد تدخل على الواحد فرقاً بينه وبين اسم جنسه ، نحو بقر وبقرة ، وتمر وتمرة ، وجاء العكس فدخلت على اسم الجنس ، نحو : كمأة وكمأ . وانظر : الارتشاف ٢٩٤/١ .

(٣) نحو : مَوْزَج ، وهو الخف أو الجورب ، فقد قالوا فى جمعه : موازجة ، والقياس: موازج ، نحو : مذهب ومذاهب ، فأدخلوا التاء لتدل على العجمة . انظر : الارتشاف ٢٩٥/١ والنكت الحسان ٢٠٢ .

(٤) نحو : الأشاعثة نسبه إلى عبد الرحمن بن الأشعث ، وقيل التاء هنا عوض عن ياء النسب . انظر : الارتشاف ٢٩٥/١ .

(٥) نحو : البرابرة والسيابجة ، والمعنى : البربريون والسيبجون ، والواحد : بربرى وسيبجىّ . انظر : الارتشاف ٢٩٥/١ والنكت الحسان ٢٠٢ .

(٦) نحو : إقامة واستقامة وتزكية ، فالتاء عوض عن المحذوف من الإفعال والاستفعال والتفعيل ، ونحو : يا أبت ويا أمت ، التاء فيه عوض عن ياء المتكلم .

(٧) نحو : رجل علامة ونسابة وراوية .

(٨) نحو : بلدة ومدينة .

(٩) نحو : ناقة ونعجة ، فالتاء لتأكيد التأنيث ، وليست للتأنيث ، لأن اللفظ بدونها لم يوضع لمذكر . وانظر : النكت الحسان ٢٠٣ .

(١٠) نحو : حجارة وعمومة وفحولة . وانظر : الارتشاف ٢٩٥/١ .

نون التأكيد

تلحق جوازاً فعل أمر[١]، ومضارعاً بعد نهى وعرض وتحضيض ودعاء واستفهام وشرط[٢] مطلقاً فيهما[٣] ، ووجوباً إن ولى لامَ قسمٍ[٤]، أو زيد (ما) بعد أداة شرط[٥].

---

(١) نحو : أكرمَن زيداً ، وامنحن بكراً .

(٢) نحو : لا تبخلن علينا ، وألا تنزلن عندنا ، وهلا تنزلن عندنا ، ويا رب لا تغضبن علينا ، وأتكرمن زيداً ؟ ومن يقوم يكرم . وتوكيد المضارع هنا جائز ، لكنه كثير بعد الطلب قليل بعد الشرط. وانظر : أوضح المسالك ٩٩/٤ وما بعدها .

(٣) أى : فى الاستفهام والشرط ، ومعنى الإطلاق فى الاستفهام أن يكون عن الفعل، نحو: أتقومن؟ وعن الاسم نحو: أى رجل يقومن؟ ومعنى الإطلاق فى الشرط ألا يختص بـ (إن) الشرطية ، بل يجوز فى سائر أدوات الشرط. انظر: النكت الحسان ٢٠١ .

(٤) نحو قوله تعالى : ﴿ تالله لأكيدن أصنامكم ﴾ ، ويشترط أن يكون المضارع مثبتاً مستقبلاً غير مفصول من اللام بفاصل . انظر : أوضح المسالك ٩٥/٤ .

(٥) أطلق المصنف هنا ، والذى ذكره النحاة (إن) الشرطية فقط ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ وإما تخافن من قوم خيانة ﴾ . انظر : أوضح المسالك ٩٦/٤ .

وتقول: يضربنانّ ، ويضربانّ ، مشـــددة فقــط[(١)] ، ويضربُــنّ وتضربِنّ[(٢)] وتخشَيَنّ[(٣)]، وتغزوَنّ وترمِيَنّ[(٤)] ، وكذا الأمر من صحيح ومعتلٍ[(٥)] ، مشددة /٢٨/ ومخففة .

---

(١) لا يؤكد المسند إلى ألف الاثنين بالنون الخفيفة ، لئلا يجتمع ساكنان الثانى غير مدغم فى مثله ، وكذا لا يؤكد المسند إلى نون النسوة بالنون الخفيفة للسبب ذاته، وأصـــل (يضربنان) يضربن ثم أكد بالنون الثقيلة ، فتوالت النونات ، ففصل بين نون النســوة ونون التوكيد بألف زائدة .

(٢) يشير بذلك إلى المضارع المتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، فإنه يؤكد بالخفيفــة والثقيلة .

(٣) يشير بذلك إلى المضارع الذى آخره ألف ، فإنها تقلب ياء وتفتــح ، وذلــك إذا لم يكن من الأمثلة الخمسة ، ويؤكد بالنون الخفيفة والثقيلة .

(٤) يريد أن المضارع المعل الآخر بالواو أو الياء يفتح آخره إذا لم يكـــن مـــن الأمثلـة الخمسة، ويؤكد بالنونين .

(٥) نحو : اضربانّ ، بالثقيلة فقط ، واضربُن واضربِن واضربَن واخشينَ واغزون وارمين – بالثقيلة والخفيفة .

أحكام التصريف[1]

قسمان[2] : الأول[3] :

[التصغير]

عَلَم التصغير الياء[4]، ويخص الاسم[5] وأفعل للتعجب[6]، ويصغر صدر مركب من اسمين ، أو اسم وصوت[7] ، وأول متضايفين

---

(١) هذا هو القسم الثانى من الأحكام الإفرادية .

(٢) جعل المصنف التصريف قسمين ، قسم تجعل فيه الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعانى ، ويشمل التصغير والتكسير .. إلخ .

والقسم الثانى هو تغيير الكلمة لغير معنى ، ويشمل الزيادة والحذف والنقص ..

(٣) وهو ما تجعل الكلمة فيه على صيغ مختلفة لضروب من المعانى .

(٤) أى: دليل التصغير الياء ، نحو : رجيل ودريهم فى تصغير رجل ودرهم ، والتصغير يحدث تغييرات أخرى غير إضافة الياء ، منها: ضم أول الاسم وفتح ثانية ، وإن زادت الكلمة عن ثلاثة أحرف كسر ما بعد الياء ويستثنى من ذلك بعض الكلمات وسيأتى ذلك فى كلام المصنف .

وأوزان التصغير ثلاثة ، وهى : فعيل وفعيعل وفعيعيل .

(٥) لأن التصغير وصف فى المعنى،والفعل والحرف لا يوصفان.انظر:النكت الحسان٢٠٦.

(٦) أفعل التعجب فعل كما هو مذهب البصرين ، وذهب الكوفيون إلى أنه اسم ، واستدلوا على اسميته بوروده مصغراً فى قول الشاعر :

ياما أميلح غزلانا شدن لنا ... من هؤليائكن الضال والسمر

ورد بأنه بيت مفرد شاذ . انظر : الكتاب ٤٧٨/٣ والإنصاف ١٢٦/١ وشرح الرضى للشافية ٢٨٠/١ .

وقال المصنف فى الارتشاف ١٧٠/١ - ١٧١ : " فإنه يطرد تصغيره ، وقد منع اطراده قوم - فإذا قلت: ما أحيسن زيدا ، ففيه تعظيم الحسن مع دلالته على تصغير سن صاحبه ، فلا يقال لكبير السن: ما أحيسنه " .

(٧) نحو : بعيلبك وعميروية .

علماً[(١)]، وآخرُ غير علم أو كـلاهما[(٢)] ، وتبقى ألف أفعال[(٣)] ، وما حذف من ثلاثى رُدَّ[(٤)] ، وتحذف منه همزة وصل وتـاء إلحـاق[(٥)] ، وتلحق التاء ثلاثى مؤنث عَدِمها[(٦)]، ويفك مضعف[(٧)]، وتقلب ألـف

---

(١) نحو : عبيد الله .

(٢) المركب الإضافى غير العلم يجوز عند تصغيره تصغير الأول أو الثـانى أو كلاهمـا حسب المعنى المراد ، فيجوز أن تقول فى غلام رجل : غليّم رجل وغلام رجيل وغليم رجيل .

(٣) نحو : أجمال ، تقول: أجيمال ، فتبقى الفتحة بعد ياء التصغير لتسلم الألف ، وهـذا من المواضع التى تستثنى من كسر ما بعد الياء فى الرباعى . انظر: الكتـاب ٤٩٦/٣ وشرح الشافية للنيسابورى ١٦٩ وتوضيح المقاصد ٩٩/٥.

(٤) أيّاً كان المحذوف ، فاء أو عيناً أو لاماً ، نحو: عدة ومذ ويد ، تقول : وعيدة ومنيـذ ويديّة .

وسواء أكان حذفه قياسياً كما فى عدة أم على خلاف القياس كما فـى يـد ودم ، وسواء أكان المحذوف عوضاً عن شيء لا يصلح الاسم معه لأن يبنى منه مثال (فعيل)، نحو: ابن واسم وأخت أم لم يعوض عنه شيء ،نحو:يد ودم،فتقول فى تصغير ابن واسم وأخت:بنيّ وسميّ وأخيّه برد المحذوف.انظر:شرح الشافية للنيسابورى ١٨٠-١٨١.

(٥) يريد أن المحذوف إذا كان معوضاً عنه همزة ، وصل نحو : ابن واسم أو تاء تـأنيث، نحو : أخت وبنت حذفت الهمزة والتاء ورد المحذوف فتقول : بنيّ وسميّ وأخيّة وبنيّة، والتاء فى بنت وأخت للتأنيث ، وقيل عوض ، و لم أجد من ذكر أنهـا للإلحـاق إلا المصنف والمرادى ، وقد ذكر المصنف فى الارتشاف أنها للتأنيث . انظر: الارتشـاف ١٧٥/١ والنكت الحسان ٢٠٦ وتوضيح المقاصد ١٤٥/٥ .

(٦) نحو : هند وهنيدة ، ويد ويدية ، وعين وعيينة .

(٧) نحو : شدة ومدة ، تقول : شديدة ومديدة .

مقصور[١] ، ويرد ما حذف من منقوص[٢]، والرباعى يكسر ما بعـــد العلم فيه[٣]، إلا ما فيه علم التأنيث[٤] ، ويفك مضعف وســـطه[٥] ، والزائد وفى آخره ألفا تأنيث[٦] أو ألـــف ونون زائدتان فى فعـــلان فعلى لم يعتد بهما[٧]، وما قبلهما أربعة والثالث زائد للمد حذف[٨].

---

(١) نحو : عصا ورحى ، تقول : عصيّة ورحيّة .

(٢) الثلاثى ، نحو : شج وعم ، تقول : شُجىّ وعُمَىّ .

(٣) أى: ما بعد علامة التصغير ، وهى الياء ، نحو : درهم ، تقول : دريهم ، بكسر الهاء، ونحو : جعفر ، تقول : جعيفر بكسر الفاء .

(٤) يشمل ذلك تاء التأنيث وألفيه ، نحو : طلحة وحبلى وحمراء ، تقـــول : طليحـــة وحبيلى وحميراء .

(٥) نحو : فقّم ، تقول : فقيقم . انظر : النكت الحسان ٢٠٧ .

(٦) نحو: حمراء وصحراء ، فإنه زائد عن أربعة بألف التأنيث الممدودة، لكنه لا يعتد بها ، فتقول: حميراء وصحيراء ، وإن لم تكن للتأنيث أعتد بها، فتقول: علبىّ فى علبـــاء . انظر: شرح الشافية للنيسابورى ١٧٠ .

(٧) نحو : سكران وعطشان، تقول:سكيران وعطيشـــان،فإن لم يكن فعلان مؤنثه فعلى ، نحو : سلطان وسرحان، أعتد بهما، فتقول:سليطين وسريحين.انظر: شـــرح الشـــافية للنيسابورى ١٧٠ .

(٨) يريـــد أنـــه إذا كان ما قبل ألف التأنيث الممدودة أو الألف والنون أربعة أحـــرف ثالثها مد زائـــد ، حـــذف المد الزائد ، نحو: بَرَاكاء وجَلُولاء وسلامان ، فتقـــول: بريكاء وجليـــلاء وسليمان، بحذف الواو والألف ، هذا مذهب ســـيبويه ، وذهـــب المبـــرد إلى عـــدم الحذف وقلب المد ياء وإدغامهـــا فى يـــاء التصغيـــر . انظـــر: الكتاب ٤٤٠/٣ والمقتضب ٢٦٠/٢ وشرح الشافية للنيســـابورى ٢٠٨ والنكـــت الحسان ٢٠٨ .

ويجوز فى كل مزيد حذف زوائده ثم يصغر[١] ، وتقول فى ذا : ذَيَّا ، وتا: تَيَّا ، وأولى وأولاء : أُوليَّا وأُوليَّاء ، والذى والتــى: اللذَيَّــا واللتيّا[٢]، وتحذف ألفهما فى التثنية[٣] .

---

(١) هذا تصغير الترخيم ، نحو: حميد فى تصغير: أحمد ومحمد ومحمود وحامد، وسليط فى سلطان ، وزعيفر فى زعفران ، وسعيدة فى سعاد. وانظر: الكتاب ٤٧٦/٣ وشـــرح المفصل لابن يعيش ١٣٧/٥ وهمع الهوامع ١٥٢/٦ .

(٢) لا يدخل التصغير الأسماء المبنية ، واستثنوا من ذلك بعض أسماء الإشارة والموصولات، لكنهم فرقوا بينها وبين المعرب عند التصغير، فألحقوا قبل آخرها ياء وزادوا بعد آخرها ألف ، وتركوا الأول على حاله ، وكأن الألف التى زادوها عوض عـــن ضـــم الأول وفتح الثانى ، وقد سمع ضم الأول فى اللذيا واللتيا. انظر: الكتاب ٤٨٧/٣ والمقتضب ٢٨٨/٢ وشرح المفصل ١٣٩/٥ وشرح الشافية للرضى ٢٨٨/١ والأشباه والنظـــائر ٨٣/٣ وشرح التصريح ٣٢٦/٢ .

(٣) قال سيبويه ٤٨٨/٣ : " وإذا ثنيت حذفت هذه الألفات كما تحذف ألـــف ذا وتـــا لكثرتها فى الاستعمال " .

فتقول فى تثنيتها: ذَيَّان وتَيَّان ، واللذَيَّان واللتَيَّان ، تحذف الألف وتلحقهـــا علامـــة التثنية .

وأما جمع (اللذيا) فاللذَيُّون، وذهب الأخفش إلى أن الألف تحذف لالتقاء الســـاكنين، فيبقى ما قبلها مفتوح، فيقول: اللذَيَّون .

وأما (اللتيا) فتجمع بالألف والتاء ويستغنى بجمعها عن تصغير اللاتى. انظر : المقتضب ٢٨٩/٢ وشرح المفصل ١٤١/٥ وشرح الشافية للرضى ٢٨٨/١ وتوضيح المقـــاصد ١١٧/٥ .

جمع التكسير

أبنية قلته (أَفْعَال) و(أَفعُـــل) و(أَفْعِلَة)[١] ، فـــ (أفعال) مقيس في اسم ثلاثي[٢] إلا في (فَعْل)و(فُعَل) صحيحين. فشذوذ[٣]،و(أَفْعُل)في (فَعْل)[٤]وفي مؤنث بلا تاء على (فَعَال) و(فِعَال) و(فَعِيل) و(فُعَال)[٥]، و(أفعلة) في مذكر على وزنها[٦] /٢٩/ أو على (فعول)[٧].

---

(١) أوزان جموع القلة التي ذكرها النحاة أربعة ، هذه الثلاثة و(فِعْلَة) ، نحو : غلمة وفتية وصبية ، وعلل المصنف لعدم ذكره الوزن الرابع بقوله:" لأنه إنما قصد إلى ما ينقـــاس جمعه على شيء من هذه الأبنية، وليس لنا شيء ينقاس جمعه على (فِعلة) بل هو مـــن الجموع الشاذة " . النكت الحسان ٢٠٩ .

(٢) أي : في أوزان الثلاثي المجرد من التاء عدا ما سيذكره المصنف ، وذلك نحو : جمـــل وأجمال ، ونمر وأنمار ، وعضد وأعضاد ، وحمل وأحمال ، وعنب وأعنـــاب ، وإبـــل وآبال ، وقفل وأقفال ، وعنق وأعناق ، وغير الصحيح من (فَعْـــل) ، نحـــو : ثـــوب وأثواب ، وسيف وأسياف .

انظر : الكتاب ٥٨٦/٣ واللمع ٢٤٨ وشرح الجاربردي على الشافية ١٢٩/١ .

(٣) نحو : فَرْخ وأفراخ ، ورُطَب وأرطاب .

(٤) صحيح العين ، نحو : كلب وأكلب ، ووجه وأوجه ، وأما معتل العين فســـبق أنـــه يجمع على (أفعال) ، وما جاء منه على (أَفْعُل) فشاذ في القياس ، ومنه عين وأعـــين وسيف وأسيف. انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ والمقتضب ١٩٣/٢ - ١٩٤ .

(٥) وهو كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة قبل آخره مدة ، نحو: عناق وأعنـــق ، وذراع وأذرع ، ويمين وأيمن ، وكُراع وأكرع .

فإن كان الاسم ثلاثياً لم يجمع هذا الجمع،وكذا إذا كان صفة نحو شجاع أو كان لمذكر.

(٦) أي: الأوزان الأربعة السابقة ، وهي كل اسم رباعي مذكر قبل آخره مدة ، نحـــو : طعام وأطعمة ، وحمار وأحمرة ، ورغيف وأرغفة ، وغراب وأغربة .

(٧) نحو : عمود وأعمدة .

ولا يتجاوز (أفعلة) مضاعف (فَعَال) و(فِعَال) ، ولا معتل لاماً[١] ، كما لا يتجاوز (فَعُول) معتل اللام (أفْعَالا)[٢] ، ومؤنث (فَعُول) كمذكره[٣] .

وللكثرة (فعائل) فيما أنث منهن[٤] بالتاء ، و(فُعَلٌ) فى (فُعْلَة) ، وفى (فُعَلى) (أفعل)[٥] ، و(فِعَل) فى (فِعْلة)[٦]، و(فُعَلاء) فى صفة (فعيل) الصحيح[٧]، و(فِعَال) فى معتله عيناً[٨] ، و(أفعلاء) فى معتله لاماً ، أو مضعفه[٩] ، و(فِعَال) فى ذى التاء منه[١٠] ، و(فُعُلٌ) فى

---

(١) إذا كان (فَعَال) أو(فِعَال) معتل اللام ، أو مضعف لم يجمع إلا على (أفعلة)، نحو : زمام وأزمة ، وإناء وآنية ، وجَنَان وأجنة ، وقباء وأقبية .

(٢) نحو : فلو وأفلاء .

(٣) أى : يجمع على (أفعلة) ، نحو : قدوم وأقدمة .

(٤) الضمير هنا عائد على الأوزان الخمسة المتقدم ذكرها ، وهى : فَعَال وفِعَال وفعيل وفُعال وفَعُول ، وذلك نحو : حمامة وحمائم ، ورسالة ورسائل ، وصحيفة وصحائف ، وذؤابة وذوائب ، وركوبة وركائب . انظر : الكتاب ٦١٠/٣ ، ٦٣٦ والأصول ١١/٣ ، ١٨ وشرح المفصل ٥٢/٥ .

(٥) نحو : ظُلْمة وظُلَم ، وخطوة وخطى ، وفُضْلى وفُضَل ، وصغرى وصغر . انظر : شرح الأشمونى ١٣٠/٤ .

(٦) نحو : كسرة وكسَر ، ونعمة ونعم ، وديمة وديم . انظر : شرح الأشمونى ١٣١/٤ .

(٧) نحو : شريف وشرفاء ، وكريم وكرماء .

(٨) نحو : طويل وطوال .

(٩) نحو : غنى وأغنياء وشديد وأشداء .

(١٠) أى : من (فعيل) ، نحو : كريمة وكرام ، ويجمع على (فعال) أيضاً (فَعْل) و(فَعْلَة) و(فَعَل) صحيح اللام غير مضعفها ، و(فَعَلة) و(فِعْل) و(فُعْل) ، نحو: كعب وكعاب وقصعة وقصاع ، وجبل وجبال ، ورقبة ورقاب ، وذئب وذئاب ورمح ورماح . انظر: شرح الأشمونى ١٣٤/٤ ، ١٣٥ .

(فعول) مطلقاً[١] ، و(فواعل) فى رباعى ثانيه ألفٌ ، اسماً[٢] ، أو وصفاً لمؤنث أو مذكر لا يعقل[٣]، و(فُعّال) و(فُعَّل) له وصفاً لمذكر عاقل[٤]، و(فُعَلة) فى معتلٍ لاماً[٥] ، و(أفاعل) لـ (أفعَل) اسماً[٦] ، إلا (أجمع) وتابعه[٧] ، أو وصفاً مذكّرَ (أفعَلَة)[٨] ، أو لتفضيل وفيه (أل)[٩] أو مضافاً لا على نية (من)[١٠]، و(فُعلٌ) له مذكّرَ (فعلاء)[١١]،

---

(١) نحو : صبور وشكور وغفور ، تقول : صُبُر وشكر وغفر .

ويطرد كذلك فى كل اسم رباعى ثالثة مدة صحيح اللام ، نحو : قضيب وعمود وكتاب ، تقول : قُضُب وعمد وكتب . انظر : أوضح المسالك ٣١٢/٤ .

(٢) مذكراً كان أم مؤنثا ، نحو : خاتم وخواتم ، وقالب وقوالب ، وكاهل وكواهل ، وناصية ونواصى .

(٣) الوصف المؤنث ، نحو : حائض وحوائض ، خاطئة وخواطئ ، والمذكر غير العاقل نحو : فرس سابق وسوابق وجبل شاهق وشواهق . انظر: أوضح المسالك ٣٢٠/٤ .

(٤) نحو : ضارب تقول : ضُرّاب وضُرَّب ، وصائم تقول : صُوّام وصُوَّم .

(٥) نحو : رامٍ ورماة ، وقاض وقضاة .

(٦) نحو : أفكل وأفاكل ، ومثله : أصبع وأصابع ، انظر : أوضح المسالك ٣٢٣/٤ .

(٧) يعنى : أكتع وأبصع وأبتع ، فإنها لم تجمع على (أفاعل) .

(٨) أى: وصف يكون مؤنثه على (أفعلة) لا (فعلاء) ، نحو: أرمل وأرامل ، أما (أفعل) (فعلاء) فلا يجمع على (أفاعل) قياساً ، نحو : أحمر وسيأتى حكمه .

(٩) نحو : الأفضل والأفاضل ، والأكرم والأكارم .

(١٠) نحو قوله تعالى : ﴿ أكابر مجرميها ﴾ . وانظر : النكت الحسان ٢١١ .

(١١) أى : إذا كان (أفعل) مؤنثه (فعلاء) فإنه يجمع على (فُعْل) ، نحو : أحمر وحمر . انظر : شرح الأشمونى ١٢٧/٤ .

ولعكسه[١]، و(فعَالى) لـ (فَعْلى) (فعلان) ، وعكسه[٢] ، و(فعالين) في نحو: سرحان[٣]، وتطرد مماثلة (فعالل) في كثير من الرباعي فما زاد[٤] ، ووضع الجمع لاثنين[٥] من شيئين[٦] دون لبس[٧] .

---

(١) أي : لمؤنثه ، نحو : حمراء وحمر .

(٢) نحو: سكران وسكرى ، يجمعان على سكارى .

(٣) مما كان على خمسة أحرف آخره ألف ونون زائدتان ، نحو : سرحان وسلطان وشيطان ، تقول : سراحين وسلاطين وشياطين .

(٤) المراد بالمماثلة هنا عدد الحروف والحركات ، وإن خالف في الوزن ، وذلك نحو : درهم ودراهم ، وقمطر وقماطر ، ومسجد ومساجد ، وجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ، وسلم وسلالم ، وعلقى وعلاق ، وسفرجل وسفارج ، وخنفساء وخنافس . انظر : النكت الحسان ٢١٢ وشرح الأشموني ١٤٦/٤ .

(٥) أي : ويطرد وضع الجمع .

(٦) نحو قوله تعالى : ﴿ فقد صغت قلوبكما ﴾ ، وما رواه سيبويه : ظهراهما مثل ظهور التُرْسَيْن ، ويجوز التثنية في كل ذلك ، وهي الأصل ، فتقول : قلباكما ، وظهري الترسين . انظر : الكتاب ٢٠٢/٢ والنكت الحسان ٢١٢ .

(٧) فإن ألبس امتنع الجمع ، وذلك نحو : أخذت من الزيدين كتابيهما ، ولا تقول كتبهما إلا إذا كنت تريد الجمع .

[المصادر]

مصدر (فَعَل) و(فَعِل) المتعدين (فَعْلٌ)[١]، و(فَعُل) أكثره بنص سيبويه (فَعَالةٌ)[٢]، و(فَعَل) اللازم (فُعُول)[٣]، و(فَعِل) اللازم (فَعَلٌ) مطلقاً[٤]، وللون (فُعْلة)[٥]، ولهما[٦] هيَاجاً أو صوتاً أو انصرام وقت أو وسماً /٣٠/ (فِعَال)[٧]، وبتاء ولاية وصناعة[٨]، ولصوت وداء

---

(١) نحو : ضرب ضرباً ، وفهم فهماً ، وذلك إذا لم يسمع غيره ، فإن سمع غيره وقف عند ذلك المسموع ، هذا مذهب سيبويه ، وذهب الفراء إلى جواز الإتيان بمصدره على (فَعْل) وإن سمع غيره ، وذهب بعضهم إلى أن مصادر الثلاثى سماعية فيوقف عند السماع ، وما لم يسمع له مصدر لا نأتى له بمصدر. انظر : الكتاب ٥/٤ وشرح المفصل ٤٣/٦ ، ٤٧ وشرح الشافية للرضى ١٥٢/١ والنكت الحسان ص ٢١٣ .

(٢) فى الشرح : (وفَعُل أكثره فُعْل وجاء فَعَالة) .

قال سيبويه ٣٠/٤ : " وأما الفُعْل من هذه المصادر فنحو الحسن والقبح ، والفعالة أكثر " . وذلك نحو : كرم كرامة ، ووسم وسامة ، وطهر طهارة ، وضخم ضخامة.

(٣) نحو : قعد قعوداً ، وسما سمواً ، لكنه يقل فى معتل العين ، والغالب فى معتل العين الفَعْل والفِعَال والفِعَالة ، نحو : مات موتاً ، وقام قياماً ، وناح نياحة .

(٤) نحو : فرح فرحاً ووجل وجلاً ، وجوى جوى ، وقيل : إن دل على علاج وعمل فمصدره الفعول ، نحو : قدم قدوماً .

(٥) نحو : أدم أدمة ، وسمر سمرة .

(٦) أى : لفَعَل وفَعِل اللازمين .

(٧) نحو : نكح نكاحاً ، وصاح صياحاً ، ونادى نداء ، ونفر نفارا ، وجمح جماحاً ، وصرم صراماً ، وكشح كشاحاً . انظر : الارتشاف ٢٢٣/١ والنكت الحسان ٢١٥ .

(٨) نحو : تجر تجارة ، أمر إمارة ، وخاط خياطة . انظر : الارتشاف ٢٢٢/١ وشرح الأشمونى ٣٠٦/٢..

(فُعالٌ)[١] ، وبناء لفضلة[٢] ،ولهيئة (فِعْلة)[٣] ويطرد لمبالغة (تَفْعَال) و(فِعّيلى)[٤].

---

(١) نحو : سعل سعالاً ، وصرخ صراخاً ، ودعا دعاء ، وهام هياماً ، وزكم زكاماً .

(٢) قال المصنف : " نحو : النُحَاتة ، والفُضَالة ، والنُجَارة " . النكت الحسان ٢١٥ .

و لم يذكر المصنف من الأوزان التى يأتى عليها المصدر (فَعَلان) ، ويكثر فى الحركة والاضطراب ، نحو : غلى غليانا ، ودار دوراناً ، وجال جولانا .

(٣) اسم الهيئة من الثلاثى المتصرف التام ، ومثاله: جلس جلسة ، ركب ركبة ، ومات ميتة .

(٤) قال المصنف فى النكت الحسان ٢١٦ : " أما (التفعال) فيطرد فى كل فعل ثلاثى إذا أردت المبالغة ، نحو : الترداد والتلعاب والتطواف ، والكوفيون يرون التفعال من (فعّل) بتشديد العين ، كأن الألف عندهم عوض من الياء ، وأما (الفعيلى) فمقصور ، وهو بناء يدل على كثرة الفعل ، نحو : الدِلّيلى والهِزّيمى والحِثّيثى والخِلّيفى ، وهو مطرد كثير " لكنه فى الارتشاف ٢٢٨/١ ذهب إلى أن الفعيلى غير مطرد .

هذا و لم يذكر المصنف مصادر غير الثلاثى المجرد ، لكنه ذكرها فى الشرح بإيجاز . انظر: النكت الحسان ٢١٦ ٢١٧ .

[أسماء المصدر والزمان والمكان]

اسم مصدر وزمان ومكان من مزيد كاسم مفعوله[١] ، ومن ثلاثى (مَفْعَلٌ)[٢] إلا معتلّ فاء بواو فـ (مَفْعِل) فيهن[٣] ، أو من (يفعِل) فهو فى الظرفين[٤] ، ويبنى من ثلاثى لمكان مما كثر فيه (مَفْعَلة)[٥].

---

(١) يريد باسم المصدر هنا : المصدر الميمى ، ومثال ذلك : منطَلَق ومستخرَج ومدحرَج .
وانظر : الارتشاف ١/٢٢٨ .

(٢) نحو : مَذْهَب ومَقْتَل ومَسْمَع .

(٣) أى: فى المصدر الميمى واسم الزمان والمكان ، وذلك نحو : موعد وموزن .

(٤) أى: ظرف المكان والزمان، نحو: مَضْرِب، وأما المصدر الميمى فبالفتح، نحو: مَضْرَب.

(٥) نحو: مسبعة ومأسدة ، ومثعلة ، للمكان الذى كثرت فيه السباع والأسود والثعالب .
انظر : الارتشاف ١/٢٣٠ .

[اسم الآلة]

ولآلةٍ (مِفْعَل)[١] .

(١) نحو: مِضْرَب ، ومطرق ، ومفكّ ، ويأتي اسم الآلة على أوزان أخرى لم يذكرها المصنف ، منها : (مِفْعَلة) و(مِفْعَال) ، نحو: مكنسة ومكسحة ومفتاح ومنشار. انظر : الارتشاف ١/٢٣١ .

[صيغ المبالغة]

ولفاعل مما كثر فيه (فُعَلَة)[١] ، وجاء لما كثر وقوع الفعل بســـببه (فُعْلَة)[٢] .

(١) صيغ المبالغة المشهورة خمسة ، وهى (فعّال) و(فَعُول) و(مِفْعَال) و(فَعِيْل) و(فَعِـــل)، وهناك صيغ قليلة الاستعمال منها (فُعَلَة) نحو: همزة ولمزة وضحكة، أى: يكثر مـــن الهمز واللمز والضحك . انظر : النكت الحسان ٢١٨ .

(٢) نحو : رجل هُزْأة وضُحْكَة ، أى : يهزأ به ويضحك عليه كثيراً .

[المقصور والممدود]

المقصور(١) مثل : حصىً ، ومعزىً ، وعمىً ، وخوزلى ، ومستدعى ، وعُلا ، ودُجَىً ، ولحىً ، وسَكَارى ، وشُقَّارى ، وخِطِّيبى ، وجرحى ، وسكرى ، وعُلْيَا(٢) ، ويكثر فى (فَعَلى)(٣) .

---

(١) عرفه المصنف بقوله : " هو الاسم الذى حرف إعرابه ألف لازمة " . انظر : الارتشاف ١/٢٣٥ والنكت الحسان ٢١٩ .

(٢) القصر مقيس فى كل معتل الآخر فتح ما قبل آخر نظيره من الصحيح ، وقد أشار المصنف بهذه الأمثلة إلى الأوزان التى يأتى عليها الاسم مقصوراً ، وهى أن يكون الاسم على وزن (فَعَل) ويفرق بينه وبين واحدة بالتاء ، نحو:حصى وحصاة،وأن يكون على(مَفْعَل)اسم زمان أو مكان أو مصدراً ميمياً،نحو:معزى ومسعى ومرمى،وأن يكون (فَعَلا) مصدراً لـ (فَعِل) المعتل اللام ، نحو:عَمَىً وصدىً ، وأن يكون مؤنثاً بالألف من أنواع المثنى ، نحو: الخوزلى والقهقرى والبشكى ، وأن يكون اسم مفعول من فعل معتل اللام زائد على الثلاثة نحو : مستدعى ومعطى وأن يكون جمع (فُعْلى) أنثى (أفعل) على (فُعَلى) ، نحو : عُلْيا وعُلَىً ودنيا ودُنَى وقُصْوى وقُصَىً ، وأن يكون جمعاً لـ (فُعْلة) على (فُعَل) ، نحو : دُجْية : ودُجَىً ، ومدية ومدى، وأن يكون جمع (فِعلة) على (فِعَل) نحو: لحية ولحى وحلية وحلى، وأن يكون على (فُعالى) جمعاً أو مفرداً ، نحو : سكارى وأسارى وجمادى وحبارى، وأن يكون على (فُعّالى) ، نحو : شقارى ، وأن يكون على (فعّيلى) مصدراً للمبالغة ، نحو: الخليفى والحثيثى ، وأن يكون على (فَعلى) جمعاً لـ (فعيل) بمعنى مفعول ، نحو: جرحى وهلكى ، وأن يكون صفة على (فعلى) مذكرها (فعلان)، نحو: سكرى وعطشى . انظر : شرح الشافية للنظام النيسابورى ٤٠٦ - ٤٠٨ والارتشاف ١/٢٣٥ والنكت الحسان ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٣) نحو : جَمَزىً وبَشَكى، وإنما قال يكثر ؛ لأنه جاء منه الممدود ، نحو : قَرَماء ، وهناك ما لم يذكره المصنف من مقيس المقصور. انظر: شرح الشافية للنيسابورى ٤٠٦ - ٤٠٨ وشرح الرضى ٢/٣٢٧ والنكت الحسان ٢٢١ .

والممدود(١) مثل : تَعداء ، واستدعاء ، وظِباء ، وأرجاء ، وسَقّاء، ونداء ، وكساء ، وحمراء ، وشُعَراء ، وأنبياء(٢) .

---

(١) الممدود هو الاسم الذى حرف إعرابه همزة بعد ألف زائدة . انظر: النكت الحسان ٢٢١ والارتشاف ٢٣٥/١ .

(٢) المد مقيس فى كل معتل الآخر قبل آخر نظيره من الصحيح ألف زائدة ، وقد أشار المصنف بهذه الأمثلة إلى بعض أوزان الممدود ، وهى:
أن يكون الاسم مصدراً على وزن على وزن (تَفْعَال) ، نحو : تعداء وترماء ، وأن يكون مصدراً لاستفعل مما لامه حرف علة ، نحو : استدعاء واسترخاء ، وأن يكون جمعاً على (فعال) لمفرد معل الآخر ، نحو : ظباء ودلاء ، وأن يكون جمعاً على (أفعال) لـ (فَعَل) أو(فِعْل) ، نحو : صَدَى وأصداء وشِلْو وأشلاء، وأن يكون صفة على وزن (فعّال)، نحو : سقّاء ودعّاء ، وأن يكون اسماً لصوت على وزن (فُعال) أو (فِعال) ، نحو : دعاء ونداء ، وأن يكون اسماً معتل اللام يجمع على (أفعلة) ، نحو : كساء وأكسية، وغطاء وأغطية ، وأن يكون صفة لمؤنث مذكرها على (أفعل) أو لا مذكر لها ، نحو : حمراء وعوراء وعذراء ، وأن يكون جمعاً على (فُعَلاء) ، نحو : شعراء وعلماء وشركاء ، وأن يكون جمعاً على (أفعلاء) ، نحو : أنبياء وأصدقاء . انظر هذا المزيد من الأوزان فى : شرح الشافية للرضى ٣٢٩/٢ والارتشاف ٢٣٥/١ والنكت الحسان ٢٢٢ .

[اسما الفاعل والمفعول]

اسم الفاعل[١] من (فَعَل) مطلقاً[٢] و(فَعِل) متعدياً: (فاعل)[٣]، وقاصراً (فَعِل)[٤]، وقد يغلب فيه فى امتلاءٍ وضده (فَعْلان)[٥]، وفى لون وعيب ظاهر (أفعل)[٦]، ومن (فَعُل) : (فعيل)[٧] .

واسم المفعول[٨] من ثلاثى (مفعول)[٩] ، ومن مزيد كمضارعه مفتوح ما قبل الآخر[١٠] ، واسم الفاعل منه مكسوره ، وكلاهما أوله ميم مضمومة ./٣١/

---

(١) هو ما صيغ للدلالة على من قام به الحدث ، أو وقع منه ، على جهة الحدوث .

(٢) أى : متعدياً ولازماً .

(٣) نحو : ضرب فهو ضارب ، وقام فهو قائم ، وعلم فهو عالم .

(٤) نحو : فَرِحَ فهو فَرِحٌ ، وعَرِجَ فهو عَرِجٌ .

هذا ، وقد خلط المصنف بين اسم الفاعل والصفة المشبهة ، فهذا وما يأتى بعده من أوزان الصفة المشبهة ، وقد فعل المصنف مثل ذلك فى الارتشاف . انظر ٢٣٣/١ .

(٥) نحو : شبع فهو شبعان ، وعطش فهو عطشان ، وسكر فهو سكران .

(٦) نحو : حمر فهو أحمر ، وشهب فهو أشهب ، وعور فهو أعور .

(٧) نحو : كرم فهو كريم ، وعظم فهو عظيم .

وجاء اسم الفاعل من (فَعُل) على (فاعل) ، نحو : سلم فهو سالم ، وحسن فهو حاسن، وضحك فهو ضاحك ، وقد أغفل المصنف بعض أوزان الصفة المشبهة فلم يذكرها . انظرها فى الارتشاف ٢٣٣/١ .

(٨) هو اسم مصوغ ليدل على من وقع عليه فعل الفاعل .

(٩) نحو : مقتول ، ومضروب ، ومفهوم .

(١٠) نحو : مدحرَج ومكرم ومقاتل ومنطلق ومستخرج ومحرنجم .

القسم الثانى من التصريف[(١)]

وهو : زيادة ونقص وبدل وقلب .

[المجرد والمزيد]

فالاسم والفعل كلاهما مجرد ومزيد[(٢)] ، فمجرد الاسم ثلاثى ورباعى وخماسى،فالثلاثى (فعل) وبأى حركة حركت عينه أو فاؤه[(٣)]، إلا (فُعِلا) و(فِعُلا)[(٤)] ، والرباعى (فَعْلَل) و(فِعْلِل) و(فُعْلُل) و(فِعْلَل)[(٥)]

---

(١) هو التغيير الذى لا يكون لمعنى .

(٢) المجرد ما كانت حروفه كلها أصول، والمزيد ما اشتمل على حرف أو أكثر من حروف الزيادة . انظر : النكت الحسان ٢٢٥ .

(٣) حاصل ضرب حركات الفاء الثلاث فى حالات العين الأربع - وهى الفتح والضم والكسر والسكون - اثنا عشر وزناً ، المستعمل منها عشرة أوزان فقط ، وهذه أمثلتها : صَقْر ، فَرَس ، كَبِد ، رَجُل ، جِذْع ، إِبِل ، عِنَب ، قُفْل ، عُنُق ، صُرَد .

(٤) أهملتهما العرب، وورد على (فُعِل): دئل ، اسم قبيلة ، ورُئم ، وورد على (فِعُل): حِبُك ، فى قراءة ، واختلف فى تفسير ذلك. انظر: النكت الحسان ٢٢٥ والارتشاف ٢٠/١ وشرح الأشمونى ٢٣٨/٤ .

(٥) نحو : جَعْفَر ، وزِبْرِج ، وبُرْثُن ، ودِرْهَم .

و(فِعْلُل)[١] و(فِعَلّ)[٢]، والخماسي (فَعَلّل) و(فُعَلّل) و(فِعْلَلّ) و(فَعْلَلِل)[٣] .

ومزيده[٤] نيف وثلاثمائة وخمسون بناء، وأكثر ما يبلغ سبعة[٥].

---

(١) نحو : زِئْبُر وضِئْبُل ، وهو بناء شاذ ، قال المصنف : " أثبته المصنف وإن كان بعضهم نفاه لشذوذه " . النكت الحسان ٢٢٦ .

(٢) نحو : فِطَحْل وهِزَبْر .

ولم يذكر المصنف (فُعْلَل) ، وأثبته الكوفيون والأخفش وابن مالك ، نحو : جخدب وجرشع ، وأنكره البصريون. انظر : النكت الحسان ٢٢٦ وشرح الأشموني ٢٤٧/٤.

(٣) نحو : سَفَرْجل ، وخُزَعْبِل ، وقِرْطَعْب ، وجَحْمَرِش .

وفي الشرح (فَعْلَل) في موضع (فَعْلَلِل) وهو سهو ؛ لأنه مثل له بقهبلس، وهو على وزن (فَعْلَلِل) .

(٤) أي : مزيد الاسم .

(٥) ليس منها تاء التأنيث ، ولا ياء النسب ، ولا علامة التثنية، ولا علامة الجمع الذي على حد التثنية، نحو : قرعبلانة واحرنجامة ، وقرعبلانيّ ، واحرنجامتان ، وقرعبلانات. ومزيد الثلاثي يكون مزيداً بحرف ، نحو : اصبع وكاهل وحبلى ، وبحرفين ، نحو : مضروب ، وبثلاثة ، نحو : متضارب ، وبأربعة ، نحو : استعلام ، ومزيد الرباعي يكون مزيداً بحرف ، نحو : مدحرج ، وبحرفين ، نحو : محرنجم ، وبثلاثة ، نحو : احرنجام ، ومزيد الخماسي يكون مزيداً بحرف ، نحو : سلسبيل ، وخزعبيل . انظر: النكت الحسان ٢٢٧ .

[أبنية الفعل]

ومجرد الفعل ثلاثي ورباعي[١] ، فالثلاثي (فَعَل) ومضارعه لمغالبة (يفعُل)[٢]،إلا إن اعتل عيناً أو لاماً بياء، أو فاءً بواو، فـ (يفعِل)[٣]، أو لغير مغالبة واعتل فاءً بواو فـ (يفعِل)[٤]، أو عيناً أو لاماً فـ (يفعُل)[٥]، أو أحدهما بياء أو مضعفاً لازماً فـ (يفعِل)[٦] ، أو متعدياً فـ (يفعُل)[٧]، أو غير ذلك حلقيٌّ عين أو لام فـ (يفعَل)[٨] ، أو غير

---

(١) نحو : ضرب ودحرج ، ولم يستعمل منه خماسي مجرد .

(٢) نحو : كارمني فكَرَمته أكرُمه ، وسابقني فسبقته أسبقه ، بضم العين في المضارع ، لأن الفعل في باب المغالبة يجري مجرى الغرائز ، فإذا قصدت المغالبة حولت الفعل إلى باب (نصر ينصر) وإن لم يكن من هذا الباب . انظر : شرح المفصل ١٥٧/٧.

(٣) نحو : سايرني فسرته أسيره ، وبايعني فبعته أبيعه ، وراماني فرميته أرميه، وواعدني فوعدته أعده بكسر عين المضارع في كل .

(٤) نحو : وعد يعد ، ووصف يصف .

(٥) نحو : قال يقول ، وسما يسمو .

(٦) نحو : باع يبيع ، ورما يرمي ، وفرّ يفر .

(٧) نحو : عد يعد ، ومد يمد ، وجاء منه على (يفعِل) حب يحب ، وجاء بالضم والكسر أفعال منها : هر يهر ويهر ، وبت يبت ويبت . انظر : النكت الحسان ٢٢٩.

(٨) نحو : لهث يلهث وذهب يذهب ولجأ يلجأ ، وخلع يخلع .

حلقى فـ (يفعِل) أو (يفعُل)[١] ، و(فَعِل) مضارعه (يفعَل)[٢]، و(فَعُل) (يَفْعُل)[٣] .

والرباعى (فَعْلَل) ومضارعه (يُفَعْلِل)[٤] .

ومزيده[٥] ثلاثون بناء ، وأكثر ما يبلغ ستة[٦] .

---

(١) نحو : ضرب يضرب وجلس يجلس، وقتل يقتل وقعد يقعد ، وظاهر كلام المصنف جواز الوجهين فى كل فعل سمعاً أم لم يسمع إلا أحدهما، وهو قول لبعض النحاة ، لكنه اختار فى الشرح الوقوف عند المسموع إن سمع وجواز الوجهين فيما لم يسمع له مضارع . انظر : النكت الحسان ٢٢٩ ـ ٢٣٠ .

(٢) نحو : سمع يسمع ، وعلم يعلم ، فرح يفرح ، وقد جاء منه أفعال كسرت عين مضارعها ، فيوقف عند السماع ، منها : ورث يرث ، وثق يثق ، وجاء بكسر عين المضارع وفتحها أفعال منها: حسب يحسب ونعم ينعم . انظر : النكت الحسان ٢٣٠ .

(٣) نحو : كرم يكرم وحسن يحسن وشرف يشرف ، وكله لازم .

(٤) نحو: دحرج يدحرج ، وقرطس يقرطس ، وحرجم يحرجم ، وزلزل يزلزل .

(٥) أى: مزيد الفعل الثلاثى . كذا قال المصنف فى الشرح ٢٣٠ .

(٦) فلا يتجاوز الفعل بالزيادة ستة أحرف وذلك نحو : استفهم واستخرج واحرنجم وافرنقع .

التمثيل[١]

تقابل الأصول بالفـــاء والعـــين والـــلام مرتبـــة[٢] ، فـــإن لم تف[٣]كررت اللام[٤] ، ويعبر عن الزائد بلفظه[٥] ، إلا المبـــدل مـــن /٣٢/ تاء الافتعال فبها[٦] ، أو المكرر فبالأصلى قبله[٧] .

فإن كان فى الموزون قلب قلبت الزنة[٨] .

---

(١) المراد به : الميزان الصرفى .

(٢) هذا إذا كان الموزون ثلاثياً ، مع مراعاة الضبط ، فوزن رجُل : فعُل ، وقُفْل : فُعْل ، ونمر : فَعِل ، وأَسَد : فَعَل ، وهكذا .

(٣) فى الأصل (لم تفى) وهو خطأ ، وفى الشرح (لم تغن) .

(٤) فتزيد لاماً عند وزن الرباعى المجرد، ولامين عند وزن الخماسى المجرد، فنحو: جعفـــر على وزن فعلل ، وجحمرش على وزن فعللل .

(٥) فوزن ضارب: فاعل ، ومضروب مفعول ، واحرنجم افعنلل ، واستخرج اســـتفعل ، وهكذا .

(٦) وذلك نحو : اضطرب وازدجر ، فأصلهما : اضترب وازتجر ، تقول فى وزنهمـــا : افتعل .

(٧) نحو: عقنقل وجلبب ، تقول وزنهما : فعنعل وفعلل لأن الزيادة بتكرير حرف أصلى، وهما ملحقان بجحنفل ودحرج .

(٨) نحو: أيس مقلوب يئس فوزنه عفل ، وجاه مقلوب وجه فوزنه عفل ، وناء مقلـــوب نأى فوزنه فلع .

الزيادة

حروفها (أهوى تلمسان)[١] .

فـ (الهمزة) أولٌ زائدة بعدها ثلاثة أصول[٢] ، أو أحدها محتمل[٣]، إلا إن قام دليل على الأصالة[٤]، وغير أول أصلية ، إلا إن قام دليل على الزيادة[٥] .

---

(١) (تلمسان) اسم مدينة بالمغرب ، وقد جمعت حروف الزيادة في تراكيب كثيرة، منها: هويت السمان ، وأمان وتسهيل ، وهناء وتسليم ، وسألتمونيها ، واليوم تنساه ، وهم يتساءلون . انظر : شرح الشافية للنيسابوري ٤١٣ .

(٢) نحو: أَفْكَل وأَيْدع ، وتكون زائدة أيضاً إذا كان بعدها ثلاثة أصول وزائد ، نحو : إبريق ، فوزنه : إفعيل ، أما إن كان بعدها أربعة أصول فلا يلزم زيادتها ، فنحو : اصطبل وزنه : فِعْلَلّ ، والهمزة أصلية ، كذا ذكر النحاة والمصنف في الارتشاف ٩٥/١ ، لكنه في النكت الحسان ٢٣٣ جعلها زائدة ، حيث قال : " ويدخل تحت ما ذكرنا بعد الهمزة أربعة أصول ، لأن ذلك بعدها ثلاثة أصول قطعاً ، فالهمزة زائدة، نحو: اصطبل " . وانظر : الكتاب ٢٣٥/٤ ٣٠٧ والمنصف ٩٩/١ وسر الصناعة ١٠٧/١ والممتع ٢٣٢/١ .

(٣) أي : أحد الثلاثة يحتمل الزيادة والأصالة ، نحو : إبين وأفعى ، فإن كان مقطوعاً بزيادته كانت الهمزة أصلاً ، نحو : آخذ وآكل . انظر : الارتشاف ٩٤/١ والنكت الحسان ٢٣٣ .

(٤) أي: أصالة الهمزة، نحو: أيطل ، وأرطى ، وأولق . انظر : الارتشاف ٩٥/١ .

(٥) وذلك في ألفاظ قليلة، منها: شأمل وجُرائض ، وحُطائط وحبنطأ . انظر : الارتشاف ٩٥/١ والنكت الحسان ٢٣٤ .

و(الميم) كالهمزة[(١)] .

و(الهاء) تزاد لبيان الحركة[(٢)] .

و(الواو) و(الياء) و(الألف) تزاد ومعها ثلاثة أصول فصاعدا[(٣)]، إلا فى مضاعف رباعى[(٤)]، أو معها ثلاثة أحدها محتمل[(٥)] غيرُ ميم أو همزة أوَّلَين[(٦)] .

---

(١) فتكون زائدة إن كانت أولاً وبعدها ثلاثة أصول ، نحو: مضرب ومرحب، وتكون أصلاً إن كان بعدها أربعة أصول ، نحو: مرزجوش ، وتكون زائدة فى نحو : مدحرج ومتدحرج مما هو جار على الفعل ، وإن وقعت غير أول فأصل إلا إذا قام دليل على زيادتها، نحو: دلامص وزرقم . انظر: شرح التصريف الملوكى ١٥٠ - ١٦٥ والممتع ٢٣٩/١ وشرح الشافية للنيسابورى ٤٦١ والارتشاف ٩٧/١ .

(٢) نحو : قه وره ، لكنه فى الارتشاف رد ذلك ، فقال ١٠٦/١ : " الهاء قيل تزاد فى الوقف ، وليس بجيد ؛ لأنها لم تزد فى بنية الكلمة " .
وتزاد الهاء فى غير ذلك ، نحو : أهراق ، وأهداح ، وهبلع ، وأمهات ، وهجرع، ونسب المصنف وغيره إلى المبرد القول بإنكار زيادة الهاء،والصحيح أنها من حروف الزيادة عنده . انظر : المقتضب ١٩٤/١ ، ١٦٩/٣ وسر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢ والممتع ٢١٧/١ والارتشاف ١٠٦/١ .

(٣) الواو نحو: كوثر، جوهر، جهول، غدور، زنبور ، والياء نحو: صيرف ، ضيغم ، قنديل،والألف نحو: قاتل وفاهم ودراهم. انظر: الارتشاف٩٨/١، ١٠٣، ١٠٧.

(٤) نحو:ضوضيت وقوقيت،وصيصية،وعاعى وضوضى.انظر:الارتشاف ٩٨،١٠٣،١٠٧.

(٥) أى: ثلاثة أحرف أحدها يحتمل الزيادة والأصالة ، نحو : مِعْزى ويَرْمُع وعثول. انظر: النكت الحسان ٢٣٨ .

(٦) أى: بشرط ألا يكون هذا المحتمل الأصالة والزيادة همزة أو ميماً فى أول الكلمة، فإن كان كذلك كان أصلاً ، وحكم على الألف أو الواو أو الياء بالزيادة ، نحو:موسى وأفعى ،والأوتكى وموقن،وأيدع وميزان.انظر: النكت الحسان ٢٣٨.

(التاء) لمضارعة[١] ، وفى مطاوع[٢] ، وتفاعل ، وافتعال ، واستفعال[٣] ، وأنت ، وفروعهن[٤] ، ولتأنيث ساكنة أو متحركة[٥] .

و(اللام) فى مشار[٦] .

(السين) فى الاستفعال وفروعه[٧] ، وفى الوقف بعد كاف المؤنث فى لغة[٨] .

---

(١) نحو : أنت تقول ، وهى تسمع ، وقد اعترض العلامة الرضى على جعل حروف المضارعة من أحرف الزيادة بأنها حروف معان ، وليس بشىء . انظر : شرح الشافية ٣٧٦/٢ وشرح الشافية للنيسابورى ٤٦٤ .

(٢) نحو : كسرته فتكسر ، وعلمته فتعلم ، ودحرجته فتدحرج .

(٣) نحو : تضارب ، واقتتال ، واستخراج .

(٤) يعنى: فروع تفاعل وافتعال واستفعال وأنت ، وذلك نحو : يتفاعل، وتفاعل، ومتفاعل، وافتعل ، ويفتعل ، ومفتعل ، واستفعل، ويستفعل ومستفعل، وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن.

(٥) ساكنة نحو : قالت وسمعت ، ومتحركة نحو : قائلة وسامعة ، وجاءت التاء زائدة فى غير ذلك ، نحو : ملكوت وجبروت ورغبوت وعنكبوت وتبيان وتلقاء. انظر : الكتاب ٢٧٠/٤ ٢٧٢ وسر الصناعة ١٥٧/١ وشرح التصريف الملوكى ١٦٦ والممتع ٢٧٢/١ والارتشاف ١٠٣/١ .

(٦) اللام الزائدة فى اسم الإشارة ليست من بنية الكلمة ، وقد ذهب إلى ذلك المصنف فى الارتشاف فقال ١٠٨/١:" قيل: تزاد فى اسم الإشارة وليس بجيد؛ لأنها ليست فى بنية الكلمة". وانظر مواضع زيادة اللام فى : المقتضب ١٩٨/١ والمنصف ١٦٥/١ وسر الصناعة ٣٢١/١ وشرح الملوكى ٢٠٩ والممتع ٢١٣/١ والارتشاف ١٠٨/١ .

(٧) نحو: استفهم يستفهم استفهاما ومستفهِم ومستفهَم .

(٨) نحو أكرمتكس وبكس ، وتسمى الكسكسة ، وهى لغة قبيلة بكر . انظر : الكتاب ١٩٩/٤ والممتع ٢٢٢/١ .

وفى جعل سين الكسكسة من حروف الزيادة نظر ، وقد جعلها الزمخشرى من حروف الزيادة فرده ابن الحاجب بقوله : " وعد سين الكسكسة غلط ؛ لاستلزامه شين الكشكشة " . انظر : الشافية بشرح الرضى ٣٨٠/٢ ، وقد ذهب إلى ذلك المصنف فى الارتشاف ١٠٦/١.

(النـــون) لمضارعـــة[١] ، وفى انفعـــال وفروعه[٢]، وتثنيـــة ، وجمـــع مُسَلَّم مذكـــر ، وعلامةً للرفع ، ولتأكيد ، ووقايـــــــة[٣] ، وآخـــراً بعـــد ألف زائـــدة قبلهـــا أكثـــر من حرفيـــن[٤] ، لا من باب جنجان[٥] ، وثالثةً ساكنةً ظاهرة[٦] فى خماسى .

---

(١) نحو:نقوم ونأتى ، وسبق بيان خلاف الرضى فى ذلك ، انظر : ص ٢٤٣ هامش(١).

(٢) نحو: انطلق ينطلق انطلق انطلاقاً ومنطلِق ومنطلَق .

(٣) الأمثلة على الترتيب : الزيدان والزيدون ، ويقومـــان ويقومـــون وتقومـــين ، ووالله لأقومنَّ ولأقومنْ ، وأكرمنى .

وفى جعل هذه النونات من حروف الزيادة نظر ؛ لأنها لم تزد فى بنية الكلمة ، قـــال ابن يعيش : " فأما زيادة النون بعد ألف التثنية وفى الجمع السالم ، فهى وإن كـــانت زائدة كما ترى إلا أنها غير مصوغة فى نفس الكلمة على سبيل اللزوم " . انظـــر : شرح التصريف الملوكى ١٧٤ بتصرف .

(٤) نحو : سكران وعطشان وغضبان ، فإن كان قبلها حرفان حكم بأصالتها ، نحو: بيان وجنان ، وإن كان قبلها ثلاثة أحدها يحتمل الأصالة والزيادة كـــانت النـــون أيضـــاً محتملة، نحو: حسّان وحيّان .

(٥) قال ابن عصفور : " وإن جعلت النون أصلية كانت من باب الرباعى المضعف ، نحو: صلصلت ، وذلك باب واسع ، وأما جعلها زائدة فيكون من باب سلس وقلق ، ممـــا فاؤه ولامه من جنس واحد ، وذلك قليل جداً ". الممتع ٢٥٨/١ وانظر: الارتشـــاف ١٠٢/١ ١٠٣ والنكت الحسان ٢٤٠ .

(٦) أى : غير مـــدغمة فى غيرها ، نحو : جحنفل وشرنبث ، فإن كانت مدغمة ، نحو : عَجَنَّس لم تكن زائدة . انظر : الكتاب ٣٢٣/٤ .

النقص

إدغام وحذف .

الإدغام

يجب فى متقاربين واوٍ وياءٍ سَكَنَ/٣٣/ سابقهما ، وتقلب ياء[١] ، وفى بناء يبين التقارب[٢] ، [ويجوز مما][٣] أحدهما تاء (تفاعل) أو(تفعل) أو(افتعل)[٤] ، ويجوز فى مثلين اعتلا وتحرك الثانى لغير إعراب متطرفاً[٥]، أو غيرَهُ ، قبل ألف ممدودة أو ألف ونون زائدتين أو

---

(١) أى:تقلب الواو ياء ثم تدغم فى الياء ، نحو : طوى طيّاً ، ولوى ليّاً ، ومرمىّ ، أو تدغم الياء فيها ، نحو : سيّد وميّت .

(٢) قال المصنف:" أى:يجب الإدغام فى صيغة تبين هى تقارب الحرفين ، ولا يتوهم أنه من إدغام المثلين ، مثال ذلك : امّحى ، أصله : انمحى ، و(انفعل) مبنى من المحو ، فهذه الصيغة تبين أن الحرف نون، ولا جائز أن يكون ميماً لأن وزنه إذ ذاك يكون (افّعل)، و(افّعل) بناء معدوم فى كلامهم " . النكت الحسان ٢٤١.

(٣) ما بين المعقوفتين من الشرح ، ومكانه فى الأصل (أو) .

(٤) نحو : تطاير وتطير واختصم ، تقلب التاء من جنس ما بعدها ، ثم تدغم بعد تسكينها لأجل الإدغام ، ثم نأتى بهمزة وصل فى الأولين ، فنقول : اطاير واطير ، أما اختصم فتحرك الخاء ، فلا يكون هناك حاجة لهمزة الوصل فتحذف، فنقول: خصّم ، ولك كسر الفاء والعين وفتحهما وكسر الفاء وفتح العين . انظر: الارتشاف ١/١٦٧ والنكت الحسان ٢٤١ .

(٥) وذلك إذا كانت حركته حركة بناء ، نحو : حيي وعيي ، يجوز أن تقول فيهما : حيّ وعيّ ، والإظهار أكثر . انظر : الارتشاف ١/١٦٦ .

تاء تأنيث لاحقة بناء جمع[١] ، ويجب إن لحقت مفرداً عوضـــاً مــن محذوف[٢]، فإن صحا[٣] وسكن الثانى و لم يتحرك فى جـــال مـــا[٤] فأدغم بعض البكريين[٥] ، أو تحرك فغير الحجازيين[٦] ، أو تحرك الثانى فى فعلٍ وليس أحدهما أول كلمة ،ولا تاء (افتعل)[٧] أو فى اســـمٍ[٨]

---

(١) نحو : اعيياء وأحيياء ، وكأن تبنى من (حيى) على وزن (مسحلان) فتقول : محييان ، ونحو : أحيية وأعيية ، فيجوز فى كل ذلك الإدغام والفك . وانظـــر : الارتشـــاف ١٦٦/١ - ١٦٧ .

(٢) نحو : تحيّة وتعزية ، وأصله على التفعيل ، لحقته التاء عوضاً عن الياء المحذوفة . فإن لم تكن التاء عوضاً وجب الإظهار ، نحو : عيية . وانظر : الارتشاف ١٦٧/١ والنكت الحسان ٢٤٢ .

(٣) أى : المثلان .

(٤) نحو: رددت ورددنا ورددن واردن ، مما اتصل بضمير رفع متحرك ، ونحو: احبـــب بزيد .

(٥) هم بنو بكر بن وائل، فيقولون : رَدَّتُ وردّنا وردّن فى : رددت ورددنا ورددن.

(٦) أى : إن تحرك الثانى فى حال ما فغير الحجازيين يدغم، والحجازيون لا يدغمـــون، فيقولون: إن تردد أردد ، وغيرهم ينقل الحركة إلى الســـاكن ثم يدغم ، فيقـــول: إن تردَّ أردَّ . وانظر : الارتشاف ١٦٥/١ والنكت الحسان ٢٤٢ .

(٧) نحو : شدّ وردّ ، واحمارّ ، فالإدغام واجب ، فإن كان أحدهما أول كلمة ، نحـــو: تتعلم وتتفهم ، أو كان تاء افتعال ، نحو : اقتتل واستتر، لم يجب الإدغام بل يجـــوز ، انظر : النكت الحسان ٢٤٢ .

(٨) معطوف على قوله (فى فعل) .

ثلاثى ساكن الأول[١] أو متحركه على (فَعِل) أو (فَعُل)[٢]، أو أزيد فيدغم وجوباً[٣] أو أحدهما تاء (افتعل)[٤] أو أول كلمةً والثانى أصلى فجوازاً[٥].

---

(١) أى : أول المثلين ، نحو : شدٌّ وردٌّ ، فالإدغام واجب .

(٢) نحو: صَبٌّ وطبٌّ وضبٌّ ، وكأن تبنى من الردِ على مثال (عَضُد) فتقول: رَدٌّ بالإدغام . أما إذا كان الاسم الثلاثى المتحرك الوسط على غير هذين الوزنين فإنه يمتنع فيه الإدغام ، نحو : دُرَرٌ ، وسررٌ ، طَلَل ، وكِلَل ، وجدد (جمع جديد). انظر: النكت الحسان ص ٢٤٣ وشرح الأشمونى ٣٤٦/٤ - ٣٤٧ .

(٣) نحو : مَرَدّ ، ومشدّ ، ورادّ ، وشادّ .

(٤) مثل له المصنف باقتتل ، والصواب أن يقال : اقتتال واستتار ، لأنه بصدد الحديث عن الاسم ، وقد سبق الحديث عن اقتتل ونحوه من الأفعال .

(٥) نحو : تتابُعٌ مصدر تتابع ، فيجوز فيه : اتّابُع بالإدغام ، والمثال الذى فى الشرح (تتابَع) والصواب أن يكون اسماً لا فعلاً،فإن لم يكن الثانى أصلياً امتنع الإدغام، وجاز الإظهار أو الحذف، نحو: تتذكر وتتعلم.انظر:النكت الحسان ٢٤٤.

الحـــذف

يطرد في حروف العلة[١] ، وقد سبق حذفها في أماكن .

وتحذف الألف إذا جامعت ساكناً[٢] غير ألف تثنية[٣]، أو ألـــف قبل تاء جمع[٤]، أو اتصل بها تاء تأنيث[٥] ، أو واو جمع[٦] ، أو سكن ما قبلها لتكلم أو خطاب[٧] .

وتحذف الواو والياء عينين في مصدر جار على فعل معتـــل[٨] ، وإذا جامعها واو الجمع أو ياء المخاطبة[٩] ، وتحذف الواو ساكنة بين

---

(١) وجاء في غيرها غير مطرد ، ومن ذلك : شفة وسنة وسه ويد .
انظر المزيد في : النكت الحسان ٢٤٤ .

(٢) نحو : هذا فتى ، وهذه عصا ، فقد التقت الألف مع التنوين فحذفت ، ونحو : زيـــد يخشى الطغاة ، وغـــير ذلك .

(٣) فإنها لا تحذف ، بل تقلب ياء أو واواً ، نحو : رحيان وعصوان .

(٤) فإنها لا تحذف، بل تقلب ياء أو واواً ، نحو: فتيات وقنوات وليليات .

(٥) نحو : سعت ورمت ودعت .

(٦) نحو:سعوا ورموا ودعوا ، ونحو : مصطفون ، ومثل واو الجمع ياء المخاطبة ، نحـــو : أنت تسعين .

(٧) نحو : قلتُ وقلنا ، وقلتَ وقلتِ وقلن ، فقد سكن آخر الفعل لاتصالة بضمير رفـــع متحرك ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين .

(٨) نحو: إقامة واستقامة، وإبانة واستبانة ، فحذفت الواو والياء وعوض عنهما بالتـــاء ، فإن لم يعل الفعل لم تحـــذف الواو ولا الياء ، نحو : استحوذ استحواذاً.

(٩) نحو : يدعون ويرمون ، والداعون والرامون ، وتدعين وترمين .

حرف مضارعة مفتوح وكسرة فـــى اللفـــظ[١] أو فتحـــة قياســـها الكسر[٢]، وفى مصدرهما والأمر منهما[٣]، وتحذف الياء بعد كســـرة إن انضاف /٣٤/ إليها ثلاث ياءات وجوبـــاً[٤] ، أو غـــير كســـرة فجوازاً[٥] [إلا][٦] إن انضاف إليها ياءان فى اسم غير جار على فعـــل أولاهما زائدة [فوجوباً][٧] .

---

(١) نحو : يعد ويزن .

(٢) نحو: يضع ويدع ، إذ قياس العين هنا الكسر ، ولكنها فتحت لأن اللام حرف حلق. انظر : النكت الحسان ٢٤٧ .

(٣) نحو : عدة وزنة ، والضعة والدعة ، وعد وزن وضع ودع .

(٤) نحو : علوىّ فى النسبة إلى علىّ وأصله : عَلِيِّيٌّ ، حذفت الياء الأولى ثم قلبـــت لام الكلمة واواً .

(٥) نحو : قُصَيِّىّ ، وقُصَوِىّ فى النسبة إلى قُصَىّ .

(٦) زيادة من الشرح ص ٢٤٨ .

(٧) زيادة من الشرح .
وذلك نحو : عُطَىّ وكُسَىّ فى تصغير عطاء وكساء ، والأصل : عطيىّ وكسيىّ ، الياء الأولى للتصغير ، والثانية ألف المد ، والثالثة لام الكلمة ، حذفت الثانية ثم أدغمت ياء التصغير فى لام الكلمة ، و لم يشترط سيبويه زيادة الياء الأولى ، بل يقول فى تصغـــير: أحوى : أُحَىّ ، ومن اشترط الزيادة يقول : فى تصغيرها : أحيىّ . انظر : الكتـــاب ٤٧١/٣ ، ٤٧٢ وشرح الشافية للنيسابورى ١٨٧ ، ١٨٩ .

البدل

حروفه[(١)] : شفعت لطو زكى أجاد همس نص .

الشين من كاف مؤنث[(٢)] .

التاء من واوٍ [فى][(٣)] افتعال وفروعه ، وفاؤه واوٌ فى لغـــة غـــير الحجاز[(٤)] .

---

(١) جعلهـــا ابن جنى أحـــد عشـــر حرفاً حيث قال : " وإن أخرجـــت مـــن هـــذه الحروف - يريد حروف الزيادة العشرة - السين واللام وضممت إليها الطاء والـــدال والجيم صارت أحد عشر حرفاً تسمى حروف البدل ".سر الصناعة ٦٢/١،وجمعهـــا الزمخشـــرى فى قوله (استنجده يوم طال) ، وجمعها ابن الحاجب فى قوله (أنصـــت يوم جد طاه زل) ، وجمعها المصنف فى الارتشاف فى قوله (طال يوم أنجدته) وجمعها فى المبدع فى قوله (أجد طويت منهلا) ثم زاد السين والطاء والشين والزاى والعـــين والكاف والفاء . انظر : شرح المفصل ٧/١٠ وشـــرح الشـــافية لـــلرضى ١٩٩/٣ والارتشاف ١٢٥/١ والمبدع ١٤٢ - ١٦٥ .

(٢) نحو : أكرمتش فى أكرمتك ، ومنه قول المجنون :

فعيناش عيناها وجيدش جيدها   خلا أن عظم الساق منش دقيق

انظر : سر الصناعة ٢٠٦/١ .

(٣) زيادة من الشرح .

(٤) نحو : اتصل يتصل اتصل ، متصل ، اتصالاً ، والأصل : اوتصل يوتصل ، اوتصـــل ، موتصل ، اوتصالاً ، ومثله اتعد واتزن ، والحجازيون لا يبدلون الواو تـــاء فى كـــل ذلك .

وتبدل الواو تاء بلا قياس فى : تجاه وتراث وتخمة ونحوها . انظر : المبدع ١٥٧ .

الطاء من تاء فيه وفاؤه مطبق[١] .

الواو والياء من ألف ، والواو من ياء ، والياء من واو ، ويذكر ذلك في القلب[٢] .

الواو من همزة مفردة بعد واو زيدت لمدٍ وحركة ما قبلها من جنسها في كلمة[٣] .

والياء من همزة بعد ياء كذلك[٤] ، أو بعد ياء تصغير[٥]، وإن لم تكن كذلك فالأحسن أن لا تبدل منها الواو والياء ، بل إذا قصد تخفيف ألقيت حركتها عليها وحذفت[٦] .

---

(١) حروف الإطباق : الصاد والضاد والطاء والظاء ، وذلك نحو : اصطبر واضطجع واطلع واظلم . وانظر : الممتع ٣٦٠/١ وشرح الرضى ٢٢٦/٣ والمبدع ١٥٠ .

(٢) لأنه مختص بحروف العلة ، وانظر ص ٢٥٧ .

(٣) نحو:مقروّ في مقروء ، ومبدوّ في مبدوء ، وهذا الإبدال جائز وليس بلازم ، فإن لم تكن الهمزة مفردة بأن انضم إليها همزة أخرى فسيأتي حكمها ، وإن لم تكن الواو زائدة ، نحو: سَوْءة فالأفصح ألا تقلب الهمزة ، ويجوز قلبها لكنه قليل، فتقول : سوّة. انظر : المبدع ١٥١ .

(٤) نحو: خطيّة في خطيئة ، ونسيّ في نسيئ ، وهو إبدال غير لازم .

(٥) كما في تصغير أفؤس على : أُفَيّس ، والأصل : أُفَيْئس .

(٦) وذلك في نحو : ضوء وشيء ، فيجوز فيهما إقرار الهمزة وهو الأحسن ، ويجوز إبدالها وإدغامها ، فتقول : ضوّ وشيّ ، ويجوز نقل حركتها وحذفها ، فتقول : ضو وشي . انظر : النكت الحسان ٢٥١ .

وتبدل الواو منها[١] مفتوحة أو ساكنة بعد ضمة[٢] ، أو طرفاً زائدة لإلحاق أو بدلاً من أصل بعد ألف زائدة في تثنية أو نسب[٣] .

ووجوباً منها تليها[٤] ألف جمع متناه بعدها همزة[٥] ، أو تلي أخرى ساكنة أو مضمومة بعد ضم[٦]، أو مفتوحة بعد ضم أو فتح[٧].

---

(١) أى : من الهمزة .

(٢) نحو : جُؤَنٌ جمع جُؤنة ، وبُؤْسٌ ، تقول : جُوَنٌ وبُوْسٌ ، وهو إبدال غير لازم .

(٣) نحو : علباء وكساء ، تقول فى التثنية : علباءان وعلباوان ، كساءان وكساوان ، وفى النسب علبائى وعلباوى وكسائى وكساوى .

(٤) فى الأصل والشرح (تلى) ، والصواب ما أثبته .

(٥) نحو: ذَوَائب جمع ذُؤابة ، والأصل: ذآئب .

(٦) الساكنة نحو : أُوتى أفعل من أتى وأصله : أُؤتى ، ومثله : أومن ، وأصله : أؤمن .

والمضمومة مثالها أن تبنى من (أمّ) على مثال (أُبْلُم) فتقول: أُؤْمم ، ثم تنقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة قبلها التى قلبت واواً لسكونها وضم ما قبلها ، ثم تدغم الميم فى الميم ، فتصير: أُوُمّ . انظر: الارتشاف ١٣١/١ والنكت الحسان ٢٥٢ .

(٧) المفتوحة بعد ضم نحو : أواتى مضارع آتى ، والأصل: أُآتى ، والمفتوحة بعد فتح نحو : أوادم جمع آدم ، والأصل : أآدم . انظر : الارتشاف ١٣١/١ والنكت الحسان ٢٥٢ .

وتبدل الياء منها[١] مفتوحة أو ساكنة بعد كسرة[٢] ، ولا تـــلزم إلا والمكسور قبلها همزة[٣] ، أو إن انكسرت بعد أخرى[٤].

الزاى من صاد سبقت قافاً عند بعضهم[٥] .

الكاف من تاء مخاطب[٦] ./٣٥/

الهمزة تبدل جوازاً من ألف فى الوقف[٧]، ووجوباً منها زائدة بعد ألف جمع[٨] أو تأنيث[٩] ، ومن يـــاء وواو بعد ألف زائدة طرفاً[١٠]،

---

(١) أى : من الهمزة .

(٢) نحو:ميْرٌ، وبيْرٌ، والأصل:مئْرٌ جمع: مئرة ، وهى العداوة ، وبئر ، وهو إبدال غير لازم.

(٣) نحو : إيمان وإيتاء ، والأصل : إئمان وإئتاء .

(٤) نحو: أيمة جمع إمام ، والأصل : أئمة ، قال المصنف : " وذكر التصريفيون أن البـــدل فى أئمة على اللزوم ، يعنون فلا يجوز غيره، وليس ذلك بصحيح ، بل يجوز التحقيق للهمزتين ، وتسهيل الثانية ، وقد قرئ بذلك فى السبعة ، فليس إذن البدل فيه علـــى اللزوم وإن كان القياس يقتضيه ". النكت الحسان ٢٥٢ وانظر: الارتشاف ١٣٠/١.

(٥) نحو: بزقت فى بصقت ، وزدقت فى صدقت ، وهى لغة لكلب ، وكذلك إذا سبقت دالاً، ومنه قول حاتم: هكذا فزدى أنه ، أى: فصدى . انظر: شرح الشافية لــــلرضى ٢٣١/٣ والمبدع ١٦٤ والنكت الحسان ٢٥٢ .

(٦) نحو : فَعَلْتَ فى : فَعَلْكَ .

(٧) نحو: موسأ وحبلأ ورأيت رجلأ ، فى موسى وحبلى ورأيت رجلاً .

(٨) نحو : رسالة ورسائل .

(٩) نحو : حمراء وصحراء .

(١٠) نحو : كساء ورداء ، أصلهما : كساو وردای .

أو عيناً في اسم فاعل لفعل معتلها[١] ، أو زائدتين لمد في مفرد ووقعت بعد ألف جمع[٢]، أو لغير مد إن قربتا من الطرف لفظاً[٣] أو نيــــة[٤]، معتلتين في موضع ينبغي أن تعل فيه[٥]،وقبل ألفه ياء أو واو،وجوازاً من واو انضمت أول كلمة[٦]، أو بعد ساكن لا يدغم فيها[٧]، أو قبله[٨]، أو كسرت أولاً[٩]، ووجوباً إن جامعتها أخرى غير مدة عارضة[١٠] .

---

(١) نحو : قائل وبائع ، أصلهما : قاول وبايع ، وفعلهما معــل ، وهــو : قال وباع .

(٢) نحو: عجائز وصحائف ، جمعا عجوز وصحيفة ، فإن لم تكونا زائدتين فلا إبـــدال ، نحو : معايش ومناور جمعا : معيشة ومنارة .

(٣) نحو : أوائل وبوائع ، والأصل : أواول وبوايع ، جمعا أول وبائعة ، فـــإن لم تكونـــا قريبتين من الطرف فلا إبدال ، نحو : عواوير وطواويس جمعا عوّار وطاووس .

(٤) كما في قول الشاعر :　　　　فيها عيائيل أسود ونمر

إذ الأصل (عيائل) جمع عيّل والأصل (عيايل) ، وقعت الياء قريبة من الطرف فقلبت ، لكنه أُشبع الكسر فتولدت منها ياء ، ولم يعتد بهذه الياء لأنها في نية الطرح .

(٥) احترز بذلك من أن يصحا في موضع يجب إعلالهما فيه ، نحو : ضَيْوَن ، فقد صحت الواو وكان الواجب قلبها ياء وإدغام الياء فيها ، فالجمع ضياون بالتصحيح أيضاً .

(٦) نحو : أُقيت وأُقتت في : وُقيت ووقتت .

(٧) نحو : أدؤر في أدور جمع دار .

(٨) نحو : فؤوج في : فووج جمع فوج .

(٩) نحو: إسادة وإعاء في: وسادة ووعاء ، ونسب إلى المازني أنه قصره على الســــماع . انظر : المبدع ١٤٤ والنكت الحسان ٢٥٦ .

(١٠) بأن تكون غير مدة ، أو مدة أصلية ، غير المدة نحو : أواصل جمع واصلـــة ، وأول جمع أولى أنثى الأول، والأصل: وواصل وwول ، أما المدة الأصلية فنحو : أولى أنثـــى الأول، والأصل : وولى بوزن فُعلى .

الجيم من ياء مشددة[١] .

الألف من ياء وواو في القلب[٢]، وجوازاً من همزة ساكنة بعد مفتوح لا يكون همزة[٣]، فإن كانها لزم القلب[٤]، ومن نون خفيفة وقفاً على منصوب منون[٥] ، وعلى فعلٍ لحقته لتأكيد إن وليت فتحة[٦]، وعلى (إذن)[٧] .

الدال من تاء افتعال وفروعه والفاء زاي[٨] .

والهاء من تاء مثل : طلحة فصيحاً ، وهندات قليلاً في الوقف .

---

(١) نحو : علجّ في عليّ ، والعشجّ في العشيّ ، ومنه قوله :

خالي عويف وأبو علجّ   المطعمان اللحم بالعشجّ

وهذا مقيس عند بعض العرب ، أما الياء المخففة فقلبها جيم سماعي ، ومنه: غلامج ودارج في غلامي وداري . انظر : المبدع ١٤٨ والنكت الحسان ٢٥٧ .

(٢) نحو : غزا ورمى ، وقال وباع ، تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا .

(٣) نحو : راس وكاس في رأس وكأس .

(٤) نحو : آمن وآدم ، والأصل : أأمن وأأدم .

(٥) نحو : رأيت زيداً .

(٦) نحو : والله لتضربَنْ ، تقول : في الوقف : والله لتضربا .

(٧) نحو أكرمك إذا ، تقف على النون بالألف ، سواء أأعملت إذن أم أهملت .

(٨) نحو : ازدجر في : ازتجر ، ومثله: يزدجر ، ازدجر ، مزدجر ، الازدجار ، وكذلك الحكم إذا كانت الفاء دالاً أو ذالاً .

الميم من نون ساكنة عند باء[١] .

الصاد من سين سبقت قافاً أو خاء أو طاء أو غيناً[٢] .

وما لم يذكر من حروف البدل والزيادة لا ينقاس[٣] .

---

(١) نحو : عنبر ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أنبئهم بأسمائهم ﴾ .

(٢) نحو: سَقَر وسِراط وسَخِرَ وأسبغ ، قالوا فيها : صقر وصراط وصخر وأصبغ ، وانظر: النكت الحسان ٢٦٠ .

(٣) تحدث المصنف عن أربعة عشــر حرفاً ، وذكر في أول الفصل أن حــروف البــدل تسعة عشر حرفاً ، بقي خمسة لم يتحدث عنها ، وهي المرادة هنا بقوله " لا ينقاس " ، وهي: الفاء والعين واللام والسين والنون ، فالفاء تبدل من الثاء ، نحو: فم وجَدَفٌ في ثم وجدث ، والعين من الهمزة، نحو: عنّ ومعتلٍ في أنّ ومؤتل ، واللام من الضــاد ، نحو: الطجع في اضطجع ، ومن النون ، نحو : أصلال في أصــلان ، والســين مــن الشين، نحو : مَسْدُوه في مشدوه ، والنون من اللام ، نحو : لعن في لعــل ، ومــن الهمزة، نحو : صنعاني وبهراني في النسب إلى صنعاء وبهراء . انظر: النكت الحســان ٢٦٠ - ٢٦١ والمبدع ١٦٠ وما بعدها.

القلب

يخص حروف العلة ، فالألف تقلب ياء إن لقيت ساكناً لتثنيــة أو قبل تاء جمع[١] ، وواواً إن كان الساكن أول ياءى النسب[٢]، مـــا لم يجب حذفها[٣] ، /٣٦/ وهمزة إن كان ألف جمع متناه[٤]، وإن لم تلقه فواواً مع ضمة[٥] ، وياء مع كسرة[٦] .

الواو ساكنة بعد ضمة وقبل واو قريبة من طرف فى جمع تقلـب هى والواو ياءين جوازاً[٧] ، أو ياء[٨] فيــاءً ، أو بعد كســرة فياءً إن لم تدغم[٩] ، أو متحركةً طرفاً بعــد ســاكنٍ واوِ (فُعُــوْلٍ) جمعــاً

---

(١) نحو : حبليان وحبليات فى تثنية وجمع : حبلى .

(٢) نحو : عصوىّ وفتوىّ .

(٣) وذلك إذا كانت رابعة وثانى الكلمة متحرك ، أو كانت خامسة فصــاعداً ، نحــو: جمزىّ ومصطفىّ .

(٤) أى : إن كان الساكن الثانى ألف جمع متناه ، نحو : رسائل .

(٥) أى : إن لم يكن مع الألف ساكن وسبقت بضمة قلبت واواً ، نحو : قوتل فى قاتل ، وقويتل تصغير قاتل .

(٦) نحو : سلاطين جمع سلطان .

(٧) نحو : صُيَّم فى صُوَّم جمع صائم ، وجُيَّع فى جُوَّع جمع جائع ، قال المصنــف فــى المبدع ١٨٨ : " والوجه ألا تقلب ، ويجوز أن تقلب الضمة كسرة إذا قلبت الواو ياء " نحو : صِيَّم وقِيَّم .

(٨) معطوف على (وقبل واو) ، نحو: مرمىّ ، اسم مفعول من رمى ، والأصل : مرموى.

(٩) نحو : ميزان ، والأصل : موْزان ، فإن كانت الواو الساكنة مدغمة فــى غيرهــا لم تقلب ، نحو : اجلوّاذ .

فياءين[١] ، أو ياء[٢] فياءً ، أو متحرك بفتحة فألفاً[٣]، إن لم يل ألـــف اثنين[٤]، أو بكسرة فياءً[٥] ، أو بضمة فياءً فى اسم[٦]، أو حشواً بين ساكنين قبلها ياء غيـــر عارضة فياءً[٧]، أو بين متحـــــركين وقبلهـــا فتحة فألفاً[٨] ، إلا فى (فعلان) و(فعلى)[٩]، أو كسرة فياءً فى جمـــــع على (فِعَل) اعتلت فى مفرده[١٠]، أو بين متحرك وساكن متأخر فياءً

---

(١) نحو : عُصِيّ جمع عصا ، والأصل : عصوو ، على وزن (فعول) فإن لم يكن جمعـــاً فالقلب جائز لا واجب ، نحو : عتا عتوّاً وعتيّاً .

(٢) معطوف على (بعد ساكن واو) ، نحو : سَرِيٌّ ، وأصله : سَرِيْوٌ .

(٣) أى : إذا وقعت الواو المتحركة بعد فتحة قلبت ألفاً ، نحو : عصى وغزا .

(٤) فإذا ولى الواوَ ألفُ الاثنين لم تقلب ، نحو : عصوان وغَزَوا .

(٥) نحو : غُزِىَ ودُعِىَ .

(٦) نحو : التسامى والتدانى ، وأصله : التسامو والتدانو ، قلبت الواو يـــاء ، والضمـــة كسرة ، فإن كانت فى فعل لم تقلب ، نحو : يدعو ويغزو .

(٧) نحو : قيُّوم ، وأصله : قَيْوُوْم ، سبقت الواو بياء ساكنة متأصلة ذاتاً وسكوناً ، فقلبت ياء وأدغمت فيها الياء .

(٨) نحو : خاف وبابٌ ، والأصل : خوفَ وبوبٌ .

(٩) هذا عند سيبويه والجمهور، لوجود زيادة خاصة بالاسم ، نحو : جَوَلان وصَـــوَرى ، أما المبرد فيرى وجوب القلب فى الاسم المتصل بالألف والنون ، ويـــرى الأخفـــش وجوب القلب فيما اتصل بالألف المقصورة .

هذا وقد مثل المصنف لفعلان وفعلى بصديان وصديا ، وهو تمثيل غير صحيح . انظر : النكت الحسان ٢٦٤ .

(١٠) نحـــو : قيم جمع قيمـــة ، وأصله : قِوَم ، فإن لم تعل لم تعل فى الجمع نحو : دول جمع دولة .

فى (فعال) عين[١] مصدر اعتلت فى فعله[٢] ، أو جمع سلمت فى مفرده[٣] ، أو متقدم[٤] فيقلب حرفاً من جنس الحركة المنقولة من عين فعلٍ أو اسمٍ جارٍ عليه[٥]، أو موافقه حركةً وسكوناً وعدداً وزيادة[٦] ، لا كزيادة فِعْلٍ لفظاً[٧] .

---

(١) فى الشرح : (غير) وهو خطأ .

(٢) نحو : قام قياماً ، والأصل : قِوَام ، فإن لم تعل فى الفعل لم تعل فى المصدر ، نحو : عاوذ عِوَاذا .

(٣) نحو : سوط وسياط ، والأصل : سواط ، فإن لم تسلم فى المفرد فإن كانت اللام صحيحة قلبت ياء ، نحو : دار وديار ، وإن كانت اللام معلة لم تقلب الواو ، نحو : رِوَاء جمع ريّان ؛ لئلا يتوالى إعلالان قلب اللام همزة وقلب العين ياء . انظر : المبدع ١٨٨ والنكت الحسان ٢٦٥ .

(٤) يريد الساكن .

(٥) نحو : استقام يستقيم ومستقيم واستقامة ، والأصل : استَقْوَم ويستقوم ومستقوم واستقوام ، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم قلبت الواو حرفاً من جنس الحركة قبلها .

والنص فى الشرح : (أو متقدم فيقلب ، أو حرفاً ...) ثم شرح قوله (أو متقدم) بقوله: " هو معطوف على متأخر فياءً فى (فُعلى) اسماً مثاله : الدنيا والعليا " ثم شرح قوله (أو حرفاً) بمثل الذى شرحناه . انظر : النكت الحسان ٢٦٥ .

(٦) قال فى الشرح ٢٦٧ : " قوله : أو موافقه ، أى : أو اسم موافق الفعل حركة وسكوناً وعدداً ، أى عدد الحروف ، ومثاله : مقام ، أصله : مقْوَم ، فهذا قد وافق فى الحركات والسكنات وعدد الحروف لقولك : يُقَام " .

(٧) نحو : مقيم ومقام ، فإنه يوافق المضارع ، وهو : يقيم ويقام فى الحركات والسكنات والزيادة ، إلا أن الزيادة فيه غير زيادة الفعل . انظر : الارتشاف ١٤٩/١ والنكت الحسان ٢٦٧ .

الياء ساكنة بعد فتحة تقلب ألفاً فى (يفعل) والفـــاء يـــاء[١]، أو ضمة فواواً[٢] إن بعدت من طرف[٣] و لم تكن عين (فُعلى) صفةً[٤]، أو متحركة طرفاً تلى ساكناً فواواً فى [اسم على][٥] (فَعْلَـــى)[٦]، أو مضموماً آخر فعلٍ فواواً[٧] ، أو مفتوحاً فيه وفى اسم فألفـــاً[٨] ، إلا /٣٧/ مع ألف تثنية[٩] أو واو جمع[١٠]، أو فى فعل ذى تأنيث[١١]، أو

---

(١) نحو : يأس مضارع يئس ، وأصله : يَيْأس ، انظر : النكت الحسان ص ٢٦٧ .

(٢) نحو : موقن وموسر ، والأصل : ميقن وميسر .

(٣) فإن لم تبعد من الطرف لم تقلب ، نحو : بِيْض جمع أبيض ، وأصله : بُيْـــض ، فلـــم تقلب الياء ، بل قلبت الضمة كسرة .

(٤) فإن كانت كذلك لم تقلب ، نحو : ضِيزى وكِيس وخِيرى ، والأصل بضم الفـــاء ، و لم تقلب الياء وإنما قلبت الضمة كسرة .

فإن كان (فُعْلى) اسماً قلبت الياء ، نحو : طوبى ، وأصله : طُيْبى .

(٥) زيادة من الشرح .

(٦) نحو : تقوى وفتوى ، والأصل: تقيى وفتيى ، فـــإن كانت فى صفة لم تقلب ، نحو : صَدْيا .

(٧) نحو : قَضُوَ الرجل فى التعجب من حسن قضائه ، والأصل : قَضُيَ بعد تحويلـــه إلى وزن (فَعُل) .

(٨) نحو : رمى فى الفعل ، ورحى فى الاسم .

(٩) فلا تقلب ، نحو : الرجلان رميا ، ورحيان .

(١٠) فتحذف ، نحو: رموا ويرمون ، ويحيون جمع يحيى .

(١١) فتحذف ، نحو: رمت وقضت ، ورمتا وقضتا .

حشواً بين متحركين وقبلها فتحـــة فألفـــاً[١]، إلا فـــى (فَعَلــــى) و(فَعَلان)[٢]، أو ساكنين فواواً فيمن قال: ظبوىٌّ[٣]، أو بين متحـــرك وساكن متقدم فكالواو[٤] .

---

(١) نحو : باع ، والأصل : بيع ، ونابٌ والأصل : نَيبٌ .

(٢) مما اتصل به زيادة تخص الاسم ، فلا تقلب الياء ألفاً، نحو: حَيَدَان وحَيَدى ، قـــال : فى الشـــرح ٢٦٩ : " وينبغى أن يستثنى أيضاً ما لامه حرف علة ، فإنها لا تقلـــب فيـــه ، نحو : عَيْثَى ، وما هو فى معنى ما لا يعتل ، نحو : بيض ، لأنـــه فى معنـــى أبيض " .

(٣) فى النسب إلى (ظبى) ونحوه وجهان : أن ينسب إليه على لفظه ، فتقول: ظبييّ ، وهو قول الخليل وسيبويه ، وأن تفتح العين ، فتقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح مـــا قبلها، ثم تقلب الألف واواً ، فيقال : ظَبَوىّ ، وهو قول يونس . انظر : الارتشـــاف ٢٨٨/١ .

(٤) فتنقل حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم تقلب الياء حرفاً من جنس الحركة المنقولة فى الفعل أو الاسم الجارى على الفعل ، نحو : استبان واستبانة ، والأصـــل : استَبْيَن واستِبْيَان ، نقلت حركة الياء ، ثم قلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها .
وكذلك الاسم الموافق للفعل فى الحركة والسكون والعدد والزيادة ، نحـــو : منـــال وأصله: منيل ، فإنه يوافق المضارع (ينال) فى الحركات والسكنات والعـــدد والزيادة، وليست زيادته كزيادة الفعل .
وزاد المصنف فى الشـــرح : (إلا فى فُعْلى) ، ثم شرحه بقوله:" لأن (فُعْلـــى) لهـــا أحكام فى الواو مغايرة لأحكام التى لـــ (فُعْلى) فى الياء " . انظـــر : النكت الحسان ٢٧٠.

الحـــروف

تسعة وعشرون[(١)] ، يجمعها قولك :

قد غَشَّنى ذو رُعَثَه[(٢)] لاخطٌ   مُصْطَخبٌ ضجّ لسكتٍ أزِفْ

وتزاد فصيحاً[(٣)] :

---

(١) كذا ذكر سيبويه، وذهب المبرد إلى أنها ثمانية وعشرون حرفاً ، و لم يجعل الهمزة منها، قال ابن جنى فى سر الصناعة ٤١/١ : " وهذا الذى ذهب إليه أبو العباس غير مرضى منه عندنا " ثم قال ٤٣/١: " فأما إخراج أبى العباس الهمزة مـــن جملـــة الحـــروف واحتاجه فى ذلك بأنها لا تثنب صورتها فليس بشـــىء ، وذلـــك أن جميـــع هـــذه الحروف إنما وجب اثباتها واعتدادها لما كانت موجودة فى اللفظ كالهـــاء والقـــاف وغيرهما ، فسبيلها أن تعتد حرفاً كغيرها " . وانظر : شرح المفصل ١٢٦/١٠ والممتع ٦٦٣/٢ والارتشاف ٤/١ .

(٢) فى الشرح (ذو عَثْرَةٍ) ، والرعثة : ساكن العين وتحرك : القُرط . انظـــر : القـــاموس (رعث) .

(٣) قال سيبويه ٤٣٢/٤ : " وتكون خمسة وثلاثين حرفاً بحروف هن فروع ، وأصلهـــا من التسعة والعشرين، وهى كثيرة يؤخذ بها وتستحسن فى قراءة القرآن والأشـــعار ، وهى : النون الخفيفة ، والهمزة التى بين بين ، والألف التى تمال إمالة شديدة ، والشين التى كالجيم ، والصاد التى تكون كالزاى ، وألف التفخيم ، يعنى بلغة أهل الحجـــاز فى قولهم : الصلاة والزكاة والحياة " . وانظر : شرح المفصـــل ١٢٦/١٠ والممتـــع ٦٦٥/٢ والمبدع ٢٥٥ .

نون خفيفة(١) ، وشين كجيم(٢) ، وهمزة بين بين(٣) ، وصـــاد كـــزاى(٤)، وألف تفخيم ، وهى فاشية فـــى الحجــاز(٥) ، وألـــف

---

(١) هى النون الساكنة التى بعدها حرف من الحروف التى تخفى معها النـــون ، وهـــى حروف المعجم غير حروف الحلق (أ -هـــ - ع-غ-ح-خ) وحـــروف الإدغـــام (يرملون) وحرف الاقلاب (ب)، قال ابن يعيش ١٠/١٢٦: " فالنون الخفيفة المراد بها الساكنة فى نحو : منك وعنك ، فهذه النون مخرجها من الخيشوم، وإنما يكون مخرجها من الخيشوم مع خمسة عشر حرفاً من حروف الفم، وهى القاف والكـــاف والجيـــم والشين والصاد والضاد والسين والزاى والطاء والظاء والدال والتاء والـــذال والثـــاء والفاء،فهى متى سكنت وكان بعدها حرف من هذه الحروف فمخرجها من الخيشوم، لا علاج على الفم فى إخراجها،ولو نطق لها الناطق مع أحد هذه الحروف وأمســـك أنفه لبان اختلالها ".هذا ، و لم يوفق الدكتور / عبد الحميد السيد حين وصف هـــذه النون فقال هى التى تليها الباء نحو (انبعث) . انظر: المبدع ٢٥٥ هـــ (٣).

(٢) نحو : أجدق فى أشدق ، قال ابن يعيش ١٠ /١٢٧ : " لأن الدال حـــرف مجهـــور شديد، والجيم مجهور شديد،والشين مهموس رخو، فهى ضد الدال بالهمس والرخاوة، فقربوها من لفظ الجيم، لأن الجيم قريبة من مخرجها ، موافقة الدال فى الشدة والجهر".

(٣) قال فى الشرح ٢٧١ : " نحو قراءة من قرأ ﴿ أأنذرتهم ﴾ بتحقيـــق الأولى وجعـــل الثانية بين بين ، ومعنى بين بين أى: بين الهمزة وبين الحرف الذى يوافق حركتها".

(٤) نحو قراءة حمزة: ﴿ الصراط المستقيم ﴾ فجعلها بين الصاد والزاى ،ونحـــو قولهـــم: مصدر بصاد كالزاى ، قال فى الإتحاف ١/٣٦٥ : " وقرأ خلف عن حمـــزة بإشمـــام الصاد الزاى فى كل القرآن ، ومعناه مزج لفظ الصاد بالزاى " . وانظر : المنصـــف ١/٥٦ وشرح المفصل ١٠/١٢٧ .

(٥) قـــال المصنـــف : " هى التى تفخـــم فتقرب من لفظ الواو ، وعلى ذلـــك قـــراءة ورش ﴿ الصلاة ﴾ " النكت الحسان ٢٧١ وانظر : الكتاب ٤/٤٣٢ وشرح المفصل ١٠/١٢٧ وانظر القراءة فى الإتحاف ١/٣٧٤ .

إمالة[١]، وليست فى الحجاز ، بل هى فى تميم[٢]، وقلّت فى غيرهم[٣].

(١) هى التى بين الألف والياء ، فلا هى ألف محضة ولا ياء محضة. انظر : شرح المفصل ١٠/١٢٧ .

(٢) وقيس وأسد وعامة أهل نجد ، انظر: الكتاب ٤/١١٨ وشرح المفصل ٩/٥٤ ، والنشر ٢/٣٠ والارتشاف ١/٢٣٨ والإتحاف ١/٢٤٧ .

(٣) انظر : الكتاب ٤/١٢٠ والارتشاف ١/٢٣٨ .

وهناك حروف غير مستحسنة لم يذكرها المصنف هنا ، ذكرها سيبويه فقال ٤/٤٣٢:
" وتكون اثنين وأربعين حرفاً بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة فى لغة من ترتضى عربيته ، ولا تستحسن فى قراءة القرآن ولا فى الشعر ، وهى الكاف التى بين الجيم والكاف ، والجيم التى كالكاف ، والجيم التى كالشين ، والضاد الضعيفة ، والصاد التى كالسين ، والطاء التى كالتاء ، والظاء التى كالثاء ، الباء التى كالفاء " .

[أسباب الإمالة]

ولها أسباب تسعة[1]، إمالة لكسرة قبل ألف[2] أو بعدها[3]، ولياء[4] ، ولألف منقلبة عنها[5] ، ولألف مشبهة

---

(١) قال المصنف : " هذا أقصى ما ذكر من الأسباب ، وكثير من النحويين لم يذكر لها إلا ستة أسباب " . النكت الحسان ٢٧٢ ، وقال ابن يعيش ٥٥/٩ : " اعلم أن الإمالة لها أسباب وتلك الأسباب ستة " ، وفى النشر ٣٢/٢ : " فأسباب الإمالة قالوا هى عشرة ، ترجع إلى شيئين ، أحدهما الكسرة والثانى الياء - قلت وتمال أيضاً بسبب كثرة الاستعمال وللفرق بين الاسم والحرف ، فتبع الأسباب اثنى عشر سبباً ، والله أعلم " .

(٢) نحو: عماد وسربال ولن يضربها وعندها ، والكسرة لا تكون قبل الألف إلا بفاصل ، ويكون هذا الفاصل حرفاً متحركاً، أو حرفين أولهما ساكن ، أو حرفين متحركين، أو ثلاثة أولها ساكن وأحدها الهاء وما قبلها مفتوح، وقد تقدمت الأمثلة. انظر:الكتاب ١١٧/٤ وشرح المفصل ٥٥/٩ والارتشاف ٢٣٨/١ .

(٣) قال سيبويه ١١٧/٤ : " فالألف تمال إن كان بعدها حرف مكسور ، وذلك نحو قولك : عابد وعالم ومساجد ومفاتيح وعُذافير وهابيل ، وإنما أمالوها للكسرة التى بعدها ، أرادوا أن يقربوها منها " . ولابد أن تلى الكسرةُ الألف كما مثل .

(٤) قبل الألف دون فاصل، نحو: بيّاع، أو فصل بينهما بحرف، نحو: حيوان ، أو بحرفين أحدهما الهاء وما قبلها مفتوح ، نحو: رأيت يدها. انظر: الكتاب ١٢١/٤، ١٢٤ والارتشاف ٢٤٢/١ والنكت الحسان ٢٧٢ .

(٥) أى : عن الياء ، نحو : رمى ونهى ، وفتى وملهى . انظر : شرح المفصل ٥٧/٩ والارتشاف ٢٤٢/١ والنكت الحسان ٢٧٢ .

بالمنقلبة[١] ، ولكسرة تعرض في حال [ما][٢]،ولإمالة[٣]،ولتشبيه بألف مشبهة بالمنقلبة[٤] ، ولفرق بين اسم وحرف[٥] ، ولكثرة استعمال[٦].

---

(١) نحو : حبلى ، لانقلابها ياء عند التثنية ، قال سيبويه ٤/١٢٠ : " ومما يميلون ألفه كل اسم كانت في آخره ألف زائدة للتأنيث أو لغير ذلك ، لأنها بمنزلة ما هو من بنـــات الياء ، ألا ترى أنك لو قلت في مِعْزى وفي حُبْلى فَعَلْتُ على عدّة الحروف لم يجـــيء واحد من الحرفين إلا من بنات الياء ، فكذلك كل شيء كان مثلهما مما يصير في تثنية أو فِعْل ياء ".وانظر: شرح المفصل٩/٥٧-٥٨ والارتشاف١/٢٤٣.

(٢) زيادة من الشرح .

وذلك نحو: غزا ودعا ، يعرض لهما الكسر عند بنائهما إلى ما لم يسم فاعله . وانظـــر تفصيل ذلك في شرح المفصل ٩/٥٧ .

(٣) نحو: رأيت عماداً ، يميلون الألف المبدلة من التنوين ، لإمالتهم الألف التي بعد الميم . انظر: الكتاب ٤/١٢٣ .

(٤) قال سيبويه ٤/١٢٧ : " وقد قال قوم فأمالوا أشياء ليست فيها علة مما ذكرنا فيمــــا مضى ، وذلك قليل ، سمعنا بعضهم يقول : طَلَبْنَا وطَلَبَنَا زيدٌ ، كأنه شبه هذه الألف بألف حبلـــى ، حيث كانت آخر الكلام ولـــم تكن بدلاً من ياء ". وقال ٤/١٤٠ : " سمعت العرب يقولون : ضربت ضربه ، وأخذت أخذه ، شبه الهاء بالألف فأمال ما قبلها، كما يميل ما قبل الألف ".وانظر: الارتشاف١/٢٤٤.

(٥) قال في الكتاب ٤/١٣٥ : " وقالوا : با ، تا ، في حروف المعجم ، لأنها أسماء مــــا يلفظ به، وليس فيها ما في (قد) و(لا)، وإنما جاءت كسائر الأسماء ، لا لمعنى آخر ". وانظر : الارتشاف ١/٢٤٤ .

(٦) نحو : الحجاج والعجاج – علمين في الرفع والنصب ، قال ســـــيبويه ٤/١٢٧ : " هذا باب ما أميل على غير قياس ، وإنما هو شاذ ، وذلك الحجاج إذا كان اسماً لرجل، وذلك لأنه كثر في كلامهم ، فحملوه على الأكثر ، لأن الإمالة أكثر في كلامهم ". هذا، وهناك حروف تمنع الإمالة ، لم يذكرها المصنف هنا ، وذكرها سيبويه ، فقـــال ٤/١٢٨ : " فالحروف التي تمنعها الإمالةَ هذه السبعةُ : الصاد والضاد والطاء والظـــاء والغين والقاف والخاء ، إذا كان حرف منها قبل الألف ، والألف تليه " .

[تفخيم الراء وترقيقها]

أصل الراء التفخيم[١]، وترقق وجوباً إن كسرت عارضاً أو لازماً، أو سكنت وكسر ما قبلها[٢] ، وليس بعدها مستعل مفتوح[٣]، وفي مثل : فِرْقٍ ومِرْفَق ومَرْيَم خلاف[٤]، وجوازاً إن انفتحت بعد كسرة لازمة[٥]،وليس بعدها ضاد ولا طاء ولا قاف/٣٨/ ولا راء أخرى[٦]،

---

(١) وقيل: ليس له أصل في تفخيم ولا ترقيق ، وإنما يعرض لها ذلك بحسب حركتها أو مجاورها .
والتفخيم من الفخامة ، وهي العظمة والكثرة ، فهي عبارة عن ربو الحرف وتسمينه، فهو والتغليظ واحد ، لكنهم استعملوا التفخيم في الراء والتغليظ في اللام. انظر: النشر ٩٠/٢ والإتحاف ٢٩٥/١ .

(٢) مثال الكسر العارض قوله تعالى : ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره ﴾ ، ومثال الكسرة اللازمة قوله تعالى : ﴿ رجال لا تلهيهم ﴾ ، ومثال سكونها مع كسر ما قبلها قوله تعالى: ﴿ وفرعون ذي الأوتاد ﴾ ، وإذا كان كسر ما قبلها عارض كان حكمها التفخيم ، نحو قوله تعالى : ﴿ أم ارتابوا ﴾ . وانظر: الإتحاف ٣٠٣/١ - ٣٠٤.

(٣) هذا قيد في الساكنة وقبلها كسر ، فإنها تفخم حينئذ، نحو: ﴿ قرطاس ﴾ ، ﴿ إرصاداً ﴾ . انظر : الإتحاف ٣٠٤/١ .

(٤) انظر : الارتشاف ٢٤٩/١ والإتحاف ٣٠٣/١ ٣٠٥ .

(٥) نحو قوله تعالى : ﴿ ليغفر لك الله ﴾ .

(٦) وإلا وجب تفخيمها ، نحو : افتراض واشتراط وافتراق واغترار . انظر: النكت الحسان ٢٧٤ .

أو بعـــد ساكن غيـــر ياء قبله كسرة[١] ، وليـــــس بمطبـــق[٢] ، ولا بعـــدها مستعـــل[٣]، ولا راء بعـــد ألف[٤] والكلمة عربيـــــة[٥]، أو بعـــد يـــاء ساكنـــة لين[٦] ، أو مد وليـــن[٧] ، أو انضمـــت بعـــد كســـرة لازمـــة ، أو ياء ساكنة، أو ساكن غير يـــاء قبلـــه كســـرة لازمـــة[٨] .

والوقف على الراء بالتفخيم ، إلا إن انفتحت طرفاً غير منونـــــة بعد كسرة أو ياء[٩] بحائل[١٠] ، أو يليانها[١١] ، أو انكسرت طرفـــاً

---

(١) نحـــو : ﴿ ذكـــرا ﴾ ، ﴿ سترا ﴾ ، فـــإن كان الساكن ياء وجـــب التفخيـــم ، نحـــو: ﴿ خبيراً ﴾ و ﴿ قديراً ﴾ .

(٢) أى : الساكن ، نحو قوله تعالى : ﴿ ادخلوا مصر ﴾ .

(٣) نحو : إعراض ، فيجب التفخيم .

(٤) تحرز بذلك من نحو : مدراراً .

(٥) احترز بذلك من نحو : إبراهيم وإسرائيل .

(٦) نحو : ﴿ الخيرات ﴾ .

(٧) نحو : ﴿ قديرا ﴾ .

(٨) نحو : ﴿ كافرون ﴾ ، ﴿ سيروا ﴾ ، ﴿ السحر ﴾ .

(٩) قوله (أو ياء) سقط من الأصل واستدركه بالحاشية .

ومثال ذلك : لن يخسر ، ورأيت النذير .

(١٠) نحو : قرأت الذكر .

(١١) فى الأصل (أو تليها) وما ذكرته من الشرح .

بعـــد فتحة أو ضمة أو ياء أو كســـرة[١] ، فـــإن انضمـــت طرفـــاً ووليت[٢] كسرة لازمة أو ياء ساكنة[٣] فمرقق مطلقاً[٤]، ومُرقّـــق إن أَسْكَن أو أَشَمّ ، مُفَخّم إن رام .

(١) نحو:من المطر، ومن النُذُر، ومن النذير، ومن العَسِرِ. انظر: النكت الحسان٢٧٤.

(٢) فى الأصل والشرح (ووليتها) والصواب ما ذكرته .

(٣) نحو : الكافر ، والقدير .

(٤) أى : سواء وقفت بالسكون أو الروم أو الإشمام .

[تغليظ اللام وترقيقها]

أصل اللام الفتح، وتفخم[١] وجوباً فى اسم الله تعالى إن تقدمها فتح أو ضم[٢] ، وجوازاً إن انفتحت أو انضمت بعد مطبق[٣] ، أو بين خاء وطاء ، أو خاء وصاد ، أو تاء وطاء ، أو غين وظاء[٤] .

---

(١) أى: تغلظ ، فالتغليظ هو المستعمل فى اللام ، أما التفخيم ففى الراء . انظر: النشر ١١١/٢ ، والإتحاف ٢٩٥/١ ، ٣٠٧ .

(٢) نحو : قال الله تعالى ، ويقول الله تعالى .

(٣) نحو: قوله تعالى : ﴿ الصلاة ﴾ و ﴿ الطلاق ﴾ و ﴿ ظـــلام ﴾ و﴿ أضللتـــم ﴾ ، ووصلوا ، ومطلوا . انظر : النشر ١١١/٢ والنكت الحسان ٢٧٥ والإتحاف ٣٠٩/١.

(٤) نحو: خلط، وخلص ، وتلطف ، وأغلظ . وانظر: النكت الحسان ٢٧٥ .

مخارج الحروف

المشهـــور أنهـــا ستـــة عشـــر[1] ، فللحلق ثلاثة مخارج وسبعة أحـــرف[2]، وللســـان عشـــرة وثمانية عشر[3] ، وللشـــفة اثنـــان

(١) هذا مذهب سيبويه وابن جنى وابن يعيش وأكثر النحاة ، وهو المعوّل عليه، وذهـــب الخليل فى العين ٦٥/١ إلى أنها سبعة عشر مخرجاً، زاد مخرج الجوف الذى هو مخـــرج الهمزة والألف والواو والياء عنده ، وذهب الفراء وقطرب والجرمى وابن دريد إلى أنها أربعة عشر مخرجاً ، إذ جعلوا للام والنون والراء مخرجاً واحـــداً . انظـــر : الكتـــاب ٤٣٣/٤ ، وسر الصناعة ٤٦/١ وشرح المفصل ١٢٣/١٠ والممتع ٦٦٨/٢ وشـــرح الشافية ٢٥٠/٣ والنشر ١٩٨/١ .

(٢) الأول: أقصى الحلق ، وله الهمزة والهاء والألف ، والثانى : وسط الحلق ، وله العـــين والحاء ،والثالث:أدنى الحلق إلى الفم،وله الخاء والغين.انظر:الكتاب ٤٣٣/٤ والمنصف ٥٢/١ والممتع ٦٦٨/٢ والارتشاف ٥/١ والنكت الحسان ٢٧٥ .

(٣) الأول : أقصى اللسان ، وله القاف ، الثانى : أسفل من أقصى اللسان قليلاً ، ولـــه الكاف ، الثالث : وسط اللسان ، وله الجيم والشين والياء ، الرابع : من أول حافـــة اللسان وما يليه من الأضراس، وله الضاد ، الخامس: من حافة اللسان من أدناهـــا إلى منتهى طرف اللسان ، وله اللام ، السادس : من طرف اللسان بينه وبين ما فويـــق الثنايا متصلاً بالخيشوم ، وله النون، السابع : من مخرج النون إلا أنه ادخل فى ظهـــر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام ، وله الراء ، الثامن : مما بين طرف اللســـان وأصـــول الثنايا العليا ، وله الدال والطاء والتاء ، التاسع : مما بين طرف اللسان وفويق الثنايـــا السفلى ، وله الزاى والسين والصاد، العاشر : مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايـــا العليا ، وله الظاء والثاء والذال . انظر : الكتاب ٤٣٣/٤ ، وســـر الصناعـــة ٤٧/١ والممتع ٦٦٩/٢ -٦٧٠ والارتشاف ٦/١ - ٧ والنكت الحسان ٢٧٦ - ٢٧٧ .

وأربعة [١] ، وللخيشوم واحد وواحد [٢] .

---

(١) الأول : باطن الشفة وأطراف الثنايا العليا ، وله الفاء ، الثانى : ما بين الشفتين ، وله الباء والميم والواو . انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ وسر الصناعة ١/٤٨ والممتع ٢/٦٧٠ والارتشاف ١/٧ .

(١) وهو النون الخفيفة الخفية التى لم يبق منها إلا الغنة . انظر : الكتاب ٤/٤٣٤ وسر الصناعة ١/٥٣ والممتع ٢/٦٧٠ والارتشاف ١/٧ .

[صفات الحروف]

وهى بالنسبة إلى الصفات فى المشهور ستة عشر ، وهى المؤثرة فى الإدغام، مهموس ومجهور[١]، وشديد ورخو[٢] ، ومطبق ومنفتـــح[٣]، ومستعل ومستفل[٤] ، وهذه متقابلات[٥]، ولينى وصفـــــيرى /٣٩/

---

(١) قال سيبويه ٤٣٤/٤ : " فالمجهور حرف أشبع الاعتماد فى موضعه ومنع النفـــس أن يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد عليه ويجرى الصوت وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد فى موضعه حتى جرى النفس معه " . والمجهور من الحروف عشرة يجمعهـــا قولك (سكت فحثه شخص) والباقى مهموس. وانظر : سر الصناعة ٦٠/١ وشـــرح المفصل ١٢٨/١٠ والممتع ٦٧١/٢.

(٢) الشديد هو الذى يمنع الصوت أى يجرى فيه ، والرخو هو الذى يجرى فيه الصوت ، والحروف الشديدة ثمانية يجمعها قولك (أجدك قطبت) وما عداها رخـــو ، وقســـم بعضهم الحروف إلى حروف شديدة ، وحروف بين الشديدة والرخوة وجمعهـــا فـــى قولهم (لم يروعنا) ، ورخوة. انظر: الكتاب ٤٣٤/٤ - ٤٣٥ وسر الصناعـــة ٦٠/١ وشرح المفصل ١٢٨/١٠ والممتع ٦٧٢/٢ .

(٣) الحروف المطبقة أربعة ، وهى : الصاد والضاد والطاء والظاء ، وسميت بذلك لإطباق اللسان على الحنك عند النطق بها ، وما عداها منفتح . انظر : الكتاب ٤٣٦/٤ وسر الصناعة ٦١/١ والممتع ٦٧٤/٢ .

(٤) المستعلى من الحروف سبعة ، وهى الأربعة المطبقة والخاء والغين والقـــاف ، سميـــت بذلك لأن اللسان يعلو بها إلى الحنك عند النطق بها ، والمستفلة ما عدا ذلك . انظر : سر الصناعة ٦٢/١ والممتع ٦٧٥/٢ .

(٥) من المتقابلات - أيضاً - الذلاقة والإصمات ، وقد ذكرهما المصنف بعـــد ذلـــك ، وحروف الذلاقة هى المجموعة فى قولهم (مر بنفل) وما عداها مصمت . انظر : ســـر الصناعة ٦٤/١ .

ومتفـــش ومستطيـــل ، ومكرر ومنحـــرف وغنّـــة وهـــــاو(١) ،
وَزِيْدَ : متقلقـــل وراجـــــع وهوائـــــى وخفـــى(٢) ومشـــرب(٣)
ومصمت(٣) وزائـــد ومذبـــذب وأصلى ومبدل ومعلول ومفخـــم(٤)

---

(١) حروف اللين هى الألف والواو والياء ، والصفيرية الصاد والسين والزاى، والمتفشـــى هو الشين والمستطيل الضاد، والمكرر الراء ، والمنحرف اللام ، والأغن النون والميـــم ، والهاوى الألف . وانظر : سر الصناعة ١/٦٢ - ٦٣.

(٢) حروف القلقلة خمسة ، هى القاف والجيم والطاء والدال والبـــاء ، والراجـــع الميـــم الساكنة، والهوائية حروف المد واللين، والخفية حروف المد واللين والهاء . انظر: ســـر الصناعة ١/٦٣ وشرح المفصل ١٠/١٢٩ .

(٣) قال ابن جنى : " اعلم أن فى الحروف حروفاً مشربة تُحفزُ فى الوقف وتضغط عـــن مواضعها ، وهى حروف القلقلة ، وهى: القاف والجيم والطاء والدال والباء، لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت ، وذلك لشدة الحفز والضغط ...
ومن المشربة حروف يخرج معها عند الوقف عليها نحو النفخ إلا أنها لم تضغط ضغـــط الأُوَل، وهى الزاى والظاء والذال والصاد وجميع هذه الحروف التى تسمع معها فـــى الوقف صوتاً متى أدرجتها ووصلتها زال ذلك الصوت، لأن أخذك فى صوت آخـــر وحرف سوى الأول يشغلك عن إتباع الحرف الأول صوتاً"سر الصناعة١/٦٣ ٦٤.
وذكر ابن عصفور أن الحروف المشربة خمسة ، هى الزاى والظاء والذال والضاد والراء، وذكر المصنف فى الشرح أنها الحروف الخمسة المستحسنة التى زادها العرب ، لكنـــه تابع ابن عصفور فى المبدع. انظر: الممتع ٢/٦٧٥والمبدع٢٦٠والنكت الحسان٢٨٢.

(٤) (الزائد) عشرة سبق بيانها ، و(المذبذب) هى حروف الزيادة ، و(الأصلى) ما عـــدا حروف الزيادة ، وحروف البدل سبق بيانها فى باب الإبدال ، و(المعلول) حـــروف العلة ، و(المفخم) هى حروف الاستعلاء السبعة ، واللام والراء فى بعض المواضـــع . انظر : النكت الحسان ٢٨٣ .

إمالىّ[١] وجرسىّ ومهتوت ومتصل وحلقى وأصتم وشجرى وأسلىّ
ونطعىّ ولثوى وشفهى وجوفى ولهوى ومذلق[٢].

ولا توجد كلمة خماسية عربية إلا وفيها مذلق[٣] .

---

(١) قال المصنف: " هى الألف والراء وهاء التأنيث ، سميت بذلك لأن الإمالة فى كلام العرب لا تكون إلا فيها " . النكت الحسان ٢٨٣ .

(٢) الجرسىّ الهمزة ، المهتوت الهاء سميت بذلك لما فيها من الضعف والخفاء، وذهب المصنف فى الشرح إلى أن المهتوت هو الهمزة ، ولعلة تحريف ، والمتصل الواو، والحلقى ستة معروفة وزاد سيبويه الألف ، والأصتم ما عدا حروف الحلق ، والشجرى اثنان هما الجيم والشين وزاد الخليل الضاد ، والأسلى ثلاثة: الصاد والسين والزاى، والنطعى ثلاثة: الطاء والتاء والدال ، واللثوى ثلاثة: الظاء والذال والثاء، والشفهى الفاء والباء والميم وزاد بعضهم الواو، الجوفى حروف المد واللين، واللهوى القاف والكاف، والمذلق سبق ذكره وهى حروف (مر بنفل). وانظر : سر الصناعة ٦٤/١ وشرح المفصل ١٣١/١٠ والممتع ٦٧٦/٢ والنكت الحسان ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٣) وذلك نحو : سفرجل وجردحل وفرزدق وقذعمل . انظر : المنصف ٧٤/١ والممتع ٦٧٦/٢ - ٦٧٧ والمزهر ٢٤٠/١ .

باب الحرف معمل ومهمل

المعمل[١]: جار ، أو ناصب ، أو جازم ، أو ناصب ورافع[٢] ، أو جار ورافع[٣] ، والمهمل[٤] مقابله .

وألقاب الحروف:عطف،ونداء،وتحضيض[٥]، وتنبيه[٦]، وردع[٧]، وتنفيس[٨]، وجواب[٩]، واستفهام[١٠]، وتوقع[١١]، وإنكار[١٢]،

---

(١) هو ما كان له أثر فيما دخل عليه رفعاً أو نصباً أو جراً أو جزماً . انظر : النكت الحسان ص ٢٨٦ .

(٢) هو إن وأخواتها، ولا النافية للجنس ، وما ولا وإن العاملات عمل ليس، وتقدمت .

(٣) قال المصنف : " هذه (لعل) في لغة عقيل،نحو:لعل زيدٍ قائمٌ".النكت الحسان ٢٨٦.

وفي هذا نظر ؛ لأن (لعل) إذا جرت كانت حرف جر شبيه بالزائد ، وما بعدها يعرب مبتدأ وما بعده خبر ، فلم تعمل (لعل) الرفع كما زعم المصنف .

(٤) هو ما لم يكن له أثر فيما دخل عليه

(٥) حروفه:هلاّ،وألاّ،ولولا،ولوما،وهي مختصة بالدخول على الأفعال،ولا عمل لها.

(٦) حروفه : ألا وأما وها ويا . انظر : الارتشاف ٢٥٩/٣ .

(٧) له (كلا) على الصحيح .

(٨) السين وسوف .

(٩) حروف الجواب نعم وبلى وأجل وإنّ وإي وجير على الصحيح وذهب بعضهم إلى أنها اسم ، وزاد المصنف في الارتشاف ٢٦٢/٣ (كلاّ) وفيها خلاف .

(١٠) حروفه الهمزة وهل .

(١١) حرفا التوقع: (قد) إذا دخلت على المضارع ، و(لعل) إذا كانت في محذور .

(١٢) قال المصنف : " هو حرف مد ولين مردفاً بهاء السكت ، نحو: أعمروه ، وأعمراه، وأمسيه ، وأزيدنيه ، وأموسنيه ، منكراً لمن قال : قام عمرو، ورأيت عمراً ، وخرجت أمس ، وقام زيد ، وقام موسى ". النكت الحسان ٢٨٩ .

وتذكار[١]،وتعريف[٢]،واستثناء[٣] ، وفصل[٤]، وتفسير[٥]، وتفصيل[٦] ، وبمعنى (مع)[٧]، ونفي[٨]، ونهي[٩]، وشرط[١٠]، وزيادة[١١]، وتأنيث[١٢]، وتأكيد[١٣]، وندبة[١٤]،

---

(١) قال في الشرح ٢٨٩:" هو حرف مد ولين من جنس حركة ما تقف عليه ، نحو : قالا ، ويقولو ، ومن العامي " .

(٢) حرفه (أل) ، و(أم) عند حمير .

(٣) حرفه (إلا) ، (حاشا) و(عدا) و(خلا) إذا جر ما بعدها .

(٤) هو ضمير الفصل ، وذلك في نحو : زيد هو الفاضل ، وقد اختلف فيه ، فذهب بعضهم إلى أنه حرف وهو اختيار المصنف ، وذهب بعضهم إلى أنه اسم . انظر : النكت الحسان ٢٩٠ .

(٥) له حرفان : أي ، وأن المفسرة ، وشرطها أن تأتي بعد جملة متضمنة معنى القول دون حروفه ، نحو قوله تعالى: ﴿ وناديناه أن يا إبراهيم ﴾ .

(٦) للتفصيل : إمّا وأمّا ، وأو في بعض معانيها . انظر : أوضح المسالك ٣/٣٧٨.

(٧) حرف واحد وهو واو المعية .

(٨) حروف النفي : ما ولا وإن ولم ولن ، وزاد بعضهم : ليس ، وتقدم بيان مذهب المصنف فيها .

(٩) هو (لا) في قولك : لا تهمل واجبك .

(١٠) للشرط : إن وأما ، وإذما على الصحيح من أنها حرف، ولو ولولا عند بعضهم .

(١١) حروف الزيادة هي: أنْ وإنْ ولا وما، تأتي زائدة أحياناً، نحو قوله تعالى: ﴿ ولما أن جاء البشير ﴾ ، و ﴿ ما منعك ألاّ تسجد ﴾ ، و ﴿ فبما نقضهم ميثاقهم ﴾ وقولك: ما إن زيدٌ قائم . انظر: النكت الحسان ٢٩٢.

(١٢) حرفه التاء في نحو : قامت وذهبت هند . أما التاء في قائمة والألف في حبلى وحمراء فذكر المصنف أنها ليست حروف ، لأنها حروف بنيت عليها الكلمة . انظر : النكت الحسان ٢٩٢ .

(١٣) له ثلاثة أحرف ، هي : إنّ وأنّ واللام .

(١٤) حرف الندبة الألف ، نحو : وازيدا .

وخطاب[١]، وتعجب[٢]، وتشبيه[٣]،وتمن[٤]،وترج[٥]، واستدراك[٦] ، وغاية[٧]، وتقليـــل[٨]، وابتـــداء[٩]، وعـــوض[١٠] ، وتحقيـــق[١١] ، واضراب[١٢]، ودعاء[١٣]، وكف وتهيئة[١٤]، وإباحـــة وتخيـــير[١٥]،

---

(١) للخطاب حرفان ، الكاف فى (ذلك) و(ذاك) و(أرأيتك) وفروعها ، على خلاف فى ذلك ، والتاء فى (أنت) وفروعه .

(٢) اللام فى نحو : ياللعجب ، وياللفوز .

(٣) الكاف فى نحو : زيد كالأسد .

(٤) وذلك : ليت .

(٥) وذلك : لعل .

(٦) للاستدراك (لكنّ) ، و(إلا) فى الاستثناء المنقطع .

(٧) وذلك : حتى ، وإلى .

(٨) قال المصنف : " حرفـــه (رب) على أصح المذاهب فى أنها حرف " . وفى إفـــادة (رب) التقليـــل خلاف ، ومذهب المصنف فى غير هذا الكتاب أنها لا تفيد تقليـــلاً ولا تكثيراً . انظـــر : النكت الحسان ٢٩٤ والتذييل ١١٩٠/٤ والارتشاف ٤٥٥/٢.

(٩) قال المصنف:" حروفه (إن) وأخواتها إذا كفت بـــ (ما) ، وهل وبل ولكن وحتى ". النكت الحسان ٢٩٤ .

(١٠) وذلك (ما) فى نحو: أما أنت منطلقاً انطلقت ، فإنها عوض عن (كان) .

(١١) وذلك (قد) إذا دخلت على الماضى .

(١٢) للإضراب (بل)، و(أم) المنقطعة،و(أو) عند الكوفيين.انظر:أوضح المسالك ٣٧٨/٣.

(١٣) للدعاء حرفان : (لا) واللام ، نحو: لا غفر الله لزيد ، وليغفر الله لك .

(١٤) هو (ما) تدخل على (إن) وأخواتها فتكفها عن العمل وتهيئهـــا للدخـــول علـــى الأفعال ، وتدخل على (رب) فتكفها عن الجر وتهيئها للفعـــل .

(١٥) وذلك (أو) فى بعض معانيها ، نحو: جالس الحسين أو ابن سيرين .

وإبهام[١]، وتسوية[٢]، وتعدية[٣] ، وتعليل[٤] ، ومصدر[٥] ، وتقرير ، وتوبيخ[٦] ، وإيجاب[٧] ، وعرض[٨] ، ووجوب لوجوب[٩] ، وامتناع لامتناع[١٠] ، وامتناع لوجود[١١] .

---

(١) وذلك (أو) فى بعض معانيها، نحو:﴿وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين﴾ . انظر : أوضح المسالك ٣٧٨/٣ .

(٢) حرف التسوية هو الهمزة ، نحو: ﴿ وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾ .

(٣) لعله يقصد حروف الجر التى يتعدى بها الفعل اللازم إلى مفعوله .

(٤) للتعليل حرفان : اللام ، وكى الجارة ، ولا تجر إلا المصدر المؤول أو ما الاستفهامية.

(٥) الحروف المصدرية : أنّ وأن وكى وما وزاد بعضهم : الذى ولو .

(٦) وذلك الهمزة ، فمن التقرير : ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ ، ومن التوبيخ قولهم : أذُلاً فى الحرب وزهواً فى السلم . انظر : الارتشاف ٢١٢/٢ و٢٥٧/٣ .

(٧) وذلك (إلا) بعد النفى أو النهى أو الاستفهام .

(٨) حرفه (ألا) .

(٩) وذلك (لمّا) غير الجازمة ، نحو : لما قام زيد قام عمرو .

(١٠) حرفه (لو) واعترض المصنف على هذه التسمية فى الشرح. انظر: النكت الحسان ٢٩٩ .

(١١) حرفه (لولا) لا التى للتحضيض ، نحو: لولا زيد لأكرمتك .

باب الشعر والسجع

يجوز فيهما فى الضرورة ما لا /٤٠/ يجوز فى غيرهما[١].

والضرائر : زيادة ، وحذف ، وبدل ، وتقديم ، وتأخير .

الزيادة :

لحركة فى عين ساكنة لاتباع[٢] ، أو فك مدغم[٣] ، أو إعــــراب

---

(١) جمع المصنف هنا بين الشعر والسجع ، لكنه لم يتناول بعد ذلك غير الضرائر الشعرية، و لم يتناول النثر ، ويجوز فى النثر مراعاة للإيقاع والتناسق بين العبارات والسجع شيء من ذلك الذى يجوز فى الشعر .

من ذلك قول الله تعالى : ﴿ والليل إذا يسر ﴾ ، قال الفراء : " وقـــد قـــرأ القـــراء (يسرى) بإثبات الياء ، و(يسر) بحذفها ، وحذفها أحب إلىّ ؛ لمشـــاكلتها لـــرؤوس الآيات ، ولأن العرب قد تحذف الياء وتكتفى بكسر ما قبلهـــا " ، وفـــى الإتحـــاف ٦٠٧/٢ : " أثبت الياء بعد الـــراء وصلاً فى (يسر) نافع وأبو عمرو وأبو جعفـــر ، وفى الحالين ابن كثير ويعقوب ، وإثباتها هو الأصل؛ لأنها لام فعل مضارع مرفـــوع وحذفها الباقون موافقة لخط المصحف الكريم ورؤوس الآى " .

(٢) نحو قول عبد مناف بن ربع الهذلى :

إذا تجرد نَوْحٌ قامتا معه ضرباً أليماً بسبتٍ يَلْعَجِ الجلدا

يريد: الجلْد ، فحرك اللام بحركة الجيم وهى الكسرة . انظر : المنصف ٣٠٨/٢ ومـــا يجوز للشاعر فى الضرورة١٢١ وضرورة الشعر للسيرافى ٥٥ وضرائر الشـــعر لابـــن عصفور ١٩ والارتشاف ٢٧٠/٣ والنكت الحسان ٣٠١ .

(٣) من ذلك قول أبى النجم العجلى : الحمد لله العلى الأجلل

الأصل : الأجلّ ، ومثله قول العجاج : مالى فى صدورهم من مَوْدَدَهْ

انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٢١ والارتشاف ٢٧٠/٣ والنكت الحسان ٣٠١.

معتل كصحيح(١) ، ولحرف كتنوين ما لا ينصرف(٢) مطلقـــاً(٣) ، إلا مـــا آخره ألف(٤)، ومنادى مضموم(٥) ، وحـــــرف لاحـــق قافيـــة

---

(١) مثاله قول المتنخل الهذلى :

أبيتُ على معاريَ فاخرات   بهنّ مُلوّبٌ كَدَم العبَاط

حيث أجرى (معارى) مجرى الصحيح ، فجرها بالفتحة على الياء ولم يحذف الياء.

وقد جعل المصنف هذا من قبيل زيادة الحركة ، والصحيح أنه من زيادة الحرف ، وقد عدّه ابن عصفور من زيادة الحرف. انظر: ما يجوز للشاعر فى الضرورة ١١٦ وضرائر الشعر لابن عصفور ٤٣ والنكت الحسان ٣٠١.

(٢) ومنه قول النابغة :

فلتأتينك قصائدٌ ولتدفعن   جيشاً إليك قوادم الأكوار

حيث صرف(قصائد).انظر:ضرورة الشعر للسيرافى٤٠وضرائر الشعر لابن عصفور٢٢.

(٣) قال المصنف:"سواء أكان (أفعل من) أو غيره خلافاً للكوفيين فى (أفعل من) فإنهم لا يجيزون صرفه فى الضرورة".النكت الحسان٣٠١،وانظر:ضرائرالشعر لابن عصفور٢٤.

(٤) فلا يجوز تنوينه، هذا مذهب بعض البصرين ، ورده ابن عصفور بقوله : " وذهـــب بعض البصريين إلى أن كل ما لا ينصرف يجوز صرفه، إلا أن يكون آخره ألفاً ، فـــإن ذلك لا يجوز فيه ، لأن صرفه لا يقام به قافية ، ولا يصح بـــه وزن ، والصحيـــح أن صرفه جائز؛ لما بيناه قبل من أن الشعر قد يسوغ فيه ما لا يسوغ فى الكـــلام وإن لم يضطر إلى ذلك الشاعر، وأيضاً فإن السماع قد ورد بصرف ما فى أخره ألف ، قـــال المُثَلّم بن رياح المُرّى :

إنى مقسم ما ملكت فجاعل   أجراً لآخـــرة ودنياً تنفـــع

رواه ابن الأعرابى بصرف (دنيا) " . ضرائر الشعر ٢٤ .

(٥) معطوف على (ما لا ينصرف) فيجوز تنوينه للضرورة ، وذلك نحو:

ســـلام الله يا مطرٌ عليها   وليس عليك يا مطر السلام

فقد نون (مطر) وأبقاه على بنائه ، ويجوز فيه النصب رداً إلى الأصل، ومنه :

ضربَتْ صدرها إلىّ وقالت   يا عديا لقد وقتك الأواقى

فنصب (يا عديا) ونونها.انظر:ضرورة الشعر للسيرافى٤٢وضرائر الشعر لابن عصفور٢٦.

مطلقة[١]،وتنوين مبدل منه[٢]،وهمزة قطع حشواً أصلهاالوصل[٣]،وفى الوصل لأحد مدغمين[٤]، ولاحق لبيان حركة[٥] ، وبابهما الوقف[٦].

---

(١) نحو قول جرير :

أقلى اللوم عازل والعتابا　　　　وقولى إن أصبت لقد أصابا

وقول امرئ القيس :

قفا نبكى من ذكرىحبيب ومنـــزلى　　　　بسقط اللوىبين الدخول فحوملى

انظر : الكتاب ٤/٢٠٥ والمنصف ١/٢٢٤ والنكت الحسان ٣٠٢ .

(٢) مثاله البيتين السابقين بالتنوين بدلاً من الألف والياء .

(٣) نحو قوله : إذا جاوز الاثنين سرٌ فإنه　　　　بنث وتكثير الوشاة قمين

انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٥٤ ، وشرح شواهد شروح الشافية ١٨٣ والنكت الحسان ٣٠٣ .

(٤) نحو قول منظور بن مرثد الأسدى : بيـــازلٍ وَجْنَاءَ أو عيهلّ
كأن تهواها هى الكلكلّ

يريد : أو عيهلٍ ، وعلى الكلكلِ ، لكنه شدد فزاد حرفاً . انظر : ضرائر الشعر لابـــن عصفور ٣٢ ، ٥١ ، والنكت الحسان ٣٠٣ .

(٥) كالألف فى (أنا) فإنها تثبت فى الوقف دون الوصل ، وقد أثبتها الأعشى فى الوصل ضرورة فى قوله : فكيف أنا وانتحالى القوا　　　　فى بعد المشيب كفى ذاك عارا

قال أبو عبدالله القيروانى: " ومما يجوز له إثبات الألف من (أنا) فى الوصل، وحقها أن تسقط فى الوصل وتثبت فى الوقف ، وذلك أن الاسم من (أنا) (أنَ) وإنمـــا زيـــدت الألف للوقف ، فيجعل الشاعر الوصل فى هذا كالوقف " . ما يجوز للشـــاعر فـــى الضرورة ٨٦ وانظر : الارتشاف ٣/٢٧٣.

(٦) يريـــد: أن زيادة أحد المدغمين ، وزيادة لاحق لبيان الحركة محلهما الوقـــف فـــى فصيح الكلام.

وهناك أشياء تزاد فى الضرورة لم يذكرها المصنف ، منها هاء السكت فـــى الوصـــل إجراء للوصل مجرى الوقف ، وزيادة تاء التأنيث ، وزيادة الكلمة ، وزيادة الجملة.انظر فى كل ذلك:ضرورة الشعر للسيرافى٣٤-٧٨وضرائر الشعر لابن عصفور ١٧-٨٣.

الحـــذف :

لحركة إعراب(١)،أو تاء تأنيث(٢)،أو ضمير(٣)،أو منقوص نصباً(٤)، أو مجزوم بحذف(٥) .

ولحرف كنون (من) و(لكن) لالتقاء ساكنين(٦) ، ويـــاء منقـــوص

---

(١) ومنه قول جرير :

سيروا بنى القمّ فالأهوازُ منـــزلكم أو نهرُ تيرى فما تعرفْكُمُ العَرب

والأصل: تعرفُكُم ، فحذف الضمة . انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور٩٤ والنكـــت الحسان ٣٠٤ .

(٢) أى : حركة تاء التأنيث ، نحو :

لما رأى أن لا دَعَهْ ولا شبع مال إلى أرطاة حقف فالطجع

يريد: دَعَةَ ، فحذف حركة تاء التأنيث . انظر: النكت الحسان ٣٠٤.

(٣) نحو : فظلتُ لدى البيت العتيق أُخيلُه ومَطْوَاى مشتاقان لَهْ أرقَـــانِ

يريد : لَهُ ، فحذف حركة الضمير . انظر : النكت الحسان ٣٠٤

(٤) ومنه قوله : رَدّتْ عليه أقاصيْـــهُ ولبّـــدَهُ ضربُ الوُليدةِ بالمسحاةِ فى الثَّأَدَ

يريد : أقاصيَهُ . انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٩٢ .

(٥) أى : بحذف حرف العلة ، نحو :

ومـــن يتّقْ فإن الله معهُ ورزق الله مؤتاب وغادى

يريد : يتّقِ ، فحذف حركة القاف ، والفعل مجزوم بحذف حرف العلـــة . انظـــر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٩٧ .

(٦) نحو : كأنهما م الآنَ لم يتغيـــرا وقد مـــر للدارين من بعدنا عَصْرُ

وقوله : فلست؛بآتيه ولا أستطيعه ولاكِ اسقنى إن كان ماؤك ذا فضل

يريد : من الآن ، ولكن . انظر : ضرورة الشعر للسيرافى ٩٩ وضرائر الشعر لابـــن عصفور ١١٥ والارتشاف ٣/٢٩٨ ، ٢٩٩ .

ـضاف أو بأل[(١)] ، وهمزة ممدود مطلقاً[(٢)]، ومعتل اجـــتزئ بحركـــة ...[(٣)]،وصلة ضمير مذكر غائب ولى متحركاً[(٤)]، وواو (هو) ويــــاء

---

(١) نحو : كنـــواحِ ريشِ حمامةٍ نجديةٍ ومسحت باللثتين عصف الإثمدِ

أى : كنواحى ريش ، فحذف الياء من المنقوص غير المنون للإضافة ، ونحو :

فَطِرْتُ بمُنصلى فى يعملات دَوامِى الأيد يخبطن السريحا

يريد : الأيدى ، فحذف الياء من المنقوص المقرون بـــ (أل). انظر:ما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٤٣ وضرائر الشعر لابن عصفور ١٢٠ والنكت الحسان ٣٠٦ .

(٢) نحو قوله : أنزل الناس بالظواهر منها وتبـــوّا لنفســـه بطـــاحها

وقوله : لابد من صنعا وإن طـال السفر .

يريد : بطحاءها ، وصنعاء . وإنما قال المصنف (مطلقاً) ترجيحاً لمذهب الجمهور، فقد خالف الفراء فى ذلك ، قال السيرافى:" وزعم الفراء أنه لا يجوز أن يقصر من الممدود ما لا يجوز أن يجيء فى بابه مقصوراً، نحو:حمراء وصفراء، لا يجوز أن تجيء مقصـــورة لأن مذكـــرها (أفعل)،وإذا كان المذكر (أفعل) لم يكن المؤنث إلا (فعلاء) ممدودة " . ضرورة الشعر ٩٣ وانظر: ضرائر الشعر لابن عصفور ١١٦ والنكت الحسان ٣٠٦.

(٣) نحو قوله : كفّاك كفٌّ ما تَليـــق درهمـــاً جوداً وأخرى تعطِ بالسيف الدما

يريد : تعطى ، ومثل له المصنف بقوله :

ولو أن الأطبا كانَ حولى وكان مع الأطباء الأساة

والذى فى البيت هو حذف همزة الممدود حيث قال (الأطبا) والمـــراد (الأطبـــاء) . انظر: ضرائر الشعر لابن عصفور ١٢١ والنكت الحسان ٣٠٧.

(٤) سواء أكانت واواً أم ياء ، اجراء للوصل مجرى الوقف ، ومنه :

أو مَعْبـــر الظهر ينبى عن وليته ما حَجَّ ربّه فى الدنيا ولا اعتمرا

وقوله : فإن يك غثاً أو سميناً فإننى سأجعل عينيه لنفسه مَقْنَعا

فحذف الواو من (ربّه) والياء من (لنفسه) واجتزأ بالضمة والكسرة. انظر : ضرائـــر الشعر لابن عصفور ١٢٢ ، ١٢٣ .

(هى)[١] ، ونون خفيفة بعد فتحة[٢]، وفاء فى جملة اسمية جواب شرط[٣] ، ونون علامة رفع[٤]، وفى قافية لأحد مدغمين[٥] ، ولترخيم فى غير نداء[٦].

---

(١) نحو قوله :

فبيناهُ يشرى رحله قال قائل　　　لمن جَمَلٌ رخو الملاطِ نجيب

وقوله :

دارٌ لسُعدى إذ هِ من هواكا

يريد : فبينا هو ، وإذ هى . انظر : ضرورة الشعر للسيرافى ١١٠ ، والضرائر لابن عصفور ١٢٦ .

(٢) هى نون التأكيد الخفيفة ، ومنه قوله :

اضْربَ عنك الهموم طارقها　　　ضربك بالسوط قَوْنسَ الفرسِ

أى : اضربن . انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ١١١ والنكت الحسان ٣٠٧ .

(٣) نحو قول حسان :

من يفعل الحسنات الله يشكرها　　　والشر بالشر عند الله مثلان

أى: فالله يشكرها ، انظر : المقتضب ٧٢/٢ والمنصف ١١٨/٣ وضرورة الشعر للسيرافى ١١٥ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٥٥ .

(٤) نحو قوله :

أبيت أسرى وتبيتى تَدْلكى　　　وجهك بالعنبر والمسك الذّكى

أى : تبيتين تدلكين . انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ١١٠ والارتشاف ٢٩٩/٣ .

(٥) من ذلك قوله :

لا يكن حُبُّك داء قاتلاً　　　ليس هذا منك ماوىّ بحُرْ

أى : بحرّ ، انظر : النكت الحسان ٣٠٨ ، وانظر : ضرورة الشعر للسيرافى ٧٩ .

(٦) نحو :　إن ابن حارث إن اشتق لرؤيته　　　أو امتدحه فإن الناس قد علموا

أى:ابن حارثة. وانظر: ضرورة الشعر للسيرافى٨٤ وضرائر الشعر لابن عصفور١٣٩.

ولكلمة : يـــاء إضافـــة فى قافيـــة[١] ، ومضاف لا دليل عليـــه فى الجملـــة التى هو فيها[٢] ، وموصوفٍ حيـــــث لا يحـــذف فـــى الكلام[٣]، وضمير نصب من عامل ثان إذا أعمِل الأول[٤]، ومســـوغ عطف على ضمير جر أو رفع متصل[٥].

---

(١) من ذلك قولـــه : إن تقوى ربنا خير نَفَلْ وبإذن الله ريثى وعَجَلْ
أى : وعجلى . وانظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ١٢٨ .

(٢) قال ابن عصفـــور فى الضرائر ١٦٧ : " ومنه حذف المضاف وإقامة المضاف إليـــه مقامه من غير أن يدل عليه معنى الكلام ، بل شيء خارج عنه ، نحو قول ذى الرمة:
عشيـــة فـــرّ الحارثيون بعدما قضى نحبه فى ملتقى القوم هوبرُ
يريـــد : ابن هوبر " .

(٣) منه قوله : لوقلت ما فى قومها لم يتثم يفضلها فى حسب وميسم
يريد: أحد يفضلها . انظر:ما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢١٣ والنكت الحسان٣٠٩.

(٤) من ذلك قول عاتكة بنت عبد المطلب :
بعكاظَ يُعْشى الناظريـــ ـــن إذا هم لمحوا شعاعُهُ
أى : لمحوه ، قال ابن هشام : " ولنا أن فى حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنـــــه ، والبيت ضرورة " . أوضح المسالك ١٩٩/٢ .

(٥) من ذلك قوله :
أيْهْ أيْهْ بى أو مُصَدَّر منْ حُمر الجلَّة جأب حَشْوَر
أى : أو بمصدر ، فحذف الجار ، ومنه قوله :
ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأبٌ له لينالا
أى: ما لم يكن هو وأبٌ ، فحذف الضمير (هو) المؤكد للضمـــير المســـتتر . انظـــر: الضرائر الشعرية لابن عصفور ١٤٧ ، ١٨٠ والنكت الحسان ٣٠٩ - ٣١٠ .
هذا ؛ وقد أغفل المصنف كثيراً من ضرورات النقص ، انظر : ضرورة الشعر للسيرافى ٧٩ - ١٣٢ والضرائر الشعرية لابن عصفور ٨٤ - ١٨٦.

البـــدل :

أن يستعمل للشيء مجازاً ما لا يكون إلا لغيره(١)، وأن تأتي فـــي قافية /٤١/ بحرفين متقاربين مخرجاً(٢) ، ووضع (مهما) موضع (مـــا) الاستفهامية(٣) ، وقلب الإعراب(٤) .

---

(١) قال المصنف : " نحو قول الحطيئة :

سَقَوا جَارَكَ العَيْمَانَ لمـــّا جَفَوْتَهُ وقلّصَ عن بردِ الشراب مَشَافِرُهْ

والمشفر إنما هو للبعير، فاستعاره للإنسان مجازاً " . النكت الحسان ٣١٠، وفي ذلـــك نظر ؛ فليس ذلك خاصاً بالشعر ، بل هو علم من علوم البلاغة يجوز في الشعر والنثر.

(٢) نحو قوله : بُنَيَّ إن البرَّ شيء هَيِّنُ

المنطـــق اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ

حيث جاءت الميم مع النون في قافية واحدة ، لأن مخرجيهما متقاربان . انظر : المنصف ٦١/٣ وشرح المفصل ٣٥/١٠ والنكت الحسان ٣١٠.

(٣) نحو قوله :

مهما لي الليلة مهما لِيَهْ أودى بنعْلَيَّ وسرْ بَالِيَهْ

قال ابن عصفور : " ألا ترى أن (مهما) لا تستعمل في سعة الكلام إلا اسم شـــرط ، إلا أنه لما اضطر استعملها اسم استفهام بدل ذلك الاستعمال الجائز فيها فـــي حـــال السعة". ضرائر الشعر ٢٨٧ .

(٤) ومنه قوله : كانت فريضةَ ما تقول كما كان الزناءُ فريضةَ الرجم

يريد : كما كان الرجم فريضة الزناء ، فقلب الإعراب . انظـــر : ضـــرورة الشـــعر للسيرافي ١٧٤ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٩٥ ، والضرائر الشعرية لابن عصفور ٢٧٠ .

هذا ؛ وترك المصنف كثيراً من ضرائر البدل . انظرها في ضرورة الشـــعر للســـيرافي ١٣٣ - ١٧٢ والضرائر الشعرية لابن عصفور ٢١١ - ٣١١ .

التقديم والتأخير[١] :

منه الفصل بين متضايفين بظرف أو مجـــرور[٢] ، وبـــين نعـــت ومنعوت بمعطوف[٣] ، أو مجرور غير نعت[٤] .

وما لم يذكر من الضرائر لا ينقاس[٥] .

تمت[٦] غاية الإحسان فى علم اللسان ، وكتبها بخطه أبو حيـــان مصنفها عفا الله عنه وكان الفراغ من تصنيفها يوم الأحد حـــادى عشر رمضان المعظم من سنة تسع وثمانين وستمائة بالقاهرة المحروســـة من ديار مصر حرسها الله .

---

(١) قال ابن عصفـــور: " وهى منحصرة فى تقديم حركة ، وتقديم حرف ، وتقديـــم بعض الكلام على بعض " . الضرائر الشعرية ١٨٧ .

(٢) من ذلك قوله : كما خُطَّ الكتاب بكف – يوماً – يهودى يقارب أو يزيل

يريد : بكف يهودى ، ففصل بالظرف ، ومنه :

هما أخوا فى الحرب من لا أخا له إذا خاف يوماً نَبْوَةً فدعاهما

يريد : أخوا من لا أخا له ، ففصل بالجار والمجرور . انظر : ضرورة الشعر للســـيرافى ١٧٩ – ١٨٠ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٤٥ ، ١٠٠ ، والضرائر الشعرية لابـــن عصفور ١٩٢ ، وأوضح المسالك ١٨٩/٣ .

(٣) مثل له المصنف بقول لبيد :

فصقلنا فى مراد صلقة وصُدَاء ألحقتهم بالثَّلَلْ

أى:فى مراد وصداء صلقة ألحقتهم،وعدّه ابن عصفور من الفصـــل بـــين المعطـــوف والمعطوف عليه، وكلاهما محتمل. انظر: الضرائر الشعرية٢٠٥ والنكت الحسان٣١١.

(٤) من ذلك : أمَرْتُ من الكتان خيطاً وأرسلت رسولاً – إلى أخرى – جريئاً تُعينُها

يريد : وأرسلت إلى أخرى تعينها رسولاً جريئاً ، والفاصل هنا ليس معمولاً للنعت أو المنعوت . انظر : الضرائر الشعرية لابن عصفور ٢٠٥ والنكت الحسان ٣١٢.

(٥) هناك كثير من الضرائر التى ذكرها النحاة ، منها ما ينقاس ومنها مـــا لا ينقـــاس لم يذكرها المصنف . انظرها فيما تقدم من مراجع .

(٦) غير واضحة فى الأصل .

ثبت بأهم المصادر والمراجع

أولاً : الرسائل الجامعية :

١ - التذييل والتكميل لأبى حيان - رسائل دكتوراه فى كلية اللغة العربيــــة بالقاهرة جامعة الأزهر .

- الجزء الأول تحقيق د . مصطفى أحمد حبالة
- الجزء الثانى تحقيق د . السيد تقى عبد السيد
- الجزء الثالث تحقيق د . حماد حمزة البحيرى
- الجزء الرابع تحقيق د . الشربينى إبراهيم أبو طالب
- الجزء السادس تحقيق د. عبد الحميد محمود حسان الوكيل.

٢ - تمهيد القواعد بشـــرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش ، الجزء الأول تحقيق د. على فاخر رسالـــة دكتوراه فى كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعـــة الأزهـــر .

٣ - شرح الشافية للنيسابورى تحقيق . الحسينى محمد الحســـينى القهوجـــى رسالة ماجستير فى كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر .

٤ - قضايا الخلاف النحوى بين ابن مالك وأبى وحيان دراسة ونقد. اعداد : الحسينى محمـــد الحسينى القهوجى رسالة دكتوراه فى كليـــة اللغـــة العربية بالقاهـــرة - جامعة الأزهر .

ثانياً : المطبوعات :

١ - أبو حيان النحوى ، تأليف د. خديجة الحديثى ، مكتبة النهضة ، بغـــداد سنة ١٩٦٦ م .

٢ – إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر . تحقيق د . شعبان محمد اسماعيل عالم الكتب – بيروت مكتبة الكليات الأزهرية ط (١) ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م .

٣ – ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيان تحقيق د. مصطفى أحمد النماس مطبعة المدنى ط (١) توزيع الخانجى .

٤ – أسرار العربية لابن الأنبارى . تحقيق د . محمد بهجة البيطار . الترقى، دمشق ١٣٧٧ هـ – ١٩٥٧ م .

٥ – الأشباه والنظائر فى النحو للسيوطى . دار الكتب العلمية. بيروت ط (١) ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٤ م .

٦ – الأصول فى النحو لابن السراج ، تحقيق د . عبد الحسين الفتلى ، مؤسسة الرسالة بيروت ط (٣) ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م .

٧ – أمالى ابن الشجرى . تحقيق د . محمود محمد الطناحى. مكتبة الخانجى ط (١) ١٤١٣ هـ– ١٩٩٢ م

٨ – الإنصاف فى مسائل الخلاف لأبى البركات الأنبارى . تحقيق الشيخ / محمد محى الدين عبد الحميد . دار الفكر . دون تاريخ .

٩ – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام تحقيق الشيخ / محمد محى الدين عبد الحميد – الدار الثقافية العربية – بيروت .

١٠ – البحر المحيط لأبى حيان . دار الفكر – بيروت ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.

١١– بغية الوعاة للسيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر ط (٢) سنة ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م .

١٢- التبصرة والتذكرة للصيمرى. تحقيق د . فتحى أحمد مصطفى ، مركـــز البحث العلمى جامعة أم القرى ط (١) ١٤٠٢هـــ ١٩٨٢م .

١٣- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، للعكبرى ت د. عبد الرحمن سليمان العثمين،دار الغرب الإسلامى سنة١٤٠٦هــ١٩٨٦م.

١٤- التخمـــير - شـــرح مفصل الزمخشرى للخوارزمى تحقيق د . عبـــد الرحمن بن سليمان العثيمين - دار الغرب الإسلامى ، بيروت - لبنان ط(١) ١٩٩٠م .

١٥- تذكرة النحاة لأبى حيان تحقيق د . عفيف عبد الرحمن. الرسالة ط (١) سنة ١٤٠٦ هـــ ١٩٨٦ م .

١٦- التهذيب الوسيط فى النحو. لابن يعيش الصنعانى ت د. فخـــر صالح سليمان قدارة . دار الجيل . بيروت ط (١) .

١٧ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى ت د . عبد الرحمن على سليمان . مكتبة الكليات الأزهرية ط (٢) .

١٨ - التوطئة لأبى على الشلوبين ، تحقيق / يوسف أحمـــــد المطـــوع، دار التراث العربى للطبع والنشر سنة ١٩٧٣ م .

١٩ - الجمل فى النحو للزجاجى تحقيق د. على توفيق الحمـــد الرســـالة بيروت ط (١) ١٤٠٨ هـــ ١٩٨٨ م .

٢٠ - الجنى الدانى فى حـــروف المعانى للمـــرادى ، تحقيق د. فخر الدين قباوة وآخـــر ، دار الآفاق - بيروت ط (٢) ١٤٠٣ هـــ ١٩٨٣ م.

٢١ - حاشية الصبان على شرح الأشمونى. عيس البابى الحلبى - دون تاريخ.

٢٢ – الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلانى ، تحقيق أ/ محمد سيد جاد مطبعة المدنى .

٢٣ – رصف المبانى فى شرح حروف المعانى للمالقى ، تحقيق د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم . دمشق ط (٢) .

٢٤ – سر صناعة الإعراب لابن جنى ، تحقيق د . حسن الهنداوى . دار القلم – دمشق .

٢٥- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد ، دار المسيرة ، بيروت ط (٢) .

٢٦- شرح الأشمونى ، مطبعة عيس البابى الحلبى .

٢٧ – شرح التسهيل لابن مالك تحقيق د . عبد الرحمن السيد وآخر ، دار هجر ط (١) .

٢٨ – شرح التصريح على التوضيح للشيخ / خالد الأزهرى . عيس البابى الحلبى وشركاه .

٢٩- شرح التصريف الملوكى لابن يعيش ، تحقيق د / فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ط (١) .

٣٠ – شرح الجمل لابن عصفور الشرح الكبير تحقيق د/صاحب أبو جناح. إحياء التراث الإسلامى العراق سنة ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م.

٣١ – شرح الحدود فى النحو للفاكهى ت د. متولى الدميرى – دار التضامن للطباعة سنة ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٣١ – شرح الشافية للرضى ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م.

٣٣ – شرح شذور الذهب لابن هشام تعليق الشيخ/محمد محى الدين عبد الحميد .

٣٤ – شرح عيون الإعراب للمجاشعى ، تحقيق د . حنا جميل حداد ، مكتبة المنار الأردن ط (١) .

٣٥ – شرح الكافية للرضى ، دار الكتب العلمية – بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .

٣٦ – شرح اللمحة البدرية لابن هشام ، تحقيق د . صلاح راوى ، درا مرجان للطباعة ط (٢) .

٣٧ – شرح المفصل لابن يعيش ، مكتبة المتنبى ، القاهرة .

٣٨– شرح المقدمة الجزولية للشلوبين ، تحقيق د. تركى بن سهو العتيبى مؤسسة الرسالة ط(٢) ١٤١٤هـ–١٩٩٤م .

٣٩– ضرائر الشعر لابن عصفور ، تحقيق د . السيد إبراهيم محمد دار الأندلس ط (٢)

٤٠– ضرورة الشعر للسيرافى ، تحقيق د / رمضان عبد التواب، دار النهضة ، بيروت ط (١) .

٤١– الغرة المخفية فى شرح الدرة الألفية لابن الخباز ، تحقيق د . حامد محمد العبدلى ، دار الأنبار ، بغداد ، سنة ١٩٩٠ م .

٤٢ – الكتاب– لسيبويه. تحقيق د . عبد السلام هارون– الخانجى ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨ م .

٤٣– لسان العرب لابن منظور،تحقيق نخبة من العلماء.دار المعارف مصر.

٤٤- ما يجوز للشاعر فى الضرورة لأبى عبد الله القيروانى، تحقيق د. محمـــد زغلول سلام وآخر ، منشأة المعارف بالاسكندرية سنـــة ١٩٧٣م .

٤٥- المبدع الملخص من الممتع لأبى حيان ، تحقيق د . عبد الحميد السـيد طلب ، مكتبة دار العروبة سنة ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .

٤٦- المدرسة النحوية فى مصر والشام فى القرنين الســـابع والثـــامن مـــن الهجـــرة د . عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، ط (١) .

٤٧- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها للسيوطى ، تصحيح/ محمد أحمد جـــاد وآخر ، عيس البابى الحلبى وشركاه .

٤٨- المسائل البصريات للفارسى ، تحقيق د . محمد الشاطر أحمد مطبعـــة المدنى ط (١) .

٤٩-معانى القرآن للأخفش،تحقيق د.فائز فارس،دار البشير ودار الأمل ط(٣).

٥٠ - مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ، تحقيق الشيخ / محمـــد محى الدين عبد الحميد ، مطبعة محمد على صبيح وأولاده .

٥١- المقتصد فى شرح الإيضاح للجرجانى ، تحقيق د . كاظم بحر المرجان.

٥٢- المقتضب ، للمـــبرد ، تحقـــيق الشيخ / محمد عبد الخالق عضيمـــة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة سنة ١٣٩٠ هـــ .

٥٣- الممتع فى التصريف لابن عصفور ، تحقيق د . فخر الديـــن قبـــاوة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ط (٤) .

٥٤- المنصف - شرح تصريف المازنى لابن جنى ، تحقيق إبراهيم مصطفـــى وآخرين ، مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ، ط (١) .

٥٥ – منهج السالك فى الكلام على ألفية ابن مالك لأبى حيان ، تحقيـــق / سدنى جليذر ، الجمعية الشرقية الأمريكية سنة ١٩٤٩ .

٥٦ – النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى مكتبة الريـــاض الحديثـــة ، تصحيح الشيخ/ على محمد الصباغ .

٥٧– نفح الطيب للمقرى ، تحقيق الشيخ/ محى الدين عبد الحميد ، مطبعـــة السعادة ط (١) .

٥٨ – النكت الحسان فى شرح غاية الإحسان لأبى حيان ، تحقيق د . عبـــد الحسين الفتلى ، مؤسسة الرسالة ، بغداد ، ط (١) سنة ١٤٠٥ هـــ – ١٩٨٥ م

٥٩ – همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للسيوطى ، تحقيق د. عبد العـــال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ١٣٩٩هـــ – ١٩٧٩م.

٦٠– الوافى بالوفيات ، للصفدى ، باعتناء هلموت رينـــز ، منشـــــورات دار فـــرانـــز شتاينر بفيـــبادن ، سنة ١٣٨٤ هـــ – ١٩٦٢ م .

ثالثاً : الدوريات

– مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة العدد الرابع عشر .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٥
القسم الأول : الدراسة	٩
المبحث الأول: أبو حيان الأندلسى حياته وآثاره.....	١١
المبحث الثانى: مع غاية الإحسان فى علم اللسان....	٢١
موضوع الكتاب	٢١
زمن تأليف الكتاب	٢٣
ما ألف حول الكتاب	٢٤
القسم الثانى : التحقيق.............................	٣٥
أولاً : توثيق نسبة الكتاب..........................	٣٧
ثانياً : وصف المخطوطة	٣٨
ثالثاً : منهج التحقيق	٤١
رابعاً : نماذج من المخطوط..........................	٤٢
النص المحقق..	٥٣
مقدمة المصنف..	٥٥
تعريف النحو	٥٥
تعريف الكلمة وأقسامها.................................	٥٦
علامات الاسم والفعل والحرف	٥٧
تعريف الكلام وأقسامه	٥٧
القسم الأول (من الأحكام التركيبية) :..............	٥٩

الإعراب.. ٥٩
علامات الإعراب.................................. ٦١
الإعراب التقديرى................................. ٦٤
باب النكرة والمعرفة ٦٦
المضمر ٦٧
العلم ٦٨
المبهم ٦٩
المعرف بـ (أل) ٧١
المضاف إلى معرفة ٧٤
باب المرفوعات ٧٥
الفاعل... ٧٥
النائب عن الفاعل ٧٧
المبتدأ ٨٠
الخبر.. ٨٠
الاشتغال.. ٨٥
النواسخ ٨٧
كان وأخواتها ٨٧
أفعال المقاربة ٩٢
ما ولا المشبهتان بـ (ليس) ٩٤
إن وأخواتها ٩٧
باب المنصوبات.................................. ١٠١
المفعول به ١٠١

المتعدى واللازم ١٠١
اسم الفاعل.................................. ١٠٦
المثال ١٠٧
المصدر ١٠٧
اسم الفعل ١٠٩
التنازع ١١١
الوصفية المشبهة ١١٣
المصدر والظرف ١١٥
الحال.................................. ١١٨
التمييز.................................. ١٢٠
المفعول معه ١٢٢
المفعول له ١٢٣
الاستثناء.................................. ١٢٤
اسم (لا) العاملة عمل إن.................................. ١٢٨
المنادى ١٣٠
الاختصاص.................................. ١٣٨
باب المجرورات ١٣٩
حروف الجر ١٣٩
القسم ١٤٣
الإضافة ١٤٥
باب التوابع ١٥٠
النعت ١٥٠

التوكيد.. ١٥٢
البدل ١٥٥
عطف البيان ١٥٧
عطف النسق ١٥٨
باب الفعل... ١٦٢
أفعال المدح والذم ١٦٣
التعجب.. ١٦٥
أفعل التفضيل..................................... ١٦٨
نواصب المضارع ١٧٠
جوازم المضارع ١٧٧
أدوات الشرط..................................... ١٧٨
باب غير المنصرف.............................. ١٨١
القسم الثانى من الأحكام التركيبية :.............. ١٨٣
البناء.. ١٨٣
الحكاية ١٨٥
تأنيث الفعل....................................... ١٨٨
العدد.. ١٨٩
كنايات العدد...................................... ١٩٢
باب الإدغام (فى كلمتين)....................... ١٩٤
باب التقاء الساكنين ١٩٨
نقل حركة الهمزة ٢٠٠
التقاء الهمزتين ٢٠١

باب الوقف.. ٢٠٢
الإخبار.. ٢٠٧
القسم الثانى : الأحكام الإفرادية ٢٠٨
همزة الوصل ٢٠٨
المثنى ٢١٠
جمع المذكر السالم................................. ٢١٢
المجموع بالألف والتاء............................. ٢١٣
النسب... ٢١٤
تاء التأنيث ٢١٧
نون التوكيد ٢١٨
أحكام التصريف ٢٢٠
التصغير... ٢٢٠
جمع التكسير ٢٢٤
المصادر... ٢٢٨
أسماء المصدر والزمان والمكان ٢٣٠
اسم الآلة ٢٣١
صيغ المبالغة ٢٣٢
المقصور والممدود ٢٣٣
اسما الفاعل والمفعول ٢٣٥
القسم الثانى :...................................... ٢٣٦
المجرد والمزيد...................................... ٢٣٦
أبنية الفعل ٢٣٨

التمثيل.. ٢٤٠
الزيادة ٢٤١
الإدغام (فى كلمة واحدة) ٢٤٥
الحذف ٢٤٨
البدل.. ٢٥٠
القلب.. ٢٥٧
الحروف ٢٦٢
أسباب الإمالة ٢٦٥
تفخيم الراء وترقيقها ٢٦٧
تغليظ اللام وترقيقها ٢٧٠
مخارج الحروف ٢٧١
صفات الحروف ٢٧٣
باب : الحرف معمل ومهمل ٢٧٦
باب : الشعر والسجع ٢٨٠
الزيادة ٢٨٠
الحذف.. ٢٨٣
البدل.. ٢٨٧
التقديم والتأخير ٢٨٨
فهرس المراجع والمصادر ٢٨٩